

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190487

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

اديب عصره . واريب مصره . امام الشعراء . وشاعر الفضلاء .
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي معاوي المشهور
(بالابوردي) المتوفى باصهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغستوس سنة ١٣١٤ غرمتها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه العقير اليه تعالى السيد

عبدالباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي معاوي الابوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والخجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون جمعة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❀ ومن محاسن شعره قوله ❀

وهيفاء لا اصغى الى من يلومني عليها ويفرني بها ان اعيبها

اميل باحدى قلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقبها
 وقد غفل الواشي ولم يدراً نتي اخذت لعيني من سلمي نصيبها
 * ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك والندى سقيط به ابتلت علينا المطارف
 فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت مني السرى والتنائف
 وأذكر خوداً أن دعاني الى النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
 لها في مغاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
 وفقت به والدمع اكثره دم كأني من جفني بنعمان راعف
 وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
 والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
 وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
 الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
 باصبهان رحمه الله تعالى

والأبوردئي نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
 وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
 (انتهى باختصار من تاريخ ابن خلكان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافره . وآلائه المديدة المتواتره . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فاننا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة نخر الرؤساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الايات التي اسست على اقوى مباني .
فلعمري انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصناعات . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا اننا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للمطالع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق المعين

قائمة الحاضرة

﴿ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ﴾

طرفت ونحن بسرة البطحاء والليل ينشر وفرة الظلما
فراأت رذايا انفس تدمي بها ايدي الخطوب غوارب الانضاء
واذا النوى مدت الينا باعها سدت بهن مطالع البدياء
أأميم كيف طويت اروقة الدجى في كل اغبر قاتم الارجاء
هلا انقيت الشهب حين تتأوصت فرنت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يجلي صبح ينم عليك بالاضواء
فطرت مطوي الضلوع على جوى اغضى الجفون به على الافضاء
من اريحيات اذا هبت بها ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بشعر في رضاك كارع فكانه حبيب على الصبباء
وجفوتك المرضى الصحيحة لا درت ما الداء بل لا افرت من داء
لا خالفن هوى العذول فظالما افضى الملام به الى الاغراء
واذا القلوب ثقلت صوائها في الغائيات تنقل الافياء
لم تتبع عيني سواك ولا ثني عنك الفؤاد تقسم الاهواء
واقفل ما جنت الصباية وقفة ملكت قياد الدمع بالخلصاء
وبدا لنا طلال لربك خاشع تزداد بهجته على الافواء
وابى الديار لقد مشى فيها البلى وعفت معاملها سوى اشلاء
بيكي الغمام بها ويبسم روضها لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فعرفتها وكففن غربي مبة ونجاء
وهززن من اعطافهن كأنما ملئت مسامعن رجع غناء

ونزلت اقترش الثرى متلويًا فيه تلوي حية رثاء
وبشفحة الارج الذي اودعته عبق حواشي ريطى وردائي
وكأننى بذرى الامام مقبل من سديه معرس العلياء
حيث الجباه البيض نلثم تربه وتحل هيبته حبي العطاء
وخطى الملوك الصيد تقصر دونه وتطول فيه السن الشعراء
ملك نمت في الانبياء فروعه وزكت به الاعراق في الخلفاء
بلغ المدى والسن في غلوائه خضل الصبا منكهل الآراء
فغدا الرعية لائذين بظله يرجون غيث حيا وليث حياء
ومرايض الآساد في ايامه بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
ملأ البلاد كتابًا لم يرضعوا الآيات العزة القعساء
يتسرعون الى الوغى بصورم خلطت بنشر المسك ريح دماء
لم تهجر الاغماد الا ريثا تعرى للغمد في طلى الاعداء
من كل مشبوح الاشاجع ساحب في الروع ذيل النثرة الحصداء
ينساب في الادراع عامل رمحه كاللحم يسبح في غدیر الماء
اخذ الحقوق بهم واعطاها معا والحزم بين الاخذ والاعطاء
يا ابن الشفيق الى الحيا وقد اکتست شمطا فروع الروضة الغناء
فدنا الغمام وكاد يمرى المجندي يديه خلف المزنة الوطفاء
لولاه لم تشم الرياض باعين من زهرن مخايل الانواء
خلقت طلاع القلب هيبتك التي خلفت غرار السيف في الهيجا
ونضا وزيرك دون ملكك عزيمة تكفيك نهضة فيلق شهباء
وترد من قلقت به اضغانه حي الخافة ميت الاعضاء
وتصيب شاكلة الرمي اذا بدت ريب تهيب بمقلة شوساء
فكان اسرار القلوب تظله بغيوبهن جوائب الانبياء
يسعى ويدأب في رضاك وان علت مهج النفوس عليه بالشحناء

واذا الزمان اتي بخطب معضل
واصابة الخلفاء فيما حاولوا
لا زلما متوشحين بدولة
مرخي ذوائبها على النعما

❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عش في ظل عزه
فظلك ليس يخرج عنه شيء
دواء الدهر منك وان بدعا
متي يمضي لجالينوس قول
بك الاسبام قاطبة تنهي
اظن العيد ما وافتك الا
فتفضل جملة الاعياد نفرا
بمختص الملوك نراك تدعي
جعلت الصفر من ذا الملك تبرا
فلا اخليت من جد سعيد
لكشف ملة ولحسم داء
وكيف يحاد عن ظل السماء
شكائك من مزاج اوغذاء
اذا احتاج الدواء الى الدواء
فكيف بواحد ترضى هناء
للكتب فيه تاريخ العطاء
لجمعك فيه اشات الشفاء
فكيف وانت تختص العلاء
وقت له مقام الكيمياء
اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبا نقاصر دونه الانباء
فالمقربات خواشع ابصارها
والبيض تعلق في الغمود كما التوت
والسمر راجفة كأن كعوبها
والشمس شاحبة بمر شعاعها
والنيرات طوالع رأد الضحى
بندبن احمد والبلاد خواشع
فاستطر العبرات وهي دماء
ميل الرؤوس صهيلن بكاء
رقش تبل متونها الانداء
تلوي معاقدها يد شلاء
مور القدير طفت به النكباء
نفضت على صفحاتها الظلاء
والارض تعول والصبح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
 فاذل اعناقاً خضعن لفقده
 وغدت عواطل بعد ما صاغت حلى
 ما للمنايا يجتذبن الى الردى
 تدهى بها العصماء فى شعفاتها
 عون تكدر بالنفوس وعندها
 دنيا ترشح للردى ابناءها
 فالناس فى غاد عليه ورائح
 لا شارخ يبق ولا ذو لمة
 ولكم نظرت الى الحياة وقد دجت
 لا يخدعك معقل أشب ولو
 واكفف شبا العين الطموح فربما
 ولو استطيل على الحمام بعزة
 لتحذبت صيد الملوك على القنا
 يطوئن اذبال الدروع كأنهم
 والخليل عابسة الوجه كأنها
 يفدون احمد بالنفوس وقلم
 قاد الكتائب وهو مقبل الصبا
 ورمى المشارق بالمذاكي فارندى
 وله باطراف المغرب وقفة
 لم يدفع الحدثان عن حوابعه
 وصوارم مشحودة واسنة
 لقمحت به الارض العقيم واسقيت
 والصبر فى ريعان كل رزية

والوجد تضم ناره الاحشاء
 وهي التي طمحت بها الخيلاء
 اطوافها بنواله الآلاء
 مهجا فنه طلائع انضاء
 وتحط عن وكناتها الشعواء
 فى كل يوم مهجة عذراء
 ام العمر ابيهم ورهاء
 وان تأخر عنها الاسراء
 ألوت بعصر شبابها العتقاء
 اظلالها فاذا الحياة عناء
 حلت عليه نطاقتها الجوزاء
 تسمو اليه بلحظها افداء
 رفعت لها اليزنية السمراء
 حيث القلوب تطيرها الهيجاء
 اسد الشرى وكأنهن اضاء
 تحت الكفا اذا انجودن ضراء
 يغنى اذا نشب المنون فداء
 حتى انقت غزوانه الأعداء
 بعجاجها المومة الشهباء
 ترضى السيوف وغارة شعواء
 مجد أشم وعزة قساء
 مدروبة وكنية جأواء
 سبل الحيا فكأنها عشراء
 نقص الجوانح عزمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سودد
 وشائل رقت كما خطرت على
 عطرت بها الارض الفضاء كأنما
 لا زال ينضح قبره دم قارح
 والبرق يختلس الوميض كأنه
 جرّ النسيم به فضول عطفه
 الا اليه الآلة الحدياء
 شهدت به آكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة مجواء
 نشرت عليها الروضة الغناء
 محبوب لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تمرح حولها الافلاء
 وبكت عليه شجوها الانواء

❖ وقال ايضاً يفخر ويخاطب الزمان ❖

انا المماوي اعمامي خلائف من
 فما لجدى ولالى في العلى شبه
 ساد الانام فلم يعدل به احد
 لكنني في زمان اهله هجم
 يادهر حتام تجفو من تزان به
 تدنى اللثام وتقصى كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمى تجود بها
 والفقر تطفأ انوار الكرام به
 ابنا عدنان والاخوال من سبأ
 واين شبه ابى سفيان في الملاء
 وكل صيد كما قد قيل في الفرا
 وكلهم حين نظريه ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس غدير الماء بالحما
 والحرم ملتهب الاحشاء من ظأ
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدحج نازلته في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 بصحيفة بيضاء لما شمتها
 يصفو عليه من الهجاج رداء
 سفها علي من الخيلة داء
 دلقت اليه منية سوداء

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

لعمري أبي وهو أبن من تعرفونه
أيضادني نحو الدينئة مطعم
لوت طرفي حبل عن الذل هممة
وحبي اذا الانساب اظلم ليلها
ثماني منهم كل ابيض ماجد
أغركاء المزن اخلص نجرة
يخوض اذا ما الحرب بزت قناعها
ويرعي حمانا مطمئنا جنانه
ويقنادنا عند الندى اريحية
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا
ويحلب فينا العيش وسع انائه
ونحن الى الداعي مراعى وفي الخنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه ابا
عليه اذن ان لم اذره عفاء
لها يئناط الشعريين ثواء
تبليج عنهم صبحها فاضاوا
على صفحته بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردي والمشرقي رداء
له من ظبا أسياننا خفراء
كما هز اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صعر الحدود ظاء
ويرضعه درّ النعيم ثراء
بهن مقاريف الرجال بطاء
ولا حركتنا في الغنى خلاء

﴿وقال يذكر غرضاً في نفسه﴾

الامن لنفس لو تزال مشيخة
ارى همتي هماً تخون مهجتي
ومن رام ما اسمو اليه اذن رأى
وطلاب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور نالقت
ونحن معاويون يرضى بنا الوري
واخوانا سادات قيس ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شفاؤها
صوارم تروى بالتجميع ظاؤها
اعالي ربا لا يستطيع امتطاؤها
فجلي دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفيها من لؤي لواؤها
واعمانا من خندف خلفاؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب العلا
واي قريض طبق الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا علقبت به
وكان الينا في السرور ابتسامها
اصيبت بنا فاستعبرت وضلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولعت
وقد ساء قوماً من نزار ويعرب
وهل تخفض الاسد الزئير بوطن
ملكذا اقاليم البلاد فاذعنت
وجاست بنا الجرد العناق خلاها
فصرنا نلاقى النائبات باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
وانتم بني من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تجت نفوسنا
فلا خير في نفس تذلل لحادث
فلا كان دهر نلّم فيه ثروة

اذا نقض الطيش الحبا حلاؤها
وقد كان منا عزها وثراؤها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في الهوم بكاؤها
على مثل وخز السمري انطواؤها
لما شمتت جهلاً بنا سفاؤها
بنا ميعه يطغى الفتى غلواؤها
نخاري وهم ارض ونحن سماؤها
اذا لجّ فيه من كلاب عواؤها
لنا رغبة او رهبة عطاؤها
سواكب من لباتهن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمننا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدنيا انتم رؤساؤها

✽ قال رحمه الله تعالى ✽

هذه دارها على الخلاء
وكساها الربيع حلة نور
فصل الركب ان يملوا اليها
اضحك المزن روضها بالبكاء
نسجتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانضاء

انها منزل به النعم الاجسوع في ميعة الشباب ردائي
وكأني ارى باطلا له وشما خفيا بمعصي ظمياء
ارج تربهن من فتيات الفته اشباهاها من ظباء
كبدور على غصون ظاء في حقوف نلقهن رواء
ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطفاء
ترتوي حين ينشر الصبح سعطيه مساويكن من صهباء
وينجد للعامرة ربع برباء معرس الاهواء
غادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفائي
فتمليتني في عيشة خضراء تندب كروضة غناه
وارعوي باطلي وعاث بياض من فتير في لمة سوداء
وظلام الشباب احسن عندي من مشيب يظلني بضياء
ولذكري ذاك الزمان حياز يسى تلوس بالزفرة الصعداء
كلما اوقدت على القلب نارا شوق العين يا ايم بقاء
❀ وقال ايضا ❀

وغادة كهاة الرمل آتية تذود عنها سراة الحمي منه سبلا
اذا بدت سارقتها العين نظرتها تلمح الصقر رعبا فوق مرتبا
قالت وقد انكرت وجهها بلوحه طلى المهامه ما للسيف ذا صدا
فقلت لا نكر به ان لي شيا ترضيها ان سألت الصحب عن نبأ
ارجو وخصر كيهوى لا ارى فرجا ان يروي الله ما يشكوه من ظما

قافية الالف المقصورة

❀ قال يفتخرو يذكرو اغراضا في نفسه ❀
واها لا يامي باكتاف اللوى والدهر طلق المجنلي رطب الثرى

اذا الشباب الغضّ يندى ظله
 ولقي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازماته حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصرمت
 ولي حنين لم تسعه اضلعي
 وبين جنبي هوى أسرته
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلول يمد زهره
 والاقحوان ابسمت ثغوره
 وقد رنا نرجسه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمعي
 وانقرضت شبيبة كأنها
 واشتعل الرأس فزال ميعتي
 وهو من الشباب ابهى منظراً
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نحوه
 والنفس تلهو بالمني مغترّة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كالمولى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما ثر به
 توقره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يناغي الاربعين عمره
 وصبوتي يعذرنى فيها الصبا
 شدت خصاص الخدر احداق المها
 ومن يرجي عوده لما مضى
 ايامه ولا عشيات الحمى
 الى اللوى يذكى تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الطبا
 تحت حصا المرجان من قطار الندى
 غب مناجاة النسيم اذ وني
 يحارفيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى وانقضى
 شبيبة في دمنة الحمى لقي
 شيباً وفي الشيب الوفار والنهى
 واين من منبلج الفجر الدجا
 ويمجنويه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجنونه
 والمنايا رصد على الورى
 وتحتة فقيرهم كذبي الغنى
 والطفل كالشيخ وكالكهل الفتى
 من جسد مصيره الى البلى
 التي في ضريحه الا التنى
 من غلوائى فالتذير قد اتى
 ويحتضنه غيه فلا اهتدس

والشيب لما نشرت اقوافه
وان اظل صبحه فودي في
ولم ازل اخطر في ردائه
من كل بلهء الثني ان مشت
كالظبية الغيداء جيدا ان عطت
رخيمة الفاظها فائرة
فهي كما اهتز القنا من ترف
كنت سواد عينها حتى رأت
وخالستني اللحظ من مكعولة
وانقشع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلت اعراف جياذ حملت
من كل محبوبك السداة شيمظ
تجوب الرياح الهوج في اشواظه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسعالى عودت
لهن ارخاء الذئاب فوقها
شوس كامثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين باسا وندى
فمنعما للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنها
ان نفذت فيها الرماح خلتها
طويت احشائي على جمر الغضا
فارقتى ليل الشباب عن قلى
بين رعايب حسان كالدنى
حسبتها من كسل نشوى الخطا
والجوذر الوسنان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يجتني
تمشى الهوينى او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع ثبير بث انوار الحجبى
اطارها عنها اتنباهي للعلى
صعبى باعراف جياذ للعدى
لا يتشكى فلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان تسكنه فكماء جرے
كالقعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالعاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم والشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مقلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقا يسبحن في الماء الزرے

فصاغت اذيا لها صوارما
او مرق الشمس اليها نظرة
ولم يجل فيها الكمي طرفه
وللرديني اهتزاز معشره
يكاد يلوى متنه لدونة
والثريبات بايدي غلة
وليس تنى عندهم رمية
كأنما اعينهم حمرة
اذا اعتزوا عدوا ابا مميدها
من دوحة نال السماء فرعها
بنو خليل الله فيهم عرفت
والخلفاء الراشدون وبهم
والامويون الذين ركزوا
والعباس لقوا اعداءه
فجهم عصمة كل متقى
ومن كقومي فهم من يعرب
ومن يحم عليهم رجاؤه
وان تخطايم الى غيرهم
وليس للهمة ممن يتغنى
وهم ثمال الناس من لا يعتصم
خلائف ساسوا الانام وهم
قد زينوا الدنيا وكانت عاطلا
ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
فامتلبت شعاعها رأد الضحى
الا تلقت ناظره بالعشا
لمن دعا الى الوما او اعنقى
كاصل في مهر به يلوى المطي
تهوى الى اعدائهم خساذا
فقل لم لا شللا ولا عى
من غضب مكتحلات بالظي
من عبد شمس اموي المنتهي
واصلها في سرة الارض رسا
ارومة منها النبي المصطفى
اوضح للدين منار وصوى
في نصره سمر الرماح في الكلى
فاحتكت سيوفهم على العلى
وهم مصابيح الهدى لمن غوى
ومن نزار بن معد في الدرر
يلقى بجبل لا تهى منه القوى
تمكنت منه اذليل المنى
نجاته الا اليهم مرئى
بهم يكن من دينه على شفا
كالنعم الهامل فوضى وسدى
فما لها غير مساعيه حلى
اوسالموا شذوا على الحلم الحبا
يجنب الجاهل اهداء الخنى

ويستطون بالنوال ابديا
وسوف افقو في المعالي سعيهم
فكم اغض ناظري على قذى
في عصب بضئ الكريم قريحهم
وقد رماني نكد الدهر بهم
فلا رعى الله لثاماً وهبوا
ناموا شباعا فقت اعينهم
والمدح والهجو سواء عندهم
فقرّبا يا صاحبي اينقأ
ان مناخ السوء لا يثوى به
اروع لا يقرع باب باخل
لست كريم الوالدين ماجداً
فلى صدى يحرفني اواره
ولا اروم المال منهوماً به
والمجد مما افنتي وابنتي
ولا احط بالوهاد ارحلي
ولى مدى لا بد من بلوغه
لله دري ايّ ذي حفيظة
فلو علمت بعض ما تجنه
يربط فيما يعتربه جاشه
لم يبتسم اذ انهضته نعمة
والسيف لا يعرف ما غناؤه
والقول ان لم يقرن الفعل به
وهذه قصيدة شبيهة

منها افاديق الثراء تترى
ودون غاياتهم نيل السهى
وتنطوى ترائي على جوى
وشر ادوائك ما فيه الضنى
وما درى اي معاوي رمى
نزرا وقد شيب بين واذى
وجارهم ارق عينيه الطوى
فن هذى يمدحهم كن هجا
كدن يارين الرياح في البرى
من لم يكن اوطانه الا القلا
لم يترس بسودد ولا ارتدس
ان لم اصل تاو يبين بالسرى
ولا تلوب عليّ على صدس
فاللالم محذور حواله الربا
فان عثرت دونه فلا لما
فالعشيمون يحلون الربى
وكل ساع ينتمى الى مدس
في مدرعي يا سعد وهو يزدرى
لم تسترب منه بكل ما ترى
وقلبه مشتمل على الامس
او اجهضته شدة فما بكى
وهو نجى الغمد حتى ينتضى
تصديقه فهو الحديث المفترى
بالماء تسقاه على برح الصدى

اب غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
ومن تمنى ان ينال شأوها هوى به الى العناء ما هوى
والشعر ما لم يقتسر ابيه وزاد عنه الطبع وحشي اللغي
❖ وقال في ابن الغمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته ❖

❖ الى العراق ❖

هي العيس مبتدرات الخطى نوافح من مرج في البرى
اتجزع للبين ام ترعوى الى جلد اسأرته الثوى
ولم يترك البين لى عبرة ولكنها علقى يمتري
فصبراً على عدواء الديار وان اضمرت برحاء الجوى
وفي منشط الرمث عذرية ابت قضب الهندان تجنلي
اذا رفع السجف عنها بدت هلالاً على غصن في نقا
رمتني بالحاظها الفانرات فعادت سهاماً وكانت ظبا
وكم بالجنينة من شادن يصيد بعينه ليث الشرى
طرفت الخيام على رقبة طروق الخيال يخوض الدجا
وتحتى ادم يخفى الصهيل كما استرق المضرحى الوغا
اشمّ المعذر صافى السبيب على السراة سليم الشظا
كساه الدجا حلة والصبح يلوح بجبهته والشوى
فاقبل نحوى واترابه حواليه كالخشف بين الما
وبات يمسح مكحولة يرنق في ناظرهما الكررى
وجاذبني فضلات العنان حذاراً الى عذبات اللوى
وقمنا الى منحنى الواديين نجرة على اجرعبيه الردى
وبتنا نكفكف صوب الغمام بفضل الوشاح تحيت الغضا
فيما احبسن ذاك العناق وقد مس ثني نجاد المرى

يفض القلائد من ضيقه وتلفظ اطواقهن الطيلا
وقالت سليمى لاترابها اتعرفن بالله هذا الفتى
اغرت نمته الى خندف شائل تحلق منها العلى
اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
ابا الغمر دعوة من اورثته امية من مجدها ما ترى
اذا اخرجني ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
فدتك الاعارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
ضربت على الاين صدر المطى فقدت اليك اديم الفلا
واوقدت نارك حتى طرقت ومن شيم العربى القرى
فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واكرم منها لظى

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرمى
خضته والدرع فوقى وطوت تحتى المهرة اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
فانت ريماً هضياً كشحه ثمل العينين موهون الخطى
كاد يشفى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا النقى
ووشى العطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
واذاع الحلى سرا كما فتركنا من توقيه الثرى
واراب الحى حتى هابهم رشاً عانقه ذيب الغضا
ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
وانا منها كمن يبتل من دمه اشلاق آساد الشرى
عرق طاب ووجه يرتدى بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمهما الله تعالى ✽

وادم المطايا في ازمتها تحبو	اهاجك شوق بعدما هجع الركب
وقل غناء عنك وابله السكب	فاذريت دمعاً ما تحب غروبه
ومطلبها من سفح كاظمة صعب	تحن حنين النهب شوقاً الى الحمى
وطال التجني من اميمة والعنب	رويدك ان القلب لج به الهوى
اضاءت لنا ناراً بعلياء لا تحبو	واهون ما بي ان ليلة منعج
ويلفح من تلقائها المنديل الرطب	يعط جلايبب الظلام التهايبا
لها ملعب من بين اكبادنا رحب	فجاءت بريهاها شمال مريضة
تصان على الجلى ويذله الحب	وبلت نجاد السيف مني ادمع
حسامي ورحلى والمطية والسحب	فكاد بترجيع الحنين يجيبي
تغير وشاحيها الخلاخيل والقلب	وشوانة الاعطاف من ترف الصبا
وفاح علما ان مشربه عذب	اذا مضت غب الكرى عود اسحل
وودعنا والصبح تلفظه الحجب	اتي طيفها والليل يسحب ذيله
بعاد ولا اهدى الملال له قرب	ولله زور لم يغير عموده
وان بقيت مرضى على افقه الشهب	تمتيت ان الليل لم يقض نجبه
واي هو لم يجنه النظر الغرب	نظرنا الى الوعاء من ايمن الحمى
اذا اطردت ادراجيه صارم غضب	ونحن على اطراف نهج كأنه
تقد بايديها اديم الفلانجب	تؤم بنا ارض العراق ركائب
وللبغى عز والمعتق شعب	فشعب بني العباس المرتجى غني
وان نقضت حاجت ضراغمة غلب	هم الراسيات الشم ما ابرم الحمى

بهم تدفع الجلى وتستلحق المنى
 يحمون مهدياً بنى الله مجده
 له الذروة العطاء في آل غالب
 تسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا ممر الرماح لغارة
 ابوا غير طعن يخطر الموت دونه
 كتاب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظيا
 اليك امين الله اهدي قصائد
 فما للمطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والبحر طام عبابه
 يصدر رعاء الحى عنها وقد برى
 وتستغزى الجدوى وتستمطر السحب
 على باذخ تأوى الى ظله العرب
 اذا انتضلت بالنخز مرة او كعب
 ويسري الى اعدائه قبله الرعب
 وجرى الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشفى غليل المشرفي به الضرب
 كفها العدى الراى الامامى والكتب
 ونفترعن انياها دونها الحرب
 محبوبها الارض الغريبة الصهب
 نياط الفلاحى عرائكها حذب
 على الحسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الربى تخضر اشباحها الجذب

﴿وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفى قراءتها على معز الدين﴾

﴿ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره﴾

حنانيك ان الغدر ضربة لازب
 شكوتهم سرّاً شكابة مشفق
 اقلب طريفي في عهود ورائها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من سر عدنان فتية
 اذا ما حدوث الارحبي بذكرهم
 ولكن ابت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالعذيب اليهم
 فياليت للاحباب عهد الجباب
 وحببتهم جبراً نحية عائب
 خبيثة غدر في غيلة كاذب
 اليهم فقد سد الوفاء مذهب
 نزارية تمفو اليهم ضرائبي
 عرفت هواهم في حنين الركائب
 محبة شيخنا لؤى وغالب
 نفوت مراح الرازحات اللواغب

طرفتهم والليل مرضى نجومه
 وثاروا الى رحلى تحمل نسوعه
 وهب الغلام العبشمي بسيفه
 بابيض مصقول الغارين حده
 كأن الحسام المشرفي شريكه
 وما هي الا شيمة عربية
 فمالى في حيي خزيمة بعدهم
 وتغدو الى سرحي اراقم وائل
 افى كل يوم من مشايحة العدا
 كأننى لم اسفح بتياء غارة
 ولم اردف الحسنا بكبي من النوى
 فغادرني صرف الزمان بمنزل
 واذا كره عهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشى ان اوكل ناظرني
 ولا امتطي وجناه تختلس الخطى
 وتوغل في البهلاء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما صحبة الادنون غير صوارم
 يلف وان كل المطي مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب فيده
 والقي بمسنة الايادي رحاله
 اغر اذا انهلت بداه تواهقت
 تبرع بالمعروف حتى كأنه

كأن تواليها عيون الكواكب
 انامل صيغت للظبي والمواهب
 الى جنح الاضلاع ميل الغوارب
 نحى عراقيب المطي النجائب
 اذا سمنت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ امانا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقاربى
 اعالج روعات الموم الغرائب
 تفرق ما بين الطلى والكواثب
 وتشكو الى مهرى فراق الاقارب
 اطأطأ فيه للخصاصة جانبي
 طويت على امرار حزوى ترائي
 يبرق مكنار العامرية خالب
 وتشكوا ظليها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال الغياهب
 ينادم امرباب النجوم الثواب
 ولا رهطه الاعلون غير كواكب
 على همة مجنوبة بمغارب
 مخافة ان يبنى بنار الجباب
 على البحر في آذية المتراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 بعد اقتناء المال احدى المثالب

من القوم لا يستخرج الدهر جارهم
عظام المقارعة والسماء كأنها
مساميح للعافى يبيض كواعب
وافياؤهم للجمتدي في عراسها
وملعب فتیان ومبرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
وهن كأمثال القسي واصل
فان بدا طوقتي نفحاتها
ولا يتغاماه حذار النوايب
تج دماً دون النجوم الشواحب
وصهب مراسيل وجرد سلاهب
مجر انايب الراح السوالب
ومسحب اطمار الاماء الحواطب
مطايا بانضاء خفاف الحقائق
مرقن بامثال السهام الصوايب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾

﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتجنبي طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب يقصر خطوه
يواصدا والليل غص شبا به
فمالي وللطيف المعاود موهنا
وقد كنت راجعت السلو عن الصبا
ورحت غبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالضغائن اهالها
واودى قوام الدين حتى تولعت
سا ذكره للركب كلك مطيهم
وللا مل الصادي متى يبد منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب
ليالي روحنا المطايا بغرب
واحبيب به من زائر متعتب
ويهجران شابت ذوائب غيب
سرى كأختطاف البارق المتعوب
واضمرت توديع الغزال المررب
ومنكسر الالحاظ عن كل ملعب
ولم يحذروا العقبي لما في المغيب
صروف الليالي بي فرقن مشربي
ولسفر اذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتك
وان كرمته نهى نسور واذوب
يلوح اذا ولي الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحبي بادروا الصبح نبتكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كأن الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريجياتي والراح نشوة
فظلنا بيوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسرور مزاهر
اذا كنت جارا للحسين فلا تبل
اخو عزيمة تغني اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كمانه
ويرمهم والليل داج محجابه
ويكفنه نصر يناجي لواءه
فله يمون القبية ان غزا
يقول لمرئاد السماحة مرحبا
ويلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الرافضات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفيا في عوده اذ تشبثت
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال يطويها ويطوينه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكاهل
ومن يتصدى للوزارة جاهدا
فقد نزع ولمى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هتفت بآمال رواج لقب
على بابلي في الرجاجة اصمهب
تصوب ما بين اللهى نحو مغرب
لألى الا انها لم لتقب
متى تدر الكأس الروية اطرب
نشاوى ولم نخفل عتاب المؤنب
يقازن اطراف البنان المخضب
رضى المتجني واترك الدهر يغضب
جوانبه عن باثر الحد مقضب
وآرائه في مقنب بعد مقنب
يجرد بيارينه الاعنة سذب
اذا ما هفا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا النكس لوى ما ضعيه بمرحب
بافيج لا يعتاده المحل مخضب
بيارين وفد الريح في كل سبب
به قلق من عزمه المثلث
يد الدهر منه باللحاء المشذب
يذيب الحما ظل الحباء المطنب
الى ان انخناهن عند المحصب
تحمله عبء العالي ومنكب
ويسمع عطف المطلب المتصعب
بغير فتى واستوطنت خير منصب
انته العلى طوعا وآخر متعب

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت نروح وتفتدي
 ولا برج الحساد تكسو وليدهم
 كما انه ناهيك في الفخر من أب
 اليك المساعي غضة المتنسب
 لوايح من هم غداثر اشيب
 * وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد ورحمهما الله *

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفعت بك ادنى همة تركت
 فعم على خيم لفت ولائها
 واما لليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والواليدون يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشاً
 طرفته والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجاً
 وكان يقتل اكراماً لئلا يره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجلت قبلاً مرت على شيم
 اني لادري الليل البهيم ولا
 وفي من شيم الضرغام جراته
 اوصل الخشف والغبيران مرتقب
 ولا احالف الاكل مشتمل
 يستنزل الموت في اقدامه طرباً
 ويستجيش اذا ما خطة عرضت
 من معشر محمد العافي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاغاريب
 هذا الرديني مهزوز الاناييب
 اطنابهم باعراف السراحيب
 عفر الاجارع من بطحاء مكحوب
 كرى هو الغننج في لحظ الرعايب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرعوب
 على مطهمة جرداء يعبوب
 اخاء مرجى افأويه من الطيب
 عذارها من اثيث النبت غريب
 حتى اجار محبا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مسكوب
 صافي القرارة بالصهباء مقطوب
 اليك من قدر يا نيك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرقوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الشبان كالشيب
 رايًا يشيع باسرار التجاريب
 اذا استدرت افأويق الاحاليب

اعداؤهم ومطابايم على وجل
 من المعاوي من اصابهم فلهم
 ابو علي له في خندق شرف
 على محور الملوك الصيد منشأوه
 ذوهمة تركت كعباً وأسرته
 وشيعة فاح رباها كما أرجت
 فاسفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من نجد ابرتها
 بهنز منبره عجباً بمنطقه
 وليس ان ثار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاسماع من كلم
 والقارح المتمطى في علالته
 يا ابن الذين اذا ما افصلوا غمروا
 اني بمدحك مغرّى غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفى ما أثرها
 وكيف اشكر نعاك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً وتنتجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

* ابن الحسن بن علي بن شجاع *

سرت وجنح الليل غريب
 يعثرن في ذبل الدجى اذ خفا
 وكل سرّ من كتمانها
 سرب من اليض رعايب
 لها عليهن جلايب
 نعم به الحلي او الطيب

طرفتنا والركب غيد الطلى
 ونحن بالجرعاء من عاجل
 فقلن اذ ابصرنني باساً
 ابي هام منك قدر شجت
 فدأبه والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحمى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في ظلمة مرد تمطى بهم
 خيل عراب فوق اثابها
 من كل ملبون سليم الشظى
 يكل وفد الريح ان هزم
 وكل يوم من قراع العدس
 يمدو بمرهوب الشذى ينقي
 في فتية تسحب سمر القنا
 مدت قوام الدين ابواهم
 اروع ينمي اب ماجد
 مقتبل السن عقيد النهى
 والمالك لا يحمل اعباءه
 واحتوشته نوب لفتى
 غمر الندى لم يحتضن ممعه
 موطاً الاكثاف ابوابه
 فلا القرى تزر ولا المجنلى
 كازهر المطلول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة الذيب
 حين ذوى الاوجه تقطيب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى بعينه وتأويب
 للسبر فيهن الظنايب
 ام هل يروع الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشوب
 الى الوغى جرد سرايب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القصيرى فيه تحنيب
 عطفه احناء ونقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذيل النقع مسحوب
 الى العلا والعز مطلوب
 اليها السؤدد منسوب
 تقصر عن غايتها الشيب
 من لم تهذب التجاريب
 فيهن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وتأنيب
 لمن بالزائر ترحيب
 جهنم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول ومغروب

وهو غمام خضل فالحيا
شيد ما اثل من مجده
بنائل يمتاد منه الفنى
وعزمة نال بها ما ابتغى
والسمر لم تكلف بلباتهم
هذا وكم من غمرة خاضها
اللاس للدن بارجائها
والله بعل راية نصرها
فخلم من شاوره عاذ
والجمل يغريه على غيه
الى مقاليد الورى عنوة
يفرشهم عدلا وامناً فلا
يا من عليه امل حاتم
يفديك من شد على ماله
له عشار ليس تدني لها
يطنب هاجيه ولا يثني
فهجوه صدق وفي مدحه
والسب يلف بذي ثروة
قما لا يابى تمضعتني
غربنى عن وطني ظلة
وطبق الافاق ذكرى ولم
والعيش في ظلك حلو الجنى
فلا فؤدي للنوى خافق
وكيف يشكو الدهر من شعره

منتظر منه ومقرب
والمجد موروث ومكسب
له على العايف شائب
من العدى والسيف مقرب
راعفة منها الانايب
فيها نقيع السم مشروب
والخليل اخدود والهيب
برأيه الثاقب معضوب
ولب من عاداه مسلوب
به وقرن الدهر مغلوب
اليه ترغيب وترهيب
يحس مظلوم ومرعوب
ومن اليه الحمد محبوب
وكاه والعرض منسوب
في ندوة الحمي مرافيب
اثماً وفي ثقر يسه حوب
تكبو بمطريه الاكاذيب
يشتم والباخل مسبوب
والسيف دون الضيم مركوب
والموطن المألوف محبوب
يخمله اجلاء وتقريب
كأنه بالآري مقطوب
وجدا ولا دمعي مسكوب
على جبين الدهر مكتوب

﴿ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ﴾

اترؤى وقد صدح الجندب غرائب اخطأها المشرب
تد الى الماء اعناقها وهن اذا وردت تضرب
كأن السماء لها منهل عليه من الحبيب الكوكب
فليس الى نيلها مطمع وايس لكوكبها مطلب
ويطوين والروض في حلة يجر رفارفها الاريب
وما العشب الا القنا ترتوى دماً من انايبها يسكب
فلا رمى عندي حتى يباح باطرافها البلد المشب
رويدك ياناك كم تذكرين مناحاً به استأسد الثعلب
موت الكمي بارجائه ويقلق في غمده المقضب
ولو كفكف الدهر من غربه طنى في ازمته المحصب
ولم يجمع عذبات اللى اذا لاح بارقها الخلب
يرود بتياء جو التلاع وقد خانها الزمن الاشعب
واصحون عن ادم يقتصر كما هي الجمل الاجرب
فما لي احل ربي لا يشد عقاب المطي بها الاركب
وما بي عن غاية نبوة وان خذات رمحي الاكعب
فان يدعي دربت بالطبي وساعدها بالقنا ادرب
وعندي من الخيل ذو مية يطوف بقبتنا مقرب
وتذخر سلى ضرب اللقاح له وولائدها تسغب
والحفه البرد في شتوة نغض الهدير لها الاكلب
اغر يلوح على صفحته الصباح وسائر الفيهب
اذا مد من نبرات الصهيل ثني مسميه له المغرب

وان فزع الحية من غالب تدثره اسد اغلب
يمجر الدلاص غداة الوغى كما اعتن في مشيه الانكب
ولو كنت ابغى بنفسى العلمى لافضى الي بها المذهب
فكيف اداني الخطى دونها ويجذب ضبعي اليها الاب
ولي معقل بفناء الوزير يروح الى فيئه المعرب
وينجل من راحته الغمام اذا در نائله الصيب
اتى في السباحة ما لم يدع لاهل الندى سيرا تعجب
فاول افعالهم آخر ويكر مكارمهم ثيب
وافضى الى امد لو جرت اليه الصبا طفت تلعب
مدى هز من دونه رمحه السمك وابرتة المقرب
وكيف يساجل في سؤدد حواشيه من علق تحضب
فادنى عطاياه ملبونة تباريه اعنتها شرب
وصهب تتم باعراقها اذا ما ابتذلن الخطى ارحب
وغيد من الترك مكحولة عيونا يقلبها الررب
وانى يساميه ذو محتا مضارب اعراقه توشب
كأن مجياه وقب الصفا تغشى جوانبه الطحلب
ولو شاء غادر اشلاءه يحبي الضباع به الاذؤب
لشد بك الملك اطنابه وكادت دعائه تساب
وعزبك الشرق حتى لوى اليك اخادعه المغرب
تقل برأيك حد الحسام اذا اعتكر الرهج الاصهب
وتملأ بالخيول عرض الفضاء حتى يئن لها السبب
نظام العلامة من شوطها نوى بالحبين لا تصب
ولولاك ما روعت صاحي للبين اغربة تعب
ولا سانح هز من روقه سليما ولا بارح اعضب

فكيف الاياب ومن دونه
ومن عجب أني في ذراك
فانت الزمان واحوالنا
على الدهر من حنق اغضب
وارد غدرانها ننصب
اليك اذا رزحت تنسب

✽ وقال ✽ يفتخر ✽

خليلى مس المطايا لغب
وقد نصلت من حواشي الدجى
والوية الصبح مذ فصمت
كأن تألقه جذوة
فلا يسلن لها غارب
فلا تنيا في ابتغاء العلا
ولا تتركاني لقي للهوم
فان على الله نيل الذي
واني اذا انكرتني البلاد
لكالضيفم الورد كاد الهوان
فشيدت مجداً رسا اصله
ولم انظم الشعر عجباً به
ولا هزني طمع للقربى
ولفخر اعني به لا الغنى
وقد علم الله والناس بو
وافها وان نال مني الزمان
لارفع عن شمم واضح
ولا استكين لذي ثروة
فخسي وعرضي نقي الاديم
والوسى باشباحهن الهائب
تقابل اعتاقها من نصب
عرى الليل منتشرات العذب
تناجي الصبا بلسان الذهب
ولا منسم بالنجيع اخضب
فكم راحة تجتني من تعب
بحيث يرى الرأس تلوالذنب
سعيناً له وعلينا الطالب
وشيب رضى اهلها بالغضب
يدب الى غابه فاغترب
أمت الى باء وأب
ولم امتدح احداً من ارب
ولكنه ترجمان الادب
فمن كسريتي جيب العرب
ن ان لناصفو هذا النسب
ونحن كذلك سور النوب
لثامي وارفع وهي الحسب
اذا شاء صاغ انا من ذهب
من المال نهدي القصيرى أقب

وابيض ان لاح خلت العجا ج ليلا بذيل الصباح انقلب

✽ وكتب في شكوى الزمان وذم الاخوان ✽

اسمراء عهدي بالخطوب قريب	وعودى بايدي النائبات صليب
وكل خليل كنت ارقب عطفه	نولى بذم والزمان مررب
وقد كنت اصفيه المودة والظبي	على الهام تبدو مرة وتغيب
ناهى عامر لا قرب الله داره	وأواه ربع بالنمير جديب
راى مستقر السمع من ام رأسه	يصم وادعى للعلى فاجيب
يعبرني اني غريب بأرضه	اجل انا في هذا الانام غريب
ويظهر لي نصعاً وللغل تحنه	دواع بكلمنا مقلتيه تهيب
ويرتاد مني ان اخم على القذى	جفوني وهل يرضى الهوان اريب
وكفى بهز المشرفي لبيعة	وباعي بتصرف الفناة رحيب
افق جدت ندي امك التكل وانثني	شبا السيف عن فوديك وهو خضيب
فلا غرو ان يستودع المجد همة	اغر طويل الساعدين نجيب
يحاوله مذشد عقد ازاره	الى ان مشى في وفريته مشيب
ومن نكد الايام ان يبلغ المنى	اخو اللؤم فيها والكريم يخيب
سأطلب عز الدهر ما زال ضافيا	علي رداء للشباب قشيب
ولي همة تأبى مقامى على الاذى	ضجيج الهويثا ما اقام عسيب

✽ وقال ايضاً رحمه الله ✽

وعاذلة هبت وللنجيم أفتة	الى الفجر تلحاني ولم تدر ما خطبي
وتزعم ان المرء في طلب العلا	يميل نهاده الى مركب هعب
اذا انا لم املك على الدهر طاعتي	واصبحت مطوى الصلوع على عتب
وما استرعت من لبة القرن سمدي	ولم يتلظ بين اوداجه عضبي
فبئس دليل الحمي من بشرت به	قوابله حمش السوى من بني حرب

❖ وقال في غرض له ❖

لحى الله دهرًا لا يزال رديته
وبنجد بي طورًا وطورًا يغور بي
ولما ازارتني النوى ارض عامر
فليم ومعذور على المم والبكا
وقالوا يمان روعته مهامه
وثاروا الى نفوي يقدون فوقه
ومن بات مرهوم الرداء بدمعه
وقالت سليبي اذ رأته يتر بها
اظن الفتى من عبد شمس فان يكن
ارى وجهه طلقا يضيء جبينه
سليه يكلمنا فان اختياله
فقلت غلام من امية صاحب
وليس يبدع ان يخفض جاشه
فمن شيم الايام ان يسلب الغنى
وقالت ولم تملك سوابق عبدة
وحولك من حبيك فبس وخندف
وما علمت اني لامر ارومه
فلا لفت نفسي العلا ان طويتها

❖ وقال وقد رمدت عينه ❖

النجع تحت خطى المهرية النجب
والعز فوق ظلي الهندية القضب
فالعزم يوقظ داعي الحزم نائمه
وهل تدور الرحي الا على القطب

فما الثواء بارض للمقيم بها
 اقذى الزمان بها شرى ورقه
 متى اروي غليل السمر من ثغري
 فمن ارون ابلي والمياه دم
 ازهي بنفسي وان اصححت في مضر
 فالعود من حطب لولا رواحه
 وقد جعلت مراد الطرف غيرهما
 ان العيون عن العليا نائية
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شكت فشفاه الله وارتجعت
 والشمس تنزو بعين لا يغيض من
 والمشرقية لا ينبو مضاربها
 فاصبح المجد مسروراً بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صفحته

الى الهو بناحين الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فني غرب
 يمدن فيهن كالاشطان في القلب
 وقد توشحت الغدران بالعشب
 الوى على العز من بقي قوى الطنب
 والنخل يكرم بالاثمار لا العشب
 بهزن في المشي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا وسؤال وفي كتب
 لحظ احد من الما سورة الرعب
 انوارها ما يواربها من السحب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدم من وجنات الخرد العرب

❖ وقال ❖

اقسم بالجرد السراحيب
 لا لبسن اليوم حرباؤه
 اطوي على ظل قصير الخطى
 وانفني حبي اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الغنى
 والعسريد المرء لكنني
 امشي على ضلعي الى شأوه

والرمح رعاف الاناييب
 من شمس تحت الشايب
 منامم العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 اقزع للمجد ظنايبي
 تعجركا فعله الاعاريب

❖ وقال ❖

باني ريم تبليج لي عن رضى في طيه غضب
واراني صبح وجنته بظلام الصبح ينتقب
وسعى بالكأس مترعة كضرام النار تلتهب
فهى شمس في يدي قمر وكلا عقديهما الشهب
ولما من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبيب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتب من مسقط الرمل بالحصى يخاصره وادى اغنى خصيب
تجل به ظمياء وهي حبيبة الى فغناها الى حبيب
اذا سمعت اذيا لها في عراسه وجدت ترى تلك الرباع تطيب
ويحلو بني الشعر ما اطرقت به وما كان يحلو لي لدي نسيب
ولما رأيت وخط القدير بلعتي تولت كما راع الغزالة ذيب
وكنا كعصني بانه طاب عرفها فطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترفى الى بنظرة تغازلها البغضاء وهي تريب
كانني ابتدعت الشيب وليس في الورى ذوائب في اطرافهن مشيب
ولا غروا ان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ايضا عفا الله عنه ❖

ترأت لمعوي الضامع على الهوى لدى السرحة للخلال اخت بني كعب
فقد نكأت فرحارجوت اندماله بقرح يزيد القلب كربا على كرب
وابكى هذيما ارق الله دمعاه انينى حتى ايقظت اننى صهيبي
وقبضى بكتنا راحني على الحشا ورمي بكتنا مقلتي الى الركب

ولم يك لي غير العلي مسعد
فدونك يا ظمياء مني جوائحا
جرت عبرتي والقلب غص همة
ليهنك أني لا ازال على اسي
احن الى ميثاء حالية الثرى
واصحب من جرك من سكن الفلا
الا لا أرى ما يقرع الخد من خطب
سيحملها وجدى على مركب صعب
فقدك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القاك الا على عتب
واصبو الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

❖ وقال ايضاً ❖

وعدت والخل موفى له زفرًا
فجئن ياساقيات الخمر صافية
فان دغدغة الافداح مهدية
وانت يا علو شيعي اللحظان له
ضحكت ثم بكاء البريق متنجبا
ونحن في روضة حر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدًا وساكنه
يا ابن الغمام مشوبا بابنة العنب
بها قبيل ابتسام الفجر عن كشب
التي تتعة للسكر تعبت بي
في القلب وقع شبا الهندية القضب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلًا به بلل من ادمع السحب
وضعت حبوة حلبي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام العسا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
ونفضى بنيات الطريق بـمدج
يقولون لا تنعب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الام العلى مرفوضة ومطيها
وحتام ارجو دولة وزراؤها
ويبدو صباح الصدق من حد قاضب
الى سنن من امها جده لاجب
وبالنعب اشتدت حبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضنى وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق الغوارب
يروون ان حبيبتهم بالحواجب

مصيرون في تخجيلهم كل ماح
 سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
 شرواسفها بالتعلب الليث واشتروا
 ومن لم يصل اسبابه بمتوج
 فياليتني كالزند يكتم ناره
 ولم انش شعراً صار صيتاً وحكمة
 غنيا عن استئذانه في ووجه
 قضت عنه التميز والفهم في الورى
 شوارد شعري يفرعن اغارة
 مجادل من مجد نشاد لمخرب
 يقولون في قنو الملوك جلالة
 واني لغنيقي عن السيف عزوتي
 وآنف من نوم بقلد منه
 فويل أيم ليث الغاب لو كان غائباً
 هو الفقر من كسر النقار اشتقاقه
 اذا عرض الدنيا الان صلابها
 الا فليعضوا بالنواجذ وغبة
 وما اليأس الا في الحديد مركب
 ولولا يتوب الليث تحمي عربته
 رأيت الورى امرى لمن كان موسراً
 اذا ملكوا كانوا اسود خفية
 فلا تنتسب الا الى بعد هممة
 فان دنيا السجايا اذا هوى
 وقد تخذل القرى القريبة اهله

وعين صواب الراي تخجيل كاذب
 وما ضمه في ظلمة جبل حاطب
 بصرصرة البازي هرير الجنادب
 تمسك مضطراً بعروة كاتب
 وكالغمد معفوظ به غير غائب
 مسير الصبا في الارض ذات المناكب
 قلوباً عليها الف سحر وحاجب
 بتعئيس ابكار القريض الكواعب
 ويملكن سبياً كالاماء الجلائب
 وذود من الآداب ترعى لخارب
 وما جل من يرجو نوال الكواكب
 فهل فيه ما يغنيه عن كف ضارب
 يوصل حبيب من خيال مجانب
 اذا صال عن انيابه والقواضب
 نقاب به تحفى وجوه المناقب
 نفحت بانقي عنه وازور جاني
 عليها فاني زاهد في الرغائب
 وما العز الا في ظهور السلاهب
 لهان على السرحان هون الزرائب
 وحرباً مغلوب وحزباً لغالب
 وان عجزوا كانوا صغار الارانب
 ولا تكتسب الا بخر المقائب
 بها المرء لم يرفعه نقر المناصب
 وتكبح من خوف الفوى في الاجانب

حسدت ولم احسد من الناس غير منى
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزيين
 الى همة فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين ترجل
 سماعن وجيف اليعملات سرامها
 ولست بمذاق الوداد فينقى
 ولكنني اجري الجليل بضعفه
 وجدد كربي ذكر غرة هاشم
 مقام هوى قلبي ومسقط هامتي
 ذكرت بذلك الربع عيشاً طويته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تحالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوعى
 ومنى لي هم لو انشروا فدعوتهم
 عسى بين احشاء الليالي عجيبة
 اذا شاء حل العقدة الله ناطها
 سيندم قوم حاربوني بالسيف
 يجدون في شعبي واصفح هازلا
 ولو علموا ما يعقب البغي اقصروا
 فيا معشرًا لم انتفع بتدريجهم
 متى كان للعافي غنى بوائكم
 اعارني الدنيا قلب صرفها

يهت كثير الباس نزر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواقب
 فقد احدثت بالمجد من كل جانب
 حصى هضباتي والبحار مذاربي
 ونيل كنوز الارض اقصر كاسب
 وعن عبق القود العناق الشواذب
 ديب نملي قبل لسب عقاربي
 واقبل فيما ساءني عذر صاحبي
 وماجدت بي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى صباباتي ومعنى افاربي
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا اسهبوا فيها صدور الكتائب
 فقد فلقوا في المحل هام المساعب
 تخليص تلوى من نيوب النوائب
 حبالى الليالي امهات العجائب
 بمسعى ميامين الخطى والنقائب
 لسان الملاحي فوق سيف المحارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في العواقب
 وقد بنفع السارى حذاء الركائب
 فلمصطلى دف بنار الحياحب
 وثقفي دهري بنار التجارب

فلست على حال الث' لطمع
 مرارة خطبان الخطوب عدوبه
 وهل شطن مستحصد دام قتله
 ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
 وذمر لحد المشرفي مشيع
 ويوم شديد الاحتدام عصبص
 ويد تبديد الصبر احببت طيها
 تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
 مرامى اضاة لا تسير وحائي
 وبهضاء كالحوط المنعم بضة
 وشهب كؤس قطب دائرها في
 مشاهد من جد وهزل تصرمت
 وساعات لذات خلون وجرت
 عدمت صفاء العيش بالسيب جملة
 فاصبحت لا متمتعاً بخريدة
 ولو جادت الدنيا على بياغة
 ولكنها الايام يلقاك بقضها
 يضيق الفضاء الرحب في عين خائف
 وتهتز بالنظر الجار وانها
 ولست بمناد بغمز المكاسب
 اذا لم تكن ممزوجة بالمعائب
 على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
 انزه نفسي عن دنيء المأذب
 لعبت به بين القنا والقواضب
 ركبت له ظهر النوى غير هارب
 فأبّت وما كانت تجود بأيب
 وما كل ما سميت ماء بذائب
 اضاة تهبها حملها في الحقائق
 دعاها فلبته سواد ذوائبي
 رجعت بها من منزع غير قاطب
 كما كسط الاصباح سطر الغياهب
 عليهن اذبال السنين السواحب
 اخن من الشيب اقتضاء الشوائب
 ولا باسطاً للراح راحة شارب
 تركت فضول العيش غير معاتب
 وابرامها بالنادرات الغرائب
 ويعظم قدر الفليس في قلب خائب
 لمستغنيات عن نوال السحاب

✽ وقال يهجو شروان شاه فريرزين سالار بشرفان ✽

✽ ويذكر مناظرته ✽

ثم نفترعها كأنها الذهب بكرأ ابوها وامها العنب
 ارق من عبدة اليتيم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
 كوؤسها النجم نضل بها
 لا قدم فيها ولا فدام لها
 من كف من كف حسنه صفى
 اغيد للعين حين ترمقه
 تبسم السحر في لواظه
 واحضر في وجنتيه خطها
 يدبر منها كحده قدحاً
 منتبهاً فرصة السرور بها
 واستنزل القلب عن تلفته
 كنت باراً في زمان خمول
 وضافت الحال والبسيطة بي
 فقال لي بعض من يعارضني
 هلا طلبت الرزق وثمت برو
 شرارة الزند عند مقتدح
 لك المعاني رفعت رايتها
 والشعر عند الملوك نخلته
 فقلت اين المحصول ومن
 قد أخلق الفحل بالعراق وفي
 والشام اقوى وطالما عهدت
 فكيف يتد صلب قاصدها
 واي سوق تسوق فائدة
 فازور واستجشم الفتى غضبا
 فالرزق دان ينال من كشب

رانت عليه الهموم والريب
 لا يهتدى من يضل الشهب
 عروس دن عقودها الحب
 فما الى وصف حسنه سبب
 سلامة في خلاها عطب
 لما بكى الناس منه وانجبوا
 بجافة الماء ينبت العشب
 يجتمع الماء فيه والاهب
 فعدم الحاديات مرثب
 واسمع حديثي فانه عجب
 العلم احيان فقهير الأدب
 بحيث لا مكسب ولا نشب
 والحر مثل البعير منجذب
 ق الغنى من حيث يشاء السحب
 وباب فنجح المأرب الطاب
 وجعل الافظ تحتها لجب
 بسقط من هن جذعها الرطب
 ينشر قوماً طوتهم الحقب
 فارس لما اضمحلت الرتب
 لفارس النظم حلبة حلب
 ما دام للكفر حولها صاب
 قيامها يوم يعرض الخطب
 وقال درع البراعة الهرب
 ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازته بورد ليس دونه قرب
 فادفع بشرفان شر مخصصة فالشر بالشر دفعه يجب
 وزر اصيلا من الملوك بها تراورت عن جنايه النوب
 كان وليداً حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
 يلقي الحميس الازب معتقداً ان بقاء في ذلة شجب
 معنقلا صعدة مشقفة لها الى المجد مصعد عجب
 عسالة لا يرد لهذمها عن مهجة نثلة ولا يلب
 على اقب الحزام بدخل في الخاتم من خفة وينقلب
 حنكه القهر بالتجارب فهو السيف فيه الفرند والشطب
 ينقذ الناس نقد ذي نظر ينبغي به صادقاً وينتخب
 جدواه ام سفيقة لذوي الفضل واحسانه اب حذب
 لا يدمن الخمر حين يشر بها والسكر في وجنة النهى ندب
 وكان من زحرف المقالة ما للصدر من بعض شرحها طرب
 فسرت في متن هممة قذف لا السرج يقوي بها ولا القتب
 مشقة بعدها بفسرت بمن يأنف من جلد رأسه الجرب
 رأيت لوماً معسوراً جسداً مهجته الاحتيال والكذب
 على سرير كالنمش لارهب يعالوه من هينة ولا رغب
 وهو عبوس كالنهد مجتمع يكاد من خنزوانة يشب
 ان لم يكن همة فان له هممة في خلاها صخب
 يحبه بالهجر من مخاطبه بين السعالي وبينه نسب
 يفرقه الناس للسفاهة والعقرب تحشى وخذها ترب
 اذل من صفرد اذا نقت الضفـدع امسى وقابه يجب
 محتجبا لا يزال وهو اذا رأيت بالصدود منقلب
 وان بدا سافرا لناظره فوجهه بالكاوح محتجب

للجمع والمنع قائم ابداً كالليل لا ينشئ له ركب
يحرص ان لا يفوته وكف كل حريص بصيحه النصب
يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الدواق يكتئب
يلتهب القلب منه بالجوع واليـاقوت في التاج منه يلهب
وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صلب
ليس له في انتشار محمده رضى ولا من مذمة غضب
افصح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويحك التعب
لما تأملت في شمائله والله يغوى بما به يهب
لاحت امور خفت الضلال بها وانبت نبع القياس والغرب
ضعف جبان في ايدي ممكة غمد حديد ومنصل خشب
فقلت لا بد ان اسافره بحاجتي والرجاء منقضب
وخلت كذب القناع ينفعني والكشف في غير وقته حجب
جبت مجذاً لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
انشد ابياتها ليفهمها وهو لهدم البهوت منتصب
يقول لا يتعب خاطره فما لنا في قصيدة ارب
المال روح والشعر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
قلت اهتزاز النبي قدوننا لان زهير شهوده الكتب
فقال احثوا التراب في اوجه المداح من قوله الذي يجب
اني بما سنـ قائلاً ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
قلت حسام الشجاع ضيعته والليث من مخالبه يكتسب
قال من ذاك انه سغباً ينام ما عزت من به سغب
والحزم للتمل في فراه قري مدخر والمباح منتهب
قلت ليس البخيل ابتر والا بتر من كان ماله عقب
قال امرئيه واي فائدة في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنتسب
 قال فشطرن فختالها فرس لا رديان لها ولا خبيب
 قلت أليس الحسنى يضاعفها الله والواهبين ما وهبوا
 قال فما اشترى النسيئة بالكـ قد لدى الجنان والقرب
 فقلت لا فضى غير فيك فقد قل لسانك الذرب
 برزت في جمعك الفضائح لا طهر منها جنانك الجنف
 لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الحنى مذهب له شعب
 اغرته كونه بزاوية وبين قوم كأنها قصب
 جند بنار الطوى يتقفهم وقاعة من حمامها الحطب
 مذلم نزل اجل الجدال على انك في حومة الوغى خرب
 انت حمادي اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
 مالك عرض يخاف وصمته ابي طلاق يخافه عزب
 ان كانت الصل ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكديت مني جاهلاً بصناعتي فيابشما ضيعت نفسك في الكسب
 لأنك صوفي واني شاعر ولم أر ذنباً قط يطمع في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام ملي من لا يحب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
 لقد ملي من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عتب

ويا لائمي عذرى لديك فأنني وحسبي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤنبني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما أفسد الحب

❖ وله من قصيدة في الملك أبي علي بنو بندگان ❖

سفر الربيع نقابه بيد الصبا عن منظر حسن كايام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب ومكه الا ليارج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا وتحددًا واليوم صار مفضضا ومذهبا
والكوكب العلوى اطلع نوؤه لا ضوءه في كل خنض كوكبا
لله ما اسنى جمات قطاره لو كان ينظم صنته ان يتقبا
فاجعله مهر كريمة كريمة قد اصبح الدن الدني لها ابا
تكسى لباسا لا يوارى جسمها وتظل تسبي وهي نسي من صبا
عين بغير العين كن مبتاعها فالسكرهون في الذبوب من الربا
ما ذاب عسجدها لصاغة شربها الا لسبك في الزجاج ويسكبا
لو لم تكن ذهبا لقصر سعيها عن ان يكون لكل هم مذهبا
يا حسنهما في كف من حركاته تدرى متحيق المسك في جيب القبا
شرب السلاف على السوالف مذهب الطف به لذوي الخلاعة مذهبا
القلب يصدأ بالحقائق حده مللا فلولا الهزل بصقله نبا

❖ وقال ❖

فما بالها ترمي الى بنظرة تغازلها بغضاء وهي تريب
كأنني ابتدعت الشيب وليس في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
فلاغر وان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ❖

وريم رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي وهن صياب

لفيه وميض البرق عند ابتسامه
 وللصارم المأثور يحميه قومه
 اذا الليل وارى منكبيه رداءه
 ذكرتك باظلي الصريمة والعدى
 وقد حدث الواشي بما لا اريده
 بيبكر والبازي يغازله الكرعى
 ويعذلى صحبي واعرض عنهم
 ويأتيك احيانا عتابي فرىما
 وانت الذي استأذنت والقلب فارغ
 فحلت كافي سلك عقد ودره
 وعيني اذ جدت البكاء سحاب
 به من رقاب العاشقين قراب
 او استل من وجه الصباح نقاب
 اسود الشرى والسهميرة غاب
 فاذا يرجيه بفيه تراب
 لينعب فينا بالفراق غراب
 فهم لارضوا عني وعنك غضاب
 يروض ابني الود منك عتاب
 عليه فلم يرددك عنه حجاب
 فريضي فنطنى حيث نيط سخاب

✽ وقال ايضا ✽

يا ضلوعي تلهي في اكثئاب
 ان برج الغرام بنزف دمعاً
 وكذا الماء ليس يجريه الا
 وبلائي ثلاثة طرفتي
 حنة بعد صيحة ونعيب
 فنفقت شبيبتي بين شكوى
 والتفتاتي الى سني يريني
 شاب رأسي ولم يمس يميني
 ورائت شبيبتي الرباب فقالت
 ملكت رقي الصبا به حتى
 يا دموعي تأهي لانسكاب
 راض شوقي اياه في التصابي
 وهج النار من غصون رطاب
 بسهاد ولوعة وانتحاب
 من مطي وسائق وغراب
 وتجنني وهجرة وعتاب
 عدد ليس يقنضى غدرهاى
 ذنب الاربعين عند حساب
 ما جناه فقلت حب الرباب
 خاض صبح المشيب ليل السباب

﴿ وقال ايضا ﴾

أثرب الخنى ما لابن امك مولعاً
 ايمشى بعرضى في الاراذل خامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 نخالي رفيع السمك في العجم بته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمرى اني حين اعتد في الورى
 بترب الذدى وابن العلى واخي الحسب
 خفي مساري العرق مؤثب النسب
 وتحت قرار الارض من عرفها شعب
 وعمى له جرثومة المجد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 كالمندلي الرطب يعتد في الحطب

﴿ وقال في بعض كنانة من خزيمه ﴾

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بجيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فاين ومتلي لا يفشك ما جد
 له همة غبرى على المجد برحت
 وان يك في نجدي قيس بسالة
 يغد اباء الضيم كبراً وطامسا
 ولكننا في مهمه تعجل الخطى
 اذا طالعتنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تره
 وفي الركب من يهوى العذيب وماءه
 ويصبو الى واديه والروض باسم
 ووالله لولا حب ظمياء لم يبع
 وقد ملئت احشاء ركبائها رعبا
 الى النجم والساري يسوف به التربا
 اناسي لا يرضون غير الظبا صحبا
 فلسنا بمناعين ان نقف الركبا
 نصول به كالعضب محضنا عضبا
 بنفس على الايام من تبهها غضبي
 فاني ابن ارض تنبت البطل الدبا
 ايها فلم نثر باذيالا هجبا
 على وحل هوج الرياح به نكبا
 وشافين من اعلام مكتمها هضبا
 بآمنه سربا واعذبه شربا
 ويضمح احياءا على اهل عتبا
 يغازله عافي النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلاها ولا كعبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
 تراعي باحدى مقلتيها كنفها
 فلاح لها من جانب الرمل مرتع
 فمالت اليه والحريص اذا غدت
 وآتسها المرعى الحصب فصادفت
 فلما قضت منه الالبانة راجعت
 أنيج له عارى السواعد لم يزل
 فولت على ذعر وبالفس ما بها
 باوجد مني يوم عجت ركبها
 وما انس لا أنس الوداع وقد بدت
 مهففة لم ترض اترابها لها
 تنفس حتى يسلم العقد سلكه
 وتذرى شائب الدموع كأنها
 وقد زرت من افناء سعد ومالك
 من القوم يزجي الراغبون اليهم
 لهم نسب رفت عليهم فروع
 اذا ذكروه اصمر الحجم احنة
 وان سئلوا عن يدير على العدى
 استاروا بايديهم الى خيرهم اباً
 الى مدحى رد عن آل جعفر
 وقابل بالحسنى اساءة مجرم
 تراق دماء الكوم حول فئانه
 ويستطر العافون منه اناملا
 رأى عنده الاعداء ملء عيونهم

على عذبات الجزع تحسبه قليباً
 وترمى باخرى نحوه نظراً غرباً
 كأن الربيع الطلق البسه عصبا
 به طوره الاطماع لم يحمد العقبي
 مدى العين في ارجائه بلداً خصبا
 طالاها فالفته قضى بعدها نجبا
 يخوض الى اوطاره مطلباً صعباً
 من الكرب لالقيت في حاد كرباً
 لبين فلم تترك لذى صبوة لباً
 تغيب دمعا فاض وابله سكباً
 بيد الدجى شهباً وتمس الضحى تراباً
 واكظم وجدا كاد ينتزع الخلباً
 اذابت بعينها النوى لؤلؤاً رطباً
 ضراغمة تعزى كنانة غلباً
 على نصب السرى غريرة صهباً
 وبواهم من خندف كنفاً رجباً
 عليهم واصلى جمرة الحسد العربا
 رحن الحرب فيهم ان يكون لها قطبا
 واطولهم باعا وارحبهم شعباً
 صدور القنا والجرد شاذبة قبا
 فودء برى القوم ان له ذنباً
 اذا راح شول الحى مقورة حدبا
 ابى الجود ان يستطروا بعدها سحبا
 مناقب لو فازوا بها وطئوا الشهباً

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلعوا اعناقهم نحوه هوس
ولكنهم هابوا مغالب ضيغ
ابا خالد اني تركتهم سدى
وصدق فولي فيك افمالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعيه
فانك ارضيت الرعايا بسيرة
عقدن بهذب دون رؤيتها هدبا
ولا عفروا تلك الجباه له حبا
يجوب اديم الارض نحوه وثبا
واحسابهم فوضى واعراضهم نهبا
ابت لقريضي ان اوتحه كذبا
وفي الشعر ما هز الكريم وما اصبي
ويسأل عنه الشمس من سكن الغربا
اخشنه تدمى عراينهم جذبا
تحلت بها الدنيا ولم تسخط الربا
﴿وقال ايضا رحمه الله﴾

من الطوالع من نجد تظلم
أرى سيوفهم بضاً كأوجهم
اجلهم عامر هرتهم احن
اذ العريج دعا حلوا الحبا كرما
يحمون نجداً بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزيروعد البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سرأذ رأيت فرسى
فقال اعلمم بى ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري ويطربها
فودعته وقالت يا أخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى
سمر القنا انزاري دعون أبى
فما لأعينهم حمرة غضبا
واستحبوا من سليم غلعة نجبا
وحمم الخيل فاهتزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشهب
سببا ولم تبد عن خلخالها هربا
فما تج عليه الخمر والضربا
من الذي يتعدى مهره خبيسا
من كان يجهدا خلافا للملى حلبا
بعزه وهو اعلى خندف نسب
فضاحة وفعال زين الحسبا
حتى رآته بذيل الليل منقبسا
هذا العمري غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحي مؤثبا

لكنني في زمان لا يزال له
اعض كني من غيظي فشيئته
وزفرة لم تسمعها اضلعي عقلت
لاخمدن لظاها منهم بدم
نكراء مرهوبة تغري بي النوبا
ان يتبع الرأس من ابنائه الذنبا
بغضة خلتها بين الحشا لهما
يعوم فيه غرار السيف مختضبا

❖ وقال رحمه الله ❖

بمنشط الشع من نجد لنا وطن
اذا رأى الافق بالظلماء مختمرا
وشقه من عرار هن لمنه
تشقى غليلاً بهدري لا يزحزحه
والنار بالماء تطفى والهموم لها
فقال صبحي غداة الشعب من حصن
سام تبكي دما والشيب مبتسم
فماتى اليوم عن عرفي وزاعمه
لم تجر ذكراه الا حن مغرب
امسى وناظره بالدمع منتقب
رويحة في شذاها مسها لغب
دمع به الاشواق منسكب
في القلب بار بآء العين تلتب
فانجدهمى عليه واكف سرب
والعمر قد اخلقت اثوابه القشب
باسلم ما انا بعد الشيب والعرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض عبرتي عجباً
ان المذنبين بالدمى تحذوا
مشتبكات الأنسة انتظمت
قوم يعبر القنبا اذا حملوا
بات صهيل العرب يعرب عن
من كل مطلوبة لعرتها
لا يغدقن الردى القباب فقد
لو قسد الدمع بعدهم وبها
خوارق الحجب دونها حجباً
درعاً متى شتمها الحسام نبها
طوراً وتيجاً وتارة يلبها
حمل مطاياهم المها عرباً
لو امكن الكيمياء ما طلبها
رأيت به سافراً ومنقبها

وشادخ الغرة اختزقت به في غرة الفجر جملاً لجبا
طيار حشو الالهاب لا عنقا يقبل اوصافه ولا خيبا
ورب خطب حلت عقدته بمنزل لا تحمل فيه جبا
وملك جبت نحوه ظلماً فررتة مشرق المنى شجبا
جاء بما يملأ الحقايب لى وجدت بالشعر يملأ الحقا
وكم تصيدت والصبأ شمركي سرب ظباء لحاظهن ظبا
على غدير بروضة نظمت نوارها حول بدره شجبا
يدق فيه الغمام اسمعه فيكنسى من نصالها حبا
ويعجم الطل ما يحط على صفحه مرة شمال وصبا
ضروب نقش كأنما حلل الایم صفة مرّ شمال وصبا
لو كن بيقين ظنهن صفی الدولة الاحرف التي كتبها
عاقلة الفضل وابن بجدته وقلب جسم الزمان لا وجبا
من لو شخافاه وهو في عجم بلفظة اصبحوا بها عربا
مويد قلت والدعاء له لاغاض ماء الندى ولا نصبا
رضاه في ان يجود متصلا فلو خلا من مؤمل غضبا
جدواه بحر وحاله وشل من احرز المجد اذهب الذهب
فاق الوری قائلاً ومستعماً اكرم به نازحاً ومقربا
منخفضا للعفات مرتفعاً بالفضل للمكرمات منتصبا
رياسة معنوية وهبت لكل ثغر من العلى شنباً
وببت مجد عماده ككرم مدة له مدّبحه طنبا
مناقب لم يضع توضعها عجب وان كان نشرها عجبا
وهاد قولي اذا ضربت بها فآزة فوزي بوصفهن ربی
مويد الدين من جرى ورجی شأوك في حلبة الكرام كبا
يا من نرى مروارض خاطره دراً ونهديه اليه مخشبا

جد لما لا فيك بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
 فالبحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السحبا
 فضلت اهل البراع فاطبة برغم من ذم نفسه وابي
 فكنت في كنية احاً لابن عباد وفي كنية لذاك ابا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صدأ تهدي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما باخ له حجر خاطري وخبا
 حسبي من السقم ان ارى زمني يكسر نبعا ويقتني غربا
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا الا من الشعر وحده الكذبا
 لا تؤمن الكبر وهو صغرم عائم ارسلا لها عذبا
 اصبحت من حيرتي اجاذبهم اهداب روح يزيدي تعبا
 فانظر الى مكسب بليت به لم يبق لي حرمة ولا ادبا
 الشعر ينقاد ما وجدت له داعية تقتضيه او سببا
 وكل من قاله بلا أمل حاطب ليل ولوشى الوصبا
 يا ابن علي اتك شاردة تقعي من الحق بعض ما وجبا
 تناسب الروض نظرة وجبا وتنسب السيف جوهر اوشبا

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

رباب السحب افقدك الربابا ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تسيم برقاً مستطيراً اذا اخجب الحيا رفع الحجابا
 كأن الجو حب وهو صب يورد لون وجنته عتابا
 وما حل الحبى حباه الا لينزل حي علوة اين صابا
 ودون المازنية ضرب قوم به منعوا حمى الوقبا غضابا
 تلوح الشمس لابسة شعاعا وتحفى وهي لابسة ضبابا
 وما اشكو القواضب والعوالى كما اشكو البراقع والقبابا

وسكري اللحظ صاحبة المحيا
نقول اراك شبت وشبت فانبد
اريني اين حل هواك اني
الم بنا الصبا ومضى وشيكا
ولو خيرت لم يكن اختياره
لكون الورد اسرع كل نور
وظامسة ترى الحريت فيها
وليس تجوزها النكباء حتى
لبست قنماها وخرجت منها
يسير يحرق المار اشتعالا
ولما قل منتقداً وأمست
وكاد يحول صبغ دجى الاليالى
واصبح منسم الدنيا سناما
شمخت بانف فضلى عن مرام
وأثرت الحمول فنان عرضى
فما ضجعت الا في طلايى
هي الدار التي سيان عندى
وكم ارسلت من منزل شرود
من المتأرجات جمعت وصفى
حوى ابن علي المجد انسابا
وسيق اليه اذواد المعالي
جزيل السيب ما ابقى لبحر
مضى اجرى يراعا راع جيشا
وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحاة او تحبى
هواى ولا نقل من شاب سبابا
جعلت محله قلبي فذا بابا
جنى عسلاً وصب عليه صابا
سوى ان يسبق الشيب الشبابا
وروداً كان اسرعه ذهابا
كأنى تناولته كتابا
تقبل من مهابة الترابا
خروج مهند سلب القرابا
وعزم يسبق الماء انصابا
بغاة كل منتحل عقابا
وصار العقل والتميز عابا
وجز الرأس وارتفع الذنابا
يضم اسود بيشة والذبابا
والقيت النباهة والخطابا
من الزوراء جودا واصحابا
لقيت بها جنيبا او حبابا
سرى في ظهر قافية فجابا
صفي الدولتين لما ملا بابا
الى الآباء والحمد اكتسابا
ليقبل حقة ويرد نابا
عابا يوم جاد ولا عجابا
وهذب دولة واحتاج غابا
قلوب الركب يحملن الركابا

يعد مطامع العافين فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الالهية يوم يرجى
فاخفيت اسرة وجه حال
تاجيه الفمائر صامتات
وماكل الفصاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخض الشعر قبلي
فقل لمقعقع بشتان لفظ
طلي كأس التريض من المعاني
وعندي للعوائد مشكلات
فلا تحمد من الهجن التوقي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في التناء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونظ بي حسن رأيك يعل كعبي
انا الاسد افتراساً بالمعاني
فضات بني الرمان فكل قلب
مكن كالسيف تحمله افتخاراً
ومز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عيد
لك الفقر التي بالناس فقر
فما يخفي لراوهم منهم

فيما يجود به لم نسبا قرايا
يروض لهم مكارمه الصابيا
الان الانتباه له الصلابيا
ير عليه مغدقة نقابيا
فيغفل ما يكون لها جوابيا
ذوي العود ينتجع السحابيا
بلمتس على مقة ثوابيا
وان اخلوا من الزبد الوطابيا
نفى اثباتك القشر اللبابيا
وحسن اللفظ كان لها حبابيا
لو اكتحل الغراب بهن شابيا
ولا تدم على الكبو الغرابيا
ومن عود المطعم ان يعابيا
ومنى لم يعتصم برضاك خابيا
كمن اهدى الى صبح شهابيا
فمن بالغ الذرى نسي الهضابيا
فان الله ناط به الصوابيا
اذا ما كنت لي خفرا ونابيا
يسر لك السخائم والظبابيا
عوائقهم وان حز الرقابيا
يومل بعد غيبته اربابيا
وذك بلاغة كملت نصابيا
الى فتح النجاح بهن بابيا
وما الثلي الا من اصابيا

❖ وله من قصيدة يصف فيها شجرة ❖

كم رهن حلبة لموحزت في حلبي ما در خرع المني الامن حلبي
حين القناد على عيدانه تمر والصخر ينبت في اصلاده عثبا
والسود من لمي للبيض جاذبة وكل سني تبغني طيه انجذبنا
سلب الشبهة في اسر الهوى جلال من الاسير بان بنجو وان سلبي
يا صاح اما تراني بالعراق لقاً فالتيت بمنعه المحتوم ان يثبا
لا تركنن الى ابد وطول يد هي المقادير من ساعده غلبا
حد عن كفاح سعيد لاسلاح له فالورد في كف ذي الجدل السعيد ظبا
ما اعذب الوصل لولا ان لذته كالحك زاد من استشفى به جربا
نسيت الا غزالا بات ياتني خذا ترقى فيه الماء فالتها
يجلس لا رقيب فيه يحجبني الى النهى وهي حجب تحرق الحجبنا
وذات حجم كنجم الرجم مد له شعاعه المتلظى في الدجا ذهبنا
مرانة قلبها يفره منقلباً سنانها بفرار ان نفتحت نبا
احشاؤها فضة والجسم من ذهب والليل ان ذهبنا من كبسه ذهبنا
كانما سنخها اذباد اكثرها كأس المدامة لما رفعت حبنا
قامت بلا قدم تبكي ولا الم كفي بها وصبا ان تعدم الوصبا
والدمع قبل انسكاب جامد ابدًا والدمع يجمد منها بعد ما انسكبا
وهل جرى دمهها الا على دمها من يوم طل وصباها الوري ضربا
اذا بها تاجتها من حيث زينها وفي اللطائف ما تقضي لما عجبنا
واعجب الامر والا قول معطية ورودها بلسان صامت عطبا
يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما ما بذيلك فاخترت الظلام ابنا
حليت بالنور اكناف الندي كما حل البراع بخط الواحد الكتبا
تناسب الفعل ابنا ان ينكما من قط رأس به احبنا نسبا

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب ابا عبد الله مكرم ﴾

﴿ ابن العباس ﴾

ورود ركاب الدمع يكفى الركائب
اذا شمت من برق العقيق حقيقة
اراك وقد مد الطلام رواقه
واومض حتى بان بان وعرعرو
منازل انس من ربائب مازن
ومرت عليها البيض والسود برهة
تفرد واجتباب السواد فخلته
صحبتنا مها البیداء بعد المها التي
حملنا من الايام ما لا نطقه
وليل رجونا ان يدب عذاره
فلا نحمد الاوقات فيما تفيده
رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
وعيس لها برهان عيسى بن مريم
سواج كالنينان تحسب اننى
تسمن من كرمان عرفاً عرفته
يرين وراء الخافقين من المنى
الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
تبسم تغر الدهر منه بصاحب
كأنا بضوء الشمس فوق جبينه
نصيح له الامعاع ما دام قائلا

وشم تراب الدمع يشفى الترائب
فلا تنزع دون الجفون السحابا
كما صقل السيف الحشيب الاحاشبا
بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
الثرباب المزن فيهن ساكبا
فبدلنها بالبيض اسود ناعبا
من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
ليوسف يوم الباب كن صواحبا
كما حمل العظم الكسير العاصبا
فما اختط حتى صار بالنجر شائبا
فما كان منها كاسبا كان سالبا
اكف الليالى تسترد المواهبا
اذا قتل الفج العميق المطالببا
مسخت المطايا اذ مسحت السباببا
فهن يلاعبن النشاط لواغببا
مشارك لم يؤبه لها ومغاربا
ولكن سعى حتى حوى المجد كاسببا
اذا جد لم يعجب سوى العزم صاحببا
نرى دونه من حاجب الشمس حاجببا
وتعنه له الابصار ما دام كاتببا

ولم اريثا حاذراً قبل ~~مكرم~~
ولو لم يكن ليثامع الجود لم يكن
فكم قط رأسا ذا ذوائب قطة
اذا زان قومًا بالمناقب واصف
له الشيم الشيم التي لو تجسست
اثني نحو شمطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهها وما مد ساعدا
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غريب الندى لولا يتابع سيبه
عريت من الآمال عزاء وثروة
بكف ترى فيض الندى من بنائها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتحت الالهيا ناصر الدين باللهي
طلعت طلوع الفجر والدهر غيب
ورفت كتابا يوم رعت كتيبة
تدق كعوب الريح في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حتفها
ويوم العمايين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشتكى
فاصبح جسم الجامد القلب منهم
وهم ذنب بت المهلب رأسه
رأوك ولم تحضر ومن كان فضله

ينافس في العليا ويعطي الرغائب
اذا صال بالافلام صارت مخالب
لهن رؤسا ما حمان ذوايبا
ذكرنا له فضلا يزين المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادني لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الناس ناضبا
وكننت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نوايب عني يوم اخشى النوايبا
يرى مذنبنا من لا يعاف المذنبا
بما شربوا منه لما كننت شاربا
وفاتحها يدعى الخطيب المخاطبا
فخليت بل جلوت تلك الغياها
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتض ابكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تمرت هائبا
سما قسى يرسل النبل حاصبا
مشيبا فلم تعدمه منهن خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكننت لما ابقى المهلب هالبا
محيطا فما يسمى وان غاب غائبا

اشرت من التدبير والبحر بينكم
 ومن قبلك الماروق جاء بمثلها
 دنت يوم اومت من نهانند يترب
 بدابك وجه الدين ابيض مشرقاً
 شفى وصب الميجاء سيفك فليدم
 جذبت بضبع الشعر حتى اقمته
 ولو كنت لا تصغى الى نظم ناظم
 بنجم رآه الجيش في البر ثاقباً
 وكان على عود المدينة خاطباً
 فنادى الاميلوا عن الطود جانباً
 ووجه عدو الدين اسود شاحباً
 لك العز ما كر الجديدان واحباً
 وكان بضبع النجم في الفخر جاذباً
 لما نظم البرج المدار الكواكباً

❖ وله ايضاً ❖

بلوت اخلاء هذا الزمان
 فن جاءني الآن اهلا به
 وقد ضقت ذرعاً بمن اطلبه
 ومن صده عني فلا اندبه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

اُمن دمشق الشام او حلبه
 اذ كرتني يا خيال آونة
 تحال قسا روى الفصاحة عن
 سقيا لمصطافه ومربعه
 حين الهوى كالهواء حاشية
 حتى استهلكت سحابة نظمت
 وان بدا كوكب بدت مائة
 كل سليب يرجي له عوض
 تشمع الوخط فاعتذرت له
 ثم تعدى نجاته جرباً
 عامر عمر الفتى شيبية
 طرقت من كنت منتهى اربه
 ومنزلا شفني هوى عربه
 رسومه المعربات عن عربه
 ونازله ورائده عشبه
 والعود نشوان ماد من طربه
 فلاوة للغدير من حبيه
 روضية ما تدور في قطبه
 الا سليب الشباب من صلبه
 وقلت نور بدا على قطبه
 مواضع النقب منتهى نقبه
 والشيب تحويله الى خربه

كأننى ما شفعت بهكتته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 بورد ماء الطلى لغير صدى
 في مازق تحمد الحصان به
 مشتمل بالظبا له شرر
 لا تنتظر قوة لنيل منى
 وأسع ولو سعى ناعس زمن
 خلاصة العز ما تقرره
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 فقلت ان التصور في هم
 لم يحجب الافق انما حجبت
 من شرف الشعر ان قائله
 وان من لا يسود يحفر من
 فلا تلم ناقصا مدحت به
 ترجيحك الجود حرب شيعته
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يا اتلات الحمى سلامة من
 لامدحن الغمام مكرمة
 ومدحه ان يقال جود معين
 موفق الدولة الهام ومن
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 مؤملا ابن حل ممتدحا
 لو قدم الدهر مستحق علا
 ولا شغلت الحميس عن لحيه
 والعز ضرب السيوف من ضربه
 وردا فراق القراب من قربه
 على طريق ادق من لبيه
 يهوله من دخان ملتبهه
 ايد ابى الشبل زاد في سغبه
 قيد لما ابل من وصيه
 وتالد الفخر دون مكثبه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 يقوم بيت العلا بلا طنبه
 الخلق وليس القصور في سببه
 ابصارنا بالغيوم عن شبهه
 يصغى الى ما افتراه من كذبه
 تهجينه خندقا على نشبه
 فازور من عجبه ومن عجبه
 اشد بغضا اليه من شجبه
 يكره الجأته الى غضبه
 فارق افياء كن من عطبه
 لعهد ما جاد كن من سحبه
 الملك صوب الحيا يشبه به
 في عزمه شاهد على لقبه
 كأنه حاذق على ذهبه
 في سعد الشغل كان ام صبه
 تأخر الزبرقان عن ربه

لو لم يزره الورى لئانه
 اقلامه كنّ للورى قصباً
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كأنّ العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 بكوهر الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفايتين على
 والشعر عود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالمشرفي من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرماً

✽ وقال ايضاً ✽

اذارا باكناف الحمى جادها الحيا
 اجبى محبا ان توهم منزلاً
 فاين ظباء العين والرشا الذي
 وما ام ذبال السرايل باسل
 غدا يتغنى فيها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصمهم حتى تحطم سيفه
 وغودرا كلا للضباغ وطعمة
 فعاد اليها بالنهي رفيقه
 فظلت بيوم دع عدوى يثله

والقت بها ارواقن سحائبه
 عفا بل رذنيه من الدمع ساكبه
 يلاعها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تجثو غياهبه
 ومجت نجيما في المكر ذوائبه
 لا فتخ من لحم القتل مكاسبه
 يشق دريسه امسى وهو نادبه
 طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبانت بليل وهو اخفى لويلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواش يسر الحقد والحظ ناطق
 وشي بسلي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهناك حديثه
 فقرنته مني ولم يدرا أنه
 وارعينه ممعي ليحسب أنني
 ولو رام عمرو والمغيرة غرتي
 وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة
 ولا الاسد الضاري يرد شكيتي
 فقلت له لا تبين أنني
 أتعذ لني فاهًا لنيك على الهوى
 واهجر من اغري اذا هبت به
 بهيم به والرافصات الى منى
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكري وهيمات نازح

سريعًا تبكيها بطي كواكب
 هلاله والصبح يلعب حاجبه
 به وعلى الشحاء تطوى ترائبه
 ومن نحاء المرء من هو كاذبه
 ليخدعني والليل بغتال حاطبه
 اذا عدت تجد ليس من افار به
 مربع الى الامر الذي هو طالبه
 لا عيتهما فليحذر الشر جالبه
 وتصدقه عيناه فيما يراقبه
 وان دميت عند الوقاع مخالبه
 فتى الحبي لا يشقى به من يصاحبه
 لأرمي بالحبل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت هائبه
 فؤاد يحين الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركائبه
 نأت داره حق كأنني اخاطبه

✽ وقال ايضاً ✽

وسعب نزلناه وفي العيش عزه
 ولم يك منا ما جد اغمد التهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 تضوع مسكاحين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطريه سيرنا

بمرتبع رحب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتضى في مشيبه
 به ذي ثرى غرض النبات رطيبه
 كأن مجانيه مذاك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طويناه وللركب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم
وفيكم قرى للطارقين فزاركم
عبد ليقرى نظرة من حبيبته
إذا عب نعيم جانح في مغيبه
شفاء لعب داؤه من طبيبه

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكثيبها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهتدت والليل داج ودونها
وزارت فقي نضوالسما تطاوت
وما راقبتها عصبة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
ولله عين تمزي دمعها الموي
وكت اذا الابكية الورق غردت
وان خطلت وهنا صبا مشرفية
واني لاستنشي الرياح وربما
وانشق منها نعمة عصوية
لهل نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين لمتي
وما نهنتني دونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي البيد اذاري
بنم على مسرى البخيلة طيبها
يشد طلاها بالرحال دووبها
حزون بطاح من منى ومهوبها
به نوب تطغى عليه خطوطها
يزر على اسد العرين جوبها
الينا ووسواس الحلي رقيبها
ونفس يعنيتها الموى ويذهبها
اخذت باحناء الضلوع اجيبها
على كبدي هاج الغرام هبوبها
تجني بر يا ام عمرو جوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن با كف الحجاز طيبها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيها
وهل هي الا مجة وشعوبها
فاني اذا ما اغبرت الارض ذيبها

ويض ارويها دماً عند مذاق
 وشعر كدوار الرياض اقله
 انير واسدى مجد اروع باسم
 تصوب بكفيه شآبيب نائل
 ويخلف انواء الريع اذا كسا
 اخو هم مشغوفة بمكارم
 ويقصر عنها المدح حتى كأننا
 اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
 وصاغت له في كل قلب محبة
 ولو اخمرت فيه العداوة انفس
 اليك يا حسان ازجي ركائبنا
 ويطر بها الحادي بمدحك موهنا
 ولولاك لم اترك اخاوص عامر
 فيممت اخوالي هلال بن عامر
 او مل ان القى الخطوب فتشني
 فمعدرة الايام مقبولة بهم

به تشهد الهيجاء افي شبيبها
 اذا الكلمات العور قام خطيبها
 على حين يلوى بالوجه فطوبها
 اذا السنوات الشهب مارضربها
 سنام الحى بردى عديم نضوبها
 يروح الى غاياتهن غريبتها
 اذا نحن اثينا عليها نعيمها
 على جسد تفر عنه ندوبها
 يد بالايادي ثرة تستثيبها
 لحدث عن اسرارهن قلوبها
 لها من رحاب الاكرمين خصيبها
 فتغدى وقد مس المراخي لغوبها
 ولا نجتني في كليب كليبها
 واغربة العين شاج نعيمها
 نوابي عن شلوى لديهم نيوها
 ومغفورة للنائبات ذنوبها

❁ وقال ❁

زار بذيل الظلام منتقبا
 بعرض عني والكأس في يده
 باساقى الخمرة ان ريقك لي
 نفديك نفسي والناس غير ابي
 هلم نشرب راحا معقمة

ريم اذا ممتته الرضا غضبا
 وهو باوارها قد اختضبا
 صهباء تكسى من تغرك الحببا
 فاني اترف الانام ابا
 صفت ورق وعمرت حقبا

ان راضها الماء اذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك الجين وهذه ذهب ينتهبان اللجين والذهب
 بها طويت الشباب في جدة ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطنا لا يهرب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل الثراء ما انسجبا

قافية التاء

❀ وقال رحمه الله ❀

رعى الله نفسي ما اشد اصطبأها ولو طلبت غير العلا ما تعنت
 اذا ذكر المجد التليد تلفتت اليه بعيني ثاكل وارنت
 فليت اعتراض اليأس دون رجائها ثنى غر بها او ادر كنت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية تذكرها اجدادها لا طأنت
 نحن الى حرب نخوض غارها مجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق حمراته تضاحكه تحت العجاج استنى
 ولما رأنا ان الثريا تخونها لوت جيدها هما تمتت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت هليها الليالي فالقاعة جنتى

❀ وله ايضاً رحمه الله تعالى ❀

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا مواقينا
 فتغرك اللؤلؤ المبيض لالحجرا لمسود الاثمه يطوى السبارينا
 واللم تجحف بالملكوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالثيب الاجفان مبتسماً
 فكان فوقك اليد البيضاء جاء بها
 جمعت ضدّين كان الجمع بينهما
 جسم من الماء مشروباً باعيننا
 مسكاً حسبت فواداً امار فيك دماً
 لو كان كل دم مسكاً لصاك بنا
 كباذ كراك اذ كى الطيب رائحة
 فضحت بالجيد الغزلاق ملتفتاً
 فنه ينفرن من خوف ومن خجل
 عذرت طيفك في هجرى وقلت له
 اني ودونك من عمر القنا اجم
 وفنية من كماء الترك ما تركت
 قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
 مدت الى النهب ايديهم واعينهم
 بدار قارون لو مروا على عجل
 بالحرص فوتني دهري فوائده
 حبل المنى مثل حبل الشمس موصلاً
 ولا ثقل ليت صرف الدهر ساعدني
 وشاور السيف فيما انت مزومه
 واحرّ قلباه من قوم سواسية
 والجهل لو كان عوداً يجتنى ثمراً
 دنيا اللثم يدي كفها برص
 كفر رجائك لافهم يصحبه
 ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظر يك السحر منكوتا
 موسى الكليم وهاروتا وماروتا
 لكل جمع من الالاباب تشبيها
 يضم قلبا من الاصلاح منحوتا
 فلا تغادر مسحوقاً ومقتوتا
 ما يخضب السحر والبيض المصاليها
 سنا محياك رد البدر مبهوتا
 ولم تكن عن صباد الاسد ملفوتا
 لنقصهن ويسكن الاماريها
 لواهنديت سبيلاً في الكرى جيتا
 مر الشجاع بها فانصاع مسؤوتا
 للرد كباتهم صوتا ولا صيتا
 حسنا وان قوتلوا كانوا غفاريها
 وزادهم فلق الاخلاق تشبيها
 ايات من فاقة ما يملك القوتا
 فكما زدت حرصاً زاد تقويتا
 يرى وان كان عند المس مبيتا
 فان في ليت اوفاً بقطع الليتا
 فالله نبت منه العز تنبيتا
 لما دعوني سكيناً ظلت سكيناً
 للعندليب لأمسى فوقه حوتا
 فكل ما لمستته صار ممقتوتا
 كان الغبي لمن يرجوه طاغوتا
 الا كطارق بيت ما حوى بينا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احرار منقبة
بعزيمة لو غدا كيوان حاسدها
يا خاطراً موته بالامس اخر سني
اغالك عن كل منطق ولا عجب
صلبان سلم من عرت مطالبه
من زين الوزراء الشمم محتبياً
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضحى
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حللاً
عبارة كزليخا بهجة لقيت
كن يا ابا النعم مفتاح النجاح لما
يامن هو البحر جوداً والاضائشبا

ما كل من جاب مرتان كان خريتنا
جعلته اعطاس الفخر تشميننا
لبات في الملك العلوى مكبونا
انطقت بالحاجب الكافي واحيينا
ورودك البحر بسبك الهراميتا
بعدا نخاف من الاعداء تبكيننا
وشرف الزوساء العز منعونا
فهل اعادت لنا الايام طالوتنا
ما صاحفت ناره زنداً وكربنا
فزاد جرم سداها بعد ما ليتنا
من منطق لم يكن بالمجر مسحونا
حظا كيوسف اذ قالت له هيتنا
وصارنا في خطوب الدهر اصليتنا
جدلي بما شئت قد ادركت ماشيتنا

❖ وله ايضاً ❖

لقد نحت الدهر من جاني
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي
واذنك الماضيات
احن الى طربي في الصبا
❖ وكتب الى مؤيد الملك يستنجده على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت ترفع الاظل تشبثت به فلوات نان من خطواته

لا تبغين العر حتى اناله
 فخر ابن يغضى الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق وربّه
 ويغرونه بي والاباء سميتي
 فزرت عصام الدين معتصماً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرني نغص المهوم بمنزل
 فشب يا عبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال مما يروقني
 ولي همة تهفو الى كل سودد
 وتبغى لديك الانتصار من امرئ
 وآبؤه من تعرفون من الورى
 وملتحف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولا نقل
 ودونك شعرا ان فضض ختامه
 والبست دهرًا انت مالك رقه
 فيا قائليه لو بلغت به المدى
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسيئة
 سبقت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكناته
 ويضرع الاعداء فقد حياته
 يحادعه استيابه عن امانه
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور الليث في وثباته
 بما لا اناجيه المنى من هباته
 رأى الموت يرنو نحوه من تباته
 اليه غداة الروح صدر قتاته
 تعيب الجبارى شبهة في بزاته
 اعير المضاء السيف من عزماته
 فقدمًا سمونا للعلامن جهاته
 نفع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا النقي عرفتم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو رماني بالاذى عثراته
 تضوع ربح الشيخ بين رواته
 به غررًا يلمعن في صفحاته
 هرفت من المسبوق في حلباته
 خطوب تشيب الطفل عن نخواته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبثاته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفرائها	رواعف في ايمانها قنواتها
تليح بهم جرد المذاكي عواسا	وقد طاولت ارماحهم صهواتها
اذ الحرب سبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجمراتها
تدوسهم خيل عتاق وغلة	تسيل على حد الظبا مهجاتها
لم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطائحهم لخلاجاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع انا كجراتها
تلوي انايب الرواح بطعنة	مخالسة تزور عنها اسامها
وتولغ في اللبات ايضا فتنتني	من الدم حمداً يلتظى شفراتها
وهل نحن الا عصابة خندفية	ترادف غايات العلا مرواتها
تضوع ارباح التجميع دروعهم	ونثج مسكاً ماضعاً حبراتها
وندعو اذا استشرى العدى يا لغالب فتشرق لمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجسامها
وهم في سرايل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا نخواتها
وتطفئ بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والهيحاء تنى دعائها
وتسحب اذيال السوايق والقنا	الى رب لا تمتطي هضباتها
قله حي من كنانة أرقلوا	رؤسا من الاعداء مالت طالاتها
بايمانهم يبيض مشاريف تحتلى	اليهم لدي اطنابهم مهراتها
بافنائهم قب غناجيج نرعوى	توقد والآفاق خضر لظاتها
يشبون بالبطحاء ناراً قديمة	اليهم اعارب الفلا سنواتها
وتدمى عراقيب المطى اذا حدت	رجعنا بها خفاقة عذباتها
اذا ما عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسيا فهم صفحاتها
يسير حوالها الملوكة باوجه	وان رفعوها فالنسور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتختال فيهم عزمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجد سورة
 وانتم اعالي دوحه مضرية
 اذا انتضلت بالفخر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فمهزوزة مرة ان روعت اسلاتكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم سجايا من قصي واذا
 وينسبها شعري بأكناف ابل
 لكم اوجه للعين وفيهن مسرح
 وايد كما حل الغمام نطافه
 فمن مبلغ افناء خمدف اني
 يروح على صبحي بارجائها الذي
 وتغلي باسرار العذيب ضمائري
 وتطر بني الذكري فاشتاق فنية
 واكنتم ما لوشاع اغري بي العدى
 واذا كراياما يجرعاء الك
 ولو علمت بغداد ان ركائي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الرأي الظهيري مسرحا
 وتلك ركابي ان عرض ببلدة
 تروود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وفرتها اناها
 ينجح في حي نزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غررا مشهورة جنباتها
 اقامت بمستن الرشاد غوانها
 ومغفورة ان اذنت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعي الامام القائم صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حكك مشرفيات ارقط ظلماتها
 تدر افويق الغنى نفحاتها
 بافنية مخضرة عرصاتها
 وتغدو باشعارى اليها رواها
 ولكن قليل في النوى عثراتها
 تدور على باغى القرى جفناها
 فبالجزع احلام خفيف حصاتها
 رفاقا حواشيها غضابا وشاتها
 على ظمأ لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثغب زرق تجلت قذاتها
 بكرن ولم تشعر بسيري بزاتها
 وتنكر افلاق الحصى ثفناها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

❖ وقال ❖

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رفاها
فنفض عن اجفانه غبار الكرى
وما ظنه والنجم واه نطافه
هنا مرحا والديك يدعوصباحه
وخاض حشا والقطا في مبيته

❖ وقال ❖

ومرتبع لذنبا بطراف دوحة
وظلت لناجينا صبا مشرقية
وللطير اسراب لناغي بالسن
فتلك قدود من قيان لهذه
وما شجاني بعد ورق تجاوزت
وتبكي بعين لا تجود بعبرة
ولولا الهوى لم ارعها سمع آلف
ولا ملكت ظمياء نفسا اية
بها تقصر الاعمار في حومة الوغى
فتهوى المعالي ان تطول حياتها

❖ وقال ❖

يا خليلي فنانا نحتت ظلال السمرات
واعبراني طرفا شرقا بالعبرات
ففي الحبي بدت ظمياء نرعى الجمرات
في عذارى بجلايب الدجى معجرات
ثلاث الخطو يسحب ذبول الحبرات
فترك القلب يشكو ما جنته نظراتي

✽ وقال ✽

وآلفة للخدر طاهرة النوى لاُسرته في عامر ما تمت
تجل بنجد منزلا حات العلى به فاسنقرت عنده واطمأنت
تذكرتها والركب مغف وسامر وهاج مطاياهم حنيني فحنت
وهب صحابي واجمين وكلهم يقول الا الله نفس تعنت
اذا حدر الصبح اللثام تأومت وان نشر الليل الجناح ارنث
واسنا نراها تستفيق من الهوى لها الخير ما اذا اضمرت واجنت
تهيم اذا ربح الصبا نسيت لها بنجد او الايكية الورق همت
وتصبو الى ليلى وقد شطت النوى ومن اجلها حنت وانت ورنث
من البيض لا تزداد الا تجنيا علينا ولولا يخلها ما تجنت
نضن بما نبغى لظن تسيئه الاساء ما ظنت بنا حين ضنت

✽ وقال ✽

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبوقى رمت كل لاح من ابائي بمسكت
امر يجزوى مطر فاخيفة العدى وان ار منهم غفلة اتلفت
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى فلا تطمعا في زلة المذنبت
ايا دهر كم فرقت بين احبتي وما تبغى من شملي المتشتت
ولى كبد حرى وهامي القيت اليك فصدع كيف شئت وشنت

قافية الشاء

✽ قال يمدح بعض الرؤساء ✽

سرى والنسيم الرطب بالروض يعث خيال باذبال الدجى بنشبت
طوى برودة الظلماء والليل ضارب بروقيه لا يلوى ولا يتلبث
فيهم عن غفر طليح صباية وللفجر داع باليناع يغوث

متوج اعلى قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لفنة الحشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث يقيل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والعلى واهالها من الية
 لابتعثن العيس سعثا ورائها
 طوى عن مقر الهوز كشع ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بيت خميصا من طعام يشيه
 فليت الذي يغضى الجفون على القذى
 اخي الى كم تتبع الغيث رائدا
 نفيم يجيث الدهر يؤمن كيده
 بآل قصي حاول المجد تنصرف
 حجاجمة بيض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام يرد العضلات بمنكب
 مهيب فلا رائيه يملأ ظرفه
 اخو الكلمات الغر لا يستطيعها

جناحيه بالعصب اليماني مرعش
 تفقش عن سر الصباح ونبعث
 فلا ضوءه يخفى ولا الليل يمكث
 به بات واشي العطر عنا يحدث
 بامتالها في عقدة السحر ينفت
 يذكر احيانا وحيدا بولت
 اليه وشاح يشبعان ويغرت
 اموت لذكراه مرارا وابعث
 على كبد من خشية البين تفرث
 لظى بشآيب الدموع تورث
 لحي الله من بولى بها ثم يمحت
 اسيمر جواب الدباميم اشعث
 له جانب شازوا آخر اوعث
 بثنيي نجاد المشرفية بولت
 ويشرب سما في الاناء يميث
 لقي اجهضت عنه عوارك طمث
 وفي غير ارض تنبت العز تحرث
 فلا صرفه يخشى ولا الخطب بكرث
 على لغب عن شأوك الريح تلهث
 سباط متى يستمطروا الرغد يقعثوا
 فلا جاره يقصى ولا الحبل ينكث
 تسداه عب وملك ارم مجث
 لديه ولا ناديه يلفو ويرفث
 لسان دعي في الفصاحة الوث

اذا انتسبت اليه قريشة
 تربع هواديها اليه ودونها
 ويهفو بعطفه التناء كما هفا
 فلا خيره بطوى ولا الشريئقي
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفه بالماذكي عوايساً
 فما بال لاحيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 سروا فاناخوها ليدبك لواغبا
 وفارقن قوماً لا تبص صفاتهم
 فسيان من لاح القتير بنوده
 لهم صفحات لا يرق اديمها
 وغلظة اخلاق يولدها الغنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثيرون لو ينمهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطي المكارم حقها
 اذا قدح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

وسوى يكون عرضة ستريث
 وبالف غمده الذكر اليافي
 وان لبث المجاجة ضل فيها
 فليست اذا النوايب اجهضني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو نبوة السيف الاينث
 ضلال المشط في الشعر الاينث
 بواه في الخطوب ولا مكيث

بهاب شراسقي قرني وخلي
 واولغ صارمي والموت يتلو
 وللعاني بعتوتي احتكام
 ولي ذمم اذا شدت عراها
 فها انا اكرم الثقلين طرا
 وانفصع من يقوم در قول
 ولي كلم اطايب حين يشدو
 تحل حبي الملوك لها ارياحا
 فتم بما نرى بانجد مني

✽ وقال ✽

ايا صاحبي رحلي خذ الهبة النوى
 ولولا اللى لم اسلب العيس هبة
 ترفع عن من يالف اللوم همتي
 فلا خير في من لا يابن لذكركه
 وكم علقت كف امر ذي حفيظة
 اذا قصرت عما احاوله يدي
 افارقها والفجر في حجر امه

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو كنت في عيني جعلت حثا
 اني وقد غرق المنام بدية
 شوق اقض له يجمي مرقدي
 بلد تم به السرى حتى القرا
 صميج الهوى حسن الهواء اذا خلا

لرايت من حلم الكرى اضفا
 زادت بصحو سمائها الثا
 ونزيل جي لم يزل ملثا
 وتبيت آساد العرين غرا
 فيه الوفاء من الخيانة عا

كم شدت آيات القريض ولا ارى
 ولئن سلمت ولم تنزل اسباب من
 ليقرطن بنات اعوج بالقفا
 ولا رهلن الى بلاد تهامة
 ولا سحرن السامعين بمنطق
 لا مد وصف لمحسن بضبعه
 مترادف النفحات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان تواكب عزمه
 ومنى الغامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات الجد لا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحي
 لا كالذين اذا تاهوا في الندى
 يرضى مؤمل بهم بطفيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من نرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها اسم واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطا واغليان قدر لبانة
 فسئلتم لبروا خفايا جهلهم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرو
 لعلو همته تأخر صبيه

فيهن من نضد القبول اثاثا
 خطب السلامة بالتحول رثاثا
 يوم يصير به المذكور اثاثا
 يلقي الحوادث شيها احداثا
 ينهذ في عقد النهى نفاثا
 ان صفت منه لغيرهن رعاثا
 كنواله قلب الحدارد ماثا
 اذنا تجع الحجر والارفاثا
 تسرى فراداً او تسير ثلاثا
 بحجورة فتعد في مالاثا
 نكت الشجاعة والندى بجاثا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وعثا
 من للعقيم بكونها مئناثا
 بالتجعد قصورهم احداثا
 والفضل مكتسب له وراثا
 فالروض حاز منورا وكيثا
 ولقد يكون جوارحا وبغاثا
 قلب يهت بفكره حراثا
 لا ينهضون بنقضها انكاثا
 ركب اثافي المدح ثلاثا
 هل كانت السحب الدلاح دلاثا
 يئناه احدثت الندى احداثا
 كيوان اسرعت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقراط العلى جبل العلوم وفعلها الدهائبا
لا استنحت نذاك نائلك الحيا وكفى بشيم بروقه استنحتا
حاشا طريق لهاك بعد وضوحها من ان يصير سهولها اوعاشا
لا زلت في نعم بقاءك شكرها ما جاز قسمك جملة اثلاثا
غمر الندى رحب الجباب مؤيدا برضا غيات الدين دام غياثا
خذها فما افتقرت قوايمها الى قف بالطول الدارسات غلاثا

❀ وقال ايضا ❀

عدلت هذا. يما حين صدعن الحمى بايدي المطايا مسرعا غير لابت
قالى يميننا ربه عالم بها وقد خاب ان كانت آلية حاث
لما ساقها عمد اولاً عرف الحمى فقلت وقيت السوء سر غير ماكت
وقدرمت الذكرى حفوني والحشا لمحتلبي شوق قديم وحادث
بدمع طريف جد في مهلاذه ووجد تليد بالجوانح عابت

❀ وقال ايضا ❀

زرت المليحة والرفيب يروعن ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يغيت
فلقيت سلمى والكرى في عينه فقتت يعيث
والفجر في اثر الظلا م بهزه العنق الحديث
ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قافية الجيم

❀ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ❀

النجم بعد رمى طرفه الساجي والليل ينشر مرعى فرعه الداجي

ويهتدي الطيف تغويه غياهبه
 طوى الى تقوي حروي على وجل
 ودون ما ارسلت ظمياء شرذمة
 من نائل وعدي في عضادتها
 قوم يمانون والمنوى على اضم
 رمى بهم شق يسراه الى عصب
 فهاج وجداً كسر الزند تغميره
 اذا التذكر اغرائني خيالنها
 ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
 كأنها فنن مال النسيم به
 بدت لما كهة الرمل يكتنفها
 تشكو باعينها صوتاً ترع به
 فقلت للركب والحادي يساعده
 مباسم ما ارى تجلوا لما برداً
 وهزة السير استهم معاطفهم
 وكلهم يشتكى بثا على كمد
 موله كنزيف بز ثروته
 اذا صحا عاودته نشوة فثنى
 وهم غضاب على الايام لاحسب
 يا سعد ذا المنة المرخاة ما علقت
 دهر تذأب من ابنائنه نقد
 واينع الهام لكن نام قاطفها
 وكم اهبتا اليها بالملك فلم
 وانت باين ابى الغمر الاغر لها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
 نهجا يكفكف غرب الاعيس الفاجي
 القوا مراسيمهم في آل وساج
 وآل نسرين وهب او بني ناج
 لله ما جر تأويبي وادلجي
 سدت بهم لموات الارض افواج
 جوانح من نزع المم مهتاج
 به رجعت الى الاسواق ادراجي
 من معصمي طفلة كالريم مغناج
 على كتيب وعاء الطل رجراج
 هيف الحواصر من طي وادماج
 لداعب بفراق الحبي شحاج
 بشدوه وكلا صوتيهما ساجي
 ام استطارت بروق بين احداج
 من كل زيافة كالفحل هملاج
 بين الجوانح والاضلاع ولاج
 بنى رقاح لصفو الراح محجاج
 بدا على اسحم السربال نشاج
 يرعى ولا ملجاء فيمن للاجي
 منك الخطوب بكابي الزندهلج
 واوطئت عرب اعقاب اعلاج
 فمن لها بزياد او بحجاج
 نظفر باروع للغماء فراج
 فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم الرأي ينتج حادثاً جلالاً
وان كويت فانضح غير متشد
الست اغزرم جودين شوبهما
هل يبلغون مدى يطوي الغوب به
ام يملكون سجايا وشحت كرمًا
متى اراها تثير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الخطب كلكله
في غلغة كضواري الاسد احنقها
من فرع عدنان في اركى ارومتها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رقصا
يرمى بهم سرعان الحيل شاحبة
بحيث ينسى الحفاظ المرحاضه
ولا بدود كمي فيه عن حرم
حتى يمج غرار المشرفي دمسًا
فمنك من غالب اقمار داجية
قوم حوي الشرف الوضاح اولم
يرى اكفهم ان جاردت سنة
لن يبلغ المدح في ثقر يض مجدهم
مهلاً فلا شأو بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام ان لكم
والدهر يثني بما يثني عليك به
وقد اعد اليك العيد مغترفاً
وكل ابامك الاعياد ضاحكة
فارح ممعك شعراً يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخذاج
لاتنع للكي الا بعد انضاج
دم واولام فودين بالتاج
اذبال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالي اتي الهاج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رزء العدى دون غابات واحراج
كالبحر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجام واسراج
تلف في الروع اعراجاً باعراج
والظمن لا يبق الا باثباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والرمح ما بين لبات واوداج
تحل من ظلل الهيجا بابراج
والناس بين سلاطات وامشاج
فيستدر افوايق الغنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفخار لساناً غير للجلاج
وما ببطريك من عي وارناج
من ذئف فروع ملت الودق ثجاج
عن روضة جادها الوسمي مهباج
رجع القناء بارمال واهزاج

لولا الهوى لرمينا الليل عن عرض بارحني لهام البسد شعاج
ومن ازارك للعلياء همته فليس يرضى بمزجاة من الحاج

✽ وقال يصف قصر الليل ✽

واغن ان عدل الورى في جبه عذر الحجا
ورقيه في ناظري فدى وفي صدري شجي
اهوى الي بكأسه كالجر حين تأججا
والليل اسعم لم يكسد سر باله ان ينهجا
فاقر عن قصر اهـاب بعجزه فتبلجا
وكان طرة صبه لشت بناصية الدجي

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

اما واخيل تعثر في الهجاج وآساد تمش الى الهياج
وضرب لا ينهنه تريك يطابق خلصة الطعن الاخلاج
اذا لحت به حرب عقيم تمخضت المنايا للنجاج
لارتدين بالظلماء حتى تشق عزاتي ثغر الدياجي
وتعترك الفوارس في مكر يربك السمر دامية الزجاج
فكم اغضى الجفون على قذاها بحيث الارض ضيقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل كقوي ذرى لمروع وحيما لراج
فكم متخبط فيهم ابي وخراج من الغمرات ناجي
واروع تحت اخمصه الثريا وفوق جبينه خرزات تاج
نموني للعلی فحلت منها بحيث يرى من الاذن المناجي
ولي شيم اوابد آنسات يشاب العذب منها بالاجاج
متى يطلب معاندتي لثم فدون سجاجتي غلق الرجاج

✽ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ✽

ثنى عطفه للبارق المتأجج كما علقت نار باطراف عرج
 وقد صغت الجوزاء والفجر ساطع كما لمعت ريبا الى بدلمج
 فبت اراعيه على حد مرفق بطرف متى يطمع به الشوق انشج
 وكادت عذارى الحلي بقبس ناره اذا ما تلوت في السنا المتوج
 وشوقي حلیم غيرأف صباية تسفه حلم الوامق المتخرج
 اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا كلفت بذكرى الحل العين ادعج
 ففي ومضان البرق منه ابتسامة وللريح ريبا نشره المتأرج
 ابيت باعلى تلمة في ظلاله ملاعب خفاق من الريح سجع
 تشد الزاريات اطنا به العلى بارض يلوذ الطير فيها بعوج
 ويمشيت رهوا مشية قرشية تنوء بكشبان النقا المترجرج
 وتشرق بالورد الحدود نواظرا اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
 ونعمة راعي الذود يزجي افاله بدعص يهاديه ندى الليل انج
 وغارتنا والصبح حط لثامه على كل موار الملاطين اهوج
 احب الينا من قوبق وضجعة على زهر يستوقف العين مبهج
 فله مرأى بالعقيق ومسمع عشية مرت بالحلى اخت مدج
 يحف بها من فرع خندف غلّة كنانية تنجو خمائل منج
 اماوا العوالي بين اذان قرح ترددن في آل الضبيب واعوج
 فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع ولا رشا من قبلها وسط هودج
 تجلت لنا كالشمس يكنف خدرها بدور توارت من خدوج بارج
 فما اكثلت عيني ولابين روعة بأحسن من يوم الوداع واسمج
 وماجت تباريح الصباية والهوى بلابل من صدر على الوجدمشرج
 كأن فوادي بين احشاء مجرم دعاه الفتى الحوثي يخشى ويرتجى

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 وينسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا القى الشتاء جرانه
 وطعن يجر القرن عالية القنا
 وتيه عقيلي كأف دلاصه
 عليك هاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين لمجم
 اذا اعتقل القيسي ومحاتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لدى الشاش من سروائل
 وبالحفر القبر القناني داتر
 وكل غلام عامري اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحى العبادي في العلى
 ونيط بك الآمال لا زال ينتمى
 وجاءك بي نضو كأني فوفه
 ولولاك لم اخبط دجا الليل والفلأ
 وعندك قوم يلحقون ضغائنأ
 فذو العز يبكوى حين يفضل داؤه

❖ وقال ايضاً ❖

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 ولقلت لها كم تهجرين وعيشنا
 وللركب بين المأزيم ضجيج
 اليها على دعر ونخن حجج
 له زهر يصبي القلوب بهيج

فقلت معي ان زرت ما يوقظ العدى وهم كالأسود الغاب حين تتهيج
فللحبي لا عن الدنانير رنة وللمسك لا عاش الطيباء اريج

❀ وقال ايضاً ❀

من لي بنجد وايام بها سلفت ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب بنقضي لفتى لا يتبع عصر الصبا واللهو بالمهج
فه ظمياء والايام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد املود بان والقاع عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
ترنو بطرف غزال فاتر دمج نفسي فداء لطرف فاتر دمج
دع يا هذيم فخذ فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً بمتهج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقامي لدى التسهيد من فرج
يا لائي كف ان الحب اخرس من بلوه عن فصيحيات من الحجج

❀ وله رحمه الله ❀

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا تعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى اغنى عن السرج
اخفاك مكثك في ارض نشأت بها وایس يعرف قدر الدر في اللجج

❀ وله ايضاً رحمه الله ❀

هل بعد هاجرة المطامع مسجج بيني السرير به ويلقي هودج
حتام يعقل في جاش رابط عيشي فيطلقه الزمان الاعوج
بانت تلوم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
اسقي لمن اسقى رياض فضائي لله اوس آخرون وخزرج
هم حبسن فما تحمل عقالها ملئ الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاري الا الحظوظ فثم بساب مخرج

يا حبذا جاءوا برمد تقعها
يكسوك فيها الهالكى وقعضب
فتيان صدق فيهم شطف الوغا
قوم اذا النار الحصان تسترت
مجت حياة الذكر كفر ماحهم
من كل مغبر الجبين روائه
ذو تدرأ يقظ اذا عقد الحبي
وطدوا سماء عجاياة ايمانهم
ينشايرون على المشارق فجأة
فاريح نفساً في غصون اضالع

لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
حللا يحمرها الحديد واعوج
عيش كما نسّم الشمال السيهج
قبسوا لنار باليفاع تبرج
من غمرة فيها الردى ثنوج
داج وثاقب رابه متيلج
ما ان يزججه الاتي الابرج
فيها لمنصلت القواضب ابرج
ونصاب ملكهم العقيق ومنج
مثل الغضاء لها مهابار عوسج

قافية الماء

❖ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ❖

❖ القافية والوزن ❖

اماط والليل اثيث الجناح
اغف يعرفه مراح الصبا
كالقنف المزوز يعتاده
يطوي الفلا وهنا وقد نشرت
حيث القباب الحجر مخفوفه
حل الدجى حبوتها اذ سرى
اذا الكرى رنق في عينه
وان وشى الحلي به راعه
وصيف يستكتم خلفه

عن مبسم الشمس لثام الصباح
وينثني والقدر نشوان صاح
على لغوب نسيمات الرياح
ذوائب النار قریش البطاح
بالاسل السمر ويض الصفاح
والليل للبدر حماء مباح
رنا باجفاف مراض صحاح
بعد وفاء الخرس غدر الفصاح
مرّاً وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاسراً
 وما اضاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مطبولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صغى الى اللاحي وصغوا الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالني رشد وهواني له
 فربما تجمع بي نخوة
 سأطلب العز ولو رفرت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراها وهي مزورة
 واليوم محمر اديم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاروت
 يحكي ابا المغوار في بشره
 سيروا الى آل عدي نغم
 حيث العراض الخضر والانعم البهيم
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم
 نثلم شبا الخل بضرب القداح
 بدارع فاللعظ شاكى السلاح
 الا تجلى حجب فوق راح
 لها اغتياب بالندى واصطباح
 ظلت بانفاس النعاس تراح
 والحد ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروع صب بلاح
 اشمه الميعة جن المزاح
 سطا والقي بالخشوع الجراح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناي لها بالطاح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تخاوصت منها عيون الجراح
 تعدو بأساد الشرى كالسراح
 بالمشفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالتجميع الملاح
 فالارحيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شآبيب حياه انتزاح
 بودقه اطباؤه حين لاح
 يا ليتنه اشبهه في السماح
 في عطن رحب وحي لقاح
 وانبوار الوجوه الصباح
 ولا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم

نهدي اليه مدحاً نثره
 اروع طلق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يغلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الطي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كالنعام العدى
 يا واهب الاعمار بعد الله
 اليك اغدو غير مستلف
 بهمة تفتر عن منية
 وبين طمري فتى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنة عن باخل
 بهن خلف النائل المستباح
 من النقى حاشيتيه جناح
 خطي اطالتها الاعادي فساح
 ولا يدانى الجدم منه مزاح
 لما انتضى عزمته للكفاح
 شهباء ثقتاد المنايا رداح
 حيث العوالي جهرت بالصياح
 مقنعي الهام ببيض الاداح
 ورت زبادي بك قبل اقتداح
 جيدي الى رشح اكف شجاج
 مد هوادهي اليها النجاح
 لم يجتذب عارفة بامنداح
 وجه حي وزمان وقاح
 فطلق النخمة قبل التكاح

✽ وكتب الى بعض امرء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خواصا
 ونحن على رحائلنا جنوح
 ويجمع بي الى العليين شوق
 وانشق من ربي نجد نسيماً
 فمالت للكرى حديق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويحن شوقاً
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تحاوص الحديق الملاح
 نحت العيس في سرر البطاح
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الافاحي
 رنو الصقر لألاً بالجنحاح
 ونضوى فاتر اللحظات طاحي
 كلا القلبين وبيك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجداً
اكسرة الجفون على فتور
اعاتب فيك اخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
روبدك يا زمان اكل يوم
وقد طال التواء على الهوينا
تجاذب همتي وجه حي
واقطع بالني عمري ونفسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق ولانيافي
وهلا ارتني مضبات مجد
ومثلي حين يتندر المعالي
أخضع للزمان وفي بنيه
ويلغفني رداء العز قرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والعز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كانك حين تسمعه اهتزازاً
طويت الى العراق مسابصل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفسد العفاة عليك الا

يؤرقنا بالسنة فصاح
سموت لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انفاس الرياح
جماح الخطب الا بالجراح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى مسارحها لقاحي
طلاب العز في زمن وقاج
اعلمها بآمال فساح
ويسلمني الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القاح
قواعده بنيت على الصفاح
تهون عليه اطراف الرماح
قصور حين يضرب بالقдах
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي النخوات والادم السماح
على كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشجاح
بك النشوات من فضلات راح
ينضض عند معتلج الكفاح
فاقلعت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماه المستباح
بآمال ترف على النجاح

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب علوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوي وصباقة
حننت الى وادي الغضاسقي الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من اعناقها عن ضلالها
وقد كلفني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطوراً الجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلبي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاه نشوى اللحظ والقذو الخطا
تلفت فحوي في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رميتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقتني
تخفي معيها ما ليخفي السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
للم يجرها اذ سرت فرعها
آثارها من ذيلها ما حى
حذار ان يتبه اللاحي
من نورها بالمنظر الضاحي
على الدجى هم باصباح

فبت والحى على رقبة
فايذا اظهر سكرًا وما
اقدها ام طرفها ام انا
ثم انثنت تمشي على خيفة
بمنزل تشرق ارجاؤه
معقل خطية لدنة
وبالحى مستعظرا من ترى
اروع لم يشرب صرى منهل
جفاته تلح للعتزى

❀ وقال ايضا ❀

طرفت علوة والومل سبيح
حيث غنى ابن عليم طربا
واريح المسك من اردائها
فاحسوا بسرهما وانثنت
وهي تسرى روضة ممطورة
فإضاء الصبح واجتازينا
وكلا النورين من مسفرها
فتبصرت ولم يؤنسهما
تظهر الوجد الذى اضمه
ان تبج بالسر عين دمت

بالدجى والانجم الزهر جنوح
والحمام الورق في الايك تنوح
يوقظ الركب به حين يفوح
نفواد الصب والدمع سفوح
كيف يخفى نشره الروض النفوح
بسارق من خال المزن لموح
وشناياها على النأي يلوح
مقللة في وشل الدمع سبوح
وعناء مرج الطرف الطموح
فدموع العين بالسر تبوح

❀ وقال ❀

الا لله ايلتنا مجزوة
لذي غناء ازهر جانبها

يخوض فروعها شمط الصباح
يرفحنا بها نرق المراح

فلا زالت قرارة كل منزل اغرّ يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريح وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فللاوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او لنفس ريح
اكلف عيني ان تجود بائها واني به لولا الهوى لشحج
وبعدلني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحج
فما لغراب البين ينعب بعدما اتت دون من اهوى مهامه فيح

❖ وقال ❖

ومفيقين من اللـهو نساوى من مراح
ألنوا الحد ولم ينتهجوا طرق المراح
فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
يمتطى ابطالهم منهن اثجاج الرياح
سحبوا اذيال تقع ليله وحف الجناح
بوجوه تجتلى منها تباشير الصباح
وردوا الموت ظاء تحت اظلال الرواح
والضبيبات خوص وبها بخل الجراح
فشنت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
وافاد البأس نعمى اتلفوها بالسماح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي توشحا
صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيقي بواديه كلب بنكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اظلاما على لقب ادمي وريديه ذايح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان الارض ضافت برحبها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الا مهلة الخيل في الوغي فلا تالفا شدوا القيان الصواح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفي نلّس كادح
واحظي بملك من جدود ورثته فزندي وارو هو في كف قادح
عجبت من اثنين استضيا واحجفت بقدرهما ايدي الخطوب الفواح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي لا را ذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي خوضا غمرة الليل انني لبست الدجى واخيل تنضو مراحها
فرب نهار فاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاء كنت صباحها
وتحتي طيار العنان كانه خدارية هزت لصيد جناحها
واني لتسموني الى المجد همة نود الثريا ان تكون وشاحها
فلي من قریش اطيّبوها وغامد تعاون من يربوع في رباحها
كرام يهبون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لها طعناً يشظي رماحها
وها انا اسعى للمعالي فطالما اجالت جدودي في معدة قداحها
فان نلتها استخلصت حتي وان اخب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل عمر زرته ويد الندي بسطت ايامها لكي يحتاجها

ولدى مرقوم القميص قد اتممت منه باكبة الحى فاباحها
وذلت عن بقر الصريمة غربة والرعب اقما باللوى اشباحها
فكأنها خلعت عليه اذا نجت مند نواظر لا تكف طاحها
وتحولت نقطا بضاحى جلده حتى وقت بعيونها ارواحها

قافية الهاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابى كعب خليلاً وصاحباً	وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
اروع به مرب القطا كل ليلة	يمد جناحي اقم الريش افنخ
اذا سمع خسفا ادركنه حفيظة	تصغر خد العامري فينتخى
يزور الوغى فى غلمة من هوازن	رفاق حواشى الاوجه الفز مشرخ
وجوه كما شيف الدنانير عودت	اباء عرانيين من العز شخ
وايد تبرز الناح قمة البج	وتكسو قناع النقع لمة البخ
لئن جمعت ما بين ظهر ولبة	فكم فرقت ما بين هام وانفخ
اقول لحرق من لؤمى بن غالب	بارجاء مغبر من البيد مرنج
اجرنا وائم الله ساحة حاجر	فمل بهواديهما الى رمل مدنج
هنالك حي من قريش تحدثوا	على الجار والعافى بعاطفة الاخ
اذا ما صباح فر عنه شميطة	وهمد الدجى من ركنها المتفسخ
اقمنا بمحيط الطل ذاب سقيطة	على زهر بالندلي مضمخ
فلا زال حادي الخصب يسحب فوقه	ذوائب سعب تائم الارض نفخ
وذى بجل لا يتبع الودق برقه	متى يتخرق في المواهب يرخم
دعاني الى ضمضاح ماء اعافه	لدى عطن ان يقشه الركب يسبح
الك فلم تظفر بذاك بطامع	متى ما يفتش عن رمادك ينفخ

اذا ما اتانا الضيف عندك نفوة
 وارحب باعاً منك كعب بن مدلج
 عن الشرف الوضاح قد اديته
 اذا ما اتاه الضيف لم يعتم القرى
 وان طاش حرب كف بالحلم غربها
 وذى لجب كالطود كادت رعاته
 فشدت نواصي الحيل وهي ندوسه
 باروع فضفاض الرداء مذبذب
 يخوض القنا الراف لينت كعوبه
 اذا تار ربعان العجاج تلتوا
 على غرر تستوقف العين شدخ

❖ وقال ❖

وزور اتي والليل يحدو ركابه
 احده سرّاً ولا بد رنحونا
 وما لقاص اتجم فيه منج
 تلفت واش والنجوم تصبح

❖ وقال ايضاً ❖

هل وقفة بمجنوب القاع تجعما
 فارتد لنا منزلاً يسمع نثوبه
 ام لا مقل بهذا الصفصف السبخ
 ان نقر علوة نضويناه فأنخ
 فليس لي بالحلمى من صاحب واخ
 وان ابت ذاك فاتركه ولا نلخ

❖ وقال ❖

ووجد حديث بالخصاصة عهد
 وعاش ابوه دهره للخنى ابا
 الظ به الاثراء حتى تبذخا
 لبغ فيه الكبرياء ويشمخا
 ولى جدى غمره للعلى اخا
 اذا اقر عما زحزح الشدة الرخا
 وبى يحطم الانف الاشم اذا انخى
 وما كان عرنين امرئ وهو مثله
 واى لثيم لا يصعر خده
 فطاطاً يفض الهند من نخواته

قافية الدال

✽ وقال في بعض امراء العرب ✽

رنت اليّ وظل النقع مدرد	سوابق الخيل والمهرية القود
فما غمدن عن الاسياف اعينها	الا ومسلوها في الهام مغمود
افعالنا غرر فوق الجباه لها	وللحجول دم الاعداء توريد
انا ابنها ورماح الخط مشرعة	وللكماة عن الهيجا، تعريد
من كل مرتعد العرنين يحفزه	رأى جميع وطيات عباديد
صحبته حين لا خل يوازره	ولا يخب الى واديه منجود
اذا ذكرناه هن الرمح عامله	والسيف مبتسم والبأس مشمود
ناأى فانكرت نصلي واتهمت يدي	وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كادت تضيق بأفهامي مسالكها	كأن مطلعها في الصدر مسدود
ما فات اعداء لحظي ريث رجعته	الا وجفني على ما ساء مردود
يا عامر بن لؤي انتم نفر	شوس اذا ثوب الداعي صناديد
ارحم النعم المشلول عازبه	وقد تكفه القوم الرعايد
فما لجاركم ليت الهوان به	وعزكم بمناسط النجم معقود
يرنو الى عذبات الورد من ظأ	لحظ الطريدة حيث الماء مشود
وللركائب ارزام ترجعه	اذا اقنا ولم تشرق بها البيد
كنا نخيد عن الرأي الذليل بها	وهل يروى صدى الانضاء نصر يد
فاستشرفت لمصاب الزن طامحة	وهن من لغب اعناقها غيد
وزرن اروع لا يثني مسامعه	عن دعوة الجار تأنيب وتقيد
فلا حداة على ارجاء منهله	بما تحملن من مدحى اغاريد
القيت عب النوى عنهن حين غدت	تلقى الى ابن ابى اوفى المفايد

محسنة المجد لم يطلع ثنيته
 يستخضن الليل افكار اراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم سفار البيض مرهفة
 فتلك ايديهم تدمي سماحتها
 بشري فقد انجز الأيام ما وعدت
 ان الامارة لا تمطى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول سباق الى أمل
 وهل يحيط من الاقوام ذو ظلع
 ورضت امراً اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنه والاقدام ناكسة
 كذلك الصبح ان هزت مناصله
 لولاك ردت على الاعقاب ساردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزهم قولي ويحجنا
 وهذه مدح درت بها منح
 اذا التفت الى نادبك ممتريا

الا اغر على العلياء محسود
 كأس الكرى واعتلاج الفكر تسهيد
 لحظ يردده العافون مزود
 غر مناجيد او آدم مقاحيد
 والسودد الغمر حيث البأس والجود
 وقل ما صدقت منها المواعيد
 الا المغاوير والشم المناجيد
 فلا يخاطر ليث الغابة السيد
 والهمل منتشر والعزم مكود
 على حواشيه للأنفاس تصعيد
 بقاية احرزتها الفتية الصيد
 وكاد يلوى بشمل الملك تبديد
 والامور اذا اخلقن تجديد
 يد السنا فقميص الليل مقدود
 تمد اضباعها الصيد المجاويد
 تدمي السريح بايديها الجلاميد
 كأنه لؤلؤ في السلك منضود
 اصل فقد تلد الخمر العناقيد
 يبض اضاءت بهن الازمن السود
 نذاك طوق من نعامك الجيد

❦ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ❦

اذا استلب النوم العنان من اليد
 وما لي وللزور الهلالي موئنا
 علقت باطراف الخيال المسهد
 بنهج طوبنا غوله طي مجسد

بجيث صهيل الاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب اسراب النجوم بمقلة
 ترائت له من منحنى الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيد سادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحيط عن البدر المنير لثامه
 سموت اليه والنجوم كأنها
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيض عليه شكتي واخيه
 واجنبه الري الذليل وقد جلت
 وتجمع بي عن موطن الذل همة
 هام اذا استنهضته للممة
 معرسة مأوى المكارم والعلی
 تشبث منه المكرمات بماجد
 وييسط كفاً للندی اموية
 وتحقق انى سار او حل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق في حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلّة
 وتشكو اليك الدهر تفرى خطوبه
 حوى عنقوان المكرع الناس قبانا
 وينكر سحر الارحبي المقيد
 يهزون اطراف الوشيع المسدد
 تقسم لحظاً بين نسر وفرقد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مهفف مسنن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرفي المنسد
 ويهفو بخوط البانسة المتأود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذنب الردهة المتورد
 دجى الليل والاعداء منى برصد
 على الورد انقاس الصبا متن مبرد
 تجمع اشئات المعالى بأحمد
 مضى غير واهي المنكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويفتدس
 تبارى شآبيب الغمام المنضد
 حواشي ثناء او ذوائب سوّدد
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يجرر ذيل الاتحبي المعضد
 يلوذ بها جار وضيع ومجتدى
 بذكر كتحدى بل بنورك تهتدى
 يزهزم عنهم فدقد بعد فدقد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصرد

ولا بد من يوم اغتر محجل
فانك اصل طيب انسا فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوى اخدع الامل نسحوه
ويوهو بعطفه اشتياقاً الى الغد

❖ وقال في بعض بني كنانة من خزيمه ❖

طربن الي نجد واني لها نجد
واسعدها سعد على ما تجبه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعى وان طالت بنا غربة النوى
بحيت ثنا جيتنا بالحاظها المها
وليلة رفهنا عن العيس بعدما
سرت ام عمرو والنجوم كأنها
فلما انتبهنا للخيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالوى
وبتنا بروض ينثر الطل زهره
ونحن وراء الحى نخذر منهم
وتجربى احاديث تلين متونها
وتحت نجدى مشرفي اذا التوى
وهل ترهب الاعداء من غضبت له
يذودون عني بالاسنة والظبا

وبغداد لم نتجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادنى جواحه الوجد
قليلا وكفكف من دموعك يا سعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربى في حواشي روضها النفل الجعد
اذا ضمتنا والرب الاجرع الفرد
قضت وطراً منهم ملو به مجرد
على مستدار الحلى من نحرها عقد
بنا صباوت فل من غربها البعد
أبينى لنا حلم رأينا ام هند
فبالهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخى من ذوائبه الرند
عيونا تلظيها الحفيظة والحقد
ويفتن في اطرافها الهزل والجد
يجنبى روع كاد يلفظه الغمد
مغاوير من بكر كأنهم الاسد
ولولاهم ادنى خطى العاجز القد

فاجههم والخطب داج مضبئة
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعى للمكرمات وانما
 اغر بهز الحمد عطفه للندى
 اتته العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيمياء العز فوق جبينه
 له نعمة يا وى الى ظلمها المنى
 وعزمة ذي شبلين ضاق بهمه
 يقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجلى قنابها
 حلبنا افابيق الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خالست بها
 فداء من الاقوام كل فبخل
 اذا بسط المدح الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرت ما ترومه
 يخضن الدجى خوفاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلماء ثنى صدورها
 حمان اليك الشعر غضا كأنما
 فما زلت احدوه اليك محبراً
 ولاعبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستملنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارتجيه فطالما

والسنهم والعي محتضر لدت
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحسب العد
 على حين لا شكر يراعى ولا حمد
 على عقيقه بعد ما استفرغ الجهد
 كلالح حد السيف اخلاصه الهند
 ويسحب اذبال الثراء بها الوفد
 ذراعاً فلا يثنيه زجر ولا رد
 بدر عليه من خبيثته الرزد
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق الموع ولا الرعد
 الينا اليد البيضاء والعيشة الرغد
 له منظر حر ومختبر عبد
 ذوى بين عينيه على الشاعر الوغد
 ركائب انضاهما التوقص والوخد
 وهن جليات اناسيها رمد
 وجاذ بنا قصد التجاد بها الوهد
 الى الغنى حتى يستقيم بها الرشد
 غذته برياً الشيع عذرة او نهذ
 والله درى اى ذي فقر احدو
 ابى ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك وبدنني الباشاة والود
 صروف اليا الى ان يدوم لها عهد
 نعتت الصدى والماء مقتسم ثم

واكنك ابن العم والعم والد وما لامرى من برّ والده بدّ

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوط البانة الاملود
 هيفاء لينّة الثني اقبلت
 ومررن بالوادي على عذب الحمى
 وحكى الشقيق به اسوداد قلوبها
 وكان اعينهن من وجناتهما
 فطرفني والليل رق اديمه
 فانجاب من انوارهن ظلامه
 وانا بحيث القرط من اجيادها
 كرمت مضاجعنا فليث على النقي
 ازمان ينفض لمنى مرح الصبا
 ومشاربي زرق الجمام فلم ينل
 فارفض شمل الانس اذ جمع الي
 ونقاسمتني بعده عقب النوى
 وفليت ناصية الفلا بمناسم
 فسقى الغمام ولست اقع بالحيا
 بل جادها ابن العاصري براحة
 متوقد العزمات لو رमित بها
 ومواصل ارقا على طلب العلى
 ذو ساحة فيحاء معروف بها
 ملثومة العرصات في ارجائها
 لما توشحت البلاد بفتية

تختال بين مجاسد وعقود
 في خرد كمها الصرائم غيد
 تحكين هزة بانه بقدود
 واعبر منهن احمرار خدود
 سربت على ثمل دم العنقود
 والنجم كاد بهم بالتغريد
 واظلمن دجى ذوائب سود
 ينأى ويقرب محملى من جيدي
 ازرى وجيب على العفاف برودي
 وهو الشفيق الى الكعاب الرود
 منى الاوام بمنهل مورود
 بزرود بين معاهد وعهود
 حتى لففت تهائمًا بنجود
 وسم المطى بها جباه البيد
 ايامنا بين اللوى فزود
 وطفاء صيغ بنانها من جود
 زهر النجوم لا ذنت بخمود
 في معشر عن نيلهن رقود
 وزر الليف وعصرة المنجود
 مثنوى جنود او مناخ وفود
 ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعناه الفروع وتمتري
 اوهى معاقدها واطفاً نارها
 بالجرد تمتاح الهجاج وغملة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغمادها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسمر من حذر التحطم في الوغى
 فكأنهن اعرن من اعدائه
 وهم اذا ما الروع قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سبيه
 وكلاهما من رغبة اورهة
 كم قلت للمتعرسين بشأوه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كغيبهم
 لم يبتنوا المجد الظريف ولا اقتنوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرؤ
 لك يا على ما أثر في مثلها
 وضحت منافيك التي لم يخفها
 والناس غيرك والى لك كلمها
 فاستقبل النيروز طلق المجنلى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للنبوت ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وفود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 بمخوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلى بغمود
 يبيض الصفاح بها من التيريد
 تبدى اهتزاز منضض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحاشاة مودى
 ومكبل في فده مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقسوارع النفيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم الملة كقعود
 منه التليد بأنفس وجدود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حسد الفتى والفضل المحسود
 حسد تآثم العدى بمجود
 ضلوا معالم نهجها المسود
 والدمر عذب الورد نضر العود
 عن يلاذ بظله المسود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من منحنى الاجرع الفرد اجش غيوم البرق مرتجز الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وشائعا
ويفعم غدرا نا كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهر بن مالك
ويدفع عنه كل اشوس باسل
يصوب بايديهم بجمع ونائل
بكي حزن اذ عريت هضباته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا نظرت اغضى لها الريم طرفه
خليلي ان عالتني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد كمنت في القلب منى صبا
أأ تقض عهد المالكية بالوى
واغدر وانما خندف يهتفان لي
ولو لم يكن منى الوفاء سجيّة
فنى يفترى شأ والمعالى بهمة
وما روضة حل الربيع نطاقيها
اذا حدرت فيها النعامى لمامها
باطيب بشرّا من خلائقه التي
اغر اذا هزته نغمة معنف
اليك زجرت العيس بين عصابة
تحوض حداري الظلام بأوجه
على كل فتلاء الذراع كأنها
تركنا وراء الرمل دار اقامة

وهن على الموج المراو يد تستعدى
ترف حواشيهما على علمي نجد
تجر عليها رفرف النثرة السرد
اذا ماشحا الراعي ليكرع في الورد
بمسنونة زرق وما بونة جرد
ولولا الندى لم تستر صفحة المجد
من البطل الجحججاج والفرس النهدي
نأت لادنا قرط انظما من عقد
وان سمرت اخفى سنا البدر ما تبدي
بها قبل تصريح الفؤاد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمن المار في طرف الزند
اذن لارعى العليا ان ختمها عهدي
ويلع حد السيف من خال القمد
دعاني اليها الاربيحي ابو سعد
تناجي غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاشية البرد
تنى عطفه الخوذان والثف بالزند
نم بر ياهما على العنبر الورد
تبليج عن اكرومة وندى عد
كبول وشبان واغلمة مرد
نقايض غي الذاعرية بالرشد
من الفخر شلو الاصبحي من القد
ملأت بها كفي من لبد الاسد

ولولاك لم تخطر ببالى قصائد
 ولولاه ان يوتى بامثالها بعدى
 وهيات من يعزى الى الشعر يستجدي
 وما كل من يعزى الى الشعر يستجدي

❖ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ❖

❖ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ❖

علوت فدونك السبع التداد
 ودان لك العدى فاهم خضوع
 وعزوا حين غبت فاهم اسود
 اذا ما سارقوك اللعظ ادنت
 كأنهم ونار الحرب يقظى
 هم بخلوا بطاعتهم ولكن
 وغرهم بك المطوى كتخا
 وكيف يروم شأوك في المعالي
 يضحج الدست من حنق عليه
 فاخذ من غوايته اليهم
 وسول بالنى لهم امورا
 ودبرها فدمرها برأى
 خبت نجاتهم والجن يعدى
 اذا صلت له حال فاهون
 كأن النقع اذ ارخى سدولا
 كأن الصافات الجرد فيهم
 فهم من بين معتجر بسيف
 وآخر ترجف الاحشاء منه
 وانت لكل مكرمة عماد
 ولولا الرعب لج بهم عناد
 وذلوا اذ حضرت فهم نقاد
 مسافته المهندة الحداد
 تمشى في عيونهم الرقاد
 على الاسلات بالارواح جادوا
 على احن بغض بها الفؤاد
 وشجعك فوق عائقه نجاد
 ويبصق في محياه الوساد
 وبان له يهلكهم الرساد
 اعاروها جاجهم فبادوا
 تجانبه الاصابة والسداد
 به والنار يطفئها الرشاد
 عليه بان يعمهم الفساد
 عليهم قبل مهلكهم حداد
 يداف على قوائها الجساد
 ومقتبس بؤرقه الصفاد
 نجابده مائه ولك المعاد

فكان له سواد الليل جاراً
يحرك طرفه وبه الغوب
إذا ارتكض الكرى في مقلتيه
أبى أن يلتقي الجفنان منه
فالجهم سيوفك أن فيها
ولست بواجد لهم ضميراً
يلقون الضلوع على حقود
إذا ما السيف خشن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحات
وابطال كآساد تمطت
تخالم اراقم في دروع
إذا دلفوا الى الهيحاء غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم منام الارض حتى
تلقى الطعن لبات المذاكي
فانت الغيث سيمتة سماح
من النفر الاولى نقض المسامى
لم ايدي اذ اجتذبت صباط
وواد موني الجنبات تأوى
ومثلك زاد سوؤد اوليه
فانمت الذي غرسوه قبلا
فلا زالت زنادك واريات

وبش الجار للبطل السواد
ويمسح طرفه وبه مهاد
افض على جوانحه المهاد
كأن الهدب بينهما فساد
إذا انتضيت رغائب تستفاد
ابن به وفاء او وداد
لها بمقيل همهم انقاد
اخو الغمرات لان له القياذ
بين لمارج الكرب احتشاد
كذوبان الرداء بهم جياذ
تحقق من مطاويها الجراد
على الاعداء داهية نأذ
تلمظ في حواشيها الصعاد
تركت تلاعها وهي الوهاد
وبدي من حواميها الطراد
وانت الليث عرضته جلاد
غداة رأى مساعيمهم فرادوا
تصالحهم آمال جماد
اليه اذا تجهمت البلاد
بطارفة وزينه التسلاذ
كما يتعاهد الروض الهاد
فقد وريت بدولتك الزناد

✽ وقال في بعض اصدقائه من بني عقيل ✽

تلفت بالثوبة نحو نجمد فبات فؤاده علقاً بوجود

وقد خلعت اليه بعيد وهن
 فهاج حينه ابلا طراباً
 حثون على العراق تراب نجد
 وكم خلفن من طلال مجزوى
 وائمة المعاطف في التني
 تجلت للوداع على ارتياع
 وقد جعلت على حفر تراوى
 وكم بالك كان الحيد منها
 شجاء البرق فهو كما نازس
 ناعس حين جاذبه كراه
 فما لك يا امة القرني غضبي
 وبين جوانحي شجن قديم
 فلا ملل الف عايه قلباً
 وان بك صافيا وثل ثشت
 وبي عن حطلة النسيم ازورار
 ولا الي الجران بها مبنياً
 ولكي احو العزمات ماض
 فهل من مبلغ سروات قومي
 وادلجى وجنح الليل طاو
 وقد رنت النجوم الي خصوصاً
 لأورثهم ماثر صالحات
 ولولا الله ثم بنو عقيل
 فيها انا بالعراق نجى عز
 اقد به قوايف محكمات

صبا عثرت على لغب برند
 تكفكف غربها حلقات قد
 فلا اقلت مراسيها بورد
 وسمت عراصه مرحا بردى
 ضعيفة رجع ناظرة وقد
 من الواسي ينير بنا ويدى
 فتخى من نحاسنها وتبدي
 يسوخ من مدامعه بقد
 اليك السقط من اطراف زند
 وقد شمت الظلام هدير رعد
 امنسي على العالمين عيدي
 اعد له الغواية فيك رتدي
 ولا غدر احيط عليه جلدي
 يمازبه الصبا فكذاك ودع
 اذا ما جد للعلياء جدى
 بطئ للمنهض كالجلل المغد
 ومذروب على اللواء حدى
 مصاحتي على العزاء غمدى
 جناحيه على نصب وكدى
 باعين كاسرات الطرف رمد
 شفعت طريفها لهم بتلد
 لقصر دون غايتهم جهدى
 والف كرامة وحليف رمد
 لاروع قد من سلفي معد

أغرّ تدر راحته سماحاً
 ويغضى من تكرمه حياء
 له والمحل عادر كل عاف
 فناء مخصب العرصات رجب
 يلتمه المواهب كل يوم
 وتصغى الارحبية في ذراه
 وما متوقد اللعظات يحى
 كأن بقي جلده بقايا
 تراه الدهر مكتحلاً بجمر
 بأحضر وبة منه اذا ما
 اعدك للعدى يا سعد فاشتف
 ومد الى العلى ضبعي وامنع
 فعندك ملتقى سبل المعالي
 اناك العيد يربح داخله
 ودهرك دع بيه اليك يهفو
 ويعلم ان سيفك عن قليل
 فلا زالت لك الايام سالماً

ولم تعصب رغائبه بوعد
 ودون ابائه سطوات أسد
 يكدي العيس متنجماً فيكدي
 اذا ضاقت مباءة كل وغد
 تمج مجاؤه علقماً بوفد
 الى قب اياظمن جرد
 على حذر معرسة بوهد
 دلاص فصمها الملوان سرد
 يكاد يذيب مهبته بوقد
 رأى اغضاه يلد التعدي
 بسمر من رماح الخط ملد
 صروف الدهران يضرعن خدى
 ومعترك القوافي الغر عندى
 الى ما فيك من كرم ومجد
 بطاعة مستبين الرق عبيد
 يشوب من العدو دماً بمقد
 ملقحة ليا لها بسعد

✽ وقال ايضاً ✽

مررت على ذات الابرار موهناً
 وقد اشرفت مصقولة بيد الصبا
 والقت فتاع الفجر قبل اوانه
 وابصرت ادنى صاحبي بهزه
 فمال وابكاه الغرام كأنه
 فعارضني ييضُ الترائب غيدُ
 وجوه عاليا نضرة وخدود
 فهب حمام الأيك وهي هجود
 على طرب ميل السوالف قود
 على الكور غصن ريح وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الاكارم ما ترى
فقلت له نهذه دموعك انها
هب القرشي اعتاده لاجع الهوى
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سر بها في حبالي
فاني وحبها الية عاشق
الاح ثغور أم اخاء عقود
ظباء حمى اسرامهن اسود
وماد فما للعامري يمسد
فلم ادراى الناظرين اذود
ملحمة ما وارى البراقع رود
يبر التني ايمانده لسود

✽ وقال ايضا ✽

ان اخلف الوعد حي يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وساكنه
ودع هذما فقد طاف السلو به
ويا هذيم الا تبكي على وطن
هلا اقتديت سعد في صبابته
النجدان واداء سيقا علقته
ام تقضان عهدا كنت ابرهما
مقي تعينا ولا يمنعكما كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما
وفي الطرف من دمه بما وعد
حتى ترى لؤلؤا من مدمع بددا
دنا لينزع من احسانك الكبد
فلن ترى بعد نجد عيشة رغدا
وعن قريب تراه ياتوى كمدا
يذيب من ادمعي ذكراه ماجدا
غداة مد لتوديع الحبيب بدا
به الصباية ان اتهدتما جسدا
ان تقضاه فلا لقيتما رسدا
ان تخبرا باحاديت الهوى احدا
ولا رعى بالحمى نضوا كما ابدا

✽ وقال مغرلا ✽

واوانس هيف الخصور اذا مشيت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال بعشقان كأنما
نقطت بجبات القلوب خدود
ودت غصون انهن قدود
تحكي مباسمهن فيه عقود

✽ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ✽

عجبت لمن يبغي مدايا وقد رأى
مسابح ذيلي فوق هام الثرافد

ولي نسب في الحلي عال يفاعه
وفي من الفصل الذي لو ذكرته
ورثنا العلي وهي التي خلقت لنا
ابا فابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مساري العرق زاي المحاند
كفاني ان ازهي بمجد ووالد
ونحن خاقنا للعلي والحامد
الى آدم لم ينما غير ما جد

❖ وقال رحمه الله ❖

وسرب عذاري من عقيل سمعني
فسدت خصاصات الحدود اعين
ورددن انفسا تند من الحشا
ويهن همد وهي حود عريرة
فكان لها من اين اوضح ذا الفتي
ففي لقطه عارية من وصاحته
وقالت علام من قریش نقاذفت
اهم انيسا انها لطيرة
من القوم تستحلي المايا نومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اشدى والزمان ممارس
وراء بهوت الحلي مرتجرا اشدو
حكمت قضا في كل قلب لها غمد
وتسدمي فلم يسلم لعانية عقد
ومنية نفسي دون اترابها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجد
وقد كاد من اتعاره بقة طرا نجد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يمرى دون دائله الحمد
وتحنال تيبا في خلالهم الوغد
فاني على ما نابني حجر صلد
جماحي عليه وهو ما راضي بعد

❖ وقال ايضا ❖

تثبت يا اخي بمكرمات
فنحن نخل اندية اليها
ونعقل الرماح منقعات
وقد كننا الماوك على البرايا
فجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثني النعماء طرف مستفيد
ونزل في سرايل الحديد
نشىد ما بناه ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
وللعاية القصوى سمت لي همتي
لأدرعن النقع والسيف ينتضي
يجرد يجاذبن الأعمدة أيديا
إذا هن نهن الترى من رقاده
وتعتن أعراف السباح مهبوة
فأستأن من ساد الأنام وقادهم
لئن لم أرو الرنع من نغر العدى

❖ وقال ❖

وتيان صدق أن تهب هم العدى
إذا احتضنوا بهض السوارم أو مضت
على أعوجيات تمش إلى الوغى
وموق مطاها كل أروع ماجد
ويعقب ربا كفة يريفة
وقد حاربته من معد وغيرها
نغمايل في نبي المفاضة نلله
ونحن ملكا الأرض فانتعش الورى
وسقناهم والخير فينا سجيبة
فان يحسدونا لا تلههم وهذه

❖ وقال ❖

ويوم طوبى اردبسه بروضة
ونحن على أطراف نهر تطله
وتظهره طوراً وطوراً تجنسه
ينشر فيها الاتحمي المعضد
أزاهيرها والشمس فيها توقد
فتحسبه سيفاً يسلى وينعمد

وتبسم في رآد الضحى وتؤدها
 اذا ما ذكرنا طيبه بعد برهة
 ابابيل من طير عليها تغرد
 من الدهر عاودناه والعود احمد
 شربنا بها ماء تغازله الصبا
 فيصفو ويقتات السيم فيبرد

❖ وقال ❖

أروح باستحان على مثاها اغدو
 أفي كل يوم دولة مستجدة
 فحني متى يزري بي الزمن الوغد
 يذل بها حر ويسمو لها عبد
 اذا اقبلت الفتى على الندم ركمها
 فذو المتص في عيش وريق غصونه
 ايا دهر كفك عن جماحك انني
 فليست اتيم البرق فليدع للحيا
 وتحيط احبانا بالي مطامع
 تبعت اضاليل المنى في شبيبتي
 فليس سوى ولا يرفع عقيرته الرغد
 فيمنع عرضي ان يلاسمها المجد
 فحل مشيبي وهي تحدعني بعد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا حالد لا تبخس الشعر حقه
 وان خفت هجوا وانقيت بنائل
 فتنقش منك الشاردات الاوابد
 فمن قبل ان يقضى الى الفكر وحيه
 قوارص تآبها النفوس المواجد
 اغرك اني اللسان عن الحنى
 وتملأ افواه الرواة القصائد
 فما الظن والمغرور من لا يهاني
 بجلي ومن اخلاقها الحلم ذائد
 بصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سقى الله رملي كوفن صيب الحيا
 ولي ادمع ان امسك المزن دره
 ولا برحا مستن راع ورائد
 فقد اوطمتها من امية عصبة
 كدفان بصوب البارقات الرواعد
 ابوهم معاوى النجاد وامهم
 غنوا بالمعالي في حجبور المحامد
 مقابلة الاعراق في آل غامد

وكم ولدان صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قابضتهم اذ اتيج بوارها
هم افسدوا اذ صاهرونا اصولنا
اراذل من اوباش من تجمع القرى
ولو شاء قومي لم يبل عدوهم
وحاطوا حاميهم والاستشرفت لهم
ولكنني اعرضت عنهم فكلهم
وانفع من وصل الاقارب الفتى

❖ وقال ❖

اقول والفجر ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا ارايلا
وما سعى والدنا لكريمة
فظل نالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم
ولم ينسره مطوى على فند
فجدهم يسم الاعناق بالصيد
لم يختصن مثانا المسعاة من ولد
على ترف حواشيها على الحسد
منا ولم نرض ان نعزى الى احد

❖ وقال ❖

وساحية الاخاط تفتقر ان رنت
اعل نفسي بالمنى فيشوقني
وما لي بها غير داء مخامر
وارعى نجوم الليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة
فتحسبها ملوءة من رقادها
سدا الدرق يسرى موهنا من بلادها
يبرح بي في قربها وبعادها
تراقبها مطروقة بسماهاها
كأن الدجى مخلوقة من سوادها

❖ وقال ❖

وعليمة اللعظات يشكو قرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكمت الغرالة والغزال يبعدها
فتمال تلك اذا بات كوصالها
هي في النواد وفيه زيران الهوى
واذا سكوت نسبت في شعري بها
عرضت لما تحال بين كواعب
اذ شقى اردية الشقيق بها الحيا
وبصدها وبوجهها وبجيدها
ونفازك وان دنت كصدودها
فبدمعي تلوذ عند وقودها
شكوى الحمام نوح في تغريدها
والروض يذلل حورها عن غيدها
شكينة بتلوها وحدودها

❖ وقال ايضا ❖

ومتبلة تمطاء تبكي من العرى
وتحت حجاب المدمع عريانة
اذا طرق الركب العراقي ارضها
ويحكي ذمار الحار كل ابن حرة
توات بقلب يستطير سرارها
وقالت اساء الحلي اين ابن اختها
دعاه ضمان الله هل في بلادكم
فان الذي خلعتوه نارضكم
ابغدادكم تسيه نبيدا واهله
فدتهن نفسي لو سمعن بما ارى
الست متبيا في اناس وداهم
وينلم عرضي عندهم كل كاشح
واسرهم والسيف يدمي غرارها
وهم في غواشي نشوة من ترائهم
فن لي على غي الالاماني بمصاحب
بعد الغنى فضاقة ذات رفرف
وقد غيبت عن غايها اسدا وردا
من الدم والاحشاء مسمرة وجدا
بحيث تغل اسمر مقربة جردا
يكاد من الاكرام يوحشه حدا
اذ قدحت ايدي المسموم به زندا
الا اخبرونا عنه جبهتم وفدا
اخو كرم يرعى لدى حسب عهدا
فمن من راي آراءه ذكر الجدا
الاخاب من يسرى ببغداد كم نجد
رمى كل جريد من نهدا عقدا
يتاب بغل حين انحصهم ودنا
وادفع عن اعراضهم السنادا
واخذل فيهم وهو يعتق الغمدا
ولاخير في مال اذا لم يندحمدا
سليم نواحي الصدر لا يحمل الحقدا
وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا افتراس الذئب للغدر صدره لما كنت ازلو في مطالع الاسدا

❀ وقال ايضاً ❀

بشراك قد ظفر الراعي بما ارتادا
فاستبدلت بحاج الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جبرته
اوردته العيس والظالماء وارسه
فما حرم من به والماء مقتسم
بحيت ترمى افوايق الغمام صبا
كم قعقت لانتجاع الغيت من عمد
بيض سادن المها لحظا قمرضه
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لاذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبذله
ووقفه يحنوب القاع من اضم
ردت عذولي بغيظ وهو يظهر لي
اذا سرى الدرق مجنازا لطيته
هاج الحنين ركابا كلما عرضت
لاوضع للرحل عن اصلا بلاحية
اذا بلعنا ابا مرفوعة ارتبعت
تلفي الزمام الى كف معودة
مخشد المجد لم تطلع ثنيته
ذوهمة بنواصى النجم سافعة
نبلو الكواكب في المسرى وما علقت
من معشر يلبسون الجار فضلهم

وبت في جنبات الروض اذوادا
من ماء لينة لا يحلفن ورادا
اذا الراري عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب امجادا
ربا ولا منعت ركبانهما الزادا
اذا ابست بشو بوب الحيا جادا
أرست لمن جوارى الحي اوتادا
تم استعرن من الغزلان اجيادا
تجري المحبين بالقرب ابعادا
والشمس طالعة والعصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه مياعادا
تجاذب الركب تأوبا واسادا
نحما يظن به الاغواء ارتادا
وهرت الريح خوط البان فانادا
خفت من الشوق واستتقلن اقيادا
او تشكى اضلعا تدمي واعضادا
بحيب لا بألف المهري اقتادا
في ندوة الحي ثقبلا وارفادا
ان المكارم لا يعد من حسادا
بشت على طرق العلياء ارصادا
الا بابعدها في الجو اصعادا
ويحسنون على الاواء اسعادا

ويوقدون غداة الحبل نار قرى
وينحرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر راعهم
لكنهم يستشيرون الطبا غضبا
تكسى اذا وقع ارسى من ملاء ته
لا يخضعون لخطبان المتهم
يجلو الدى بهم اقمار داجية
اذا الردى حك بالاطل كل ككه
جروا الذبول من الادراع في علق
وكاشح رام منهم فرصة ضربت
يبام والنار الحران يقلقه
حتى انتفت يقطات العين جائلة
لما طوى الكتبخ من حقد على احن
مشى له عضد الملك الضراء وند
فاوهن البغي كفا كان يلحسها
يا حير من وخذت ايدى المطي به
رحلت فالجد لم ترقأ مدامعه
وضاع شعر بضيق الحاسدون به
فلم اهب بالقوافي بعد بينكم

لا يستطيع لها الاسيار ابقادا
للطارق المعترى وجناء مقادا
لم تلفهم لنجى القوم اسمادا
ويجعلون لها الهامات اغمادا
في باحة الموت ارواحا واجسادا
وهل تهز الرياح الهوج اطوادا
والحرب تحت ظلال السمرا اسادا
في ما قطف لب بالانجاد انجادا
لا يسحب المرح الذبال ابرادا
من دونها تفرات البهض اسدادا
سحابة الليل رعى النجم اسمادا
كطرة البرد لا تألوه ازبادا
فظل يهرف ابراقا وارعادا
ارخى له اللبب المقدار او كادا
قلبا يرتشح اضغانا واحقادا
من فرع حندف آباء واجدادا
ولم ترق علينا المزن اكبادا
ذرعاً وبوسعه الأيام اسدادا
ولا حمدت وقد جربت اجوادا

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

نظمنا لم در المعالي فبددوا
ولكن احوالنا على الطيف بالمتى
وشس الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثر
 فاحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الحجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منه جبا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غزال لم يلق لبنانه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استعنى به عن تحمل
 وقالوا لك الشعر البدع يشينه
 ذروني من الاصداف مازين الطلا
 واني لا استخلى اذا ما نابها
 ويعجبي تعنيس ابكار خاطري
 بجثثها عن باحل اصدافها
 والسكتها من كل حي كريمة
 محيا بهاء الدين برهان نغمه
 فتى جمع العلياء منفرداً بها
 بهمة نال العلى لا برزقه
 ابو جعفر في كفه الف جعفر
 كريم كُن المال خالف امره
 حمى عن حروف النفي عذب لسانه
 وان قالها عند الصلاة فانما
 اليك رشيد الدولتين زفتها
 يفجر ينبوع السلامة لفظها

وادناه ما يصمي الفؤاد ويكمد
 وباليات عذالى سلوى لينقدوا
 مؤمل حال طال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى التجدي لا يتبعدد
 كثوب بطرى و مناع ينضد
 حضاب ولم يعلق بجفنيه اثم
 لتفتن والنيران بالماء تخمد
 بوشى فذاك اللابس المتجرد
 خلائق لا ينجا عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يوجد
 حمولى كما استخلى الهيد الخفيد
 وان كثر المداح واتسع الدد
 وبجل الثنى في موضع البجل يحمد
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما لعت الامانه الشخص يشهد
 فأصبح وهو الجوامع المنفرد
 ومن سودته همة فهو سيد
 من الجود ما للعذل فين مورد
 فعاقبه بالذل والشبه يحقد
 مخافة لا والقول بالدعل ينجد
 لاتبات وحدانية يشهد
 عروساً اليها مدت العين واليد
 ولكن معانيها لها اسعر يسجد

ثم بأمرار السجاياء وتمترى
إذا افترعت بالجود أوجب متهم
ولوبان فضل المرء من دون واصف
وما زالت ادعو من عيد وانتي
واطمع ان يحرق بناديه ذكرما
وكنت امرأ كالحليف ينسى في زرى
احالته مفاتي العراق جوامع
فلما تلحن السوق واستفحل الحوى
لبست من الادلاء بالدح شكة
فسر بالمعالي نحو الوية العلى

✽ وقال يمدحه ويهنيه بالصيام ✽

لئلا مراحمه الصباح وان هدى
فرسى زهانت كنتما يعلو كما
والغرب مثل النعمد منظم الحلى
والصبح ملك والبوم رعية
متألق قابله فكأنما
فهببت من نور بفيض تشبها
صدر اراح المعتنين رجاءه
اغتمه عن حلال المالك سجية
كرر بهاء الدين في صنعة
فتردد الاشياء بنقص حسنها
ان اهتزازك كيمياء مظالي
ما انت في ذا الملك الامور
ار ان بحر كنت فيه درة

كان الكرى يا طيف قد اسدى
رهب فما واجهتنى حتى بسدا
والشرق مثل المصل منتثر الصدا
بصرت بغرته نفرت سجدا
قابلت تاج الحضرة محمد
بندى ريد الدولة العذق الدا
روح العفاة يز يد في تعب العدا
حلمت غايه من الصفات السوداء
سار الناء بها فغاروا نجدا
ويزيد حسن الجود ان يترددا
وبها يصير الصفر منها عسجدا
من فد فد لولاه ما تقع الصدا
نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلف
 اسعد بميتصف الصيام سعادة
 من يكتحل بضياء وجهك لم يخف
 وافي زمانك آخرا وتقدمت
 فغدوت كالمنوان يكتب حاتمًا
 لا اقتصيك بما سماحك فوفه
 السيف لولا ان يجرده يد
 والبدر لو لم انقه مستسعا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بأمر الله ❖

غداً اُبطن الكشح الحسام المهندا
 فله فهري اذا الورد رابه
 يراقب افراط الصباح بناظر
 ولو بقيت في المشرفية دبة
 وهل ينفع الضمصام من يرتدى به
 فما ارضعتني درة العز حرة
 تريع اليه كل ممسى ومصبح
 بعين نقل الدمع بالدمع ثرة
 وطيف سرى والليل بنضوخضابه
 اتى والثر يا حلت الغور معشراً
 يرومون امراً دونه رب سرية
 وصاننا به سمر الزماح وربما
 واني على ما في من عجرفة
 هلاكية اكفاؤها كل باسل

اذا وفقد الحي الحوان وفصدا
 ابى الرى واحتار المثية موردا
 يساهر في المسرى جدياً وفرقدا
 ضربت لراعي الحي بالحصب وعدا
 بحيث الطلى تقرى اذا كان معمدا
 لئن لم اذرسوا ابن سلمى مقددا
 حصان تشق الاتحبي المعضدا
 افاضت على النحر الجمان ابندا
 ويحلو عليه الصبح خدا موردا
 كراماً بأطراف المرورات هجدا
 لهام تسب انكوكب المتوقدا
 هجرنا لها ببض الترائب خرذا
 اذا ما التقي الخيلان اذكر مهددا
 بعيد الهوى ان غار للحرب انجدا

رميتني بعيني جوذر وتفتت
 فيا حادبها سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكرت في حنينها
 افيقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانك ان سرعهاها بهدنة
 وسيان لولا حبها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبها
 وعاذلة نهنت من غلوائها
 اذا استل مني طارق الخطب عزمة
 اأسمع ذيلي في الهوان واسرتي
 ولى من امير المؤمنين ايلة
 هي الغاية القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر منافي قد بضبعه
 تبرع بالمعروف قبل سؤاله
 فرحنا ببال فرق المجد شمله
 حلفت بفتلاء الراع شملة
 وتهوى الى البيت العتيق وربما
 اظلت شلي طي منه وقصة
 ولا في رئيس القوم عمرو بن جابر
 لاستودع عن الدهر فيكم قصائد
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فالاستموني ظل نعمي كأنني
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكلك عندي من يد لو جحدتها

بذى غيد يعطو به الريم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراكة فدندا
 ظلت على آثارهن مغردا
 اقام من القلب المعنى واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم او غدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت اهواء قوم تجددا
 وكست ايبا لا اطيع المفندا
 فلا بد من نيل المعالي او الردى
 تجر الى العز الدلاص المسردا
 سترغم اعداء وتكد حسدا
 ما رب طلاب العلى بلغز المدى
 جدود يعالون الكواكب تحتدا
 فلم يبسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بحمد ضم اشتاته اندا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأويه البيد أسدا
 فكادوا يبارون العام المطردا
 طعانا ينسبه الهدى المقلدا
 وهن بوتحن النناء المخلدا
 وادم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربيعة من الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مثنى وموحدا
 اقام بها ابنا عدنان شهدا

بمعترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوذا
عليه من النور الالهي لمحبة
ورثت عبيد الله عمك جوده
اقبل شبا الخطب الذي جار واعندي
بخير امسام والساطين سجدا
اذا اكتحل الساري بلا لانه اهتدى
واشبهت عبد الله جدك سوءدا

❖ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❖

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الايام والغمر من بها
اليك رشيد الدولة انساقت المنى
ابا جعفر احببت يحبي وجعفر
وما الفضل الا مزبة انت ماؤها
وليس بقي لحن الهزار وان علا
وكم فائل الزمت نفسك مذهب
اذ كنت صبا لم تصف قمر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملا
فما للعصون المستقيمات اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر المالك ائتمد
مسميك تاج الحضرتين محمدا
معانيك ارواح يحبرن منطقى
ودرعى بهاء الدين ظل مددته
خلال يسير المجد تحت ظلالها
كفى قدما تسعى بها الله زلة
فكيف يبين العيد يوم يعود
جديد كساك العز وهو جديد
يهنيك والراي السديد سديد
فجاءت وحاديها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفصح رعود
بصرصرة البازي غداة بصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالحوط وهو يمد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا للبدور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسماه في جيد الزمان عتود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوما لها نظم الحروف برود
على وما كل الدروع حديد
كأن العلا جيش وهن بنود
فاثر فيها بالمحاط حسود

وكيف يفوت العين والشهب تحتها
تجاوزت حد الحمد لاعدت بالكصا
فأصبت لا يدنيك مما ترومه
بقيت سعيد الجدماجن غيب
فقد سدت بالاحلاق والسيد الذي
وقال يمدح عميد الدولة جهنشياد وزير فارس بعد
سمل عينييه

الله جارك والنبي الهادي
كل ما يهول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الناس الا جازع او طامع
ان كن ينجي الاعتزال نجى به
حقير الايادي المتقدم صابجا
وكذلك الضحك اغفل حزمه
من غال قابيل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انضمت لكنت اشرف رائج
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما خزن السواد من الوري
هيات خاطرك المير بحاله
وعمي العيون اذ البصائر ابصرت
اصبحت كالفر دوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيهما ويعادي
علم السريرة فيو بالمرصاد
ساءتك منه طواع وهوادي
كشرارة غطيتها برماد
خلقوا عميد السيف والارناد
مما دهاه الحارت بن عباد
فقدابه احدثت في النادي
فرماه افريدون في الاصفاد
وجب المذار على ذوي الحساد
سقم الكرام وصحة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادي
سر حداه من المشيئة حادي
ان العلي في مقلة وسواد
كالشمس او كالنوكب الوقاد
كف عن النظر الخموح العادي
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه
 سد البسيطة نازلا من قلة ال
 حتى غدا الحصن المبارك خنصرا
 واشتد غيظ بني السخائم واغندوا
 قضوا الصوارم حين يكره اسما
 وكانما كان الوباء كمينهم
 حتى اذا اصبحت خامس خمسة
 بارزتهم بكماة رأى كهلها
 فتصرفوا صرف الاله قلوبهم
 جهدوا وما ظفروا ببوج شدته
 وفلعت اصل قلاعهم باشارة
 ان الحصون تحذت برجالها
 والفتح من رب السماء مناله
 احد الفوارس فارس فليمتنع
 ملك عظيم القدر منه والندی
 ما زال يفتارس الرجال بلطفه
 حتى حسبنا تحت كل عبارة
 ان كان من اهل الزمان وجلهم
 قمن الحدائد وهو اصل واحد
 يا واحدا في امة قد ساسها
 اني قصدتك مادحا متوسلا
 اما القصيدة فهي علق بعته
 ما كثرة الشعراء الالة
 كل يهدد بالقريض وسيفه

كاليم في التمويح والازباد
 الى جبل الاشتم الى قرار الوادي
 في خاتم من بهمة وجواد
 زراع ما طمعوا له بمجصاد
 من غيظهم وتسعر الاكباد
 بعثوه وانفقوا على ميعاد
 وحكوا فرى ثمل ورجل جراد
 وغلامها من حي محض سد
 في مذهب الاتهام والانجاد
 ليكون بعض صوامع العباد
 وهي البقية من بنية عاد
 هم كالمناصل وهي كالاغاد
 بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 بابي الفوارس معقل الاولاد
 متناسب الاصدار والاياد
 من غير ابراق ولا ارعاد
 يأتى بها اسدا من الاساد
 اللذم وهو يخص بالاحماد
 سيف الكمي ومبضع المضاد
 ام الانام تاس بالاحاد
 بمشقة الآداب والاساد
 في يوم مسغبة وسوق كساد
 مشقة من كثرة النقاد
 والنصل نصلي والنجاد نجادي

فلنك النصاحه والبلاغة خاطري اهدي لمجدك كل نجم هادي
فانظر الى بعين فضلك نظرة تهدي المنام فقد اطلت مهادي
اني سئلت عن المكارم والعلی فاجبت بالانشاء والانشاد
نعم الجواب لسائل جوابه كالريح في الاغوار والانجاد
يصطاد من صاد الاسود ويمسح الدنيا وينقع من غليل الصادي

❀ واه ❀

يا غزالا كأنما دببت انما ل الى فيه حين اوعاه شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❀ وقال يمدح الريب ❀

قصصهم عقود الشمل حتى تبددا وخفتم شهود الدمع لما توردوا
وزدتم مريض الوعد سقا بيعتكم اليه من الليات والمطل عودا
غدء عندكم عن كل آت عبارة واي غد ياتي ولا تقضي غدا
طالاني وناء البيض مبيض لمة نظير انتظارى لابن سفوامولدا
عدمت الوى كم اوجد الوجد وشكها طريقا الى حب القلوب معبدا
وقد زان من في الهودج الظعن كله كما زان حمل الحاتم الخنصر اليدا
واصعبنى ما لا يمل من المني على كونها معدومة النفع سرمدا
لكل اسير فدية او منية وعاني العيون النجل ليس له فدا
ظلمتك فاعدل ليس مشتاق هاجر كمشتاق من جابت به العيس فدفا
اذا نصبت اعلامها فتنة الهوى بهزتنا القامات ضل من اهتدى
ولولا اختلاف الكلم والفعل واحد خلعت جفون الحب من انصل العدا
جرحن حشا قلب فادمين مقلة وغير مكان الجرح ما دمت المدى
سقى الله در المزن منفرج الوى ونزاه ما اذكر الشوق معبدا
ظباء الحمى ما خصب العيش عندكم وانصره لو لم يكن دونه الردى

وكبات فرسان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يصاخن جفنه
مقاديمهما صوح البقل اوجفوا
اذا شبيت النعمى لهم باهانة
ولم يطيبهم طيب وحش ومن سمت
وكيف يجيل الفكر في ام فرقد
رأيت العلى دق الورى عن طلابها
ونصر ابنى منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحى بن محمد
ارانا ظهير الدين في الدست نجله
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي وربها
جرت في اللهى فخر الملوكة على النهى
وجاد وجود البحر بالدر وحده
فتى ارمدت اقرانه نقبة الصبا
كفى الشعرات السود في الخط انما
له شحية لو كان يمكن شربها
وسورة بأس دونها سور نائل
نظمت ربيب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشعر جاءك رافعا
لبعدك قوم ينعمون على الذي
اغار على مدحى فاخل ذكركم
كذبت لهم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الورى
كاسيا ففهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرن ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجاعدا
فماذ بها في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقد
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد تمادى لا طريف تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
ثم اسبت العلياء فخرا ومحمدا
مزيتة في ان يبل به الصدا
وما ذاك من لم يسد فى دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اتزع الكف عسجدا
وكانت له من ناظر الراى اثمدا
متى زدت دالا صار في الخط سوودا
لما استعذب الصادي من الماء موردا
لها يوم يخفى هيبه السيف مغمدا
ولم يتج الا بلحمته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزندا
يرجى ندام خيبة وتهندا
عطول القبيح الجيدان نقلدا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفتهم في نصرتي كنت اوحدا

بمدة امير المؤمنين ظلالة
 نهدت غنيا عن تخير طالع
 الى حي مأمون الذقية في مطا
 رحيب الخطا والصدر يلوى بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغياثه
 واثني على اسلافك الغر ثانيا
 وزاد الامور العصمية عصمة
 فلبيت ثوب العز ما خاف من جنا
 اعاديك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال فاصية المدى
 نقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كييوب الجوارس اجردا
 اذا كان مشكول القوائم فدفا
 نخر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤيدا
 وكبر من لبي وغرد من حدا
 تهبها خمود الجمر لما توقدا

❀ وله ايضا يمدحه ❀

خان سر السرى تبسم سعدى
 كان برقاً ما سحبه الغرالا
 شف عنه اللثام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حر
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 بت والليل منك احسن عمدا
 خندس جاد بالخيال ضياء
 ان يكن غيره هدي فهو اهدى
 مزق الفجر قبل ان تخدش الريح بلس النسيم للماء جلدا
 والهوى كله غرور ولحب حقوق اداؤها كان اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما تنصف خلقا ولا تراقب عهدا
 وكذا شادن القباء الدفدى
 مدة اجولة فصاد وصدا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرقي فرندا
 وتعدى فجال بعد ديب ليته كان لازماً فتهدى
 ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالشوك ينبت وردا
 عرفت عظمي العراق على ان خلالي من عسجد ليس يصدا
 حيث لا خاطر المخاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندس
 واري الناس اصبحوا حرب ييت معنوي ولو افساد واجدى
 يحسبون القريض انظا وما السيف سوى نضله وان جل غمدا
 والعمرى ان القرائح ليست بسواء فيما يعاد ويبدى
 والرماح التي تناسبن اصلا في ترى الخط ما تناسبن قدا
 ليس الا مؤيد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
 صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
 للعلى في الحسين ابن علي شيم لم يشبن بالهزل جدنا
 انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
 والصفي الوفي من جاد بالصفح فكم نعمة اذل واسدس
 لو تمكنت من مرامى لاهدت من اللاحقة القب نهدا
 وتيمنته ازف عذارى من اماء على فلائص تحدى
 غيراني عدت ذاك واهدت ثناء يضوعه الجود نجدا
 يا ابا امماعيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
 ان ملكا له دعيت يميننا لجدير ان ينظم الشهب عقدا
 لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بدنا
 غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاضحى بافقه مستبدا
 ائتم الملك نفس خطك لولا . لكنت جفون عينيه رمدا
 ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
 منطق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقعة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا
 وله ايضاً

اذا فاح نوار العقيق ورنده
 وكيف تريح الريح من كربة النوى
 لقد مجبكم حرم الشام وبدوها
 وعندى عهد من هواكم تقادمت
 جرى ذكركم في فكري عند غفوتي
 وفيه المنى لكنني استركه
 وان له في مدة الوصل غيبة
 ومنعطف الصدغين لاعطى عنده
 تصرف في معنى الجمال ولفظه
 جفون ترى هاروت ماروت بينها
 وتفرح حكي الكاؤر طبعاً ونقبة
 رعى الله ايام العقيق التي خلت
 اذا انحضت كف الهوى العمر فاغتنم
 ولا توجعها زارك الفقر زايرا
 ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
 لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
 الفت السرى والسبر والصبح والدجا
 فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
 لعل هدوا في التثقل كامن
 وكم لحسام الدولة القرم نهزة
 مريع العطايا يسبق القول فعله
 سألت الصبا عن نشركم اين وفده
 وعلته هجر الحبيب وصده
 وغص بكم غور العراق ونجده
 وما الحب الا ما تقادم عهده
 فزار خيال في الكرى لا اوده
 لان به يجفو على الجفن سهده
 تدل على ان التواصل ضده
 له شيمة تبني الهوى وتمده
 فني كفه حل الجمال وعقده
 ويرمى بها الطرف الذي هو حده
 ولكنه يستجاب الحر برده
 فوشي الهوى من صبغها وفرده
 وخذ ما صفا من عيشه فهو زبده
 فان الفقير الميت والبيت لحده
 عن الغم بالشرب الذي طاب ثمده
 وخالفتني حر الزميل وعبده
 كما يألف القلب المتيم وجده
 ويوماً يراني فوق جيجون صفده
 لاجل سكون الطفل حركه هده
 لفضل يراعيه وازر يشده
 واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جاورك اسمه
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النوبندجان مسافر
 عزيز مرام الفخر يا من يرومه
 فذاك بنان للاكابر ظفروه
 ووجه له بالحاجب الذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رآيته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلى حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رآيته
 وما المكرمات الغر الا ضرائر
 فمن ذل فيها مجده عن ماله
 ابا الخير خالف من ابي الخير طبعه
 فكم رآكض يبغي نذاك وانما
 وكل على الايام يرحى صلاحه
 للملك ابن معي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفى الهوى وحيأوه
 ولست تفتون بما انا قائل
 ولكنني انفتت طارف منطقي
 واعرضت عن هزل الكلام لنكته
 وما الشعر الاجيد تستجده

بغال يعم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جنسه
 فيدخلها الا تلقاه رفته
 فدعه لمن يعاق ربى النجم وهده
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحتاه وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامى الطلى كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتصميمه في المعظما وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسعى الذي لا يحمل الحك جلده
 ومن ذل فيها ماله عن مجده
 وقصر عما نلت بالروح كده
 شياطينه في الغي جهلا تمده
 سوى حاسد يزداد با لبر حقه
 فلا زال جيد احسن رأيك عقده
 وهذا زمان انت لا شك فرده
 اذا قل ثنقيل امرى خفوده
 اذا قابل المعشوق جهدا يصده
 كغيرى ولا في صدر فخري اعده
 وان انا لم ارفق به ضاع نلده
 ظفرت بها فين تضمن جده
 فتحمد فيه او رديت ترده

وكم طاعن فيما اقول وانما
 كنهاني جواب الحاسدين من الورى
 بخاطره في المظم والثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي الوافل ماستوى
 فان كان يلهو ساعة فضميره
 اصح ايها المدوح فالمدح انما
 وبامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مراى صرن ردا عوايسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ونقده
 له مطر المعنى وللناس رعه
 تحرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاخه برده
 ابوه ومن لا يتر اليوم حمده
 ولوشئت لا يلبضت برأ بك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وفد تصقل الحضبات وهي كائلة وبعداً حد السيف وهو مهند

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرء فلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح محمد الدين القاياتي ❖

بسيره نقص الهلال وزادا
 لولا انصالات البيض من اغماها
 وفضيلة الحيوان في حركاته
 ما العمر الا راحل واظنه
 اولى صحابك بالوداع مجاوراً
 اغماك صبح الشيب عن ليل الصبا
 نار توقدها خمود محلها
 لا تحلمن عن اللسان لجامه
 فاجعل كراك اذا عزمت سهادا
 مشعوذة لم تفضل الاغادا
 لولا منافعهن كن جادا
 نخذ الشبيبة للمسافة زادا
 رأس وعين يفقدان سوادا
 وكفاك ان تنجشم الاسادا
 وتكون قبل الاشتعال رهادا
 وتوق فرط جاحه المعتادا

وعن اثنتين من الكلام فلا تحب
 فإله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى فاللوعى
 ارض نبت بها لسكني غيرها
 وصحيحة اللحظات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوقل في العلى الا اذا
 خير الصخائف ما زق جعل التنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عز بزم ومن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركتها ربتا كالظلم التي
 ان كنت سرت عن العراق مؤنبا
 مصران لولبت ابن مائة فيهما
 والحق البلج ليس يغدو مطلقاً
 فمتى اضم وهمتى فوق السما
 وشواردي تسرى على تبع الصبا
 الله لى وزدى ابي الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا سمي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزهم
 منقلدين لمن تقبل سيهم
 ما الجود الا بالعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكفهم لجج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثني وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يمت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها ظبي وصعادا
 ودم الكفاة مزابرا ومسادا
 الاجال فالارواح لا تنفادى
 اقوى ومن ساد المناقب سادا
 اخرى مراداً مكتباً ومرادا
 يلبس من فقد البدور حدادا
 جيا فلست بشاكر بغدادا
 مقدار لمحّة ناظر مـاجادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جعل البرية كلها حسادا
 ركبوا من الهمم الكبار جيادا
 طبعت فليس تباشر الاجسادا
 متناً تزين وتقدهح الاجيادا
 نفحاتهم بالاخذ عد جوادا
 غضبوا حسبت حلومهم اطوادا

ولحسب مجد الدين فخر انه
 للرخ حاشية وكم من ييذق
 ان اصلح البخلاء بالشع الغنى
 او قال ان الجود غنى جاهل
 افنى عبيد الله ما ابقى به
 هذا المذهب لست في تعرفه
 عهدي بخدمة القديم امضي
 لولاه كان البر افصح رقعة
 لكن رجوت من العواطف ديمة
 يا من اذا انتقد القريض محققا
 زرنالك في السنة الجهاد ومعلمها
 فاريتني في القحط خصب مطالبي
 واذا بلوت مودتي لم تلفها
 ايدت عزمك بالمكارم فاغتمدي
 ووضعت رجلك في ركاب سيادة
 جاء الندى والبأس منك بديهة
 لا فارقت ايام عصرك ظالما
 فالجند ليس مصاحبه الا لمن

فضل الملوك وناسب الزهادا
 في الصدر منتسب الى اسم زادا
 فلرب مصلحة تجر فسادا
 فالغنى فيما زان كان رشادا
 شرقا وفق حصافة وسدادا
 رمت الزيادة بل اجبت زيادا
 شوقا وطال زمانه فتماذى
 من ان يرى لى اوبة ومعادا
 تروى ترى تلك العهود عهدا
 صارت ضراغم قائله نقادا
 لولاك آض البحر منه ثمادا
 لتكون لى دون البلاد بلادا
 ملقا وان داجي سواي وصادا
 كالسيف راع شبا وراق نجادا
 لو شئت كان له السماك بدادا
 لما كرهت الوعد والاياعادا
 سعدا يربك جميعها اعيادا
 جعل الثناء ذخيرة وعتادا

❀ وله من قصيدة رحمه الله ❀

دريت بان المجند ما في انا ملي
 ولى بين اغيال الرماح منازل
 الى حيث لا طيب الحياة منغص
 وتحت سمحاب النقع لي متبوا
 ولو كان شخص العز في فم خادر
 ولم ادر ان الله كيف يريد
 وفوق ظهور الساجات مهود
 علي ولا قلب الزمان حقوق
 وفي غمرة الحرب العوان ورود
 ولجت ولو فيه اسود سود

فاما الردى والسعى غير مذموم
ومما شجاني اننى في عصابة
اذا وقعت يوماً على لحاظهم
يذمون فقرى وفيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء نحسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما اهوى عليهم فاننى
بلوت بني الدنيا وعنوان ودم
فلا منع ثنى اليه ازنى
اكل صديق في المودة كاذب
خالقت وقور الظل لا يستغفنى
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فموفق

❀ وقال رحمه الله ❀

رمتني غداة الحيف ليلي بنظرة
فما لاذ من نالته الا بدمع
فاذرت يجمع والمحصب عبدة
من البيض لم تعرف سوى الجمل شيمة
شكت سقما الحاظها وهي صحة

❀ وقال ❀

رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعنها اخرى في مثل ما به
مضى طرفتى نعمة غضوبة
ازالت فؤاد الصب عن مستقره
الى الرمل عجلى ثم كرره الوجده
اجل ما استطعت الطرف اسعدك يا سعد
يفوح برياها العرار او الزند
بوجد كما يفترعن ناره الزند

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه نفخس به نجد ومن ضمه نجد

❀ وقال ❀

وظلما من ليل التام طويتها لالتي اناة الخطو من سلقى سعد
امزق جلباب الظلام كما فرى اخو الحزن ما دالت يدها من البرد
وقد عذب في كأس الكرى كل داكب بلبل نزيقا والحياد بنا تردى
وحل عقال الوجد شوق كأنه شرارة ما يرفض من طرف الزند
واوقر اجفاني دموع نثرتها على محلى نثر الجمان من العقد
فلم يبق مني الحب الا حشاشة يجاذبنيها ما اعاني من الوجد
وظمياء لا تجرى المحب بوده والله ما يخفيه منه وما يبدى
وتوحي مبررات العهود خيانة لمضى الموى راعى المودة والعهد
وترتاح اللواشى باذن سمعية تلقف منه ما ينير وما يسدي
ويكر حتى ليلة الجزع بالحمى لباليما بالسفع من على نجد
وقد زرتها والباثرات هوانف بنا وانابيب الرديئة الملد
وذقت لها استغفر الله ريقه كبيضاء قد شبيت بحمر كالورد
ونلت حديثا كاد يغشى موافق من القلة الشماء بالاعصم الفرد
ولما افترقنا كان ما وعدت به سرايا ومن بالما من حجر صلد
ومن عيب ان تخلف الوعد غادة لاني ابوما من بني صادق الوعد
و بالقلب وشم من هوا ولم يكن ليحواه غدرى حياء من العجد
احن اليها والعلمي عاذلى هذيم افق من منطلق حز في خلد
فلولا ابنة السعدي لم يك منزلى بحيث العرار الغض يلتف بالزند
ولا هاج شوق نقعة عضوية غلاة تلقتها العرائن من بعد
ومن اجابا بدى الخضوع لقومها ومحضهم ودى واوطنهم خدى
ولى شيعة عسراء تراهم نخوة تحلى سبى عن مضاجعة الغمد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اثرت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهنه دموعك انها
هب القرشي اعاده لاجع الهوى
اتى نحوها طرفى وقابى كلاها
لئن نشبت من سربها في خيالى
فاني وجبها ولته عاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الغر من ذرى مضى
بحيث يلقى الشارى مشهورة
يا نجد لا اخطأتك غادية
حتى تناصى اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وامّ خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بمهلكة
والام من وائل اذا اتصت
تفضل في حسنها النساء كما

ان سنا النيرين محتدها
في شرف زانها مجدها
يقضمها المندي مرفدها
اعررها للحمى لجودها
خواص لا ينش موردها
ذكرى ليال قد كان يرفدها
سار بقلبي اليك منجدها
ينشد والهـا وينشدها
يقص بالضاربات فدفدها
والحسد بسطامها ومرتدها
يفضل في الخير يومها غدها

فما اصطلت غير جحر ارجح
 ان سفرت فالعذور يعذرني
 احورها لا يفيق من نخل
 او طاشت الغايات من امر
 وفي فؤادي تبوات وطناً
 وحاذرتها لما استشعرت وجللاً
 وتنفض من ضلوعها نفساً
 فتلك متلى اذ زرت منزلة
 وبين جنى لوعة وقدت
 ولا امنرت ضرع لقحة يدها
 او نظرت فالظباء تحسدها
 ويرتدى بالحياء اغيدها
 يقيمها فالقار يعقدها
 وكان بالابرقين معدها
 تقرب منه والرعب يعدها
 يدمى ويشجي به مقلدها
 ارى مهاها فاين خردها
 وليس الاظمياء تحمدها

✽ وقال ايضاً ✽

وتذكيها على خفير
 هي الخود التي فرغت
 تواري الارض ان خطرت
 وقد ارجت مواطئها
 ونجد دارها وبه
 وبني شوق يلقى
 ويكيى تذكره
 بماعود من الرزد
 بقبس ذروة المجد
 بذاك القاصم الجعد
 برتا العنبر الورد
 شيا الخطية الملد
 تساريج من الوجد
 فوالهفي على نجد

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لسعد وهو خلى بطانة
 اذا نكبت نجد امطايك لم ابل
 نلت قليلاً يرم طرفي بنظرة
 فانك ان اعرفت والقلب تمجد
 ولم ترد الماء الذي زادل النوى
 اترمي بنا ارض الاعاجم ضلة
 واي عظيم لم اتبه له سعدا
 بعيش وان صادفته خضلاً رغداً
 الى ربوات تنت النفل الجعدا
 ندمت ولم تسم عراراً ولا رندا
 وقد ذقت ما الرافدين به وجداً
 فزاد عن تشتهي فر به بعدا

وها انا احسنى والحوادث جمة اذا زرتها ان لا ترى بعدها نجيذاً

❖ وقال ايضاً ❖

وحاكية للريم جيداً ومقلة لها نظرات لا ينادي وليدها
فتتلف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالاشهى اليها تعيدها
تميت ونحيي من نشاء بنظرة فماذا ترى لو عادت العين جيدها

❖ وقال ايضاً ❖

وحجى من بني جثم بكر يزرون القنا ثغر الاعادي
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد كفوه ترقب الدميم الغواذى
اعارب اذا غضبوا ترفت دما سربا انايب الصعاد
لهم ايد تشد عرى علام باطراف المهندة الجماد
واعناق بها صيد قديم تواري العز باللمم الجماد
فلو جاورتهم لتسعت كبرا يخيم بين جنسك والتجماد
اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادى
وفيهم كل واضحة المحيا كأت وتساها قلقتا وسادي
ولولا عينها انتملت نجيعة الى حضن حوا فر من جياى
نأت فكأن اجفاني طوتها تباريح المعلوم على قتادي
فيين عقودها والقرط بعد حكي ما بينهن من البعاد
اغض العين بالعبوات وجلا لان بالهوى شرق الغواذى

❖ وقال ايضاً ❖

قفا بنجد نسلم على ديار سعاد
فلى دموع يروى بها الطلول الصوادي
والناجيات اليها نمدن ميل الهواذى
لها من الشوق هاد ومن دفتر جادى
ولم بها من ظباء حلت سرار وادى

تسي الاسود بنخل كالباترات الحدادى
كانها من فتور مملوءة من رقاد
عارضتها اذا توت بها الحدوج العوادى
الى المروا لديها فما وجدت فوادى

قافية الدال

❖ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجناني فيها ❖
الفجر ياسعد بني معاذ فالشهب في مسجها جواذى
ترنو رنو المقل القواذى بهذو الرعات باليفاع هاذى
سقى ولو بالصادم المذاذ مقلص الذيل خفيف المذاذ
لاري للعيس بذى اجراذ من ابطن مأشوبة الانفاذ
من كل مرهوب الشذى ملاذ في المجد حاف بالثراء حاذى
بى اذى الخنى يسفه او بياذى فالجار شاكٍ والخليط آذى
وابلى تاني صرى الاخاذ فرع اسارب القطا الشذاذ
بمنهل مشبه الالواذ لما سرى والطرف غير خاذ
ذو حسب ادرج من بذاذ مخلوق البزدين والمشواذ
وارقد كالنكوكب في الاغذاذ وامتد باع القرب المذحاذ
حتى ترى نجد على بغذاذ فعمدة الدين بها ملاذى
اذا مشى في حلقات الماذاذ رمت اليه الارض بالافلاذ
وانهل شوتوب النجيم العاذاذ بالوابل الصيب والرذاذ
والخطو فوق قمم جزاذ يا ابن الامام دعوة العواذ
والدهر يمدى صفحة استخواذ فامن على الاشلاء بالانقاذ
فقد نبذن منبذ الرباذ وهن اذ دفمن بانتباز
اهل اصطناع منك واتخاذ وانت رب الانعم اللذاذ
وعزمة قوت عن القناذ نجل سيبا ريث الاشحاذ

طامى العباب صخب الاواذى ندى نوماً في علا افذاذ
ان عاد سهمى بك ذا فذاذ بت اناصي النجم او احاذي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وهيفاء ان قامت فعادت بخصرها من الردف قال المرطليس بعيد
رمت صاحبي يوم القا بكليمة فماد كما مر الخليع نبذ
وحدثني اترابها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيد
فاودع قلبي وصفين علاقة فيها انا من ذاك الحديث وقيد

قافية الراء

﴿ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديبس ﴾

﴿ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ﴾

﴿ تأخيره ما كان يتوقعه من ثقر يظه ﴾

بدت عقدات الرمل والجرع العفر فسننا كما يعن في المرح المنهر
ودسنا باخفاف المطى بها ثرى ينم على مسرى الغواني به العطر
كان ديار الحية في جنباتها صحائف والركب الوقوف بها سطر
نزبد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها فقر
محمسا آيها صرف الليالي وقلم يرحى لما يطويه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتها يجيب صهيل الاعوجى بها الهدر
وبأوى اليها من لوى بن غالب اذا شبت الهيجاء ذو لجب مجر
وكل فتى يردى به الطرف في الوغى مشيحاً كما اوفى على المرقب الصقر
واروع وافى اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به بركها غمر
وكم في هواذى سر بهم من مهفف اذا خطر استعدى على الكفل الخصر

يميس اهتزاز الخوط غزاله الصبا
 ومن رشا بثني على وشاحه
 له ريقة ما ذقتها غير انى
 ووجه يرد الليل صبحاً به السنا
 وجيد كما يعطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهامة الى طلاء
 اقول له والليل واه عقوده
 اتمجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان يكتم السر بعدما
 وتزعم ان الهجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التبسم والبكا
 فوالله ما ادرى اتفرك ادمعي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تغيب فلا يحلى بعيني .منظر
 ويلفظ سمعى منطقاً لم تفه به
 ففيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعتناق الاعادى الى على
 باضي الشبارطب الغرارين لم يزل
 ومرتعد الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبرن تحاوصت
 اذا ما دعا لباه كل سميع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيله
 من المزيدين الذين ندام

وينظر عن فجلاء اضعفها الفتر
 بما حدثته عنه من عفتى ازور
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يريك الصبح ليلاً به الشعر
 يفنى عليه الظل افنانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كأن توالي شبهه اللؤلؤ النذر
 جوى يتلظى مثلاً يقدر الجمر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جبر
 وهل حادت يخشى اذا امن الهجر
 يحزوى غراب البين لا ضممه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة نفرنا ام الادمع التفر
 فلا تلتقى او نلتقى ولها العذر
 ويكثر منى نحوه النظر الشذر
 على انه كالسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نخر الدين عن مثله وفر
 لها بين اطراف القنا مسلك وعمر
 يراع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من نضحه شقر
 الى من بداوهمن اعينها الخزر
 تعل بكفيه الرديسة السمر
 ويمسي وبطن المضرحي له قبر
 لستمطربه لا بكى ولا نذر

أكف سباط تمزى نفحاتها
 وخير من المال الثناء لماسجد
 وللجار فيهم هبة لم يهب بها
 يحل يفاعا يخرز النجم دونه
 اذلوا لسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما التمس ارتج بابها
 وان شام من الوى به المحل يرقه
 يهد نداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تشن صفاته
 اذا القبة الوقضاء مال عمودها
 ولم يسر وقوع الاظل على الوجي
 رجال البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبنى على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر يضاعف وان يشب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذ اوردتها البيض يلهثن من صدى
 تن لها الابطال من حذر الردى
 ويزار في حافاتهما كل ضيغم
 سما نحوها في غلثة ناشريسة
 يفوتون بالاولتار من علقوا به
 اذا صبح بالشعواء في الحي اسرجت
 ينم على اعرافها من روائها
 فما راعهم جرس الخلاخيل والبرى
 بنى اسد انتم معاقل خنسد

اذا لم يكن في در جاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطفأ المثلون نار القرى غدر
 وتعتق الجوزاء في ظله الغفر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر ينعمه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذخ
 اثم ولم يعلق براديا له وزر
 وقصر من اطنابها نوب تعرو
 رذي مطا باحط اكوارها السفر
 وامله تامل وابله الحضر
 وان حجدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر ففي بذله الاجر
 سوى اسدي همه الفتكة البكر
 رجمن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامي العيس اخبره العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لهم من صهيل الخيل او تتعها نذر
 وتأبى العوالى ان يفوتهم وتر
 نزاع معصوب باعرافها النصر
 تبشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال رعبا عن معاندها الخمر
 اذا ما شحا فاه لها حادت نكر

رحيض حواشي البرد ما شانه الخني
 نهوض باعباء الرقيق وان علا
 اذا ما سراج اليوم اطفأه الدجى
 يجوب بها والنوم حلو مذاقه
 ولا خير الا في نزار وخبرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواء محتدا
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كحى او كجلد ومرشد
 وارحهم باعاً على ومزبد
 ومن كدبس حين تفرش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفيك التفت تعطفت
 فسرت على آثاره متمولا
 ومجد مع في العشرة مخول
 خلفتهم في المكرمات وفي العلى
 ولو لم يكن فيهم مؤثر سودد
 وكم شيدت ايامكم من مناقب
 انشان وظئرها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيهن حميرا
 وهان على حيي خديعة ان ثوى
 فان سيوقا اغمدتها حلوههم
 فاتارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجى النطق ماشابه الحجر
 على منحنى الاضلاع من صحبه غمر
 مشى كزيف الخمر رنمه السكر
 اديم الفلا وهنا وآسادهما مر
 اذا حصل الاحساب دوران والنضر
 وكهف بني سعد سواء او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدتر
 وعوف وذو الرمحين جدكم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غير
 اذا السنوات الشهب قل بها القطار
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيئة والبدر
 ولم يختلف في السعي بينكما النجر
 احل الى المطفار ذروته كسر
 كما تحلف السمر المهنددة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الغر
 تحدث عنها في مجالسها قهر
 لديكم وتر باها الكواكب والدهر
 بهش لذكراها ذواء لة والنسر
 وما سلمت منهن فيس ولا بكر
 عتبية او ذاق الردى صاغر احجر
 لتفري طلى يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا نغر

عرفن بحيت الشمس تلقى جرائها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام قمت بنصره
وانتم اذا عدت معد بمنزل
ومنتعلات بالنجيع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخرياتهما
لو اغب يحذرن السريح من الحفا
انخن وقد ادنى خطاها كلالها
وقد شمات عدنان نعمتك التي
ارى كل قيسي ينال بك الغنى
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم ابح
وعبرتني تأخير مدحك برهة
ومضلك لا يستوعب الحصر وصفه
ومن شئني ان ابلى العذر فاستمع
فانك بحر والقوافي لآلى
وكل مسدح فيك يخلد ذكره
وخير فريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجلو عن مباسمه الفجر
لكم سروات العرب من امره الامر
فلم يفتح الا باسيافكم مصر
يجاور اخناء الفؤاد به الصدر
وهن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها القاق الضفر
اليك فادنتنا البشاشة والبشر
نمشت بها قحطان اذ خانها الوفر
فما حلزني يحالفه الفقر
قرعت ظنايب السوى ويدي صفر
كثيرون الا ان يقللهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكبو دون غاياته الفكر
ثناء كما يثنى على الوايل الرهر
ولا غروان يستودع اللؤلؤ البحر
فمجدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

❀ وقال في غيره من امراء العرب ❀

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى ببطحاء ذي فار

بجيث هدير الارحبي او الكرى
 الملت بركب من قريش تطاوت
 فقالت وقد عضت علينا تعجبا
 سقى ورعى الله المعايي انه
 واني بما من الخيال لقانع
 فعفنى اليقظى سجيحة مـ اجد
 يجوب الى البيد والليل ناشر
 وافديه من سار على الاين طارق
 فخيالة عني كل ممسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلى حال دون لقائها
 متى ما ازرها القى عند خبائها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما راين الليل شابت فروعه
 مضى وحواسيه لدان كائنما
 وهن يجرن الذبول على الترى
 ومما اذاع السر ورفاء كـ
 اذا هي ناحت جاوبتها حمام
 كارت رواتى علموهن منطقي
 انتك القوافي بالان عمرو ولم ترد
 وقلدتنا نعاء كالروض عانقت
 اباديك نهى الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلعت اظفار فتنة
 وملحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا باكار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل بيضاء الترائب معطار
 حشاشة مجد تالد بين اطمار
 وان لم يكن في ذاك حظ لاختار
 وضمته الوسى خديعة غدار
 على منحنى الوادي دوائب انوار
 واهواه من طهف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الرباين مدرار
 حياك والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشيعت يحى بالقها حوزة الدار
 وتمشى الموينا بين عون والكار
 رجمن ولم يدس رداء باوزار
 كساه النسيم الرطب رقة اسحار
 مخافة ان يستوضح الحي آثارى
 املت اليه السمع نمت بامرار
 كما حن ولهى في روائم اظفار
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغمار
 ازاهيره ريج الصباغب امطار
 تميل باسماع اليك وابصار
 الحت بانياب علينا واطفار
 بعزمة اباء على القرن كرار

اذا الحرب حكت بركما باين حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيعلم راعي الذود انك قادح
 ودون الذي يبيغه اروع صاحب
 اذا الشرف الوضاح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام بأوجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك بما جد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيدمه
 واصدرت ما اوردت والحزم باسط
 ولما ازوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعدما خبت
 على حين اخفى صوته كل نايح
 فلا مجد الا ما حويت وقد بنى
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخيل ما لم تحتبرهن مغر
 فعد عن الذئب الذي شاع غدره
 * وقال يمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر *

لمعت كناصية الحصان الاشقر
 تحبو فتوقدها ولا يد عامر
 نأر بمناجج الكشيبي الاعفر
 بساندلي وبالقنا المتكسر
 ولنا برامة وقعة المتخير
 فنتطاوحت مقل الركائب فحوها

وهزئت اطراف السياط فارقلت
حني رويداً ناق ان مناخنا
فمنى اللقاء ودون ذلك فتية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقحم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بزورقة من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروغنى لغط الوشاة وقبلنا
لاشارفن اليك كل توفية
فلكم هزئت اليك اعطاف الدجى
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
وبمشط الحوذان حمسة ارمم
وافيتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسأله وفي عرصاتها
وكان اطلالا بمنعرج اللوى
اخليت منها الشام حين تظلمت
ففسرت بالعضب الجراز قشيرها
شما تلعب بالعيون وترتدى
وتحملها قوم تضرم للقرى
قوم حصونهم الاسنة والظبا
الفوا ظهور المقربات ومادروا
نخب تيباسك فتية عربية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين ونارها بمحجر
ضربت قبايهم بقبة عرس
شدت بها عذر العناق الفهمر
باليض تقطر بالنجيع الاحمر
ولا مراقبة العدى لم تهجر
حدق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القنادماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
زوراء تعقر بيا المشج الازور
وركبت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاء بالعديل الاكثر
حذر الغزاة والتفات الجوذور
تبدو فاحسبهن خمسة اسطر
والعيس تركع بالحزير الاوعر
طرب المشوق وحنة المتذكر
اشلاه قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلت بالاسلات قلعة جمبر
هضباتها حلل السحاب الاثر
شذب الاراك زهادة من العنبر
والحيل نخط من مطار العشير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتحت انطاكية الروم التي
وطئت منها كبرياهاك فانتنت
تردى كما نسك مراحين الغضا
وترى الشجاع يدبر في حمس الوغى
فتناوش الاسل الشوارع ارضها
رفعت منار العدل في ارجائها
وترشف العافون منك انا ملاً
وردوا نذاك فاصدرت نقحاتها
وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
فغدا بها الاسلام يستحب ذيله
ايها فقد ادركت من شرف العلى
وبلغت غاية سوء دبر لم يلفسه
فاذا استجار بك العفاة تبيينوا
ورأوا على اسحق شيد سمكها
ومنا صباً فرعت ذؤابة فارس
يا صاحبي دنا الرحيل فقربا
وتجر اثناء الرماح الى فتى
فطالع البيداء تعلم اننى
واحبر الكلم التي لا ارتضى
وجزالة البدوي في اثنائها
واليك يلتجئ الكريم ويتقى
فالارض دارك والبرايا اعبد

نشزت معاقلها على الاسكندر
تلقي اجنتها بنات الاصفر
قبل العيون بجنة من عبقر
حدق الشجاع يلحن تحت المغفر
واخليل تعثر في العجاج الاكدر
فالليت يخضع للغزال الاحور
يخلفن غادية الغمام المغزر
عنك المقل يجر ذيل المكثر
لذى نضارة عصر ك المتأخر
مرحاً ويخطر خطرة المتجنح
ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
كسرى ولا علقته همة فيصر
اثر السماح على الجبين الازهر
كرم الرضي فياله من مفخر
لم يستبد بهن آل المنذر
وجناه تكفل بالغنى للمقتدر
خضل الانامل كسروي المفخر
اسرى واعنو بالمهاري الحسر
منها بغير الشارد التخبر
مفتر عن رقة المتحضر
بك ما يحاذر في النوائب تعثرى
وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقتها بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشده *

لك من غليل صبايتي ما اضمهر	وامر من الم الغرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفني	والوجد ممنو به المذكر
اذ لمي سماء مد على النقي	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ملعب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حلل الشبية نخطر
فبحر انقاسي وصوب مدامعي	اصحت معالمه تراح وتمطر
واجبل في تلك المعاهد ناظري	فالقلب يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتي الجموح لانها	بثقل سرك بالجوانح تخبر
فايت محتضن الجوى فلق الحشا	واظل اعذل في هواك واعذر
غضبت فريش اذ ملكت مقادتي	غضبا يكاد الدم منه يقطر
وتماورت عذلي فما ارعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على العشرة اني	اشكو الغرام فيرفدون واسهر
وبهجنى هيفاء يرفع جيدها	رثا ويخفض ناظرها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية الغياهب تنشر
والشهب تلح في الدجى كاسنة	زرق يصافحها العجاج الاكدر
فنجاد سيفي مس ثني وشاحها	بمضاجع كرمت وعف المئزر
ثم افترقنا والرفيب يروع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر بنظم حين ينحك عقده	واذا بكيت فمن جفوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراءه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحفني وشائع برده
 وعلام ادرع الهوان وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنسا
 وعلى تزف على التقى وسماحة
 لا نفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استميت عنه هامة مارق
 فغفاته حيث الغنى يسع المني
 وسببه وسيفه اعمارهم
 فكأنه المنصور في عز ماته
 واذا معد حصان انسابها
 ولحم فائق في العدا مذكورة
 والسمير في الالباب راعفة دما
 والقرن يركب درعه تمل الخطا
 ودجا النهار من الهجاء واشرفت
 يا ابن الشفيع الى الحيا مالا مرى
 انا غرس انعمك التي لا تجتدى
 والتجج بضمه لمن يرناده
 وان اقتربت او اغتربت فانني
 وعلاك لي في ظلها ما ابتغي
 يسدى مديحك هاجسى وينيره
 بفد ادايتها المطى فواصلي
 اني وحق المستجن بطيبة

نار بمعتك الجياد تسمو
 حلق الدلاص وصارني والاشقر
 خير الخلائف احمد المستظهر
 زهى السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنبوة يزخر
 علق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذيل الضلال وعن هدام ازور
 لدعا صوارمه اليها المغفر
 وعداته حيث القنسا يتكسر
 في كل معضلة تطول وتقصر
 ومحمد في المكرمات وجعفر
 فهم الدرر والجوهر التخير
 تروى الذئاب حديثها والانس
 والبيض يخضبها النجيج الاحمر
 والاعرجية بالهاجم تعثر
 فيه الصوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته المحل الاكبر
 معها السحاب فهي منها اغر
 منك الطلاقة والجبين الازهر
 لهج بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كل لها ما يذخر
 فكري وحظي في امتدادك او فر
 عنقا ثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكأنني مما تسوله المنى
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكأنها جليت علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وتربها
يقوى الضعيف بها وبها من خائف
فصدت عنها اذ بنا بي معشري
من كل ملتحف بما يصم الفتى
فنفضت منه يدي مخافة كيده
وابى اشعري ان ادنسه بهم
قابلتني ما اتوا بجميل ما
واباد بعضهم المنون وبعضهم
والايض الماثور يخطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهن ليل مظلم
فبمثل طاعته الهداية تبتغي

✽ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يمرض ✽

✽ ببعض الوزراء ✽

ترأت لنا والبدر وهنا على قدر
فخطت لثام الليل عن غرة الفجر
بدت اذ بدا والحلى عقدوه بسم
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
فقلت لصحبي والمطي كأنها
قطا يجنوب القاع من بلد قفر
الاجلاها في صفحة الليل منظرًا
اميمة ام رأي الحب فلا ادري
اجل هي ابهى اين للبدر زينة
كعقدين من نحر وعقدين من ثغر

مهففة كالريم ترسل نظرة
 بنجلاء تشكو سقمها وهو صحة
 كأني غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 اذا ابسمت عجباً بكيت صباية
 يذكرنيها البرق حين اشيعه
 وهبني لا ارمي بطرف اليهما
 وقد غربت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من ايمن الحمى
 كأن بقايا نشرها في عراضه
 فلا برحت تكسوه ماهبت الصبا
 حمته سراة الحي غنم بن مالك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومشوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 وربما عماقاً نهنت عنه عفة
 ولم تك الا الوشح فينا مذلة
 واني ليصبيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فما راعا الا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتضى
 وقد محيت آثارها يذبولها

بها تنفث الحسناء في عقد الشعر
 اذا نظرت لا تستقل من الفتر
 اقلب احناء الضلوع على الجمر
 واي وصال لم يرع فيه بالهجر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ شر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذكرها الشان في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبت اريج المسك بالجرع العفر
 انا مل من قطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرائين من فهر
 ومرهفة يبض ومشرعة سمر
 ومن مجلس نخم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من الصدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديد بها عقد النطاق على الخصر
 وان حام بي ظن الغيور على الازر
 يعارضها الواشون بالمظر الشرر
 تشوب لنا ماء الغامة بالخر
 من الغمد حد الهند واني ذي الاتر
 يجيد ولا نحرأ اضفا الى نحر
 وهن يبادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارته التراب من النشر

مشين فعطرن الثرى بدوائب
 كما نم حسان بن سعد بن مالك
 اخوهم لم يلاً الهول صدره
 يلاحظ غب الامر قبل وقوعه
 وينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المعضلات استقبلت عزماته
 نكصن على الاعقاب دون ارتياحه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه فترى من يمينه
 افننا صدور الارحبية نخوه
 فمدت لنا الاعناق طوعا وما انقت
 يرنحها ذكراه حتى كأننا
 ويسلبها السير الخثيث مراحمها
 وذي ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصغت اليه مجيبة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق الينا ما زروم من الغنى
 ولا حسب العصر الذي قد طويته
 الم آتة والدهر في غلوائه
 فاعذب من شر بي بما مد من يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المنى به
 وقلده مدحاً يروض به الحجي
 اذا ما نسبناهن كان انماؤه

غرضن بسرى لا تغضن من العطر
 بغر مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 وبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتصميم على فتكة بكر
 لم تلفت الا الى حادث بكر
 تعارف في اذياهم على صفر
 يمج نجيعاً وهو في حلال حمر
 سحائب يسحب الفروع من الغر
 طوالب رند لا بكى ولا زر
 بلى حدود في ازمته صعر
 نهز بها العطايف من السكر
 الى ان يعود الخطوا قصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالما لك من عثر
 ولم نثو من واديه بالمبرك الوعر
 اذا مدح اختار الثناء على الوفر
 وسقنا اليه ما يحب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من مربى بما شدة من ازرى
 من البشر في اثناء نائله الغمر
 قوافي لا تعطى القياد على القسر
 اليه انتهاء الدر يعزى الى البحر

لعم مناخ الركب بابك للورى
 تقيض ندى غمراً وثنى عفاته
 فمش طلق الايام للمجد والى
 وآل عدي نعم منجى السفر
 عليك كما تنى الرباض على القطر
 صقيل حواشي العرض في الزمن النضر

❖ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقتدى بامر الله ❖

النائبات كثيرة الانذار
 سدت على عون الرزايا طرقها
 عجبا من القدر المتاح تولعت
 وانما بمترك المايما انفس
 في كل يوم تعزينا روعة
 والموت ورد ليس يورده الردى
 شرب الاوائل عنفوان غديره
 ملأت قبورهم القضاء كأنها
 انقوا عصيمهم بدار اقامية
 وكانهم بلغوا المدى فتواقفوا
 لم يذهبوا سلفاً لغبر بعدهم
 حارت وراءهم العقول كأننا
 يامن يخادعه المني ولربما
 والناس يستبقون في مضمارها
 والهمم يذهب كالخيال فما الذي
 بينا الفتي يسم الثرى بردائه
 لوفات عادية المنون مشيع
 اقمى دوين الغاب بمنع شبلة
 وحى الامير ابن الاخلائف جعفرا
 واليوم طالب صرفها بالشار
 فسمت لنا بخطوبها الالبكار
 احداثه بمصرف الاقدار
 وقفت بدرجة القضاء الجارى
 تذر العيون كواسف الابصار
 احداً فيطمع منه في الاصدار
 ولنشر بن به من الاسار
 بزل الجمال انحن بالاكوار
 انضاء ايام مضين قصار
 يتذاكرون عواقب الاسفار
 اين البقاء ونحن في الاثار
 شرب تطوحهم كؤوس عقار
 قطعت مخائلا قوى الاعمار
 والموت آخر ذلك المضمار
 يحدى عليك من الخيال الساري
 اذحل فيه رهينة الاحجار
 لنجا بهجته الهزبر الضارى
 ويجيل نظرة باسل ككرار
 اقدام كل معزير مغوار

يمشي كما مشى الاسود الى الوغى
ويخوض مشتعج الرياح بغلة
ويجوب اردية العجاج بجحفل
والمشرفيات الدقاق كأنها
ينعون فرعاً من ذوائب دوحه
نبوية الاعراق مقندرية
ذرفت عيون المكرمات واعصمت
صبراً امير المؤمنين فانتم
هذا الهلال وقد رجوت نموه
ان غاض من انواره فوراءه
كادت تزول الراسيات لفقده
ومنى اصاب ولا اصابك حادت
فاذكر مصابك بابن عمك احمد
كانوا بدور اسرة ومنابر
قوم اذا ذكرت قريب فضاهم
بلغ السماء بهم كنانة وارتنى
فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
والدهر عبد والاوامر طاعة

والخيل تعثر بالفنا الخطار
عريية نخواتها اغمار
لجب تشن له الربى جرار
ماء اصاب قرارة في نار
خضلت حواشيتها عليه نصار
تفر عن كرم وطيب نجار
اسفاً بسا كباد عليه حرار
اسكنتم الاحلام ظل وقار
للحجد عاجله الردى بسرار
افق ترشح منك بالافار
حتى اذنت لمن في استقرار
مما يطامن نحوه الجبار
والفر من آباءك الاخيار
يتهللون باوجه احرار
اصنى اليه البيت ذو الاستار
بالنحر حيا يعرب ونزار
تهدي اليك فلاندا الاشعار
والمالك مقبيل وزندك وارى

❖ وقال رحمه الله ❖

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
وباتت تنادى جارها وهو راقد
وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
دعى ابلي رجع الحنين بمرك

رشيف صرى في منحني الورد غائر
وهيمات ان يرتاح مغف لساغر
تربق لانباء الجديل وذاعر
بضيق على ذود الحليط الجاور

فغن كشب تشكومنا سمك الوجي
 وترويك في قيس حياض تظاها
 بحيث رغاء المثليات وراءه
 بنو عربيات تحوط ذمارها
 لهم في نزار محتد دون فرعه
 ولما طوت عنى خزيمة كشمها
 لويت عناني والليالي نوثني
 فانرخ روعي اذ قمت به العدى
 ففى الحى يا بنى صحبة الدرع في الوغى
 ويوم تراى شمس من عجاجه
 وتحقق الرايات فيه كائنا
 تبسم حتى انجاب جباب نقعه
 تضي وراء اللم كالشمس اشرفت
 فغض طماح الحرب وهي اية
 وحفت به من سر جوثة عيمة
 اذا اعتنق الابطال خلت عيونهم
 يصولون والهي جاء تلقى جرائنها
 ويرجون من آل الميها غطارفا
 وبني ضياء الدين من كبرائهم
 سائل ملوك من نزار تخيروا
 فجاء كماء المزن محضاً نجاره
 يطيف به انى تلت سودد
 بني البزرى صاهرتم منه ماجداً
 وسقتم الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخصوفة بالحوافر
 ذوابل في ايدي ليوت خواد
 صهيل الحيات المقربات الضوامر
 كماء كانضاء السيوف البواتر
 تحاوص الحماط النجوم الزواهر
 ولم ترع في حيي قريش واوصرى
 الى اريحي من ذوابسة عامر
 وخفض جاشى حين رفع ناظرى
 ولا تكلف الارماح الا بحامر
 تطلع اسرار الهوى من ضمائري
 هفت بجواشيه قوادم طائر
 برموقه تطوي رداء الدياجر
 وراء غمام للغزالة ساتر
 بكل عقلى كريم العناصر
 مناعيش للمولى رفاق المآزر
 تبت شرار النار تحت المغافر
 بمآتورة ييض وأيد قواد
 عظام المقارى واللى والمآثر
 الى خير بادر فى معدة وحاضر
 له سروات المحصنات الحرائر
 مقابل اطراف العروق الزواخر
 اوائله مشفوعة بالآواخر
 يزبنكم اخرى الليالي الغواير
 عقسائل لا تشرونها بالآباعر

فبؤتوها حيث يلقي به التقى
وحزمت بكعب في كلاب مناقبا
ولو بذل البدر النجوم لخطب
فأيه أبا الشداد ان وراءنا
فمن لي بمخرق ثائر فوق ساج
اذا حفزته هزة الروع خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح برحه
وطوفتهم نعمى فهم يشكرونها
فاين الجياد الجرد تخطو الى العدى
وفتيان صدق يصدرون عن الوغى
على عارفات للطعان غوائر
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنتين من العلى

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

معاهدها والعهد ينسى ويذكر
واستلاء دار بالحصب من منى
اسائلها والعين شكرى من البكا
واستخبر الاطلاع عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تقضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الغيران أنى على النوى

على عذبات الجزع تحفى وتظهر
وقفت بها والارحبية تهـدر
وهن نجيلات المعالم دثر
فلا الدمع يتفنى ولا الرع يخبر
صحائف تطويها الليالى وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ المحمدر
بجزوى فقد الوى بدمعى محجر
وان ساء من حب سمراء أمهر

واغضي على حكم الهوى وهو جائر
 انتصفتي اخت العرب وقد أرى
 هلالية تنزو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على بجل بهما
 اسماء كم من نظرة قل غريها
 والوى اليك الجيد حتى كأنني
 ذكرتك والوجناء بدمي اظلمها
 كأنني واباها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 وانها اذا ما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالاهلة فوقها
 ويعجني نفع العرار وربما
 ويخدش غمدى بالحصى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرشه الفتى
 بحيث يلف المرء اطناب بيته
 ويفشى ذراه حين يستعمر القرى
 كأنني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجية
 فخطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيث العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل بعراضه
 وحاط حى الملك الذي دون نيله
 وبفلى لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذ ألقى معرس مجده

فما لسليى واعهيداء تغدر
 موشمها يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً وتسكر
 كما أطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه بطنى دمعها المتخيرة
 لفرط التفاتى نحو بهرين أصور
 وتشكو الحنى والارحبيات تزفر
 جدل كحرم الانعوان مخصر
 كصدر ابى المغوار والعيس حسر
 يحب ببزى اعوجى مضرة
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمتت بعزبنى وقد فاح عنبر
 اذا جرم من اذباله المتخضر
 وورد بمستن البرابيع أكردر
 على العز والكوم المراسيل تنخر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ريان اخضر
 لها نظر شطر النوائب أخر
 من الشكر والشعر المحبر موفر
 تراق ويدكيها الوشيج المكسر
 مدائح تروى او جباه تغفر
 يقربا طراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الأسننة عثير
 مناط السهى يشأى الملوك ويهر

وما هزله تبه الامارة والذي
وكل حديث بالخصاصة عهده
دعاني اليك الفضل والمجد والعلی
وقد شملتني نعمة انت ربها
وكم مساجد يبغى ثناء أصوغه
فكل كنفاني بعزك يحسني
❖ وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها ❖

نهج النباء الى ناديك محتضر
ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
فت المدايح حتى قال اصفحنا
ما ضر من كان عبدالله والده
يا خير من بشرت بعد النبي به
احيا بك الله ما كانت تدل به
لك الوفا من الصديق تكلفه
وجود عثمان والآفاق ساحبة
وعلم جدك عبدالله شيب به
وهمة من ابى الاملاك طلت بها
وهيبة الكامل الموفى على امد
وفيك من شيم المنصور سطوته
ومكرمات من المهدي تنشرها
وللرشيد سجايا فيك نعرفها
وقد ورثت ابا اسحاق جراً ته
وفيك من جعفر حزم يلوح به

لو ادركت وصفك الاوهام والفكر
على ابن عمك في نقر يظك السور
ان البلاغة في تجبيرها حصر
ان لم يكن ابو به الشمس والقمر
عدنان وادرعت عرا به مضر
عاليا قريش ومنها السادة الغرر
مهابة كان محبوبوا بها عمر
ونجدة من على والقما كسر
دهاؤه حين اعيا الوارد الصدر
باعاً وقصر عنها الأنجم الزهر
ما مد طرفنا الى ادناه مفتخر
والبيض تلعب والهيجاء تستعر
واي هدى الى العلياء تفتقر
فضل يرجي ورأى تلوه القدر
في ماذق حاضره النصر والظفر
على مساعيك من مساهته اثر

و بأس طلحة في اقدم احمد اذ
ومن ابي الفضل عز يستجار به
وحلم اسحاق والالباب طائشة
وعزمة القادر المحبو سائله
ورأفة القائم المرجو نائله
وللذخيرة فضل انت وارثه
وعزة المقننى تكسى مهايتها
ان اتلوا لك والدنيا بعذرتها
فاسمع سكية من يافى ولاؤهم
فهذه شتوة القت كلاكلها
ومنزلى ابلت الايام جدته
وللفؤاد وجيب في جوانبه
تحكى عناق محب من نهيم به
وان تقيم به نفس فتألفه
والسقف تبكى باحقان المشوق اذا
وماسرى البرق والظلماء عاكفة
وابن المعاوي يهوى ان يكون له
مشوى بدافع عن كبتى واكثرها
وشافعى عمدة الدين الملوذ به
اذا أهبت به والحرب لائحة
فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر المنايا البيض والسمر
يوم الوغى وضلام الليل معتكر
بحيت يختضب الصمصامة الذكر
والخارجى لوى من جيده الاشر
والسحب نعتل والانواء تعتذر
وكان اروع ما في عوده خور
حتى يعود خفياً دونك النظر
على فهذى على اثلتها آخر
منه بحيث يكون السمع والبصر
حتى استبد بصفو العيشة الكدر
فتغنى البليان الهم، والسمير
كما يهز الجناح الطائر الحذر
اذا تعانقن في ارجائه الجدر
اذ ليس للعين في افطاره سفر
ارسى به هرم الاطباء منهجر
الا وفي القلب من نيرانه شرر
مغنى بعداد لا تحشى به الغير
فيه مديحك ان بغتالها المطر
في الروع والخليل في اعطافهم ازور
روى القنمان اعاديك الدم الهدر
وانتم انتم والحمد يدخر

﴿وقال رحمه الله﴾

على بنماط السهى تستنير كما يتألق وهنا صبير

ومجد رفيع الذرى دونه لطالب شأوى طرف حسير
وللحل من شيبى روضة وفي راحتي لعفاتي غدِير
ولا بد من وقعة ترتقي بايد تطيح وهام تطير
ويوم الاعادى طويل بها وعمر الرديني فيها قصير
وقدامكنت فرص في الورى ولكن مكري فيها عسير
فهم ثلة غاب اربابها ونام الرعاء فاين الغير

❖ وقال يفخر ويذكر قومه رحمه الله ❖

انا بن الملوك الصيد من فرع خندف وفي الازد خالي للغطارفة الزهر
من الساحبين السابغات الى الوغى كأنهم برل تناهضن في غدر
يزيرون اطراف القنا ثغر العدى وقد افعت الجرد المذاكى على قتر
وفي اذا ماضن بالرفد جودهم واقدامهم عند الردينية السحر
ولكن رمئني بابن آخر ليلة خطوط اذلت مدرة القوم للغمر
يقول بديه الصحو حتى اذا انتشى حبا بالقليل الدرر فالشكر للشكر

❖ وقال متغزلاً ❖

وكواعب تشكو الوشاة كما شكت اردافها عند القيام خصورها
ويربك ادحي الظلم حجاها ونضم غرلان الصريم خدورها
واذا رنت ولع الفتور بهجتي من اعين ملك القلوب فتورها
حسنت لي الى الوصل حين تشابهت وجنساتها في حسنهما وبدورها
وصددت عن تلك المرافف عفة فالريق خمر والحباب ثغورها

❖ وقال ❖

خليلى هلا ذمتما عن اخيكما اذى اللوم اذ جانبتما ما يسره
الم تعلماني على الخطب ان عمرا صبور اذا ما عاجز عيل صبره
تعميرني بنت المعاوي ان ارى على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
واجشم ما يوهى القوى في طلايها
فلا عز حتى يحمل المرء نفسه
ويغشى غماراً بتقى دونها الردى
ومن يتخذ ظهر الوجيبي في الوغى
ولا بد لي من وبة اموية
اذا ما بكى في مازق الحرب صارى
دماً او سنانى ضاحك الذئب نسرته

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لنفسي وهي تطوى ضلوعها
ابى الله الا ان تلوى بمعشر
اثن رم من احوالهم حادت الفنى
ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
فان مقاساة اللثام على الفتى
على كمد يمتار وقدرته الجمر
على لومهم القى مراسيه الوفر
فقد كاد من افعالهم يقطر الفقر
على ما يعانیه وان غلب الصبر
بلاء ولم يعرف بامثالها الدهر

✽ وقال ايضاً ✽

ومتشح باللوم جاذبي العاذ
وطوقت اعناق المقادير ما اتى
ولونيلت الارزاق بالفضل والحبى
فيا نفس صبراً ان اللهم فرجة
ولى حسب يستوعب الارض ذكره
فقدمه يسر واخرفني عسر
به الدهر حتى ذل للعجز الصدر
لما كان يرجو ان يشوب له وفر
وما لك الا العز عندى او القبر
على العدم والاحساب يدفنهم الفقر

✽ وقال ايضاً ✽

حنام تشكو الصدى يبيض مبانير
وطالب العز لا يلقي مراسيه
ولا تخوض دماً جرد محاضير
بحيث يمتنن الشم المغاوير

فألظم مساء تلحاني على عدى
ولست ادري انال الدهر من جدتي
ولى قصائد تحكي روضة انفا
والشعر ليس يجسد فالملوك لهم
وعندى العذر لو تغنى المعاذير
جباله بي ام جن المقادير
تبسمت في حواشيها الازاهير
ابد صخور واعراض قوارير

✽ وقال ايضاً ✽

رمى الله سعدا بالذى هو اهله
يلج على الاقدار بالعلم اذ وني
وبس زميل السفر من كان دأبه
فلم اجب البيداء اذ اُرخت الدجى
ولو ارقته هممة اموية
فبات ضجيجا في الهوبنا وقاصت
وقد شربت اكوارها من ظهورها
لئن سلمت منى ولم ابلغ المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الاباعر
وايس على طي الفيافي بصابر
اذا عبر التقصير ذم المقادر
زلازلها منه بأبيض بانر
لما نام عما اقتنى من مآثر
برحلى بنيات الجدبل وداعر
دماء الكرى يلتي يداً في المحاجر
فلست بصيد من قريش وعامر

✽ وقال ايضاً ✽

لله اي فتى مجد تناوته
ارخى عطاى واضمى غير مخفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي سر لا ييوج به
فعن قليل ثن الارض عن جنبي
منى نواب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سؤر الموارد حتى تصفو القدر
الا الاسنة والمأثرة البئر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

✽ وقال ايضاً ✽

زارت اميمة والظلاء تعتكر
فبت والوجد يطوطني وينشرني
والنجم يحظر في الحاظه السمير
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذا خالستني القول اوسفرت
متونها ودوع العين تبندر
عن وجهها ما اشتها السمع والبصر
أنتك في حسنهما ابهى ام القمر

❖ وقال ايضاً ❖

ومهمف اشكو فظاظلة عاذل
اسرى فجاب سناه اردية الدجى
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام بقطره
النسء يروقنى من خمره
هي لونها من وجنتيه وطعمها
من ريقه وحباها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اميمة اطامرى وناظرها
وما درت ان في اثنائها رجلا
يعوم في الدمع منهلا بوادره
ترخى على الاسد الضارى غدائره
اغر في ملئقى اوداجه صيد
انرت بردى فليس السيف مخفلا
وهمتى في ضمير الدهر كامة
وهل له غير قوسى من يهز به
كانت اوائله ترهى بساً ولم
كما بساً آخرهم زينت اواخره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن ينفى بالفتى ما يحاذر
وكم انفس لم تنتفع بموارد
فلما تعذلينا يا ابنة القوم انسا
ولولا انك كاس الدهر زينت اسرة
فللكم من يأسو ولا كسر جابر
وروى صداها بعد يأس مصادر
بنزلة يتساح منها المفارق
بنا حيت القينا العصا والمنابر

ونحن سراة الناس في كل موطن
وللفقر خير من غنى في مذلة
وعادانا ان لا نروم سوى العلى

فلا تلزمينا ما جنته المقادر
اذا اخذت منا الجدد العواثر
وام المعالى في زمانك عاقر

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أكوب ما ارى باسعد أم نار
بهضاء ان نطقت في الحي ونظرت
والركب يسرون والظلماء راكدة
فاسرعوا وظل الاعناق مائلة
كما اتوها وحيوا من بورتها
غير ان تكفه جرد مطهمة
وقال من هو عاياه الركب وما
وراعهم ما رأوا منه وليس له
فقلت انشاء أسفار على ابل
تج اخفافها والاين يثقلها
وفوقها من قریش معشر نجب
فقال لست بأبالي يا أخا مضر
سيروا فسرنا ولي دمع اكنكفه
وحلقت بفؤادى عند كاظمة
به عذارى تبرز الليل ظلمته
غيد قصار الخطى ان واصلت فصرت
اصبو اليه كما اصبو الى وطنى
زر الربيع عليه جيبه ومصرى

تشبها سهلة الخفين معطار
نقاسم السحر اسماع وأبصار
كأنهم في ضمير الليل أسرار
حيث الوسائد للنوام أكوار
رد التمية من يشقى به الجار
وغلة من شباب الحي أغمار
يبنون عندى لا آوتهم دار
دم عليهم ولا في قومهم نار
ميل الغوارب انضهن أسفار
دما له في أديم الارض اثار
بهض شدا دحي الاحلام أخيار
أأنجدوا في بلاد الله أم غاروا
خوف العدى وهو في ردنى مدرار
ليل النقا من عناق الطير اظفار
بأوجه هي في الظلماء أقمار
فلم تطل لليالى الصب أعمار
فلى لديه لبانات وأوطار
اليه مزن لذيل الخصب جرار

❖ وقال ايضاً ❖

كأن محط النوء منها سوارها	خلا الجزع من سلمى وهاتيك دارها
فهل عبرة يا صاحبي عارها	وقد نزع الوجد المبرح أدمعي
تهيج اشجانا فأين نوارها	هي الدار جارتها الغواذي ملثمة
يرق لائثاء الوشاح ازارها	ضعيفة رجع الناظرين خر بدة
مناهل يندى رندها وعزارها	وقفت بها ابكي وتذكر ابنتي
من الوجد يستقري الجوانح نارها	وتتساح ماء العين منى لوعة
وبت يلمني بسلمى سرارها	واذ كرى لاخضت قطريه بالحلى
تشين ولما يلتبس بى عارها	نقضت به بردي عن كل رية

❖ وكتب الى بعض امراء العرب من الازد ❖

وقد بت أستسقى الغمام لداره	لا أبأبى من حيل دون مزاره
ارى بخط الدوء ملقى سراره	عهدت بها خسفا اغن كأنتى
بها ويحييها الحيا بانهماره	فلا برحت تسري الرياح مريضة
بلوى عرى انساؤه بهجاره	وقفت بها نضوا طليحا وشجوه
على شيعتيه مسحة من نزاره	وبعدلتى من غلجمة الحى باسل
اما علموا انى رضيت بعاره	ويرعم ان الحب عار على الفتى
صريع بد الساقى عقير عقاره	كأنى غداة البين من دهش النوى
يهز جناحي فرقة في مطاره	فصاح غدا فى شجاني نعييه
مها فى خليطى اسده ونماره	يجزع بطاحى ينوش أراكه
على منغنى الوادي عيون صواره	جست به العيس المراسيل اجتلى
يحيث شكا اللضب الطوى في وجاره	واعذل حيا من كثانة خيموا
تلف خزامى روضها بعاره	فقدم لآت عرض السماوة ابنتى

أسرهم ان الربيع أظلمها
وتحت نجمادى بانتر الحد صارم
فليا باعراف الجياد على الوجا
وذمة كعب ان ما لا اصابه
ولست مكن يعلى الى الهون طرفه
فقد ساد جسام بن مرة واثلا
حلفت بمحبوك السراة كأننى
ونلغ في اعلى محباه غرة
ونلظمه ايدى العذارى بنجرها
ويشند بي والريح يلم نجره
وتحت القبا للأعوجيات رنة
ويزجرها منى أشيعث يرتدى
لادرعن الليل حتى ازيره
اذا طاشت الاحلام واسترخت الحبا
وألوى بن جاره حتى كأنه
وكيف يبارى في السماحة ماجد
تعطف كهالان بن زيد وحير
اليك زجرنا باعدى بن مهرب
يلم بمعشى القباب وينثنى
اذا السنة الشهباء القت جرائها
وزارك من عليا أمية مدرة
ولولاك لم اخبط دجى الليل بعدما
وكم مهمه نائى المعرس جبهته
فجاءك منهوك العريكة ناحلا

وجز بها الكلبى فضل ازاره
تدب صغار النمل فوق غزاره
تزهو ادى الخيل في عقر داره
لجارى وقد يعشى الى ضوء ناره
ولا يركب الخطى دون ذماره
بقتل كليب دون لقمحة جاره
انوط بذيل الريح ثنى عذاره
هي الصبح شق الليل غب اعتكاره
اذا انتظر الساري مشن غواره
الى كل قرن للأسنة كاره
بضرب يطير الهام تحت شراره
بأبيض يلقي عنه اعباء ثاره
اغر بناصي الشهب يوم نغاره
نفيات الآراء ظل وقاره
معنى بسداني خطوه في اساره
متى يختلف وفد الرياح يباره
عليه فأرسي مجدها في قراره
امونا وصلنا ليله بنهاره
حقائبه مملوءة من نضاره
كنيت ابا الاطفال عام غياره
تمز الليالي سرحه لنفاره
اعيد قبرا بدره في سزاره
وذى مرح انضيته في قفاره
وقد فارق الجرعاء مل ضفاره

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اباها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صنالك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تعتمبن على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج يدور
ابداً يولد ترحه من فرحة	ويصيب عما منتهاه مرور
هو مذنب وعلاك من حسناته	كالسار محرفة ومنه النور
تعفو السطور اذا تقادم عهدا	والخالق في رق الحياة سطور
كل يفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالחסا	لو كان بالاسف الفقيده يحور
ان الخلائق للعواد مرتع	شهد الصباح بذاك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدتين هصور
فتسل عما فات واستحوذ على	ميسور ما تهوى وانت قدير
وانظر لنفسك فالسلامة نهزة	وزمانها ضافي الخناح بطير
مرآة عيشك بالشباب صقيلة	وجناح عدرك بالمشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والغائبون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والهمر جيش والشباب امير
وعوائق الايام آية يخلها	ان يستريح بنفثة مصدور
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبير
يا تاجر الادب المحاول ربحه	ان التجارة بالكساد تبور
تقم بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فناقد ما تقول بصير
.....
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل تفردا
 خلق الثراء قراب كل مزند
 ومن العجائب ان وفرك قطرة
 لولا ملاحظة الكبير صغيره
 كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
 والموت جار والقناة فنانه
 حتى اذا احتدمت لظاها بالظبي
 ناديت آل بويهك المتسريلي
 الساترين من الحياء وجوهمهم
 غرّ اذا ركبوا الجياد حسبتها
 يتزاحمون على الحمام كأنه
 القوم من ذكر وانثى مجدهم
 بالبن الملوك الديلية والاولى
 ملؤا الصدور مهابة واستبطؤا
 يبنون في الارض القصور وما بهم
 حسدوا ولا درج الى درجاتهم
 كانوا اسان الدهر ثم تصرموا
 سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
 لا فانك المرجو من غرض ولا
 بين العواصم والسواحل منزل
 والبيد اشداق الفجاج هربة
 وبطون اودية تضل بها القطا
 وبحار آل لا تجود بنغبه
 مالى سوى الملك القريب نواله

معطى القليل من الكثير كثير
 والسيف في ضمن القراب اسير
 ويفيض منه على العفاه بحور
 ما كان يعرف في الانام كبير
 والارض ترجف والسماء تمور
 ولها بأسماع الحكمة خير
 لهباً يذوب بحرها التامور
 نظم ابن آتئ والردى منشور
 والكاشفوها والهجاج ستور
 شهبان رجم فوقهن بسدور
 فرض يفوت نيلها التأخير
 فالحرب انى والسيوف ذكور
 خطبوا العلا والمكرمات مهور
 حكماً لمن عن الصدور صدور
 عن بنينا فوق السماء قصور
 فحسودهم في عجز معذور
 فالدهر اخرس بالخطوب يشير
 ولهم خيام بالعراق ودور
 او ما اليك بومه الخذور
 حالت سهول دونه ووعدور
 فيها واحداق الموارد عور
 ويرد طرف العين وهو حسيور
 للطير تعبر والمطى جسور
 من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء هملج بي جواد سابق
فلق العنان كأن فوق تليله
هو جنة للناظرين اذا مشى
لو قيل ثب وثبير معترض له
سبق الجياد مدى وواهة الانا
اني سمعت من القرى بض بفارس
طلب الفصاحة بالنفاصح باطل
لو كان يمكن شرب ما نطقوا به

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

❖ وبهنته بعيد المطر ❖

صوم اغار عليه فطر
بن يا صيام فلم نزل
وله الشهور وانما
ما كنت اول راحل
كالظعن ليلة فاح بي
بدؤا بأخذ قلوبنا
ومضوا وما لقباهم
حذراً على بهض وسم
يا عاذلى في عبرتي
انا في كرى ولهى ودمعى في الكرى فرج يسر
والغم غيم كشفه
ومهمهم بلحاظه
وعد الوصال فخذت
وتعلق الانجاز منه بان يصيد النجم صقر

كالنجم بز سناه فجر
فرعا له الافطار نج
لك من جميع الحول شهر
ودعت والزفرات جمر
جيب التنوفة منه عطر
زاداً وقالوا نحن سفر
الا عجاج الخليل ستر
دونها يبيض وسم
والصب في اذنيه وفر
في ان يملك منه فطر
لقلوبنا طي ونشر
همم بقلقلهن ففكر
بان يصيد النجم صقر

او يستطيع لكرما ت محمد عد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالانفاق وعمر
 بما حاسد به تالبوا والامر بالمحذور زجر
 ما للحنان من العلا كدى كريم الملك مهر
 وذاك بات ورأيه لخواطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعلى المجرة منه سطر
 يلقي المؤمل باسمها كرمًا تهافت عنه كبر
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 في خطه درر يجو دهن من يمينه بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسبًا وليس لواجد العلياء فخر
 فسمت به وسما بها فكلاهما عقد ونحر
 كالليت علة السطا ناب يصول به وظفر
 فكأنه والمجد حين تمازجا ماء وخمر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت في العلم الورى حيث الخواطر منه صفر
 فاسعد بعيد رثمه من جود كفك مستعر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحل التي تفصيلها درر وتبر
 فجمعت شكرى كله ووثمته بك وهو كثر
 واخاف ان تسدى بدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجود ما لك عنه صير

ومنى يقوم بحق من سبقت لها الشعر شعر

❖ وقال يمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبد الله بن ❖
❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجوانارا اوسنانا يشق نقعاً مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
مسحت عارضى وما ذاك الا أنها ظنت القتير غبارا
ناظر المرء والقذال سواء كلما استحكك السواد انارا
ياشموس الجمال كان التباب الجوف ممكن يصحب الأفتارا
طالع الفجر فاطلمن علينا انما تطلع الشموس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغمارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فلاة صادفت فيها صوارا
لوثنى الخطب بالنظم ساك فكث الجامعات شكوى الاسارى
نحن صيد الدنيا وما برح الصقر بشر السلاح صيد الحبارى
في ظهور الايام سفر وما في الحزم ان يعمر المسافر دارا
كيف أفتنص والحوادث عجم ان جرح العجماء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صغارا
كم لبسنا اضفى السوايغ ذبلا وطرفنا احى القبائل جارا
نخلونا بالعامرية والخليل صيام والحق ما شب نارا
وانكفأنا والفجر يعطس والريح تعف بذيلها الاثارا
وشهدنا الوغى وقد رتق القمع فتوق الآفاق والابصارا
وانتضينا قب الصوافن ركضاً حيث لا تأمن العقاب عثارا
ومهنونا عن قص اجنحة العمر بما يصلح المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تهادى من حلى الفخر ما تفوق النضارا
 كهديا ساجي لبغداد لما كان مجد الاسلام فيها سوارا
 بعد هذا الاشع بغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
 عجبى كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى اهلها ان يعارا
 نثوارى شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيه ما توارى
 كف قاصى القضاة تشبيهها بالبحر مما به مدحنا البحارا طرب الدهر نخوة واستطارا
 ما ذكرنا نغر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
 وحسبنا ان الصبا في ربيع باكرت بعد رهمة نورا
 زمرة العلم تحت ظل عبيد الله اين استقر بل اين سارا ولها
 ولهذا بعد تاج الفريقين ويرجى كهفا ويرضى منارا رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
 لم يزل علمه المطرز بالزهد ثرا لا ملبسا مستعارا ساد بالمال والكمال فلما قيد الفخر اطلق الدبنارا
 وغدا يعق العبيد زمانا تم امسى يستعيد الاحرارا
 انما سمى العديم نظيرا بالمعاني التي تنوت الكبارا
 لو حبي الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
 ختمت رتبة الائمة من نجل على بسابق لا يجارى
 فهو كالفارس الذي ضم خلف الطعن من جانب الطريق وجارا صارم في يد الهدى هزه الله فاضحى امضى السيوف غارا
 وذليق اللسان ينسبك سبحان وقسا ويعربا وزارا يفهم الناطقين بالحرف والكوكب مها تبليج الصبح غارا
 ومنى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
 وله المزبر الذي ينظم الاحرف زغنا يثني به الاقدارا قلم خلته لكثرة ما ياء سوكلوم الورى به مسبارا

لو كتبنا اليه عون المعافي أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المني اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو حيد في حال فقدته الانصارا
 ان تكن ما فلتت جمجمة الكفر فقد صار معها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي ناظر الملوك احورارا
 وكفكك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جعل الايدي الطوال قصارا
 فاق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاخيارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا لد مستغفر لك الاكبارا
 بك وعمر الاسلام اضحى سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وستهي من سيب كفك فينا سحب كان برقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدحة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان تترنا عليك در القوا في فتليل لك القوا في نذارا

❖ وله ❖

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 أسنا نعان الماء من اجل شعرة اذا وقعت في الماء وهو نمير

❖ وله ايضا ❖

يا ليل ما لك لا تأتني على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قمر
 طورا تطول اذا ما كنت مكثبا فان طربت فما اولاك بالقصر
 لا الف فيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها استغفر الله الا لذة الوطر
يا من يضن على عيني بطلعته جد بالخيال وغب عن رؤية البصر
قمت عنك بما يأتني به قدر لا بل بدون الذي يأتي من القدر
ولا احن ولو كافئني ابداً سعيًا على النار او حبوا على الابر
ولا ارى شغفي ما عليك ولا اجل فيك بكائي لا ولا سهري
لعل قلبك يستحي فيعطفه حب التكرم او ميل الى الخفر
او لا فقد الفت نفسي تصبرها من يائس الصبر به ساغصة السير
كيف اعتذاري اذا ما كنت معتقداً بان حبي ذنب غير مغتفر

❖ ومنها ❖

لا يُبخلن بشئ لا تعاب به من الجميل ولو غيم بلا مطر
اما الليالي فما فيها سوى ضرر على المحب فهل تقع مع السحر

❖ وله ايضاً ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي وحق لمثلك ان يغدرا
وما كنت اجزع من غدرة اراقبها قبل ان تطهرا

❖ وله ايضاً ❖

تحرقت في خطي وشعري أني لمقصّر في الصنعتين وقاصر
ان عيب شعري قلت اني كاتب او عيب خطي قلت اني شاعر
وكذلك دأبي في جميع خلائقي والعذر من قبل الحوادث ظاهر

❖ وقال ايضاً ❖

الشعر سحر وعندي من بدائعه اصفى من الماء او ابهى من الدرر
فدنت قوافيه غرا فالرواة لم بهن زهو عتاق الخليل بالفرر
فهن يغفرن من بحر لرقته ومن جزالته بنسفن من حجر

قصائد بدويات وصلت بها مقطعات عليها رقعة الخصر
وفقت ساكنة الايات من وبر بها ونازلة الامصار من مدر
فكل من فاه بعدى بالقربى اتى بما ثقیل في تحبيره أثره

❖ وقال ايضاً ❖

ومالية الحجلين تملأ مسمعي حديثاً مريباً وهي عف ضميرها
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة كأن بعينها كؤوس تديرها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

على تلعات الجوم من ايمن الحمى لكعبيسة اباؤها طلل قفر
كأنت بقاياہ وتنازع يمتة ينشرها كيمياء الي بها البحر
وقننا به والعين تجري غروبها وترزم وعيش في ازمتها صعر
ويعذاني صبحي ويسبل دمهه خليلي هذيم بل هامة القطر
ولست ابالي من يلوم على الهوى فلي في هوى سلى واتراها عذر
نخيلة ما بين الوشاح خريسة اذ انقضت لم يستطع رد فها الحصر
يمس اهتزاز الغصن من نشو الصبا من مقلتها أسكر القدم الحمر
وما انس لا انس الوداع وقولها بني عبد شمس انتم في غد سفر
اجل نحن سفر في غدٍ ودموعنا بنحرك او بالمبسم العقد والثغر
ورحنا سراعاً والقلوب مشوقة اقامت بها الاشجان وارتحل الصر
حمامة ذات السدر بالله غردى يحاوبك صبحي بالنقاسقى السدر
.

يناغبها حتى يميل اليها اذا اكتشفاه الجيد منه او النحر
ولا يستفز الشوق الا متباً اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
وبالقادة اليمنى على عذب الحمى عذاب الثنايا من سجيبتها الهجر

تذكرتها والليل يسبل ظله فبت اربق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

تجناني باعلام المحصب من مني	خفي حنين رجعت له الابعاص
وقد رفع الشمت الملبون ايديا	لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي	وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعان مرة	وقد عطرت منها نراه الصفائر
فلا الحب يحدني ولا الشوق يقضي	ولا دارها تدنو ولا القلب صار

﴿وقال ايضاً﴾

هل بالنقا عن سلمي مذنأت خير	فكل ذي صبوة يرتاح للغبر
ويلى من النفر العادين اذ ظعنوا	ها وقلي يتلوها على الاتر
لقى الوشاة بقلب قد من حزن	والعاذلين بطرف صبيغ من سهر
واتبع النجم يحكي عقدها نظراً	واحرم القمر المألوف من نظر
فالذكر مثلها للعين مافرة	ومن رآها فلا يرنو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر	يسدف بدراني ظلام من شعر
اني أرى ربك بالجنح دثر
بما يرى اخضر رفاف الدهر	وروضة ريان مجاج العذر
به ترى يفطر حين يعنصر	واهله الانجم والليل سحر
وهو كأنهم قطاة او نقر	وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدى بنيات المضر	كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نباءة ثم نظر	بكيت حين ابتسمت على خفر
فكاد ان يلتقط الحي درر	

قافية الرأى

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽
✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أترها فما دون الصرائم حاجز
أطل على الأكوار مراحان ردهة
فتى لم توركه الاماء وهجمة
أدبت به حيث الهدان من السرى
فهب كما استملى القرينة سامس
يخرض الدجى والنجم يومض بالكرى
اخى اقم اعناقن لحاجر
اذا انت عاطيت الازمة ماراً
فما صدقت عبد القوابل وانثنت
هل العز الان تليج من الاذى
فغضى ملاما يا ابنة القوم انى
يروض ابى الشعر منى مقصد
خذى قصبات السبق منى فما لها
فلا تعدلى بنى ازهر بن عوير
ولا تعجبي من مدرخ مسه البلى
ومرت بضل الذئب فيه اذا دجى
أقنا به صفوا المطايا كأنما
اليك ابا الغمر استأبنا مراحها

ولا فوقها واهي العزائم عاجز
وارقم مما يوطن اقف ناكز
تقيم قواصمها اليها المفاوز
لها منته في غمرة اليوم غارز
به وجل من روعة السوط حافز
الى طرفه والليل بالصبح رامز
فهن على بطحاء نجد نواشز
به يرأم الذل العدو المنجاز
تذم شيوخ الحى فيك العجائز
نخاذرة ان يستلينك غامز
مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
مراراً واحياناً يصاديه راجز
من الحى غبر ابن المعاوي حائز
فما الزائف المنفى عندك جائز
فكم حسب لفت عليه المعاوز
به الليل او شبت لظاها الاماغز
يمد بهاسيراً على الارض خارز
وقد بليت انساها والرجائر

توّم المناخ الرب عبدك بعدما
وترور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
لبئس الفتى جاءت به ثقفية
وانت الذى تصفو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما أضحى الورى يكنزونه
تذود العدى عن دولة ارعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشيكة
فرد الى النعمد السريحي منتض
وكل امرئ ينوى خلافاً خائب

تضايق عنها المبرك المتلاحز
ممين ومغتاب وهاج ونابز
هموم لها بين الضلوع حزاز
عليه وهن المنفسات الحرائز
تسدم بنيتها اوجعتها الجنائز
وتصفو لنا أخلاقه والغرائز
ولاشدء اذا ما على السجل ناهز
فلاظفرت تلك الاكف الكواز
فرائص تستشرى عليها الهزاهز
واك كثير وابن كعب ولاهر
وألقى على الارض الرديني راكر
ومن هو يسعى في وفاقك فائر

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى النوى وتخاذلت
وفضوى لذات الصال قال وبالقفا
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعبرنى بالهجز صبحى وساعده
وما في سلو النفس عنك طماعة

قوى العيس وانصمت عليها المغاوز
سبحر وعلى وادى الاراكة ناشز
لمثلى عما يعقب العز حاجز
شديد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الاهواء الا غرائز

قافية السين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سل الركب يا ذواد عن الجساس
هل ارتبعوا يوم النقيب بأوطاس

فاني أرى النيران تنهفو فروعها
تنور سناها من بعيد ولا ترع
ومن موقديها عادة دونها الظبا
وكل رديني كأن سنايه
مهمقة غرقى الوشاحين دونها
بضي لها وجه يرق اديمه
وفي المرطد عص رشه الطل ازرت
سموت لها والليل حارت نجومه
فهبت كما ارتاع الغزال وأوجست
تشير الى مهرى حذار صهيله
فقلت لها لا تفرقي وتسبقي
ترد يديه عن وتساحك غفة
وطوقتها بمنى يدى وصارمى
وذقت عفا عنا الاله وعنكم
فلما استطار الفجر مال بعطفها
وكم عبرة بلك وشاحاً ومجلا
ولاحت تباشير الصباح كأنها
حى بيضة الاسلام فاستحكمت به
يأخذ الرعايا آمنين بظله
ويلحفهم ظلاً من العدل وارفا
اليك امير المؤمنين رمت بنا
ولما استقلت بي الى العز همتى
فما قلت الايام عني وربما
ولولاك لم امنهوب العيس هبة

على عذب الوادى بميثاء ميعاس
فليس على من آنس النار من باس
تلوح بايدي غلعة غير انكاس
يعط رداء الليل عنهم بنبراس
تحرش عذال ورقية حراس
فما ضرها لورق لى قلبها القاسي
به تحت غصن فوقه البدر مياس
على افق عار بظل الدجى كاسى
من ابن ابها خيفة اي ايجاس
وتسكنتم الارض الخطى خسية الناس
بنهاس اقربا ومناع اخياس
وعرض صقيل لا يزن بادناس
يسراي فارتاحت قليلا لا يناسى
جنى ريقة تلهى اخاكم عن الكاس
وداعى كما هز الصبا قضب الآس
بها زفرة ادمت مسالك انقاسى
سنا المقتدى بالله فى آل عباس
عراه وقد شدت اليه بامراس
لياذ عناق الطير بالجيل الرامى
ويرعاهم بالذائل الغمر والباس
على نتهى اعرافهن الى الياس
نفضت بواديك المقدس احلامى
اطلت باناياب على واضراس
على طرق تغوى الادلا، ادراس

طويت الى ناديك كل مجل
و كنت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله ان تستدر باباس
فها انا بعت الزبرقان بشماس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلعة سنية ✽

سل الدهر عني اي خطب امارس
فما لبنيه يشككون بناته
وعن ضحكي في وجهه وهو عابس
وهل يتلى بالبله الا الاكاس
تماشت على الاين الجمال القناعس
وارقب ضوء الفجر والليل دامس
مسورة الاشجان والنجم ناعس
ودرعي وصبري والخفاجي سادس
تروض اياه الدهر والدهر شامس
مطامع لخطي دونها متشاوس
فهل ابتغيها وهي شمعاء عانس
على به اعناسها والعنابس
تراودني عن يبعه واما كس
وازرع عيسى وهي هم قوامس
نفائس تحويها نفوس خسائس
وليس على الغبراء رطب ويابس
ويعلم ان الجود للعرض حارس
حديث وجاري ضارع الخلد بائس
وما لي عنها غير عذمي حابس
اليها وانف اودع الكبر عاطس
يميني بمن باهي به العرب فارس
حياء ومن لا لائه البدر قابس
واصدي اذا ما اعقب الري ذلة
ولي مقلة وحشية لا تروقها
وقد صرت الخضر اخلاف مزنها
وخرق الى فرعي خزيمة ينتي
لحائي على ترك الغنى ومعرسي
فقلت له ان العلي من مآربي
واني بطرف صيغ للعز طامس
فشد بعبد الله ازرى واعصمت
بأروع من آلائه البحر مطرق

حوى خزرات الملك بالبأس والندى
 واجداده ممن دعاهن مشة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لهم
 وأعلى منار العلم حين اظلنا
 وقد كان كالربيع الذي خفا أهله
 اذا ركب اختات به الخيل او مشى
 وان طرق الاعداء اقر ليلهم
 حباه أمير المؤمنين بصارم
 وطرف اذا الآجال قفيتها به
 ومرضة ما لم تلده فان بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يبالي بالملابس صاحب
 وحسن ما يكسى الكرام قصائد
 تزف الى ناديك ملساً متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجلاً اليهم
 ولولاك ما اوهى قوى الفكر ماح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عاداك للهلك فانتهى
 وارفعت من غربي وما كان نايبا
 وجابت اليك البيد هوج عرامس
 فما انت ممن ينجس الشعر حقه

وغصن الصبا لدن المهزة مأنس
 تطيب بهم اعراقه والمغارس
 مسام كما لم يدن منهم لامس
 زمان لاشلاء الافاضل ناهس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هوا دنها اليه المجالس
 به واديم الارض بالدم وارس
 لناظرتيه دونه القرب ناكس
 فهن لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الخناس
 بكفيه نسقيها الغمام الرواجس
 ذبول المعالي وهو للحجد لابس
 اوابد معناها بواديك آنس
 وتمدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيها الرماح المداعس
 كما تابع الطعن الكفى المخاليس
 ولا افترعن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحجم الرعية صائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكواس
 عن الملك حتى قل فيه المنافس
 كما حنت البيض الرفاق المداوس
 عليهم صيد من قريش احامس
 ولا انا ممن يضمن الفجح آيس

❖ وقال رحمه الله ❖

وغادة لورأتم الشمس ما طلعت والريم اغضى وخط البان لم يميس
عاققتها برداء الليل مشتملاً حتى انتهت ببرد الحلى في الغلس
فبت احميه خوفاً ان ينيهها وانقى ان اذيب العقد بالنفس

❖ وقال ايضاً ❖

غمت نزاراً وساءت بعرباً مدح زفت الى ذنب اذ لم اجد راسا
ولورأتى ابن هند عضاً انمله غيظاً على امويي يمدح الناسا

❖ وقال ايضاً ❖

دعت ام عمرو ويلها ثم اقبلت تسونبني والصبح لم يتنفس
وتعجب من بذلى لكل دغية وجودى بها احويه من كل منفس
وتعلم أنى من بقية معشر ناهم الى العليا اكرم مغرس
هم ملوك الاعناق بالبأس والندى وعز معاوى المباءة اففس
وقد ولدتهم من قريش سراتها على نمطى بيضاء من سرفقس
فقلت لها كفى وذاك فأعرضت وفي خدها ورد يطل بارجس
ابحلاً ويبنى من امية في الذرى وعرقى بغير المجند لم يتابس
وما نأمن بألف الضحك في الغنى وان نال منى الفقر لم اتابس
ففي العسر احيا نأوى البسرة نارة يعيش الفتى والغصن يعرى ويكتسى

❖ وقال ايضاً ❖

وخيل كالذئاب على مطاها اسود خاضت الغمرات شوس
بيوم قاتم الطرفين فيه يشوب طلاقة الوجه العبوس
ونحن نلاعب الاسلات حتى تحبش الى تراقبها النفوس
ونترك في التجميع الورد صرعى كشرب الخمر غالم الكؤوس
فسال بهم على العلمين واد فواقعة اذا زخر الرؤوس

❖ وقال ايضاً ❖

فنتع ور يعان الشباب بمائه ولم ينبسم وافد الشيب بالراس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فما يد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حتى يضرب المرء جاشه على اليأس فانفض راحتك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهبتة فغيرنا بمناسخ السوء يجتنبس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما وذماء الليل مختلس
ان تجهلا ما يناجيني الحفاظ به فالرنح يعلم ما ابغيه والفرس
لله درى فكم اسمو الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابنى على راءها جدى فادر كما وكان في غمرة الهيجاء ينغمس
وفي يدى كلسان الایم مرفعة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطننه به والذئب معه في قتلاه منتبس
وذابلى من نجيع القرن مغترف ومن لظى الحق في جنبه مقتبس
فأي اروع منى نهت هممي وأي شأو من العلياء التمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الحلائف لا تذلل لنكبة يلتف فيها بالرجاء الياس
فسجية الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه بياس
ولنا من الشرف الرفيع يفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الورى ذنب ونحن الراس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تغادر ذا النهى مالوسا وتعيد ساجية المعلوم وطبسا
وعجائب غربت بها البابسا فرددنها عن كنهها مأ يوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبي
 صافر بعقلك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشاؤها افكارنا
 اضحت لشفاف البصيرة شمسها
 من يشفء لال الزمان فلا يرد
 يهض المضارب نثنى وكأنا
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افناء اهل الارض ليس فناؤه
 من كل برجاس العيون اذارنا
 يا حبذا شهباء ينظم رمحها
 جاؤا يبتغي من فضول عنايتها
 جشمت على طول المدى بهجيرها
 غلات حرب ما تعزز جارهم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطدوا ببايع الرمح اهرام العلا
 يقفون في الآفاق ذكراً سائراً
 فسكت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لأونس من شواظ عزمي
 قسماً على لا يردن اضالعي

نعماً نغلب بالأنام وبوسا
 سرجا تمزق ذلك الخنديسا
 ويمجز سر فعاله الملبوسا
 تماحها ابداً وليس مسوسا
 مكسوفة ومنيرها مظموسا
 الا السيوف لمن جالبنوسا
 غرس الشقيق بها ابو قابوسا
 ام العلاج وليس جرحاً يومى
 جلا وليس ازارهم محروسا
 ما ان يخاف حرورا دريسا
 مهج العداة وينثر الكردوسا
 بحرأ وهبت من قدامها خيسا
 كي لا ينوت الغارة التغليسا
 الا لما هانوا عليه نقوسا
 في الروح يحى السود المرموسا
 ابني البنيان واسسوانا سيسا
 ابدا وشخصا في الوغى محبوسا
 بدم يسبيغ الشامتين كؤوسا
 ناراً لها شرف وفضلى موسى
 ومعاذرى بان يكرن غموسا

❖ وقال ايضاً ❖

وروضة زرتها والحميرى معى
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وصارم خدم الغربين والفرس
 وفي شفاه الربى في زهرها لسن

والغيم لم يذر دمعاً كاد يسفحه
فانعم هذيم بعيش طاب مشرعه
بها وما هو في خفيه محتبس
عنه الخطوب فأوقات الفتي خلس

❖ وقال ايضاً ❖

واوانس تمدنو اذا احتدنت
تطوى الى الارض في حفر
بجديتها وعن الحنا شمس
تطاء الدجي بخلاخل خرس
نظفت نواعي الليل فانصرفت

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه ايهاناً ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومتم زهرت بواقصة له
وتضى احور يستفز الى الصبا
مشبوبة ثقتاد طرف العاشي
الف الكرى لما اطمان فراشه
نضو المشيب مخالف الادعاش
يا من يؤرفني هوام وادمي
لكن جرى في اعظمي ومشاشي
لما يفرحتاي منه الواشي
والشوق يحلم عنه لولا ناظر
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه
نشرت عرائن العداة على البري
يخلو دياجير الامور برأيه
فرق الصوارم مظمن الجاش

وكان حائمة النور اذا غزا
 يا سعد ان الصل عندك مطرق
 واجنب اخاءك كل حاد نعمة
 جهل الفضيلة فهو ينكر اهلهما
 ويشب ناراً لا يرد زفيرهما
 طارت به الخيلاء اذ جذب الغنى
 ولقد بايت به بلاء مهـد
 فسد الالام مكل من صاحبه
 واذا اختبرتهم ظفرت بباطن
 لا شمت بارقة اللئيم وان غدت
 والشمس راكدة يذوب لعابها
 وكأئنهن ومن بالنف الصدى
 فتبرض العاليف عفاة منخه
 رفع الاخل على السام واوطئت

❖ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشي ❖

ما مست في سرق فسرك فاشي
 خوف الرقيب عشاء وصلك زاد في
 ماذا دعاك الى احوالك برعاً
 من ذابرك ودونك الحجب التي
 شب التورد في اسيلك ناره
 لا نبغلي ان يمتطي ثبج المني
 ان شئت فالعود الدلول اشد من
 اجربت فكري في الوري متاً ملا
 وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما

والوشي مقتضب من أمم الواشي
 حسن الصوارم حفظها بنواشي
 ومراك في كل من الاعطاش
 فيها مهابة لحظك البطاش
 فاذا شغرت فكل طرف عاشي
 كم منية كانت مطية ماشي
 بكر يخيظ انفه بجشاش
 فابانني ومن القناد فراشي
 قصده واثقفوا على الجاشي

قوم يحود غيهم لسفيهم
 لا تركنن الى تملق حبيهم
 ودع التوسل بالقربض ففعله
 فن تجاذبه اللثام لنحلا
 والغردون الشاردات ونظمها
 حيث الفناء ترى فناء كاسمها
 والضرب كالضرب العقيد بماقط
 لا يا وردت الغدر هلا قبل ما
 المال غادر رانح والحجر ان
 من ضعف عزمك ان نقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبت
 كانت كرائم ذود عمرك فانتبه
 سدد فان جميع ما اعدته
 ومتى اردت ترى المكارم والنقي
 ورع يزود عن الجمال وهمه
 شيم لو اعقل اللسان لانطق
 شمس الهدى ركن الشريعة والندي
 عدم الظير وللنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيف جنسه
 سل بالغوامض واعتصم من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فلدبه من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشهية قلبه
 لو مدظل الرأي منه على الوري

كاليت تسلبه يد النباش
 وتوق لين ملامس الاحناش
 بالجاه فعل ذبالة بفراش
 فشقيت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نصح عين الطعنة المرشاش
 فلقى الجماجم فيه كالخشخاش
 حمل الاوام على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرشاش
 ما لا ينال بقوة وججاش
 ما اختص في دورانه بفشاش
 مدد الشباب وغيرهن حواشي
 اسوى معادك زائل متلاشي
 فانظر الى شيم الامام الشاشي
 من تحتها نشأ الهلال الباشي
 جلدى طلاوة حسنهما ومشاشي
 تاج العراق بفضلها المنتاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاختفية كالصقر بين خشاش
 يجواب لا تزق ولا طياش
 فلقى المعاند مطمئن الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو الفضاء ولو حشاها حاشي
 حجبوا به عن كل خطب غاشي

للمعاش
لم يكن ماء الوريد محرماً
اصبحت للاسلام نحرًا يا ابا
بكر برغم المبصر المتعاشي
ما بالنهار قصور ضوءنا
كان القصور بأعين الخفاش
احرزت قاصية المنى منزها
عن نيل مرتبة برشوة راشي
فالشافي منهو في رومه
يلوغ صيتك بركة من شاش
لحظت مذهبه بفقته افروخت
طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجدله من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالعمش
فاحرص على الموت في كسب العلى نعيش
ولا ترم شأوها الا بذي شطب
كان متيه يفتراف عن نمش
فلا لعافتي بانت مطبته
بكامل لمناخ السوء منقرش
ترنو بخواصاء قد ألقى الكلال يدا
فيها ككادية في كف مرتعش
فكم نقيم بأرض في خمائها
مرعى بضيق على مهريه نقش
اذا تكفأت في حصن الهوان لها
لم يألوف المشرفي العمد من دهش
ولست من صرعة لما منيت بها
خلت جنبيك للراي بمنعش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرته من جانبي حضن
بحيث يرخى قبالي نعله الماشي
والعامرية تدرى دمعها وجلالاً
والصب لا آمن فيه ولا خاشي
نقول لي والدجي تلقى كلامها
حديثنا بين سكان الحمى فاش
فقلت لا تحذريهم انهم نفر
لا يستطيعون ايناسي وايجاشي
ظن من القوم يرمون البري به
وما نخيك منهم نافر الجاش
اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد
وصنت سرري فماذا يصنع الواشي

قافية الصاد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني	الوذ بظل من وفائك قالص
و يرميك ذبي بالتي لاشوى لها	وليس يسوء الله وغدا غ القوارص
وكل كرم انت آخر رزقه	على عقب الحرمان اول ناكص
تهم بمنفي السحالة زائف	وتعرض عن صافي السبيكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل	ولا فتر النعماء الا بناقص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطراًمي الليالي فلم ارج	بشكوى ولم بدنس على فم بص
اغالي بعرضي والنواب تعري	وغيري ببيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني	على ما يزين الاكرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره	اذا عبس الدهر الخون ويص
فظهري باعباء الخاصة مثقل	وبطني من زاد اللئام خميص

﴿ وله الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فمللتها	ومالي ذنب غير ثقلي او نقصي
فمرني حتى اخدم الشرب عمدكم	واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد فدامة	وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصلح لدارك خادماً	فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحيتي قد تكشفت	فلمست بمسحة عف من الننف والقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته	فلا بد من بحت هناك ومن فخص
والآ فما هذا القلي منك آتفا	وما ذلك الود القديم على الحرص

لك الخير لا تبخل بوصلك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حنص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبوني ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى الفناء ولكن لا أرى سعة
لان عيشي وحدي زائد سني
ولا يكونن لي في ودكم حصص
مهما الابسكم اعدائي البرص
كأنما الارض لي في رحبها اقص
وعيش مثلي فيما بينكم غصص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يرنو الى امد العلي
وغيري اذاربع استكان وان يشد
ولي برباع ثبت الذل ربصة
سألحف اهل الارض ظل عجاجة
وفي ام رأمي نخوة أموبة
بعين متى تلخط شبا السيف تشخص
بذكر مساعي قومه ينخرص
ولولا انتكاس الدهر لم تربص
اذا البسته الخيل لم ينقاص
ضمنت لها ان يلثم النجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفتنه
ويني هواها ثم يزداد جدوة
بغض الي العاذل المتخرص
فلا ينزوي عني ولا ينقاص
وكل هوى يا سعد يبلى وينقص

قافية الضاد

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب على فودي الدهر مانضا
ونفس على الايام غضبي وقد ابت
ومقتبل من ريق العمر ما مضى
نصاريفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم تبلى
 وفي الكف عصب كلما فاض من دم
 وان ديونا ما طلتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافرى اديم الارض بالعيس لغبا
 وان ضقت ذرعاً بالمانى فرحبية
 ومن شئى ان اهجر الماء صادياً
 واطوي على الهم الزينغ جوانحي
 واصبر والروح الرديني شاجر
 وريم رمى قلبى بأهمهم لحظة
 طرقت الغضا والليل جئل فروعه
 وقال لتريه ارفع السجف انى
 وما هو الا الليث يرتاد مطعماً
 أخاف عليه غلصة الحى منهم
 وحيث التقي الجفنان دمع يفيضه
 فدى لك يا ظبي الصريمة مهجة
 فلا تهرب الاعداء اعصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجي
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربى
 اغر اذا استنجدت هب ابائوه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكسر عن يوم يرشح صبحه
 على ساعة يضمى الفرار محبباً
 وقد ادهف العزم الذى يشبانه

عتاباً كتر نيق النعاس ممرضا
 غبيط غراراً فاح بالمسك مغبضا
 يبيض الظباء من هبوة القمع نفقضى
 وشبت فلا تطلب الى العز منهضا
 حبي بالذي ابغيه او بجمل القضا
 بها خطوات الارحبية والقضا
 اذا كان طرقاً سورره متبرضا
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضا
 واجزع ان بان الخليط واعرضا
 فأصمى وفي قوس الحواجب انبضا
 فأومى بعينيه اليّ وأومضا
 احس بزور اللمايا تعرضا
 على غرة او لا فمن نفص الغضا
 لو اومن هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا أمن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروع جانتاً مخفضاً
 بأسمر او ناطت فجادى بأيضاً
 الى خير من يرجى اذا الخطب نفضاً
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضا
 به وان استعطفك اغضى وغمضا
 بأرائه وهي الصوارم تنتضى
 اجنة ليل بالمايا تمخضا
 ويمسى الحفاط المرفها مبغضا
 نهوض جناح هم ان يتهبضا

أبينوا من المدعو والرمح تلتوى
ومن قال حتى رد هذا النطق فمحا
فهل هو مجزي باكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الداس انهم
اذا لقم الود القديم تطلعت
لم انفس لا يرحض الدهر عارها
ارى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تحتبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلى
وشبت لها تحت الاحجة عين
بواد على الرواد بندي مذانبا
اليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن اديمه
ولا همى ترضى بتقبيل أغل
فان بنى البهت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وان كنت محسنا
اليك هفت طوع الازمة همى
فقد صار امري والامور لها مدى

به حلقات الدرع كالايام في الاضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرضا
فقد اسلف الصنع الجميل واقرضا
سراحين يستوطن في الغدر مر بضا
ضغائنهم قبل النتائج فاجهضا
وان السوهن الرداء المرحضا
اذا لم يصرح بالاساءة عرضا
كما غر عن ادبانها طيئارضا
بيداء لا تلقى بها الريح مركضا
لمعى على اطرافه العز حوضا
اذا زاره العافي اخل واحمضا
بمغنى ثقراء الربيع وروضا
ولا المجد يرضى ان يخان وينقضا
نشان على فقر وان كن فيضا
اذا افترشوا فيه الموبنا نقوضا
بتعمر ولم أسال وان كنت منفضا
وكانت على غي الاماني ريبضا
اليك على رغم الاعادي مفوضا

❦ قوله على اسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية ❦

اذكى بقلبي لوعة اذ اومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداءه
ان لم يصرح بابتسامك جهرة
ونظرت اذ غفل الرقيب فراغنى

برق اضاء وميضه ذات الاضا
كالايام ماج به الغدير فتضنضا
فلقد وحبك يا لبينى عرضا
نعم لاهلك هام في وادي الغضا

وسعت له خطط العدو بغلة
 حيث الغمام تيجست اطباؤه
 ومنيم شرق اللخاط بدومعه
 هجر الكرى فاق الجنون به فلو
 ونضا الشباب وعن ضمير عاتب
 ان ساء به بنزوله فهو الذي
 وشكا غراب البين اسود حالكا
 وتمارت نوب الزمان بساحد
 واذا تنكر موردا مطيره
 وانصاع كالوحشي سابق ظله
 لا استنيم الى الهوان ولا ارى
 وارد طارقة الليالي ان عرت
 واغر ان بسط المرجى نحوه
 وله امائر سودد ايس العدى
 وجه يحول البشر في صفحاته
 اقلت ازمتها اليه همة
 وشكرته شكر المهيض جناحه
 اسرفت في النعمى على اوهايا

شوس اذا ابتدروا الوغى ضاق الفضا
 وكسي الحمى حل الربيع فروضا
 فاذا استراب به العواذل غيضا
 عثر الخيال بطرفه ما غمضا
 اعطى المشيب قياده لا عن رضى
 ساء الانام مخيما ومفترضا
 حتى شدا بنوى الاحبة ايضا
 ان لم يقاتل في النوائب حرضا
 لم يستشف بحافتيه العرمضا
 وتقعقت عند الخيام فقوضا
 امري الى الوكل الجبان مفوضا
 بعزائي وهي الصوارم تنتفى
 كلنا يديه لئائل لم تقبضا
 منه وامرض حاسديه وارمضا
 ويد تنوب عن الحيا ان برضا
 كانت على خدع الاماني ريبا
 نبئت قوادم هزهن لينهضا
 البستني حلل الغنى ام مقرضا

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائية عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها البعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا ازال عصرك باماماً
 عن الشرف الوضاح والكرم المحض
 ارى الاجم استولى عليه قطينه
 وفضل في سكنناه بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا
وفد كنت ارجوان أخيم عندكم
طلبت الثريا في السماء بمدحكم
يقلص جفنيه الحذار عن الغمض
بمنزلة بين الرفاهة والخفض
فانزلتوني بالثريا على الأرض

❖ وقال ايضاً ❖

وغيد انكرت شمطي فظلت
وشيمتها التزاور عن مشيب
فما ارتاعت من الحيات سوداً
تغمض دونه طرفاً مريضاً
يرد حبيب غائبة بغيضاً
كما ارتاعت من الشعرات بيضاً

❖ وقال ايضاً ❖

بدت وجناح الفجر لم يتنفض
يلوح ابتسام العامرية والجوى
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى
نصح ولثغاني فذرني وحماً
ومن يتعوض عن هواه فأنتى
أحن اليها والذوى مطمئنة
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل
لوامع برق يشكى الأين مومض
يهرج بي والنجم لم يتعرض
على النوم جفني راقداً لليل مغمض
فان مصحبي في الصباة عمرض
وجدك عن ظمياء لم انعوض
بنسا ويوت الحي لم تنقوض
ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقضى

❖ وقال ايضاً ❖

الفت الهوى ينسا في زمان لاهله
ولو وجد ابن الغاب في الأرض مسرحاً
فمن لي يوم ترتوى فيه من دم
على غير ما يرضى به المجد تحريض
أكان له عن خطة الضيم تقويض
ردنية سمر وهندية بيض

❖ وقال ايضاً ❖

وكاشح خامرت الحاظه سنة
فظل مرتعد العرنين من غضب
تركته وهي من جفنيه تنفض
وسورة التيه في عطفى ترتكض

انا الشبي والعدي منه على مضض بحيث تعترك الأتفاس تعارض

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدى نقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لمحت بعيني مصطليها وميضها

❖ وقال ايضاً ❖

علاقة بفؤادي اعقبت كدّاً لنظرة بنى ارسلتها عرضاً
وللحجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما أوجب الرحمن وافترضاً
فاستنفض القلب رعباً اجنى نظري كالصقر نداه طل الليل فالتفضاً
وقد رميتني غداة الخيف غانية بناظران رمى لم يخطئ الغرضاً
لما رأى صاحبي ما بى بكى جزعاً ولم يجد بنى عن خاتى عوضاً
وقال رح يا اخا فهر فقلت له يا سعد اودع جسمي طرفها مرضاً
فبت اشكو هواها وهو مرتفق يشوقه البرق نجديا اذا ومضاً
تبدلو لوامعه كالسند مخضباً شباه بالدم او كالعرق ان نبضاً
ويترى دمه ذكرى أصيبة اذا استمرت به ذكراهم نهضاً
ولم يطق ما يعانيه فغادرنى بين النقا والمالي عندها ومضى

❖ وقال ايضاً ❖

واها للجائلة الشاح سرت ونواشئ الظالماء تعارض
وملاّت مسح ذيلها قبلا ولدي حق الزور مفترض
فبات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مغتمض
والجسم منى مشعر مرضا مذ دبّ في الحاظها المرض
وسهامها نحو موفقة ارمى بها وفؤادي الغرض

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعائدة تلك الليالي بذا الغضا ألا لا وهل ينثني من الدهر ما مضى
اذا ذكرتها النفس باتت كأنها على حد سيف بين جنبي ينثني
فجن قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار سمخط ولا رضى
تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال النصاب والشباب قد انقضى

قافية الطاء

﴿ وقد سلك في كل ما راضه من ابيات القوافي وغيرها ما لم ﴾
﴿ يسمه بذكر احد منهاج المدح ولم يقرع به اسماع المدوحين ﴾
﴿ اذ تقدم في عصره اقوام يقلون عن الذكروان لان من شر ﴾
﴿ بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه ﴾
﴿ باسمه صفحا حياء من المجد ومن ذلك قوله ﴾

بدا والثريا في مغاربها قرط بريق شجاني والدجى لم شمت
كأن خلال الغيم في لماعه يدي فادح يرفض من زنده سقط
تناعس في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالودق عي بها الربط
فلا برحت تروى الغميم بوابل بدر على روض ازاهيره تغطو
اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
هو الريع لا قومي على ميعة الصبا معطلة فيه ولا اسمعى مرط
عهدت به غيداء تلقى على الثرى اسود فرع في القلوب لها نشط
اذا نظرت واتلعت قلت جوذر راى قانصا فارناع او ظبية تعطو
ويضاء تروى دونها السمر من دم وكم حصدا الارواح ما انبت الخط

تبسم عن احوى اللثام يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخى على المنين اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحى للبين اوجها
كان الرياض الحق بنفض فوقها
وليل طوت كسريه بى ارحية
اقول لها غب الوجي وكأنها
خدى بى رعاك الله ان امانا
فسيري اليه واهجري اجرع الحى
الى مستقل بالنواب والوغى
وتصدر عن لبائهن نواها
اخو ما قط ان طاول القرن قد
يحاط عليه من عجاج ملاة
ويطوى على البغضا خبيثة كاتع
يحاول ادنى شأوه وهو جاهد
اليك فدون الحمد من لا يخونه
يلذ بافواه الملوك بساطه
من القوم عد الناسيون يوتهم
مغاوير والهي جاء تلقى قناعها
لهم قسما تستنير طلاقة

جنان يباهيه على جيدها السمط
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
يخرج فتيت المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ماتوا صوابا بالنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع يترى خلفه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نضب المسرى بآمالنا تمطو
فويق سنان الزاعبي بنا تخطو
اغرب به فى كل حادثه نسطو
يرف عليك العز لا الاثل والخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي مزورة تقطو
وضربته ان عارض البطل القط
واكنها بالسهم ريسة تمنع
تخطى به رهوا الى الحسد الغبط
على الاين كالعشواء اجهدوا الخبط
شباننا به المذروب والمحب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لهم رهط
مغازير والغبراء يلبى بها القحط
بها لاديم الليل عن فجره كشط

هم في الرضاء كالماء يستن في الظبي
فان يغضبوا من سورة العز يحلوا
وكم لك يا عدنان عندي من بد
وقد انت بالمستحق فأنيت
يراني الذي عادك مل جفونه
تابط شراً من حقوق قديمة
فقال نبي هوا وهل له
تمد حفايك القوافي جناحها
شوارد امثال اللآلى وماله
كأنني قسم الفخر فيما بيتم
ابغني على تسمو اليهن صاعدا
وأني يكون الملقى عند غابة
فلا زال معصوباً وان رغم العدى

وكانار فيها حين يستلها السخط
وان يقدروا يعفوا وان يسألوا يعطوا
كما ابهرت اطباءها اللقعة السبط
ولم يجب كفران اليها ولا غمط
قذى وقنادا لا يشذبه الحرط
وتلك اعمرى شراً ضممه الابط
اب كتميم او كابنائيه سبط
وهن افاع يحترسن العدى رقط
اذا انترت الا بناديك لقط
من المجد اولي من منافك قسط
صحيح هو بنامن سيجته الهبط
وانت غداة السبق تعلو وتخط
بك النقض والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خليلى ان العمر ودعت شرخه
الم تعلما اني انت بعطلة
فلا تدعوانى للكتابة انها
ينافسنى فيها رعا تهادنوا
وانكرت الاقلام منهم اناملا
لين قدمتهم عصبة خانها النهى
واي فتى ما بين بردي قابض
ومعبر بالعلم والسلم يبتغى
ولكنني اغضيت جفنى على القذى

وما في مشيبي من تلاف لفارط
مخافة ان ابلى بخدمة سافط
طاعة راج في مخيلة قناط
على دخن ما بين راض وساخط
مهياة اطرافها المشارط
فهل سافط لم يحظ يوماً بلاقط
عن الشر كفيه وللخير باسط
وللجاش في مجبوحة الحرب رابط
ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شئى نصح الصديق المخالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذاه فغالط

❖ وقال ايضاً ❖

يا نجد ما لاحبى شطوا لم يحم ارضك مثلم قط
ظعنوا فما لك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عبسهم على حدق تدمى الجفون دموعها تخطو
الفت جوار الركب غانية يا بى جوار عقودها القرط
والعرب مما الهند يطبعه والقدم مما تنبت الخط
ربعية الاباء ان نسبت فاهها اراقم وائل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي برضى يشف وراه السخط
وملات مرطك انه قسم برىخص بمثله المرط
اني لاحي الليل مكثباً حتى يركى وفروعه شمط
في منزل اودعت عرصته مكا ينج فتيته المشط

قافية الطاء

❖ وقال رحمه الله ❖

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع التجميع وفي القلوب شواط
والركب من دهش النوى في حيرة لاراقدون ولا هم ابقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناهبت وجناتها الألحاظ
في نشوة رقت خدوداً اشربت ماء الشبيبة والقلوب غلاظ
فكأننا ألقاظها عبراتها وكأننا عبراتها الألفاظ

❖ وقال ايضاً ❖

واهاً ليلتنا على عذب الحمى ودموعنا شرقت بها الألفاظ

والعاذلات هو اجمع خاض الكرى اجفانها وذوو الهوى ابقاظ
فسقى الحيا ومدامعي ربعا به فست القلوب ورقت الالفاظ

❖ وقال في بعض اصدقائه من العرب ❖

اقول لسعد وهو للجد مقنن وللمحمد مرتاد والعمد حافظ
اخني اما ترتاح للسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
فهب ينادي صاحبيه وطرفه عن النجم مزور وللنجر لاحظ
وظل يبت النجمات مراحمها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والايام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
فردت بغيظ عنه حين اجرته فلا الحطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفاظ
علوت ففت النجم حتى تجاوزت اليك عيون الشهب وهي جواظ
فسبك ما مول وجارك آمن ومشى ركابي في جنابك قائظ
اقول لمن يبغي مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
اوضع جفن فوق آخر من كرى متى لحقت شاو الصميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها النائم المتياظ
اذ المرء لم يسرع الى الرشدا ناعا اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قافية العين

❖ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ❖
❖ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ❖

اصاخ الى الواشي فلباه اذ دعا وقد كان لا يرعى النائم مسما
وبات يراعي ظنه في بعدما اباح الهوى منى حمى القلب اجمعا

وابدى الرضا والعتب في أخرياته
 ومن ناول الاخوان جبلا مشى البلا
 فما غره من مضمر الغل كاشع
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجر رته جبل المني غير انني
 ولا رأى اني تبينت غدره
 أزار يديه ناجذيه تندما
 لك الله من غصن يلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء بابتسام وادميت
 ولما تعانقنا فذابت عقوده
 ألا بأبي اسد الحمى وظباؤه
 اجر به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضفاض الرداء سميدع
 غذته ربي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروي انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات بجنبه
 وما علت حرب تلقي للردى
 اهبت وصرف الدهر بحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبلا تليلا
 يريك الربي للأعوجية سجدا
 فسكن روعي والرماح تزعزعت

ومن بينات الحبان يجمعا معا
 الى طرفيه هم ان يتقطعا
 اذا حذر الخضم اللثام ثقتما
 ولو نال عندي ما ابتغاء لما سعى
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجا الى التي مهيما
 وادركت حزم الرأي فيه وضيعا
 بيئته في باحة الموت مصرعا
 وبدر يناجي جيده الشهب طلعا
 فشيعة ارواحنا حين ودعا
 مسالك انقاس تقوم اضلعا
 بحر الجوى صارت ثغورا وادمعا
 ومنعرج الوادي مصيفا ومربعا
 باسمهم فينان الذوائب افرعا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شبا مشرق يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تضوعا
 يظل غداة الروح بالدم مترعا
 فهب مشيما لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجعا
 به آما ان استقيم ويضلعا
 ولم يستلته القرن لنا واخذعا
 وهام العدى للمشرية ركعا
 وخفض جأشي والعجاج ترفعا

ولما رآني في تيمم على شفا
قفى عجبا مني ومنهم وبيننا
وهن قواف تدرع الارض شرذا
يروح لها رب الفصاحة تابعا
ولم استفد من نظمها غير حاسد
وما انا ممن يملأ الهول صدره
اذا ما غسلت العار عني لم ابل
يعز علي الاشراف من آل غالب
تنادي امير المؤمنين ودونه
أيا خير من لاذ القريض بسية
تناط بك الآمال والخطب فاغر
وتغضي لك الابصار رعبا وثنئي
بحيت رأينا العز تندی ظلاله
وانت الامام المستضاء بنوره
اعني على دهر تكاد خطوبه
فقد هد ركني العدو ولم يكن
افي الحق ان يسترقع العز وهيه
ويرتع في عرضي ويقبل قوله
اما والمطايا جائلات نسوعها
ضربن الى البيت العتيق ولم يقل
لقد طرفتني النائبات بمحدث
ولست وان عض الزمان بغاربي
اذا ما اغام الخطب لم احتفل به
أراع ولم اذنب واجفي ولم أخن

الاتي بجفني العدى متخشعا
شوافع لا يرضى لها المجد مدفعا
بشعر اذا ما ابطأ الريح أسرعا
ويغدو بها ترب السماحة مولعا
اذا مارى لم يبق في القوس منزعا
وان عضه ريب الزمان فأوجعا
نداء زعيم الحي بشر اوععا
خدود غطاريف توسدن اذ رعا
أعاد يزجوت العقارب اسعا
واعنق مدحي في ذراه وأوضعا
وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعا
اليك الهوادي طائعات وخضعا
ومجدك ملثف الغدائر أتلعا
اذا الليل لم يلفظ سنا الصبح ادرعا
تباغ من يضرى بنا ما توقعنا
يحاول فينا قبل ذلك مطعمنا
وان اتردى بالهوان وأضرعا
ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعا
من الضمر حتى خالها الركب انسعا
لناجية منهن اذ عثرت لعا
لو أن الصفا يرمى بها لتصدعا
اطيل على الضراء مبكى ومجزعا
وضاجعت فيه الصبر حتى نقشعا
وقد صدق الواشي فأخني واقذعا

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
فقطفا علينا ان فينا لماسجد
رحيب مندی العيس والروض مرعا
يراقب اعقاب الاحاديث مصنعا

❖ وقال على لسان بعض اصدقائه ❖

تذكر الوصل فارفضت مداامه
وبرقع الدمع عينيه لذى هيف
واعتاده الشوق فانقضت اذالعه
وبات يرقبه والليل يخفنه
نمت على القمر الساري براقعه
ولا عج الوجد يطويه وينشره
والقلب تمفو الى حزوى نوازعه
فزاره زورة تعيا الاسود بها
حتى بدا الصبح موتيا اكارعه
وراح ينضح حر الوجد من نع
اغرزت على خشف مدارعه
كانها ضرب شبيب لذائقها
في مشرب خصر طابت مشارعه
والليل مد رواقا من غياهبه
بعائق نفحت مسكا ذوارعه
ثم افترقنا وقد بث الصباح منا
على فتى كرمت فيه مضاجعه
جابت رداء الدجى عنا لوامعه
ويرثى نفس سدت مطالعه
الا النعام بها تحدى خواضعه
فقربتها عزمات من اخى ثقة
ويزنقى نفاقه
والارحبية تطفى في ازمتهما
وصوحت من ربي فلج مراتعه
واليوم ألفت به الشعرى كلاكلها
بيت على مفرق العيوق رافعه
فظل للركب والحرباء منتصب
تهدى النسيم الى صغي وشائعه
تلاوى طوارفه عنا السوم ك
نار الوغى من دم الجاني شوارعه
حيث النسيم يروع الترب وادعه
يشجي بهامن فضاء الارض واسعه
الى العلى طرقا شتى صنائه
زارت بنا ناصر الدين الذي نهجت

حلوا الشائل مرالبأس ذو حسب
 والمن لا يقتنى آثار نائله
 افضى به الامل الاقصى الى شرف
 لولاك يا ابن ابي عدنان ما عرضت
 الفت مدحك والآمال بهتف بي
 والشعر لا يزدحم مثلي وان شردت
 لكن مدحك يغريني علاك به
 ومستقل به دون الأنام فتى
 اناك والنائل المرجو بغيتيه
 خل كريم وشعر سائر وهوى
 وكيف لا يبلغ الحاجات طالبا
 فاجذب بضبعي ففي الاحراز مصطنع

✽ ووصف له سيف الدولة في عنفوان قدومه العراق بوفائه ✽

✽ الحجاز فقال ✽

ومشبوح الاتساجع ناشريه
 بناغى العر في يده حسام
 ويسكن جاره والافق كاب
 زجرت اليه ناجية ذمولا
 اذا القت كلاكلها لديه
 له في خندف الشرف الرفيع
 يحج دماً مضارب به صنيع
 بحيث يحل جبوته الربيع
 تحاذر ان يلم بها القطيع
 فلا غشي مناسمها التجميع

✽ وقال وهو بالمرح منزل في طريق بغداد ✽

عرضت ناشئة الزمن لنا
 هزم بالمرح ذكره بابل
 فاستهلت من اصحابي دموع
 انها مرمي على العيس شموع

فتجاذبنا على اكوارها وسرى الطيف ولم تشعر به
 مقل لم يسر فيهن المجوع يستعير الماء من اجفانها
 عارض داني الرباين هموع ومن النار التي تضمها
 اضلعي يقبّس البرق الملوغ لاسقين الحيا من ابل
 تذرع الارض بصحبي وتبوع فارقت بغداد والقلب بها
 كلف لا فارفتن النسوع وبنا شوق اليها وبها
 مثله لا اجدبت منها الربوع وغدت تمرى بها اخلافها
 سحب تشرق منهن الضروع ولئن غبنا فكم من ظاعن
 وله بعد تنائيه الرجوع انما نحن بدور وكذا

﴿وقال مفتخرًا﴾

مجد على هامة العيوق مرفوع وسؤدد لم يجب الدهر غاربه
 فاق الورى منه مرئي وسموع طرف الحسود غضيض دون غايته
 وغيره في ندي الحي مدفوع وقد ورثناها غرًا حجاجمة
 وسنه بينان العجز مقروع لكنننا في زمان ليت دابره
 ار بهم في الندي بالحمد مخدوع غاض الكرام كما فاض اللئام به
 بما يشق على الاوغاد مقطوع وما لهم نسب لكن لهم نسب
 فاخير مجتنب والشر متبوع وهل يضرهم ان ليس عمهم
 وكل لوم به في الناس مرفوع وهم شياع رواء في الغنا ولنا
 عمرو العلي هاشم والخال يربوع

﴿وقال ايضًا﴾

وما ضم العذيب من الربوع الا بابني بلادك يا سلمي
 بكاد يقوم معوج الضلوع ولي نفس اذا هيمت وجدًا

فلم ازر الديار الطرف حتى نفضت بهن اوعية الدموع

❖ وقال يعرض لقوم قدمهم الزمان ❖

ارقنا وامرأب النجوم هجوع	نعالجها اضمرته ضلوع
ونعرض عن يرض تدبر ورائنا	عيون منها فيها دم ودموع
وننهض للعلاء والجد عاثر	ونحن بمسكن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرات ربوع
لهم ثروة يمتد في اللؤم بساءها	خواها نعام في النعيم ربوع
اذا شبعوا باتوا نياما وجارهم	بصارم جفنيه الكرى ويجوع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زلن حسرى لو حملن اليهم	فتى لا يباغي ناظره خشوع
وهم نفض الآفاق قد خبثت لهم	اصول فسا طابت لمن فروخ
اذا زار مغناهم كريم فماله	اليهم اذا حم الفراق رجوع

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالدي طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموله همى باعى
فخل عقال الارحبي ولا تقم	بحيث تناجى الذل صاح بك الناعي

❖ وقال ايضاً ❖

يا ربة البرقع كم غسلة	حات على ما ضمه البرقع
وفوقت عينك لي امهما	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابداً انسع
ونم ما تظهره اعين	مننا بما نضمه اضلع
فلم قسا قلبك في موقف	رفت به الانساظ والادمع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعنين مروّع	وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اوارى عبدة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقاً ان بين جوانحي	حشاشة نفس من اسيّ تنقطع
فما كل يوم لي فؤاد تروعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع تمل او تراح مطية	وانت بتفويق الاحبة مولع
ولما تجلت اللوداع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهنّ تطلع
وفنابوادي ذي الاراكة والحشا	تذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتلوه دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرقن بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى	الى حبت لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحمى لا تمسله	وفيه لمن بهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو الغدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حلل الربيع	فوشع نوره كنفي وشيع
وقفت به فذكرني سلمى	وكان ينشرها ارج الربوع
بها سفع تبرز شؤن عيني	خبيثة ما ذخرن من الدموع
فناح حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	بربعك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شبي
وكانت ابكة الدنيا لدينا
ترى اطنابنا متشابكات
فقد اصبحت بشاشة كل عيش
وكاد الدهر بقطر مجتلاها
لدى الا ثلاث بالسم النقيع
مجاسد ليله بيد الصديق
على التعمي مهدلة الفروع
كأن ييونا خلق الدروع
غزير دره شرق الضروع

﴿وقال ايضاً﴾

ارقت لشوق اضمرته الاضالع
ولونمت زارتي التي ما ذكرتها
يقرب بعيني ان ارى ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طروفه
انافعة لى زورة من خيالها
واني بما قرمت به العين مرة
ليليل يداني الخطر والنجم طالع
فتشرق الا بالتجميع المدامع
اذا ما اطمأنت بالجوب المضاجع
اغازله والعاذلات هواجع
اجل كل شيء من ائمة نافع
وان لم يكن يجدي على افانع

﴿وله ايضاً﴾

عين اليك فلن تحل حبالتي
فلم نفتسم الغرام فانه
ولقد سلوت وانما ينتابني
مالي واظلال الحمى لولم يسر
ذكرى تجدد شجو كل منيم
واذا المحب افاق من سكراته
لم يبق في يد مقامع عن غيه
ولرب داحية كأن سماها
وكان بدر الافق راحة سائل
ابدا وبوشك ان بصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
توقى اذا انتبه الخيال الهاجع
من جانيه التي برق لامع
وتزيد حرقه قلب من هونازع
ما ان بود بان يوماً راجع
ما مضى الاشباب ضائع
بحر تلاطم والنجوم فواقع
وكأنما الجوزاء فيه اصابع

وكان اشفاري ذوايل والكرى قرن يريد القتل وهي موانع
سبقت الي بها جيوش وساوس قد آمن من الهوم طلائع
ما رستمها بتمجدي وتجلدي انا والدعاء وسجني والجامع
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها واظهر دمع ما تجن الاضالع
فوالله ما اكرهت جنبي بعدها على السرحى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلمع لمغم لا يهجم
وهاج وجداً لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سنا لمعات تخدع
خال بين ناظري وبينهن الادمع
وكيف يخلى العين من دمع فؤاد موجه
صبا الي نجود وقد سد اليه المطلع
فقلت اذ حن ابو المغوار وهو اروع
ولم يكن من صدماء ت النائبات يجزع
ان خار منها عوده فالمشرفي بطبع
ليس الى وادي الغضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطأها على النقيب مرتع
فبابه ماء روى ولا مرام مرجع
ومن تحت انسع كأنهن انسع
صبراً فقد ارقني حنينك المرجع

يا حبذا نجد وربا والحي والاجرع
 وظله الالى حوا ليه غدير مترع
 ربا التي اختير لها بذي الاراك مربع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشناقها والقلب منى للغرام اجمع
 وبيننا بيد بايدي الناجيات تذرع
 فما لسمعى بالامام ان حنت بقرع
 والابل الموج الى الالف تازع

❖ وقال ايضا ❖

رأت أم عمرو يوم سارت مدامعي
 فقالت اهذا دأب عينك أننى
 ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 اراها اذا استوعبت سرًا تضيعة
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف
 به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضا ❖

بدا الى على الكتيب
 وعائب من غير
 بنمان ما يروع
 حلى بينها تفزع
 وهيب في ديار
 لاسراها ربوع
 معاطير من مهاها
 بارجائها النزوع

قافية الغين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال النعمر والخير يبتغى
 فلم نر اندى منك ظلا واشبعنا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوهم
 فانت الحيا والجو بغبراقه
 وتسطو كما يعتن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مرنة
 لك الراحة الوطفاء يربى نوالها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغا
 وناد بغض الطرف فيه مهابة
 يكادفم الجبار يرشف بسطه
 فلا الماحل الواشى يفوه بباطل
 اذا ما خضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الظبا حتى اذا الحرب التقت
 غدا والردي يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تفرج غربه
 ولا عز حتى تترك القرن مرهفا
 فبكر عليه بالاراقم لسعا
 وارعف شبابة الرمح فالنصر حائم
 وكل امرئ جازى المسمى بفعله
 فدى لك من يطوى الهجاء اديمه
 وقد نعشته ثروة غير أنه
 فان ازدياد المال من غير فائل
 اذا صحح بالامجاد اقما شخصه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المني من راحتيه على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازل
 شموسا نبت عنها النواظر يزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اتى اذا ما رد ريعانه طفى
 خمائل تضفى السحب عنهن روغا
 على مطر في صفحة الارض رسغا
 اخاض النجيع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا الخد في اطرافهن تمرغا
 لديه ولا الاصفاء يدنى المبلغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 هزرت حساما للجماع مفدغا
 يميز دما بالحائنين تبغا
 به تحت اذيال العجاج وتصغا
 حتمه العوالي ان يعيت وينزغا
 واسر اليه بالعقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه الغنى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يجد فيه مدبغا
 اعد بها للذم عرضا مشغا
 يشين الفتى كالسن لزبه الشغا
 وان زار الضرغام في غابه ثنا
 شحافاه يستقرى الكلام المضغا
 وتمتاح بحرآ من يمينك اهيغا
 اذا اضطرب الاعناق من لغبرغا

ادار بها الراوى كؤوس مدامة يظل فصيح القوم منهمن الثغا
 ودون قوافيها كبا كل شاعر اذا قيل كرها في ازمتها ضغا
 فدللتها حتى تحت بمنطق يرد على اعقاب وحشيتها اللغى
 اراك بطرف ما زوى عنك لحظه ولا افترعن قلب الى غيركم صفا
 بقيت ضجيج العز في حصن دولة لبست بها طوق الالهة مفرغا

❖ وقال ايضا ❖

الاهل الى ارض بها ام سالم وصول لطاوي شقة وبلاغ
 فليس لاء بعد لبنة بالحى اذا ذقته بين الضلوع مساغ
 اصد عن الواشى كاني طريدة تراعى بمسوف الردى وتراغ
 واصبو ويلجاني على الحب عاذلى وايف فؤاد لساو بصاغ
 ومن شغافته بالهوى نظراتها فليس له حتى المات فراغ

❖ وقال ايضا ❖

وغريرة كالظبي لاحظ قانصا فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
 تكسو بياض الوجه صدغا حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ
 وانا اللديغ به فهل من ريقها لى نهلة يشفى بها الملدوغ

قافية الفاء

❖ وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلغه عنهم ذرو من ❖
 ❖ عتاب يتصل اليهم مما قرفه بعض الماحلين ويكذبه ❖
 ❖ فيما نسبه اليه من الهجاء ❖

رماك بشوق فالمدامع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خياله
 فقله ما يطوى عليه ضلوعه
 بهيجه نوح الحمام ونامم
 ويذكي له الغيران عينا اذا رأى
 ابوعدنى الحى الباني وصارمى
 وافرش سمى للوعيد فخبها
 وحولى من عليا خزيمة عصية
 يجررون اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا انقاؤه
 وفص ختام السرى بيني وبينها
 ونازعنى شكوى الصبا به شادن
 براية ميثاء اخمك روضها
 وركب على الاكوار غيد من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتجندي بهم خصوص تخاليل في البرى
 ويثنى هواديهما اذا طمحت بها
 سر وافصول الربط تضربها الصبا
 وعاتبني عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكي الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزأ بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث حجة
 اغض له طرفي حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدايحاً

عشية صبحي عند بيرين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواسيه من الريح مدنف
 اجارع من حزوى اسمراء تسعف
 كهك مفتوق الغرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعروني هواها فاضعف
 لبات يوارينا الرداء المفوف
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشح اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولم سير حشيت ونفنف
 يردد فيها لحظه المتقوف
 اذا اقتادهن المهمة المتعسف
 من القد ملوي المرائر تعصف
 الى ان يمس الارض منهن رفرف
 ولم يسدر اني للعالي اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العاية تكشف
 ولا اهدى بالنجم والليل مسدف
 ودوني من ذات الاراقة صفصف
 وعطفا عليكم والاواصر تعطف
 كما خالطت ماء القامة قرفف

بنى عمنا لا تنسبونا الى الخنا
 أأشتم شيئاً لف عرق بعرفه
 وهجو رجالا في العشيرة مائة
 واني اذا ما لجّج القول فاخر
 اذافع عن احسابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عربية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمة
 وانتم ذوو المجد القديم يضمننا
 وتقرّون والآفاق يمرى نجيعة
 فذاؤكم ماؤى الصريح اذا انثنى
 ووادبكم المكرّرات معرس
 بارحائه مما افنتيم نزاع
 ترود بابواب القباب واهلها
 وامانها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساقه
 فيالانزار دعوة مضربة
 لنا في المعالي غاية لا يرونها

فلم يتردد في كنانة مقرف
 مناسب تركو في قريش وتشرف
 وبى من بقايا الجاهلية عجرف
 يؤنب في اقواله ويعنف
 غدا المجد في اثنائها يتصرف
 وان كان مشمولاً به المتضيف
 يحامى وراء ابني تزارو يأتف
 يذل لنا ذو السورة المتغطرف
 اب خندف فيه للفخر مسألف
 سائمة تستجمع التول حرجف
 بايدي الحكمة السمهري المتقف
 رحيب بطلاب الندى متكشف
 يباح عليهم الحى المخوف
 عليها بالبيان القلائص عكف
 عتيبة والابطال بالبيض تدلف
 فظل يداني من خطاه ويرشف
 بجيئ الردينيات بالدم ترعف
 سوى اسدي عرفت فيه خندف

❦ وقال يمدح اياه رحمه الله ❦

هو ما ترى فاقول من تعنيقي
 وله بيت له المتيم ساهراً
 وبظل خلف الدمع ملاً جفونه
 عرضت ونحن على الحى ومطينا

وحذار من مقل الظباء الهيف
 بحشا على الم الجوى موقوف
 والوجد ملاً فؤاده المشعوف
 كالسمهري اقيم بالثقيف

نشوانة اللخظات ترسل نظرة
يهفو بها مريح الصبا فتز من
وتراع عند قيامها حذراً على
ووراء ذباك اللثام مباسم
تفتر عن برد يكاد يذيبه
لما رأت رحلي يقرب للنوى
وجرت احاديث تبيت فلائد
أأميم كفى من دموعك وانظري
وتبرضى النغب الثماد وجاوري
انا من عرفت وبعد يومهم غد
لا يعرف اللؤماء ابن معرسي
لفظت ديارهم الكرام فما لوى
وابي عريق في من عريسة
ونجيبه بمغوفة انساعها
فزجرتها والورد يضمن ريمها
وطفقت افرق وهي طائشة الخلعى
ونصلت من اعجازه في غلمة
فاتت معاوي الفخار والصقت
نزلت بمقشبي الرواق فساؤه
بالمستنير المجد من سكناته
والى ابى العباس يجتذب الندى
واذا اعزكن بسمع قرطنه
مدت هواذيتها الرياسة نحوه
واقر نافرة القلوب فلم يت

عجلت بها كالشادن المطروف
قد كما جدل العنان قضيف
خصر يحول بها الوشاح لطيف
حات عليه غلة الملهوف
قبل تردد في الحلى المرشوف
علقت سعاد بحنوه المعطوف
من اجلهن حواسداً اشنوف
خبي الى امد العلى ووجي
سروات حي بالبطاح خلوف
وعلى بزة اجل غطريف
وبأي واد مربي ومصيفي
طمع الى عرصاتهم صليقي
اني اخيم والحواف حليفي
تخدى بمعروق العظام نحيف
ولها على الظما ازورار عيوف
لم الدجى بيد الصباح الموفى
تشقى الغليل بهم صدور سيوفى
طرف الحران بمرك ما لوف
مشوى وفود او مقر ضيوف
حتى يوشع تالداً بطريف
مدحاً هي الخبرات من تقوي
فقراً كسمط اللؤلؤ المرصوف
في حادث يلد الشقاق مخوف
اسد يميل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يعجم لها
 فرم يجبر على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كشحه جوانحه على
 ضمن الحياة لمعتفيه يراعه
 وقد امتطى رتبا منيفات الذرى
 بخلائق نقت بر يا روضة
 وأنا مل كفلت بصوي نائل
 تندی اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تفر عن
 وعدني الايام عنك رتبة
 والعبد منتظر وهن مواطل

✽ وكتب الى بعض الخلفين من بني جمح وهم بالحجاز ✽

اما وحببك هذا منتهى حلقى
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكتم القلب امررا تنه بها
 وعاذل مع سمعي ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعني سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ابيت فما بالرفق يملكني
 ولا الهوى يعطف الا كرامه شارده
 ووقفه لم اقل فيها على وجل
 ينزل يستعير الطي من غيد

ايظهرن الذي اخفيه من شغفي
 سوى دموع متى ما تذكري تكفي
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جمعت احاديث النوى شغفي
 صد الملوك وبعد النية القذف
 ممن يقل عليه في النوى اسفى
 به فكم كلف افضى الى تلف
 من لا يلائم اخلاق ولا العنف
 ليس الفؤاد اذا ولى بمنعطف
 الدمع من حذري عين الرقيب قف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرية تسقى الورد نجمة
 نقول حتى لا تلوى على وطن
 وكم تشيم بروقا غير صادقة
 وانت من معشر لولا تأخرهم
 شم العرائن لا آدمى انوفهم
 ولا تخب هواى الخيل ان ركبوا
 فاستبق نفسك لا يودى السفاد بها
 وعرض مثلك لا يغتاله نوب
 وليس يرضى وفي احشائه غل
 يا اخت سعد وسعد خير من جذبت
 كفى وغاك فما عودى بهتصر
 لا عيب بالسيف ان رقت مضاره
 وان تغربت لم افرع الى وكل
 وقد قلت الورى حتى قليتهم
 جاد الزمان بهم والبل شيمته
 وهم وان حسبوا في اهله ولهم
 كالماء والنار موجودين في حجر
 فال صقوان ان تذكر مناقبهم
 وقد اظل ابا اروي ذرى نسب
 ذوهمة لن تنال الشهب غايتها
 جم التواضع والاقدار تقدمه
 طلق مجياه للعاني وراحته
 دقت وراقت مجايه ففتحها

بنرجس من سجال الدمع مغترف
 وكم تعذب جسماً بادي الترف
 والاكل ليس بما يروى صدك بفي
 جاءت بذكرهم الاولى من المحف
 عند اللقاء ولا تعري من الانف
 الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
 فهي الحشاشه من مجد ومن شرف
 تفر عيشته فيها على الشظف
 ربا بما يهيم الظمان من نطف
 الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
 وان ارى بك ما تلقين من عجب
 من التحول ولا بالرمح من فصف
 ولم يكن من صرى امواه مر تشفي
 الا بقيا كرام من بنى خلف
 فالفضل في خلف منهم وفي سلف
 على رعو تالداً منهم بمطرف
 والبدر في سدف والدري في صدف
 يلوي الحسود اليها جيده ترف
 اسودد مجبين الصبح ملتحف
 علت وما اختلفت منها بمر تدف
 ولا يصغر خديه من الصلف
 في الجود تزرى على المظلة الوطف
 تشكى اليك بر بالروضة الانف

وينفضي الحلم منه غفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى اسرافه كرمًا
 لييك يا جمحي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لايهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جودتك نعمى مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقترف
 من المحامد شمالا غير مؤتلف
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزاليأس مكتنفي
 الى الثناء عن العليا نخرف
 حللت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى الدوائب منى باع منتصف
 فظاظلة الدهر بالمألوف من لطفي

﴿وقال ايضاً﴾

وقواف ملس المتون شداد الاسر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد
 وحلت اذخلت من الاصراف
 واذا ما روايتها انتقدوها
 حسبوها لآلى الاصداف
 صغتها في النسب والفخر حتى
 عد فيها الاعجاز من اوصافى
 هو ادنى مروءة الاشراف
 ومتى زل عن لساني مديح
 قاله المادحون في اسلافي
 وانا المستعبر معناه مما

﴿وقال على لسان صديق له﴾

سقى الله يوماً قصر الله وطوله
 بروض تمشي بين ازهارها الصبا
 وظلت خياشيم الابريق ترعف
 فقمسها مذعورة حين ترجف
 وقد مزجت ظمياء بالريق راحها
 فلم ادر من اي المدامين ارشف
 وقلت لها شبي لحاظك وارفتي
 بلي وخلي البابلية تعفت
 وطرفك لا صهبها ينزو حبابها
 قويت على قتلى به وهو يضعف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نيهته والكركى	ييله كالغصن المنعطف
فجاء يمشى ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى متخف
بدر الدجى يسعى اشمس الضحى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يتقل من سكره	وكفه بالاكاس نحوى تخف
فبت والتجم وهى عقده	يفسق طرفى وضميري يعف
والورد من وجنه اجتنى	والراح من ريقته ارتسف
تم افترقنا وكلانا شبح	له فؤاد بالامى بعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تغترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطه من بيوت الحى زرت بها	ببضا بهز الصبا منهن اعطافا
هيف تخف اذا حاولن منتضا	خصورهن ويستنقلن اردافا
وهن يسمعن عن غركشفن بها	عن اللآلى للرأين اصدافا
ويرتمن بنسل يتخذن لها	القلوب عند استراق اللحظ اهدافا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	يد الصبا لرياض الحزن افوافا
فلم يرعنى سوى ابدى اناملها	مغضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطتها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوافا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الربط من عبد مناف
يتناجين بعدلى اذ بسدت	بزقى درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما في اذني
ان ظل النقع اولى بالفتى
غمزت منى الليلي صعدة
ولنا قادمة المجد اذا
والعاوي اذا رام العلى
مسلك اللوم فاتركن خلافي
في طلاب العز من ظل الطراف
لم يقوم درءها غص التقاف
علق المقرف منها بالخوافي
عر النية نساك الفيافي

✽ وقال يمدح امين الدولة ابا طاب بن يغمر ✽

بينى وبين رضاهم ميمه فذف
يا من تمنى سلوى مدمنا عدلى
لنازلى لبب الوادى وان سلبوا
تجنبوا كل مشغوف بصحبته
ان خان خنتهم في المرات مرتعا
كم قال قلبي لعيني انت موبقى
ارسلتنى رائدا والارض مسبعة
فقلت كفى غرام الحب مغرمه
افدى الذي ضمنى والبين يخفوه
اذا تعانق مناد ومعتدل
والخط من جوهر الاشياء سله ولا
فالقوس في قبضة الراى لعرتها
لم يبق لي زمني شيئا اسر به
عزى اكابره من ثوب محمده
لم يقنعوا بمحجى البخل فاحتجوا
وان جرى غلط منهم بمكرمه
وعند بطء التلاق يسرع التلف
ان المنى لباء اسه جرف
البابنا علق في القلب معتكف
وصاحبوا ذات خلف الماظلف
فروضة الحسن في انباتها انف
فقال العين مك الظلم والجحف
وعدت تجحد من خوف واعترف
كان البرى شواء فيه والنظف
ولم يرعنى انحاء الطهر والشظف
كلا فقد ضاع فيه اللام والائف
تسل من الله قد آزانه هيف
والسهم من هونه يرمى به الهدف
فالحمد لله لا فوز ولا اسف
فالقوم فى الصابغات الالبس الكشف
كعلا بعد سوء الكيلة الحشف
فبيضة العقر لا يرجي لها خلف

اعجب بهم قط في الآراء ما انفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جنبنا اليه سجاياهم وما برحت
 حتى ابو طالب طلاب نائله
 مؤمل شهد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير متغير
 اني لا طمع في اني بلحتنه
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانعاظ وقتنه
 عالياه تحت عجاج الحال واضحه
 وربا حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفا
 جر تومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في سام وفي يمن
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسعد بشهر صيام يمنه شرح
 قد فل غرب القوا في جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصلت
 وما جدك بمحتاج الى سبب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي النقصير ما اختلفوا
 فساتمر جاوره السلاء والسعف
 تجاب بالحظ نحو الكوكب السدف
 عن بذله للعلى من مثلها اذف
 بفضلته ولو استخلفتهم حلفوا
 كأن كل افتخار عنده وكف
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدهر معتدل طورا ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطاعة البدر ما ازرى به الكاف
 والغيت احواله في الجود تختلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الانفال لا السلف
 عن شيب تيبانها لم يعرف الشرف
 سارتها لريح الركبان والصحف
 فليس يظلم الاحين تنكسف
 كجود كفيك كل الخلق يكتنف
 وبالت المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بالكف بغترف
 وكلنا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

من عزّ بزّ وعزّ الحر في ظلفه
 فاستودع الشعر احسانا تجده اذا
 وباسق النخل ما جادت مراوحه
 اشهب اقبية ام شهب اخبية
 من كل مكثحل بالسحر ناظره
 فالبهر في جفنه بالسهم بمنزج
 اذا رمقناه غص الطرف ملفتا
 تغيرت صيغ الاشياء فانتقضت
 ففارس النظم مسبوق براجله
 ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
 انا الذي ردّ عنه النبل ناكضة
 فارقت بغداداً المنهار جاهلها
 وجنت حي مغدا في مطي امل
 فلم اجد بهما والحق مغضبة
 حسب الحسين يمين الملك منقبة
 وان اخلاقه لا يستعار لها
 نداه يكتب ما تملي مناقبه
 لا بدع في نظم دربان عن صدف
 فهاه عن فضله الموصوف يشغلي
 جود تضال في كفيه معظمه
 كما تكدر ماء البحر يوم طما

وانما يسغب الهرماس من انقه
 تجاذب الناس ما يروون من نتفه
 الا بما اودعته الريح في سعفه
 طلعت من منحنى الوادي ومنعطفه
 يا تي بمتفق المعنى ومختلفه
 كالشهد والخمر في اغريض مرتشفه
 حذار ان يتلاقى العظم من صلته
 مراثر الخطا اصل الفهم من اله
 وتارس النظم محتاج الى كشفه
 والعيس لولا ملال الحي من كفه
 مدفونها فيه حتى صرن من جفنه
 والجهل ينهار ما يبني على جرفه
 بعث البحار بما استسقيت من نطفه
 كهفاسوى ابن علي فاق في شرفه
 ان الافاضل والاحرار في كفه
 وصف وكان حلي القد من هيفه
 في خاطري قبل كتب المدح في صحفه
 وانما البدع نظم الدر في صدفه
 وذكر علياه ينسبني على سلته
 وجل عن همم العافين من لطفه
 في لجة وصفا في كف مغزفه

مؤيد الدين حظي دون محمدني
 فاصرف الى وجوه الرأي سافرة
 لو انصف الشعر زف الناس كاعبه
 لا نال درة ضرع المبتغي ضرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وضم بها
 بالشيب فارقني ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مساعيك للعليا فان على
 ما لاح نجم ومجت ريقه اسحرا

❦ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❦

العيس اجمل بي والمهमे القذف
 حتى م ارضى ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خبي نلت وسم غنى
 والقوس في قبضة الرامي واسهمه
 كيف التخاص من الحاظ جاذبة
 مطاعة اللحظ لو اومت الى فلك
 وصفتم بدي فهمي وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف الصبا ونرى
 انا لنى زمن مما نخب خلا

من مرشف الكاس والاونا تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى العجم لا يحظى به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ماجنى نطف
 بلحمة كاد من اجلها يقف
 ما دون معناه فهمي فوق ما اصف
 بلي القشيب ويزوى الروضة الانف
 شمس الضحى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكبره من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بهوعدة
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وفل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين معين الملك منتصر
 مقدم بالمعاني غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 يا ذا الكفايات لا ارضى بتنية
 مهدي لي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بالؤلؤة
 اظلك العيد فا قبل من هديته
 واسعد به واق والوراء طيبة
 ارض تحيتها اسعاف ذى هم

فالقوم تحت الضوايف بس كشف
 فانما عندهم من ذلك الصنف
 فيبضة العقر لا يجي لها حلف
 فكيف في سد باب الجود ما اختلفوا
 عود النداء وضمحل الصدق والانف
 وفاقت الكعاب المخطوبة النصف
 ان كان منتصرا فالشعر منتصف
 كما كل نحر عنده وكف
 بفضلهم فلو استخفتمهم حلفوا
 والحق البليج ما في وجهه كف
 من عنده الدر لا يهدي له الصدف
 وخاطري من سراب القاع مغترف
 يننا طريقا وعرأ ما له طرف
 مادت فيها وخصب عقبه شظف
 طالع نجد وفيها الطاع والسعف

❖ وقال ايضاً بيتاً منفرداً ❖

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعنى وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❖ وقال ايضاً ❖

نزلنا بنعمان الاراك وللندى
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على النوى
 سقيط به ابنت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في محاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
وقفت بها والدمع اكثره دم كما في من عيني بنعمان راعف

❖ وقال ايضاً ❖

تأملت ربع المانكية بالوى فاذريت دوعي والركائب وقف
واضحى هذيم سعد الى على البكا وامسى ابو المغوار سعد يعنف
وما تزحت عيني تفيض شوونها وترزم نضوى والجمام تهتف
فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوة الاظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبرة ولو انني من لجة البحر اغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويع عقيب وفات ابيه ❖

طرفت فتم على الصباح شروق والليل تحطر في حشاه النوق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكي ضلعاً ليجذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر الهجود بمنزل للقلب من وجل لديه خفوق
فالروع يستلب الشجاع فؤاده ويفيض من كمانه المنطيق
نزلت بنا والليل ضاف برده تم انثنت وقيصه مخروق
والافق ملتهب الخواشي تلظى والارض ضاحية الوشوم تروق
لله ناضرة الصبا يسرى لها طيف اذا صفت النجوم طروق
طلعت علينا والمعرس عاجل والعيس اهون سيرهن عنيق
والليل ماسفرت لنا عجل الخطى والرمل ما نزلت به موهوق
هيفاء نشوى اللحظ يتصر طرفها خفر ويسكر تارة ويفيق

فكأنه والبين يحضل جفنه
يا اخت مقتض الكماة بموقف
أتركنتا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ايقظت الرياض وللحيا
وطلبتنا وعلى المضيق فالحمي
هلا بخلت بنا ونحن بغبطة
وعلي من حل الشباب ذوائب
وهواي تلوهواك في روق الصبا
وتصرمت تلك السمون وشاغت
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشب لي طمع فايت ركائب
فعرفت ماجنت الخطوب ولم اطل
ونجوت منصلتا ولم اك ناصلا
واذا اللئيم تعبست وجباته
فالعرصة الفيحاء مسرح اينق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورت الامامة كابرأ عن كابر
كحل الحجا عرضت مذاح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجري على ظلع الى غاياته
ويخلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيبغ الامر ناء بعبثه

بالدمع من حلق المها مسروق
للسرحت عجااجة ترنيق
عيش كحاشية الرداء رقيق
فيها اذا رقد العرار شهيق
مغدى النجائب والمراح عقيق
والدهر مصقول الاديما انيق
عبرت بر يا المسك وهو فتيق
حتى كأن العاشق المعشوق
نوب تفل السيف وهو ذليق
لم تسشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الطموح بروق
علمت غداة الجرع اين اسوق
املا فما لمخيلة تصدبق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الربق
لم ينب عن عطن بهن الضيق
حامى الرجاء يظلمه الختقيق
متوكلي* بالاعلاء خلابق
والغصن مقتبل النبات وربق
وجه يحول البشر فيه طليق
هوجاء طائشة المبوب خريق
في الفخر منجذب العنان سبوق
ذو الغارب المجزول وهو مطيق

وعليه من سماء آك محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به وسريرها
فالآن قرت في معرستها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الابادي ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمعت بهن الى العلى
وبلغت في السن القرينة رتبة
ونضا وزيرك عزمة عربية
ودعا لبيعتك القلوب فلم يمل
يرى وراءك وهو مرهوب الشذا
راى يظل على الخطوب فتجلى
لا زال ممدود الرواق عليكما

نور يجير على الدجى مرهوق
كرماً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها للمشرق بريق
وكلاهما طرب اليه مشوق
كانت على قلق اليه نتوق
وبه استتب لها اليك طريق
بطوى الفلا مرح النجاء فنيق
بباع بتصرف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في سرقة البلد الامين عروق
نهض الحسود لها فعز لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتهب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ويحيق
ظل يقيل العز فيه صفيق

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

ترنح من برج الغرام مشوق
فبات يوارى دمه بردائه
اذا لاحظ الخي اليانون بارقاً
تمطت الى حزوى بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقاً

عتية ذمت للتفرق نسوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذبال الظلام خفوق
وعيش الياني بالسراة وريق
كما اهتز ماضى الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يحشى نعيه
 وفي الركب من قيس رعايب عهدا
 فيا سعد كرا الحظ هل تبصر الحى
 ومن هو لياء العريب على اللوى
 فثم عرار يستطيب شميمه
 ارى السير منهم عامر يا وكل من
 وقد علقتنى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تسلب المرء ليه
 وقد فرق البين الملتصت بينما
 واشأ من جيراننا اذ تزيلوا
 طلعنا الى الرواء من اين الحى
 نرور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له هرة في ندوة الحى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طليقة
 وعمر بمرمي الاخشبين نخيم
 امام الورى انى بمجلك معصم
 اسير وامرئى للعالي وما بهما
 وارهم على الابام وهى تروعنى
 وقد ولدتنى عصابة ضم جدهم
 وانى لا بواب الخلائق قارع
 ولولاك ما بلت بدجلة غلة

فكيف دعتنى بالفراق بروق
 لدي* وان شط المزار وثيق
 فانسان عيني في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 وظل لخيطان الاراك صفيق
 توى من هلاك العذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علوق
 اذا ما التقينا والمدامة ريق
 فشط مزار واسنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 تنابا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاج عميق
 الى بابيه المعتنين طريق
 كما هر اعطاف الخليع رحيق
 ترزع لحاظ المجنلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرحة طرفى فى ذراك اتيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانباها لاربعة جارك روق
 وجد بنى ساقى الحجيج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطايا لها تحت الرجال شهيق

وكم خلفت انضاءها من معاشر تساوى صهيل عندهم ونهيق
واني وان ضجيت ركابي من النوى بها حين يلقين الهوان خليق

❖ وقال رحمه الله ❖

سقى الله من رملتى عاج اشم بذيل العمام انتطق
وليلاً احم الحواشى جنباً على صفحة الارض منه غسق
وعندى اغن اظن الصبياً ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رأينا رداء الدجى لقي يبد العجر عنا يشق
جرت عبرة رقرقتها النوى على وجنة هى منها ارق
وكنت اذا زارني موهناً اذود الكرى وانا حى الارق
ويقصر ليلى حتى يكا د يعلق ذيل الصباح الشفق

❖ وقال ايضاً ❖

أأميم ان لم تسمعى بز يسارة بخلا فجدوى بالخيال الطارق
والله لا يمجو الوشاة ولا النوى سمة لحبك في ضمير العاشق

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطر حالتم الذل ان سممت اليها الليالي بالخطوب الطوارق
فايكم هلاً فزعتم الى ظبي تلظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف نقصدتم وانتم اذلة حمائل توهم منكم كل عاتق
فطأ طأتم اعناقكم عند محفل تروم الرزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يافرق الله بينكم مرمين في العزاء خرس الشقاشق

❖ وقال ايضا ❖

خابلى ما بال الليالى تلفتت	الى باعناق الخطوب الطوارق
واعقبى قبل الثلاثين صرفها	بسود دواهيها بياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسوونى	وقد حمدت في النائبات خلأئى
لئن انا لم اخلف شبه الرمح في الوغى	باخرس رعاف الخيائيم ناطقى
فلا تنام في هام الاعادى مهندا	يبنى ولا شم الحمائل عاتقى

❖ وقال ايضا ❖

سقى الكوفى من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق الترى منها بكل فتى	من اسرى طاب اعراقا واخلقا
لوى معاوية ابن الاكرمى اباً	مهم الى المجد ابصاراً واعتاقا
ترود تحت ظلال السمير عندهم	مابونة تظأ الهامات افلاقا
ومكلمهم حين تستوشى حفيظته	بالحى بمترك الابطال ارواقا
كسى القنا والطلا من اروس ولهى	في الحرب والسلم نيجانا واطواقا
فان تهب عند اظلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى ينصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الاحاط ترند عن	صب بصائح جفنه الارق
ففؤاده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلنق
عانقتها والشهب ناعية	والافق بالظماء منتطق
فتمتها والليل من قصر	قد كان يلثم فجره الشفق
بمضاجع الف العفاف بها	كرم باذيال النقى عاتق
ثم افترقا حين فاجأنا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبنجرها من ادمعى بلل وبراحتى من نشرها عبق

❖ وقال يصف فرسا اسود ❖

ومرند بالدجى روح صهوته بعد اختلاس دماء الريح بالعنق
فما مسحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة الغسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يجلولى الليل فيها مبسم الفلق

❖ وقال رحمه الله ❖

يا صاحبي اتبراها على عجل هوجا الى عذبات الورد تستيق
فالليل يعلم ما تحنى اضالعه منى ويديه من احشائه الفلق
امرى ولا اتارى في منمضة يعيا بامثالها الصيابة الفرق
واركب الامر تستوشى عواقبه خطبا يصاغ فيه الاعين الارق
فلاعلى قم يغشى مصاعبها تبت المقاوم في اسياقه فلق
اغر لا يتقرى عوده خور ولا يرف على اخلاقه ماقى
اذا انجلي النقع عنه عند معركة تقاسمته على ارجائها الحدق

❖ وقال ايضا ❖

كلاني فلائد الاعناق سوف تفنى الدهور وهي بواق
دل فيها الذهن الجلى بالفا طرراق على معان دفاق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المراق
لم يشنه المعنى العويص ولا لفظ يكبد الامماع مرة المذاق
وهو في بنجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه معشكل الحجاز طرق العراق
موثيس مطعم قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

❖ وقال ايضاً ❖

هل الحب الا عبرة تترق
وكلتاها حيث الصباية برحت
سقيقة نفسى بالعواذل بعض ما
اما وغرامى حلقة ام تليدها
واهون ما التى من الحب أننى
صفت فى الهوى منى ومنك سرائر
وفيك سكوتى والضماير لئبجى
ولوعة وجد بالجوانح تعاق
بقلب اذا ما اعتاده الشوق يخفق
اعانى اذا ناح الحمام المطوق
لقد كدت من ذكراك بالروح اشرق
على الأى اطفو فى دموعى واغرق
جمعن قلوبا فى جسوم تفرق
وعلىك اذا ما ساعد القول انطق

❖ وقال ايضاً ❖

صدت اميمة حين لاح بفرق
لا تعرضى عنى فانت حنية
واقعد خلعت عليك ما استحسنه
وتركتنى ارعى النجوم باظر
وسمحت حتى بالحشاشة فى الهوى
وشيب بهرح بالمحب الوامق
وهواك قمع بالمشيب مفارق
وهو الشاب وذاك جهد العاسق
يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وبحلت حتى بالخيال الطارق

❖ وقال ايضاً ❖

رأيتى فتاة الحبي اغبر شاحبا
ولم تدر انى مستهام برتبة
اروم العلى والعدم عنهن حاجز
واذرت دموعا كالجمان تريقها
عن المجد لم ينهج اغيري طريقها
وتلك العمرى حطة لا اطيعها

❖ وقال ايضاً ❖

الاليت شعرى هل أرى ام سالم
وامرى اليها والهوى يستفزنى
بمرتبع بين العذيب وبارق
بعمدة الاخفاف فتل المرافق

معى صاحب من سر عدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لاجاره اذ
 اذاهو تم الركب الطلاح حدابهم
 كأن أخاعبس على الكور اجل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 وانى اعاني في الصباة لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم ترعنى لا ترى الشر باللوى
 لقيسية لا ذكرها فاضح ابا
 تعلقها طفلين والدهر عندنا
 فما زال ينني حبها في شبيبتي
 اذاما التقينا لاذت الازر بالتي
 فاکرم اخلاق بدل بها الفتى
 اصغى الى اللاحى وبينى وبينها
 ولو قدرت اترابها لحباً نني
 فما كذب الواشى بظمياء نافع

مضى نواحي الوجه غمر الحلائق
 ولا ضيفه بالمنزل المتضائق
 وكف رذايا عيسهم بالسوايق
 برتباً من ذي الاراکة شاهق
 على اليأس من تغويره في الودائق
 قليل بجيت الليل جم البوائق
 وما هو عندى بالريق الماذق
 وایس بعذل نصح سال لعائق
 معرس طيفاً آخر الليل طارق
 ولا وجهها نهى العيون الروامق
 كثير اياديه قليل العوائق
 وفي الشيب اذ التي بدأ فى المفارق
 ولاحى وساحيها النجاد بعائق
 عفان متوق حين يخلو بشائق
 حديث كسمط اللؤلؤ المتناسق
 على شعف بين الطلى والمخائق
 لدي ولاودي لها غير صادق

✽ وقال ايضاً ✽

الأم على نجد وابكى صباة
 فلي بالحمى من لا اطيق فراقه
 وأكرم من جيرانه كل طارئ
 اذا لم بدع منى نواه وجبه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي

رويدك بادمعى وباعاذلي رفقا
 به يسعد الواشى ولكنني أشقى
 بود وداداً انه من دمي يسقى
 سوى رفق يا أهل نجدكم يبق
 ولا رضيت منكم قريب بما التى

❖ وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة بروين دز ❖

امامك المصميات السمر والحدق
 اما ترى الخليل تكسى من سنا بكها
 والنقع يسفر عن شمس لمغربها
 تببت والحب يدنيها ويبعداها
 قتل النفوس بعينها تباشره
 جيران سقط اللوى سطت منازلكم
 هلا سألتم على بعد بذي سقم
 صارت بعبوته احشاؤه حما
 الجمل بالطيف اقوى في الندى سببا
 اما كفاه افتضاحاً ان ينم به
 سقياً لعهد الصبا والنفس منهجها
 ما السود عيشي وذهنى والنهى كمالا
 كم قلت للغاطر انصرفني بتارده
 ما دمت اجنى ولا اسقى فلا ثمر
 فقلت ثق ببهاء الدين ممدحا
 مقلد المثلن الاجياد لازمة
 صدر رهان العلاف في كف سيمته
 تبدو مناقبه من حيث يسترها
 حد عن عباراته واخطب ببرته
 موفى لاقتناء المجد منتصب
 تسمي خزائنه من جود راحته
 ويحسب الوفر غيماً والى افقاً

فقيد القلب ان الظعن منطلق
 ركضا حواليه والابطال تعتنق
 في كل دمع جرى من بينها شفق
 والمنى والمنابى في الهوى طرق
 فكيف يعلق في اطرافها العلق
 فليس يدركها وخذ ولا عنق
 اراق ما للكرى من جفنه الارق
 لا يهرب النار من بالماء يحترق
 من بعثه وعمود النجم منغلق
 جرس الحلى وعرف العنبر العبق
 الى الخلاعة رحب ما به لثق
 حتى تشمع هذا الابيض اليتق
 فقال سوومك مني نصرة خرق
 ببقى لجانيه في عودي ولا ورق
 ومن يجود كريم الملك لا يثق
 كأنها من ثبات في الطلى حلق
 ما يعرف الخليل الا يوم تسبق
 والمسك في حقه الدارى منتشق
 فعززه البحر فيه الغنم والفرق
 على محبته الآراء تلتقى
 يبداء لاذهب فيها ولا ورق
 اذا انجلي الغيم ابدى حليه الانقى

اما ترائى به استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دست جد محتجب
 وكلهم يشكى جوعاً وبفدحه
 فلست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يجمعهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجب من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قربك لم يصقل خلا نغم
 بشراك عندك شمل المجد مجتمع
 اطفت رأيك في حصن النحاس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 قابله بمنجود الرأي اذ عجزت
 حتى اذا فلتت اسباب عصمته
 انزلت بالجلود من في رأس قلته
 يرد بالعلق الاسياف مصلته
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم نر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في نعم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجميل في احداثه خلق
 الهام الخليل والغلمان والسرق
 وكاتب عنده الاملاق والملق
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق ينفق
 كما تداخل في المسرودة الحلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحنق
 كان التخلق لا ينسى به الخلق
 وقد يضيء بقرب الكوكب الخسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوك وسيقت نحوه السوق
 باذر بيجان الا بزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فنال حسن وشاح زانه فلق
 والجلود فيه لفرسان المنى وهق
 وما يرد الندى عن مطلب غلق
 تفحت المنى في شعبيها طرق
 بكر الفتوح بصلح ضممه حنق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والخير مطرد والعز متسقى
 منوا اليك بشي منك يسترق

❀ وقال ايضاً ❀

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق

❖ وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد ❖
❖ المدسكري صاحب المخزن ❖

كمذا التجائف والصدود فراق أأمنت ان يتذم العشاق
اطلعتهم بالياس من صفد المني يأس المقيد في المني اطلاق
ومنى ذوى عود المطامع في الهوى نجت القلوب وفكت الاغواق
دون الحمى حى حمته اسنة وتصاهلت في جانبيه عناق
للحسن امواه تروق بروضه وعلى مواردها الدماء تراق
سكرى الفراق وان صحوا مرض الهوى والحب ما لمريضه اوراق
نطقوا باعينهم وافصح صامت دمع يفض ختامه الاشواق
ومن العجائب ان تببت قلوبهم اسرى الجفون وحظها الاخفاق
ما كان صفوا العيش الا منصبا لمخالف الايام فيه وفاق
فعرزت عنه وللرجال بعزلها مثل الغواني عدة وطلاق
انفقت من كيس الشباب على الهوى ببقى الغنى ما امكن الاتفاق
وجنت علي فضائل فكأنما عقلت بهن المنية المتناق
صبرا فان الصبر فيه مشقة فيها لمعراج المرام مراق
واذا رنا طرف النواظر فابتهج فمن الدنو تولد الاطراق
ولقد صعبت الليل يسحب مسحه والجو خصر والنجوم نطاق
حتى اذا ظهرت لسيف الفجر في هام الدجنة شجرة سمحاق
شبهت اضلاما تقرى عن سنا حصل التبلج منه والاشراق
بخلاص خالصة الخلافة بعدما يشتت قلوب ان يحل خناق

احمد عاقبة العناء عناية
لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
ثقلت مغارمه فزاد نواله
انسا لنحذر ان تموج بذكره
بك يا امين الحفرتين تجددت
كنا نقول لدولة فارقتها
وبرى المكارم في مغنيك والعلی
لا تعتبين على الخطوب فربما
شرب الدواء المر اعقب صحة
خلع الامام ولم تزل اهلا لها
وأجل منها ذكره لك في النوى
ما تنسج الايدي تبید وانما
لا زال جودك عید عبدك ما حى
واذا سلمت مكل فضل سالم
خذها خريدة خاطر انشادها
واسبق الى غابات كل فضيلة

والمجد فيه السم والدرياق
ان الصنائع للطلی اطواق
كالود ضاعف طيبه الاحراق
الدنيا فيخطب عزمه الآفاق
حلل السرور ودرت الارزاق
لا انت انت ولا العراق عراق
مثل المهاجر ما لها احداق
خفي الصواب فاخطأ الحذاق
تحلو وان لم يحل منه مذاق
شرف يمد له عليك رواق
والاشتمال عليك والاشفاق
يبقى لنا ما تنسج الاخلاق
منك العدو تملق ونفاق
ولعاقه بين الانام نفاق
املاكها ولها نذاك صدق
واسعد فراحلة السعود رفاق

❖ واه فيه ❖

تذكر اثمار الحى ومها النقي
يومل من طيف مزاراً مزورا
ولو جمع التهويم شمليهما لما
ومن سفه العشاق تسمية الذي
وحبار تشاف الثغور والحد جاره
خليلي من بكر بن وائل باكرا

فبات باسباب المني متعلقا
يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
تصاغت الاجفان حق تفرقا
يرجى خيالا لم يصادفه محققا
ومهما قرنت النار بالماء احرقا
اوائل ايام الصبا فعي تنقى

لقد اشرق الفودان منى ليظلموا
ذرائي ومحبوك السراة مطهما
عتيقا كأنى منه والارض وردة
ابت نفسه ان تستقر على الثرى
اشن به الغارات مقتدرا على
فعود المنى ما صاب غيث بحابة
ولا ثقلاجيدى فما المجد مؤثرا
ولست وان جاورت بغداد برهة
اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
مضاء الظبا بالصليل يرجي وانما
تعبير في الايام وهي بحالها
وخلت الصبا بالابدوم اكتمابه
وجدت به جود الحسين بن حيدر
شأى المجلى الريح جودا وجودة
مطابا القوافي لم تنله وانما
ومهما كفى بت الخدر نقي اهله
دعنتى دواعي فضله فامدحتنه
ولما انطوى سجنف الشتاء ولاح لي
وحل حلول الشمس بالحمل الربى
تلاقى من النيروز والصوم موسم
فعمت البرود المخلقات هدية
اباطاهر اصبحت كالنكوكب الذي
خطبت العلى بالامكرات فنلتها

وما اظلم من قبل الا ليشرفا
حكى الصقر منقضا وارمى مخلقا
على حجب يعلو رحيقا معتقا
كان الثرى من تحته كان زيقا
معانقة العنقاء ما مرت معتقا
عجاج بعيد الصبح اوراق ازرقا
بان تربياني كالحمام مطوقا
بلمتس من اهل بغداد مرفقا
فما كل مسك فاح صادف معبقا
يراد من الضبات ان نثا لقا
فله عيشي ما اجد واخلقا
فبذرت من صرة العمر منفقا
نناهى فائرى سائلوه واملقا
وحاز مدى قس وسحبان منطقا
حملت على اثاب جهنم تملقا
واجدى على بانيه كان الحور نقا
ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
محيا الربيع البامم الطلق مشرقا
فقلدها من در نور تفتقا
هنا والضدين في الدهر ملتقى
واهديت بردا لا يرى الدهر مخلقا
بصحبته جنح الدجا زاد رونقا
وللخاطب الحسناء ما دام مصدقا

خلقت فصيحاً فاسم في كل دولة
 بفضلك تزهي مدة مد ضبعها
 جرى يامعين الدين من لفظك الذي
 واني ولو ارضاك مدحى لمتقى
 ولازلت ارضى ارض ناديك للندى
 ولما تلاقينا وللحب هيبة
 وما كنت ممن يفهم الفضل مثله
 ولوا بقت الابام في حوض خاطري
 فدونكمها قبل الجفون فانها
 ففي كل عود للعنادل مرئى
 ودولة ملك لقبتك الموقفا
 ابر على المعنى معين تدفقا
 ومن زاحم الهرماس في غابه التقى
 سماء وادعو شعب واديك مشرقا
 علقت لساني بالطلاقة مطلقا
 ولكنه من قابل الشمس اطرقا
 صلاصلا لتكني خواص من سقى
 بقية ماء المزن جاد مطبقا

❖ وقال ايضاً ❖

خطرت لذكرك يا اميمة خطرة
 وتذود عن قلبي سواك كما ابى
 لم يبق منى الحب غير حشاشة
 أبيل من جلب السقام طبيبه
 ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
 نفسي فداؤك من ضلوم اعطيت
 فلقطة الاشياء فيما اوتيت
 بالقلب تجلب عبدة المشتاق
 ومعى جواز النوم بالآفاق
 تشكو الصباة فاذهبي بالباقي
 ويبقى من سحرته عين الراقى
 التي من المسقى فعل الساقى
 رق القلوب وطاعة الاحداق
 اضحت تدل بكثرة العشاق

❖ وقال رحمه الله ❖

الا من لصب ان تعشقه نعمة
 فان لم يورقه وعاوده الكرى
 بليل طويل ينشد النجم صبحه
 فواهاً ليوم عند ما بغة النقا
 وغيب عنا كل غيران يرتدى
 سرى البرق نجدى السنا وهو سابقه
 وطيفك يا بنت الهلالى طارقه
 فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
 عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
 يحمل معتوق الغرارين عائقه

ولم ينذر الطير لنواعب بالنوى والقي العصا حادى المطى وسائقه
وعندى من كان العفاف رقيقه اغارله طوراً وطوراً اعانقه
ويعلاً سمعى من حديث بمنله على النحر منه ينظم العقد ناسقه
فلما انقضى ما ازددت الا تذكرًا له كل يوم بالحمى درة سارقه

قافية الكاف

❖ وقال ايضاً ❖

وذى هيف للبرق منه ابتسامة وراء غمام عن مداومه ابكي
اظن مهاة الرمل عن لحظاته اذا نظرت تحكي من السحر ما يحكي
فهل نهلة من ريقة هي والى بفيه رحيق في ختام من المسك

❖ وقال ايضاً ❖

واغيد يحوى وجهه الحسن كله وينكر ان البدر فيه شريكه
اثانى وفي يمينه كأس كأنها من التبر يعلى باللجين سبيكه
فمازعه الصهباء طورا وتارة جنى الرنق حتى نم بالصبح ذبيكه

❖ وقال ايضاً ❖

هي النفس في مستنقع الموت تترك وتأخذ منها النائبات وتترك
فلا الطمع المزرى بها يستغنى ولا الضيم مذ عزت يجنبى بعرك
واسمى وقد ايقنت ان ما ربى اذا ساعد المقدار بالسعى تدرك
ولي عزومات يعلم القرن انها به قبل تجريد الصوارم تفك
ساجنى حروباً لنقى غمراتها وتحقق فيهن الدماء وتسفك

واسكن والاقدام عدتوبتها
وفي كل فود للسريجي مضرب
بحيث تغيب الخيل في رجع الوغي
ايضي الشباب الغض قبل وقائع
فلست ابن ام المجدان اغمد الظبا
ونزل اطراف القنا تقرك
وكل فواد للردني مسلك
وتبدو ويض الهندبكي وانحك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال العلى يتمسك

❖ وقال ايضاً ❖

بابي وان عظم النداء فتى
نبتته والليل معتك
ومشى على كسل فقلت له
ارضيت امراً لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطلب مداهم انهم نفر
واذا عجزت ولم تلم به
لهم في جنبه معتك
ونجومه في الافق تشبك
عثرت بك الوحادة الرمك
في الذل عرض اخيك ينتهك
غلوائها الايام تنهك
لم ينمنا الا اب ملك
للكرمات واية سلوكوا
تركوا العلى لك فارغ ما تركوا
عاشوا بذكرهم وقد هلكوا
فالمجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لسعدى وهي تمري دموعها
ذريني اراعي النجم في مدلهمة
فثلى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوايك
تحوض دباحيها المطى الا وارك
بكاء الغواني والدموع السوافك
ما اخذه في العين للنوم تارك

وموطن عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلي
له الربوات الشم من فرع خندف
اذا الاموي انحط عن خيلائه
كربه اذا ضاقت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الملائك
ومن يعرب فيه سنام وحارك
شكاه الى العلياء فهر ومالك

❖ وقال ايضاً ❖

كيف السلو وفلي ليس ينساك
استكو الهوى لترقى يا ائمة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحمى لك مغنى تذللين به
يشقى ببعضى بعضي في هواك فما
ان يحك ثغرك دمعى حين اسفحه
ومن عقودك ما ابكي عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل اراني الفجر اوله
فكاد والرعب يطوبنا وبشرنا
ثم انصرف فانا جى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحاني على جزعي
والصبح يعلم ما ابكى العيون به
ولا يلذ لساني غير ذكراك
فطالما رفقى المشكو بالشاكي
ابامه بك الا يوم القاك
وليس غير فؤاد الصب مغناك
للعين بـأكية والقلب بهواك
فاننى جدت للحمكى بالحاكى
وهل عقودك الا من ثماياك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث اشرق لي فيه محياك
يحدث الركب عن مسراك رباك
الا تضوع مسكا طاب ممشاك
ان فاني رشا ضمته اشراكى
فسل مباسمه عن مدمع الباكي

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى ان السيل قد بلغ الربى
ولو رق لي قلبا كما لارتديثا
فهل من سبيل لى الى ام مالك
لبيل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماساً من مارسة الهوى
كما كنت القى من يبيع حماكا
صلى يا ابنة الاشراق اروع ماجدا
ولا تتركه بين شاك وشاكير
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
وما الحب يا ظمياء الا كذاك
بطون المطايا في ظهور المهالك
باسمر عسال وابيض باتك
بعيد من ساط الهم جم المسالك
ومطر ومعناب وبالك وضاحك
وما الحب يا ظمياء الا كذاك

قافية اللام

✽ وقال يشكو الدهر ويدم بنيه ويفتخر بقومه ✽

اثرها وهي تتعل الظلالا
فليس بمنحني العلمين ورد
وهيها فارقه فاي واد
كانك حين تزجرها وترخي
فكم تدمى اخشها بسير
وتسرى في ضمير الليل مرا
وتقرى الارض احيانا يمينا
فتوطئها وان خفيت جبالا
بآمال تلقهن عجباً
ولو حبر البرية من رجاء
اذا لم تستفد منهم نوالا
طلائع كالقسي فان ترامت
واين اغر ان يفزع كرم
اذا التفتت علاه الى القوافي
متى ترد الثراء فلست منى
وان ناجت مناسمها الكلالا
يروى الركب والابل النهالا
تصادف في مذاربه بلالا
ازمتها نروع بهما ربالا
يحكم في غواربها الرحالا
وتخطر في جواشنه خيالا
على لعب وآونة شمالا
وتغشيها وقد رزحت رمالا
بهن وهن يسرن الحبالا
لشد على مطيته العقالا
فلم تزجى على ظلع جمالا
على عجل بها حكى النبالا
اليه يجده للعافي ثمالا
وفدن على مكارمه عجالا
وخدنى غير من سأل الرجالا

فلا تعجب من اللؤماء وغدا
 وشايئني فاني لست ابدي
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حلوما
 واصلبهم لدى الغمرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاحا
 ويسمع للكلمة بها اليل
 وان دعيت زال مشوا سرا
 يكبون العشار لمعتفيهم
 ويننون المغيرة عن هواها
 ويحتقبون اعماراً قصاراً
 على اثباج مقربة تمطت
 فجروا السمر راجفة صدوراً
 بايد يستشف الجود فيها
 وواجههم اذا برقت تجلت
 فان اشرقن فاكتملت عيون
 وقد ملئت اسرتها حياء
 وفي الاسلام ساسوا الناس حتى
 وهم فتحوا البلاد يسانرات
 ولولا لم لما درت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 واصرحهم اذا انتسبوا اصولا

يكون على عشيرته عيالا
 لمن بنوي مخالفتي ملالا
 بما يهواه لم يخف المطالا
 وهم خير الوري عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا الخفرت خلين الحجالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضبت نرائيم الاالا
 الى الاقران وابندروا التزالا
 ويروون الاسنة والنصالا
 اذا الوادي بظعن الحلي سالا
 ويعتقلون ارماحاً طوالا
 بهم ورعا لها تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نعالا
 تفيد محامداً وتقيت مالا
 عليها هيبة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالقمر اكتحالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كأن على اغرتها غالا
 ولا ارغى بها العرب الفصلا
 اعزهم واكرمهم فعالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يسلمهم سفه حباهم
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسأ وحاسدهم وينأى
 وبها انا منهم والعرق زاك
 غانى من امية كل قوم
 اتيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريميا
 وكابى اللون بغمرة نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حذقا صفارا
 واسمر في نحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم تصيها
 وكيف بضل في الظلماء سار
 فان انخر بآبائى فانى
 وفي فضائل يغنين عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هاما
 وانظم حين انخر رائعات
 واعبت بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع النقى كرمى فاهون
 ومن علق العفاف ببرديته
 واية دولة امنت زوالا
 وفي النادي اذا جلسوا ثقالا
 وكيف ترعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب انقخم المصالا
 وهم نفر يجيدون النضالا
 عليه مناط مجدهم منالا
 اتد لمن يكيدهم القبالا
 ترد البزل هدرته اذالا
 واحى العرض خيفة ان يذالا
 اذا طلب الغنى كره السؤالا
 فيصدأ او اجدله صقالا
 بعائق وهو مرتعد شمالا
 لما فتحات حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد القتالا
 ويحمل فوق قمته ذبالا
 اراهم اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخصى الهلالا
 الى فلا اجتلاب ولا انتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلبها مجالا
 رأى هجران غاية وصالا

فلم اسلم المعاصم عن سوار ولا عن حجلها القصب الخدالا
ولولا نوحثة الاسبام مني لما نعم اللثام لدن بالالا
ولكنني منيت بدهر سوء هو الداء الذي يدعي عضالا
يقدم من ينال النقص منه ويحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖
❖ امرته وبهيشته بعيد الاضحى ❖

من رام عزاً بغير السيف لم ينل فاركب شباً الهندوانيات والاسل
ان العلى في شفار البيض كامة او في الاسنة من عسالة ذبل
نخض غمار الردى تسلم وتب عجلا لفرصة عرضت فالخزم في العجل
ما للجبان آلا ان الله جانبه ه ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
وكم حياة جنتها النفس من تلف ورب امن حواء القلب من وجل
متى ارى مشرفيات بضرجهما دم رست فيه ايدى الخيل والابل
يزيرها عصمة الدين الطلى فيها يقام ما مس ليت القرن من ميل
وقد رت بطن ما تحتها فطن بالعاجز الوغد والهيابة الوكل
وطبق الارض خوف لا يزحزحه ذو ضخمة لات برديه على فشل
وخالنت هاشماً في ملكها عصب صار واهلوكا وكانوا الرذل الخول
حنت اليهم ظبا الاسياف ظائمة حتى ابت صعبة الاجفان والخلل
اذا جرى ذكرهم باتت على طرب متونهن الى الاعناق والقلل
ودون ما طلبوه عزة عقدت ايدى الملائك فيه حبة الرسل
ومرهف انخل الهيجاء مضربه لا يالاف الدهر الا هامة البطل
وذابل يننى تشوان من علق كالايام رفع عطفه من البلل
بكف اروع يرخي من ذوائبه جن المراح فيمشى مشية التمل
هم في الطعنات النجل في ثغر تطوى على القل لا بالاعين النجل

فليت شعري احق ما نطق به
 يبدو الى البرق احيانا وبي ظنا
 وفي ابتسامة سعدى عنه لى عوض
 هيفاء تشكو الى دمعى اذا ابتسمت
 بغضى لها الريم عينيه على خفر
 طرقتها وسناها كاد يغدرنى
 وان سرت نم بالمسرى تبرجها
 اشكو الى الحجل ما يا بنى الوشاح به
 اذ لمتى كجناح السر داجية
 واهما لذلك من عصر ملكتها
 لورمت بابن ابى الفتيان رجعت
 فى الشيبة عما فاننا بدل
 رحب الذراع بكشف الخطب فى قن
 اضجت بها الدولة الغراء شاحبة
 فصال والقلب كظته حفيظته
 واغمد السيف مذكروب الشباونضا
 ومهد الامر حتى هز من طرب
 ساس الوري وهجير الظلم لمخفهم
 اغر تنشر جدواه انامله
 مقبل ترب ناديه بكل فم
 كانه والملك الصيد ثلثه
 ورب معترك ضحك فرغت له
 تربو خلال القنا حيرى غزالته
 بحيث لا يملك الغيران عبرته

اممنية النفس والانسان ذوا مل
 فلا بالى بصوب العارض المطل
 فلم اشم بارقا الامن الكلال
 عقودها الثغر شكوى الحصر للكفل
 ولا يمد اليها الجيد من خجل
 لو لم يجرنى ذمام الفاحم الرجل
 فالمسك فى ارج والحلي فى زجل
 والزم الريح ذنب العنبر الشمل
 والعيش رقت حواشى روضه الخضل
 على الجاذر فيه طاعة المقل
 لعادت البيض من ايامه الاول
 وليس عنها سوى نعامه من بدل
 كأننا من غواشين فى ظل
 كالشمس غطت عيها يابد الطفل
 توثب اليت لم يهلع الى الوهل
 رأيا ابى الحرم ان يؤتى من الزل
 اليه عطفه ما ولى من الدول
 فاعقب العدل منهم رقة الاصل
 وقد طوى الناس ايديهم على الجمل
 لا يلفظ القول الا غير ذي خطل
 خد نقاسمه الافواه بالقبل
 حتى تركت له الارواح فى شغل
 عن ناظر بئثار النقع مكتحل
 حتى مشيت بها فى مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعزتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى وامرته
وانصاع بأسك بابن الغاب تجشمه
واي يوميك من نارى قرى ووغى
فماك من غالب بيض غطارفة
لا يشكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البج ميمون نقيبته
فليس يرضى بغير السيف من وزر
يصفى الى الحمد ثقبه مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الثناء فلم ابلغ مداك به
والعي ان يصف الورقاء مادحها
تبلى العيد عن سعد يافخه
فانحر ذوي احن تشجى اضالمهم
وفرغتها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حمراً عن جماجمهم
وامش الضراء نل ماشئت من فرض
والدهر منتظر امراً تسير به

✽ وقال يمدح الامام المستظهر بالله وبهنته بمولد له ✽

رنا وناظره بالسحر مكتحل
فرحت ادنو بقلب هاجه شجن
يمشي كما لأعبت ريح الصبا غصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح بناى بخد زانه نخيل
ظلت تجور به طوراً وتعتدل

ذو وجنة ان جنت عين الرقيب بها
 كالشمس ان غاب بدر فحي طالعة
 يخشى عيون العدى يقتادها شوس
 اذا انتضلنا احاديث الهوى علفت
 واهاً لعصر يغنيننا تذكره
 بمنزل حل فيه الغيث حبوته
 اهدى لنا صحة تقوى النفس بها
 وموقف ضح جيد الريم من غيد
 زرنا به رشاً يرتاد غرته
 يدبر كأسين من لحظ ومبتسم
 وبثني مشية الشوان من ترف
 ازان رقت حواشي الدهر في دول
 كأنها بندي المستظهر ارتجعت
 عصر كورد الخدود البيض قد غرست
 وعزة دون ادائها ممنوعة
 فالعدل منتشر والعزم مجتمتع
 ساس البرية قوم ماجد ندس
 رافاة ما تخطى نحوها عنق ^{يرنطرن}
 لو كان في السلف الماضين اذ طفت
 لقدمته قريش ثم ما ولغت
 بتلو الائمة من آبائه وبهم
 شوس الحواجب في الهيجاء اذ تقحت
 لهم من البيت ما طاف الحجاج به
 اذا انتفى السيف وارى الارض بحردم

ورد الحياء كساها ورسه الوجل
 وان اظل علينا غالما الطفل
 تكاد من وقداث الحقد تشتعل
 بنظرة تلد البغضاء تنبضل
 مضى وفي الخطو من ايامه عجل
 حق استهل عليه عارض هطل
 نسيه وأثارت ضعفها اللعل
 فيه وازرى بالحاظ المماحل
 ذولبدة بفجاء السيف مشتمل
 يغنيهما عن حجاب ثغره الزلل
 كأنما قد من طرفه مثل
 لا يشرب اليها حادث جلال
 روق الشبية حتى ماوها خضل
 يد الحياء به ما تجتني القبل
 مما يتاجى عليها الفرقد الوعل
 والعمر مقبل والرأي مكتمل
 غمر البديهة ندب حازم بطل
 ومنحة لم يكدر صفوها بخل
 نعل اليانين يرخي شسعها الزلل
 للبعى في دما صفين والجل
 في كل ما اتلوه يضرب المثل
 بيض المسافرين وهابون ما سئلوا
 والسهم من سره البطحاء والجل
 نصحي فواقه الهامات والقل

شرز المريرة سبق الى امد
 يروض افكاره والحزم يسهره
 حتى ترى ليله بالصبح ملتثا
 ياخير من خضبت اخفافها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنيئ بسا القدام الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 اهلا بمنتخب سرت بمولده
 اغر مستظري يستضاء به
 ثنى الخلافة عطفها به جذلا
 والخليل تمرح من عجب بفارسها
 هذا الهلال سيجلوه العلى قمرآ
 فرع تأثل بالعباس مغرسه
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلغت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 وللإصابة في اعقابها رجل
 وقد قضى بالكرى للعاجز الفشل
 حتى انجخت الى ابوابه الابل
 الواردين عليها العل والنهل
 نعاء تختال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبلج السعد عنه وهو مقبيل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغمد والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

✽ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ✽

✽ عنه ما لم يخطر بباله ✽

لك ما يروقه الغمام الهاطل
 عليك يا طلل الجميع تحية
 امن البلى هذا النحول ام الصبا
 خلع الزريع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنيت أنفي حجر الحيا مسترضعا

ان رد عبرته الجموح السائل
 اصغى ليسه بها المحل الآهل
 فالحب من شيمى وانت الناحل
 حلياً توشحه ثراك العاقل
 والزهر في حلل السحاب رافل
 يغدوك واشل طله والوابل

كانت ابادي الدهريك كثيرة
في حيث يقتنص الاسود ضواريًا
اذ لم يكن والليل يسحب ذيله
فكأننا غصنان يشكو منهما
هيفاء ان خطرت فقد رانح
وكأن فاها بعد ما نشر الدجى
صهبا تغشى الناظرين بضتها
وابى اللوائم لا افقت من الهوى
حتى يرد قوام دولة هاشم
مر الحفيظة والرواح يشفها
يرمى العدو ودرعه من حمله
والراية السوداء يخنق ظلمها
والقرن قلقل جاشته حذر الردى
نام الملوك وبات سرحان الغضا
فاعد اكناف العراق على العدى
ويمد ساعده الطعان كما لوت
وطوى الى امد المكارم والعلى
وله شمائل اودعت من نشرها
ويد يتيه بها اليراع على الظبا
عالت بكاتى راحتيه اربع
نعم يشف وراءها نيل المني
من معشر فرعوا ذوائب سودد
تدعى زرارة في اواخر مجدهم
يا خبرهم حيث السيوف تزيدهم

لكن ليا ليه لديك قلائل
لحظ تمرضه المهاة الخاذل
لسعاد غير يدي وشاح جائل
برح الغرام الى الرطيب الذابل
نجلاء ان نظرت فطرف نابل
فرعاً يالوح به الخضاب الماصل
عذب القدم عن اللطيمة بابل
ولئن افقت فاين قلب ذاهل
من يرتجيه لما يقول العاذل
ظلم ومن ثغر النخور مناهل
فيقيه عادية المنون القاتل
والرعب يطلع والتجملد آفل
فاعير نفرته النعام الجامل
مرعى سرحهم له والهامل
شركا يدب به الضراء الخابل
للنخل من طرف العسيب الشائل
نهجاً تجنب ضرتيه الداعل
سراً ييوح به النسيم حمائل
ويشاب فيها بالتجميع المائل
نقض الانامل دونهن الباخل
واعنة واسنة ومناسل
اغصان دوحته الكمي الباسل
يوم الفخار وفي الاوائل وائل
طولا وقد قصرت عليك حمائل

ان الصيام يهز عطفي شهره
 وافاك طلق المجنلى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضر
 وحي بك المستظمر الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجر الوري
 لما ارحت اليه عازب سرهم
 ودعاك للنجوى فكنت لرأيه
 وبرزت في حلال الجلال اناها
 متوشحاً بالمشرقى يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرس النعمى دواة حليها
 نشر الصباح بها الجناح ورفرت
 وكأنا اقلامها هندية
 والعز مقتيل بحيت صريها
 فقداك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لها بريق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بنحو شفتها عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل ببحر والغياب لجسة
 ومرنحين سقاها خدر الكرى
 نزلوا بعتلج البطاح وعنده
 لاقلدك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرنق

اجر بما زعم التنى كافل
 لك آجل وبداك فيه عاجل
 منها تلج عنه عام قابل
 يزور دون ثنيته الواقل
 بالامن وانتبه الرمان الغافل
 هدا الرعية واستقام المائل
 رداً كما عضد السنان العامل
 بانامل العز العيم الشامل
 اسد نخالبه الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 ييخ احد متونن الصاقل
 وصايل سيفك والجواد الصاقل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقت به ذيل الجهم مغائل
 والضرع تغمره الاصرة حامل
 حتى رثى لائن اللبون البازل
 فشكا الكلال الى الاظن الكاهل
 والشهب در والصباح الساحل
 نظما يعاف كؤوسهن الواغل
 لفت على الحسب الصميم وصائل
 فانظر من المهدي لما والقابل
 والظل الافى جنباك زائل

والحق انت وكل ما انتى به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لك المجد لا ما تدعيه الاوائل
وليس يؤدى بعض ما انت فاعل
ابوك وانت السابقان الى العلى
ولولا كما لم يعرف البأس والندى
وهل يلد الضرغام الا شبيهه
فليت ابا لا يورث الفخر عاقر
وانت الذي ان هز اقلامه حوى
يطول لسان الفخر في مكرماته
وحي من الاعداء تبدى شفاههم
فمنهم بمستن المنايا معرس
واخر تستدنى خطاه قيوده
اذرتهم بيضا كان متونها
ولم يبق الا من عرفت وعنده
اضلت له باعا قصيرا فده
وحائل عن اضغاثه بتودد
لئن ظهرت منه خديعة ما كر
وكم توفى الاحقاد من رقداتها
فرو غرار المشريف به دما
بيوم تردى بالاسنة فاستوت
وغار على الشمس العجاج فان سميت
وحليت الاعناق فيه من الظبا

وما في مقال بعد مدحك طائل
اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
على شيم منهم حزم ونائل
ولم يد رساع كيف تبغى الفضائل
وينجب الا الاكرمين الامائل
واما اذا لم تعقب المجد حائل
بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
وبقصر باع الخطب عما يحاول
نواجذ مقرون بهن الانامل
تطيف به سمر القنا والقنابل
وهن لساقى كل عاص خلاخل
اجن المنايا السود فيها الصياقل
مكائد تسرى ينيهن الغوائل
الى امل يعيا به المتناول
وهل يحض الود العدو المخائل
فسيفك لا يخفى عليه المقاتل
وترقد في اغماره من المااصل
فام الذي لا يتبع الحق ثاكل
هو اجره من وقعها والاصائل
لتلحظها عين ثنتها القسايل
فلاند لا يصبو اليهن عاقل

بكف تعير السحب من نقحاتها
 وهمة طالع الى كل سوؤد
 ففاز غيات الدين منك بصارم
 ودان له حرن البلاد وسهلها
 فما بال زوراء العراق منيخة
 تشيم من الهيجاء برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن اين يستولى من العرب رايح
 ابابل لا واديك بالرغد مغم
 لئن ضقت عما والبلاد فسيحة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 قواف تعير الاعين النجل مخرها
 واي فتى ماضى العزيمة راعه
 اغر رحيب في الموائب ذرعه
 فتى الحجي يرمى بالخصوم وراءه
 فتى يسلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط اتناء الاعنة والدرى
 اذا نصت الظلماء برد شبامها
 والقت على صحن العراق عجاجها
 اذا ما سرى فالليل بالبيض مقمر
 همام اذا ما الحرب الفتقنا عها
 وان كدرت صفوا لليال الى خطومها
 ابى طولها ان يستفاد بشامع

فترخى عن اليها الغيوث الموائل
 له غاية من دونها النجم آفل
 على عاتق العلياء منه الحمايل
 وانت المحامي دونها والمنازل
 بعتك تدمى لديه الكلاكل
 همى بالنجيج الورد منه المخائل
 وتسلم فيهن النساء المطافل
 نعمام يبارى خطرة الرج جامل
 على بلد فيه من القوم نابيل
 لدينا ولا ناديك بالورد آهل
 وحسبك عاراً انى عنك راحل
 فعندى من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيمت فيه بابل
 ملوكك لا روى رباعك وابل
 لاعباء ما يأتي به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه المخافل
 اليك كما يستنفر النحل عاسل
 يوارى جبين الشمس والمقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح ناضل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عرمة واه ولا الراي فائل
 صفت منه في غنائن الشمال
 نداه وموصى لديه العوائل

فلم يمتن غير الرغائب راغب
 اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
 تجر قوافيه اليك ذبولها
 وعندك ترعى حرمة المجد فارقتي
 براه السرى والسير فهو من الضنى
 قليل الى الري الذليل التفاته
 وها انا ارجو من زمانك رتبة
 وليس بدع ان ادل بك العلى

❀ وقال ايضا يفخر بقومه ❀

تأملت الورى جيلا فجيلا
 لهم صور تروق ولا حلوم
 وابصر خاملا يحفو نبيل
 اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
 وان تؤثر دنوهم تمارس
 وان ناولتهم اطراف حبل
 ولن لهم وخاذعهم او اشد
 فاما ان تغالبهم عزيزا
 ومن رافته ضجعت به بدار
 فلست من الهوان وليس منى
 اذا الاموي قرب اعوججاً
 فذره والمصاع فوف يأتى
 وطامحة العيون على مطاها
 اظن مراحمها راحاً فنه
 وازجر من ترائبها رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
 واجسام تروع ولا عقولا
 واسمع عالما يشكو جهولا
 عدو فاتخذ منهم خليلا
 اذى تجد العناء به طويلا
 وهى فاهجرهم هجرأ جميلا
 على صفحاتهم وطأ ثقيلا
 واما ان تدار بهم ذليلا
 يقل المشرفي بها صليلا
 فالبسه وادرع الحمولا
 وضاجع هندوانيا صقيلا
 به ملكا مهيباً او قتيلا
 اسود يتخذن السم غيلا
 بها ثمل وما شربت شمولا
 اذا وفد الوجى منها رعيلا

فاوزدها الوغى والنقع كاب
 وتغثر بالكأه الصيد صرعى
 بحيث النسر لا يلقي لندبهم
 وتخطر في نجيع غب طعن
 كأن الشمس قد نضحت جيادي
 وسيفى ينقيه الهام حتى
 به بعد الاله بلغت شأوا
 وطأت بالعلى همى وعافت
 فلم احمد لعارفة جوادا
 ثماني كل ابض عشمى
 وآبائي معافهم سيوف
 وارضى الله بصرهم لدين
 وهم غرر اضاءت في برار
 متى هدر القبائل في نغار
 فنحن نكون اطولها فروعا

فتسحب من وشائعه ذيولا
 فتتفر وهي تحسها نجيلا
 سوى الدئب الازل له اكيلا
 وجيع يسلب البطل الشليلا
 يذوب النهر اذ جنحت اصيلا
 تفارق قبل سلمته المقيلا
 يسارقه السها نظرا كيلا
 غنى ارعى به كلا ويلا
 ولم اذم على منع بخيلا
 تعد النيرات له قبيلا
 بهما شجوا الحزونة والسهولا
 به بعث ابن عمهم رسولا
 وكان بنوه بعدهم حنبولا
 بالمنة تمز بهما نصولا
 اذا نسبت واكرمها اصولا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

يا طرة الشبح بسفع عاقل
 لا خطر النعام فيك موهنا
 وصا فحنك الريح حسرى والثرى
 قرب اعرابية نسوى الخطى
 ترمى حوالبك باحداق المما
 ويح الهوى كيف اصاب لحظها
 اما كفها القد وهو رافع
 اصفت الى الواشين بعد صبوة

كيف تناجيك صبا الاصال
 يربع توشيم الحضاب الناصل
 مرتضع در الغام الهاطل
 تعلق اثناء الوشاح الجائل
 اذا ارتقبن غرة الحبائل
 وقد اطاش امهمى مقاتلي
 الا ترامنى بطرف نابل
 اردت فيها لفظ العواذل

فليتها اوصت بنا خيالها
 يضحك من ذي وله بكى الصبا
 ايا اخا حنظلة بن مالك
 فالنثرة الحصداء لم تنها
 فالتار لا تغفل عنه خندق
 ان لم اروع قومها بفتية
 تشامم باذرع مفتسولة
 فما انتضت افرى حسام للظلي
 وقد ارباب والقيب هاجع
 مرت يجرعاء الحمى فعطرت
 تبعى كائنات السيوف فتية
 فارقت اسوار حاط جفنه
 عد عن الطيف فما آتى به
 والشعر في غير الامام صادر
 من معشر شم الانوف ذارة
 دلت على اعراقهم افعالهم
 فطرفوا من العلا باذرع
 شنوا على الاعداء من غاراتهم
 وكم اناخوا الحرب وهي تلتظي
 وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغي
 فهاشم خير بنى فهر وهم
 لله بيت شد من اطنابه
 عبد مناف ضربت اوتاره
 هل يخفض السادر في هديره

غداة ابدت صفحة المزايل
 شوقا الى ايامه القلائل
 ناضل عن النهري اخت وائل
 الا على عبل الذراع باسل
 فكيف اغضيت على الطوائل
 يمشون مشي الاسد بالناصل
 على الرقاب في عرى السلاسل
 من خير جفرت ضمه قوابل
 طروقها ترفل في الغلائل
 اشباح اطلال بها نواحل
 موسدين اذرع الرواحل
 كرى هو الصهباء في المفاصل
 حلم جنته سورة البابل
 عن فكر تعلت بالباطل
 يبيض الوجوه سادة امانل
 والمكرمات حمة المخائل
 شابت اسابغ دم بنائل
 نثرى كوالغ الاذوب العواسل
 على مسر الظعن بالكلال
 رعى القنا للاسل النواهل
 خير الورى واشرف القبائل
 ركز القنا في ثغر القنابل
 على طلا الاعداء والكواهل
 والمجد لا يعبق بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 يسمى اذ الليل أرجح ظله
 فان اضاء الصبح ذر صدره
 سينظر الآبى على شكيمه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفتر كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجتلى
 يهدى لك الاجر وتقربه الندى
 فليزع حوذان الغدير هجمة
 فلي باكناف العراق مسرح
 ومنحة ضافية ارمى بها
 وأستدر صوبها بدحة
 غراء لو ذابت لصاغت الذمي
 ولو رضيت حبرت روايتها

❀ وقال ايضاً رحمه الله ❀

اذا زم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وتورت
 وفي الركب نشوى المقلتين كأنها
 لها نظرات الريم تملأ سمعه
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذ اراحت
 فيا حشرات النفس حين تقطعت
 ونحن بنجد قبل ان يظن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركننا حو اليه الرماح وما لنا
 فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن يقال
 ودبعة ادجى ودف رثال
 حفيفا بايدي القانصين نبال
 الينا اناة والمطى عجال
 لبين كما شاء الغيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زبال
 اداربه كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار المجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس حجاج
 ملوك اذا استلوا الظبا استنهض الردى
 فليس لهم غير المعالي لبانة
 على كنانايب الراح ناسقت
 وخير عتادى في الحروب مهند
 وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
 وكم طرقتى والتجوم كأنها
 فبرح بي سحر حرام بطرفها
 فلا تعذبني يا ابنة القوم نائلا
 ومن كان عفا في هواك ضميره
 ولولا النقى لم اترك البيض كالدمى
 واني لاثنى النفس عما تريده
 ولا ارتضى خلا يدوم وداده
 ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
 اذا ما استفدت المال الوابودهم
 فمن لي على غي التمنى بصاحب
 اذا مد من اثناء خطوته المدى
 وبقدم والاسياف تغمد في الطلى
 فان طرق الاعداء والليل مظلم
 فيصدرها عنهم رواء متونها
 فتى سبيه قيد الثناء وسيفه
 اذا ما سألت الحى عن خيرهم ابا

بهم تلقح الآمال وهي حبال
 صوارم دب فوقهن نمال
 ولا غير اطراف السيوف ثمال
 بناها لساعى اغر وخال
 نقى صدا عن مضريه صقال
 اذا التفتت خوف الرقيب غزال
 على مفرق الليل الاحم ذبال
 دمس لك يا سحر العيون حلال
 يطول اقتضاء دونه ومطال
 نسيان هجر عنده ووصال
 وان ظلمت بالمرهفات حجال
 اذا كان في العقبى على مقال
 على طمع ما دام عندى مال
 به الدهر منهم فجرة وملال
 اليك وحاولوا ان تغير حال
 عزيزه للمشرفى مثال
 فليس يناجى اخمصيه كلال
 وللخيل من صوب الدماء نعال
 اظلت عليهم بالصباح نصال
 وقد ورد الهيجاء وهي نهال
 لادم المتالي في الثناء عقال
 اتارت نساء نحوه ورجال

﴿وكتب الى بعض وزراء العصر﴾

هو طينها وطروقه تعليل فتى بفي لك والوفاء قليل

وكأنت زورته تألق بارق
عرضت لواضعه فطرب مجذب
أأميم ان اشبهته في حلقه
لولا ابتسامك عن ثغور لم يكن
والقد من مرح الصبا مناود
والحصر خف فلا يزال وشاحه
غضبي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيهننا مجهولة
تسرى بعقوتها الرياح لواغبا
انا والمطى وخنج ليل مظلم
فالهجر ارواح والاماني ضلة
وتطرف القراء يقيج بالفتى
هم لنقل بي فان قلقت بها
وابى لجدي ان بطوق منة
نطق الزبور بفضل المشهور
من معشر لم الساحة شيمة
لهم المعلى والرقيب من العلى
فرحات والنفس الايه حرة
هل يعجزني والبلاد فسيحة
بقصائد نقت الليالي واكتست
ان شارفت ارضا تطلع نحوها

هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويل
فالخلف يقيج وهو منك جميل
يشفى بهن من المحب غليل
والطرف من ترف العيم عليل
فلقا وما وارى الازار ثقیل
ما زال يحلبه الملال دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء الغيور طویل
الم افتراق ممالك وعقیل
للكب فيها رنت وعویل
ولهن من حذر الضلال الیل
ولدى ان زل الموان رحیل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء الغادر التبديل
دار نضا عزماي التحويل
شرف بناء الانبياء اثیل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم قیل
وبهم افاض قداحن مجیل
والعزم ماض والحسام صقیل
في هذه الارض الفضاء مقیل
منها فرقت بكرة واصیل
اخرى كان مقامها تحلیل

خضلت بدجلة والفرات ذيوها فاهتز من طرب اليها النيل
 وازارها ابن الدارمي ابا الندى الاكرام والتعظيم والتجليل
 خضبت مناسمها الى عرصاته خوص نماها شدم وجديل
 فلکم تسافنت البرون لمطلب وتناجت الركبان اين تميل
 فاقن حيث المجد اتلع والندى جم وظل المكرمات ظليل
 ورعين حالية الربيع ودونها جار بما تعد الظنون كفيل
 ومسدد العزمات لا يقتالها حطب كما اعتكر الظلام جليل
 ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى عفوا وآراء الرجال تفيـل
 واذا الوغي حذر الحكمة لثامه ووشى بسر المشرفـة صليـل
 ورواحه توجن من هام العدى ولخيله بدمائهم تنعيل
 شرت رفارف درعه عن ضيغم يحصى احقية والاسنة غيل
 هيئات ان يلد الزمان نظيره ان الزمان بمثله ليجيل
 والصيف الاعن نداء مدفع والجار الاسف ذراه ذليل
 نفقت الى افئاته لم الربى ايدي الركائب سيرهن ذميل
 شرفت بنعمة شاعر اوزائر ودعا هدير فاستجواب صهيل
 مهـلا فما دنت التجويم لطامع في نيلهن وهل اليه سبيل
 وسعيت للعلياء حتى ابقت ان الاوائل معيهم تضليل
 واهـا لعصر كوهو يقطر نضرة ويمس تحت ظلاله التأميل
 فكأنه ورد الخدود اذا اكتست خجولا وكاد يذهبها التقبيل
 لولا تأخره وقد اوقرتـه مكرمًا لنم بفضلـه التنازـيل
 اين المدى ولقد بلغت من العلى رتبـا ترد الطرف وهو كليل
 ونقـابلت غاياتـها فتمـثلت حتى تعذر بينها التفضيل

❖ وقال ايضاً ❖

ايها فكم تهصر اغصان الضال والعيس يرحن بمستن الآل

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل اليهودى ناحلات الاوصال
 فهن امثال الحنايا الاعطال
 للحدو بالاهراج غب الارمال
 بمرح العفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادى مغنى تعال
 حيث ترود التروات الازوال
 ويسحب الفارس ذيل القسطال
 من كل وضاح الخيا صمال
 صافى الاديم مستنير المسربال
 يدبر اما هز عطفى مختال
 اغدو عليه في فتى اقبال
 والبيض تمشى راجحات الاكفال
 تبدى لاطراف القناعن خلخال
 تيمس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجاً الى رجع الهداء الجلال
 لم يتطرق عرصات النخال
 ولا بناهى خطرات الآمال
 يفحصن ادجي الظلام المجفال
 كأنها مزمومة بالاصلال
 بها اعتزازات الوشج العسال
 قد وتجت بالعدوات الآصال
 ادم بها والليل صايف الاذبال
 ترشف درات الغمام المطال
 ويملاً السمع زئير الرئال
 صامت حواليه بنات العقال
 نضيعه خاط وهاديه عسال
 كأنما رس عليه الحربال
 مكحوائى ظبي يراعى اطفال
 كلال الجرب هناهن الطال
 من كل بلهائ الثنى مكسال
 والسمريات بايدي الابطال
 يا حبذا رعى المطى الاهمال
 تكرع من رشح الحيا فى اوشال
 لا غر الا لرويعي اسوال
 يخاطر في اثناء برد اممال
 فان اطواق الابادي اغلال

✽ وقال يعاتب بعض الوزراء ✽

تجنى عاينا طيفها حين ارسلا
 يعد ولم اذنب ذنوباً كثيرة
 وهل يعنى الحب الا ليبحرلا
 تلتقها من كاشع او تحملا
 ولي همة تأبى ولعب لوعة
 اضم عليها القلب ان التصللا

أتحسب تلك العامرية اني
وتزعم اني رضت قلبي لسلوة
اما علمت ان الهوى يستغزني
وارتاح للبرق اليما في صباية
حلفت لراعي الود لا لصراة
بصعرت تبارت في الازمة شمد
ظلعن بدوراً بالفلا وهي بدن
عليهن شعت من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عاتم لاثها
فلسنا رى الا كرىما يهزه
لئن صاغت اخرى على ناي دارها
وقلت ضياء الملة اخبط عزمه
ولم يترك الضرعام في حومة الوغى
ولا اخضر ناديه على حين لا ترى
فتى شرفت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيت يروى غلة الارض مسبلا
يلاذ به واليوم قارب اديمه
له امرة عند المملوك مطاعة
كأن نجوم الافق يتبعن امره
لتي دون ادنى شأوه كل طالب
نخط مجاريه اذا جد جده
اتي اليد طلق الجنلي فتاته
وضمخ بن بطوى على الحقد صدره
وأرع عتابا تحته الود كامن

اذل ويأبى المجد ان اتذلا
اذا لا اقال الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنيينة اقبلا
وانشق خفاق النسيم تعللا
يكافها الحب الغوى المضللا
تؤم بها فجأ من الارض مجهلا
وعدن كشياه الاهلة فخلا
صمت لهم ان نسمح الركن اولا
على المجد ايد تحلف الغيت مسبلا
حداء سرى عنه رداء مهلهلا
يميني فلا سلت على القرن منصلا
لهمة دون السما كبن منزلا
جباننا ولا صوب الغمام مخلا
مرادا ليس شه بالجدب مبقلا
كأن عليها البدر حين تهللا
هو الليت يحمي ساحة الغاب مسبلا
ويدعى اذا ما طارق الخطب اقبلا
ورأى به يستقبل الامر متكللا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غابة ضمت حبارى واجدلا
على اتره ان يملا العين قسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولاك مقتلا
مسامع يملأن النناء المنخلا

أرى مللاً حيث التفت بهيب بي
 فلقيتني سواً لقيت مسرة
 أمن كعب الواتئ وتكثير حاسد
 رميت بنا مرمي الغريبة جنب
 واضمعت في اعراضنا كل كاتح
 وراءك اني لست اغرس نخلة
 أيجمل ان اجني فأني مغصبا
 واسهر في مدحي لغيرك ضلة
 وكل امرئ تنبو به الدار مطرق
 وها انا ازمعت الفراق وفي غد
 فمن ذا الذي يهدي اليك مدايحاً
 بتو ريج السحر طوراً وتارة
 فمصبحه يجلو به الفجر مبسماً
 ونعم الخامي دون مجدك مقولي
 بقيت لمن يبغى نوالك ملجأ
 وما كنت اخشى ان افارق عن قلى
 وخيبت آمالي بقيت مؤملاً
 اذا لم يجد قولاً صحيحاً نقولا
 على غلة تدمي الجوانح منها لا
 يجرحه الغيظ السام المتلا
 لاحنى منها حين نشعر حظلاً
 وتأتى ما لا ترتضيه لنا العلا
 وادعو سواك المذم المتطولا
 على الهون ما لم ينوان يتحولا
 تميل بصدر الارجحى الى الفلا
 كما اسلم السلك الحان المفصلا
 بنظم اذا ما احزن الشعر امهلاً
 ومساء تلتى عنده الشمس ككلا
 به القمت قسراً اعاديك جندلا
 ودمت لمن يرجو زمانك مؤثلاً

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء بريق بالعذيب كليل
 ناعس في حضن العام كأنه
 يدير سناء منزل الحي بالوى
 والحظه شزراً بمقلة اجل
 يراعي اسارب القطاع صفت بها
 فثنى فجادى للدموع مسيل
 حسام وميض الشفرتين صقيل
 ويسديه مرزاه العشى هطول
 له نظرات كلهن عجول
 من الريح هوجاء الهبوب بليل

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واقفى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فايها من البرق الذي بز ناظرى
 ناللق نجديا فحنت نويقة
 وبى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا برق يسرى او الصبا
 تحن الى ماء الصراة ركائي
 استوقا واجوار الماهمه بيننا
 الاليت شعرى هل اراني بغيطة
 هواء كابام الهوى لا يغبه
 وعصر رفيق الطرتين تدرجت
 وارض حصاصها لؤلؤ وترابها
 بها العيش غرض والحياة شهية
 فقل لا خلائي ببغداد هل بكم
 يرنخي ذكراكم فكأنما
 لئن قصرت ايام انسي بقربكم
 وحولي قوم يعلم الله اني
 اذا فئت التجريب عنهم تشابهت
 ولو لم ترم بطاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تمسى وتصبح دورهم
 ترشح ام الخشف اطلاقا بها
 انزها ابا حسان حديبا كأنها

از يغب مصفر الشكير ضئيل
 وحجن حكك اطرافهن نصول
 جريج ومنزوف الحياة قتيل
 كراه وامرأب الدموع همول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العيشى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحى بشطى ذررود حلول
 يطيح وجيف دونها وذميل
 ايت على ارجائها واقيل
 نسيم كلحظ الغايات عليل
 على صفحته نضرة وقبول
 تضوع مسكا والمياه شمول
 وليلي قصير والهجير اصيل
 ساقه فعندى رنة وعويل
 تميل بى الصهباء حيث اميل
 فليلى على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكثر ون قليل
 سجايا كاطراف الرماح شمول
 بها غرر من مجدنا وحول
 حزون ورنه بالحجاز سهول
 وهن رسوم رثة وطول
 وتسحب فيها للرياح ذبول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر البأس النزارى مكشاً
 اذا لم تنوه بالمكارم حتى
 تعيرني بنت المعاوي غربى
 وتعجب اني من ممارسة النوى
 لئن انكرت منى نخولا فصارى
 فلم تبدع الايام في بنكبة
 وخندف بنت الحميري عدول
 تشبت بي حاشي علالي خمول
 وكل طلوع يقتفيه افول
 نحيف وفي متن القناة ذبول
 يغازله في مضريه شمول
 فيبني وبين النائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والأمل
 وأسأل الطهف عن سلى اذا قبلت
 وما اظن عهد الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابتسمن سلبن البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول ترائبها
 تسل من مقاتلها صارماً اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 وللزبيب خشوع في لواحظه
 فردء دون وشاحيها العفان يداً
 تم انصرفت وقلبانسا كائنهما
 وفي مباسمها الى ما يتابعه
 لله درك من قزم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد رأي لا يتبعه
 ينضوه للأمر قد سدت مطالبه
 واعذر الحب يفضى بي الى العذل
 شفاعة النوم للساوى على المقل
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عسيمة استتر الاقمار بالكل
 وان نظرن فجعن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الغدر والملل
 من خده وجنتها حمرة الخجل
 والنجر مقتبل في ري مكتمل
 يعبرها نظرات الشارب التمل
 تنز في الروع درع الفارس البطال
 عند الوداع جناح طائر وجل
 براحتيك الملوك الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزال
 وضاق في طرفيه مسلك الخيل

والسيف ينفع يوم الروع حامله
فزاده المتندى بالله تكملة
وعاد ريعان عمر بان ريقه
يزهى به الخلع الميمون طائرهما
هن الرياض لهما من خلقه زهر
ومن غدا برداء الفخر مشتملا
وجاء الطرف والاعداء في كمد
يسمو بهاديه والاعناق خاضعة
يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
أهذه قصبات الملك تعلمها
فقد باغت بها ما عز مطلبه
ان الكتاب كتب عنك صادرة
وانخر بما شئت من مجد توئله
ان المكارم شتى في طرائقها
لا زال شمل المعالي منك منتظما

إذا تبدل يميناه من الخلال
كسته برد الشباب الناضر الخضل
فراجع البيض من ايامه الاول
زهو الخرائد بالمكحولة النجل
ومن اياديه صوب العارض المظل
اخشي بما يكنتيه غير محتفل
يدمى الجوانح والاخوان في جدل
لخافر يعيون القوم منتعل
حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
ام الضرائر للخطية الذبل
على ظبا الهندوانيات والاسل
فاسدد بها لهوات السهل والجبل
ندى يروح ويغدو غاية المثل
وانت تنزل منها ملتقى السبل
ودام صرف الليالي عنك في الشغل

❦ وقال ايضا رحمه الله يهنيء بعض الوزراء ❦

الفت البدى والعامرية تعذل
فلا تعذلينى يا ابنة القوم انى
وللحمد اولى بالفنى من ثرائه
ومن خاف ان يستصعر النقر خده
ومكتخلات بالظلام اثبرها
ولا صحب الى الا الاسنة والظبا

ومما افادته الصوارم ابذل
اجود بما احوي وبالعرض ابخل
وخير من المال التناء المبخل
وفى بالفنى لى اعوجى ومنصل
ومن كاشباح الالهة فخل
بحيت عيون الشهب بالنقع تكل

وحولى من روق امية غلمة
سريت بهم والناجيات كأنها
فحلوا حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار النائبات وما لم
يرومون امراً دونه جرع الردى
على حين نابتني خطوب كثيرة
واخفى الصدى والماء زرق جماله
ومن سلبته نوثة الدهر عزه
ولكننا نحى ذمار معاشر
ولم نغترب مستشرفين لثروة
وقد بصد السيف الملازم غمده
فبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباح جرد كأنها
فاوجهها من طرة الصبح تكتسى
وتعلم ما نبغى فتبتدر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذا امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا تلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستمطر الندى
ففي راحته للمؤمل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وقد ولعت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب العوان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والرمح الردني معقل
تمل بها نفس الكفى ونهل
تود بها الايام متنى وثقل
فهن على الدذل السمام المثل
فتحن لرب الدهر لا ننذل
لهم آخر في المكرمات واول
فمرعى مطايانا يبهرين مقبل
ومن لم يرم اوطانه فهو يمحمل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذا ما استدل الخضر بالريح نعل
وسائرهما في حلة الليل ترفل
وليست عليها الا صبيحة تجهل
لراكمه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو اليها مصفيات وتصل
جميل الحيا مخطط الامر مزبل
وبفى ساحته المروع مؤئل
الى حيث يفضى النظرة المناهل
وهذا المرجى من بنيه المؤمل
لها في بنى اسحاق مثوى ومنزل

بهم زينت اذ زين غيرهم بها
 وللدرد حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء برقاً فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لاما وي المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارعفوا القنا
 فدونكما غراء لورام مثلها
 دنت وثأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها يرد عليك مسهم
 وها انا ارجوان نعيش بغيطة
 فنك ندى غمر ومنى شكره
 وقد يستعير الحلى من بتعطل
 ولكنه في جيد حسناء اجمل
 عليهم بشو بوب المنية تمطل
 فليس لها عن ربهم تمحل
 لديهم ولا مئوى الصعاليك محل
 وان سئلوا النعمى لدى السلم اجزلوا
 سواى بليغ ظل يصنى ويجبل
 وقد احزن الراوون فيها واسهلوا
 واسهلها عقد لديك مفصل
 جميعها وانت المنعم المتفضل
 ونحن كما نهوى اقول وتفعل

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات المعجم ✽

صباية نفس ليس يشفى غليلها
 وطمياء لم تحفل بسر اصونه
 وينزفها ريع تروى طولها
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاححتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رمى بسهم راسه الكحل بالردى
 وسالفتى ادماء تحت اراكة
 فولت وقد ابتت بقلبي علاقة
 وقت لا دنى صاحبي وقد وثى
 ذر اللرم انى است ارعيك مسمى
 ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدموع في هواها اذيلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء مجيلها
 بمنزلة ناجت ثراها ذيوطها
 اصبح عيون الغانيات عليها
 واقتل الحاظ الملاح كحيلها
 تمد اليها الجيد وهي تظولها
 تمر بها الايام وهي مقيلها
 بسرى دمعي اذ تراءت حمولها
 فتلك هوى نفسى وانت خليلها

وليت لساناً ارهف العذل غربة
ارد عدولي وهو يخضني الهوى
وبعتادني ذكر العقيق واهله
تنوح وتبكي فوق افنان ايكه
ولولا تباريح الصباية لم ابل
بواد حمته عصبة عبشمية
ازين بها شعري كما زنتها به
بنم يجدي حين انخر منطق
فلم ار قوماً مثل قوم لبأس
هل دريسيه الندي وياه
مطاعين والهيجه يغشى غارها
وكم ما جد فيهم يحل جبينه
واحصه من تحته هامة السما
فهل تباعني دارهم ارحبية
حباني بها بدر فكم جيت مهمها
فتي يورق السمر اللدان بكفه
ويغشى الوغى يضا حداً اسيوفه
ويوقظ وسمان التراب بضم
عليها كحة القوم من فرع يافت
هم الاسد بأساً في اللقاء واوجها
وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
وقد اتبهوها عينا اذا تلاحظوا
صفت بك دنيا كدرتها عصاة
ولولاك لم نعلم اظا فير فتنة

تلى الصب مفلول الشباة كليها
بغيط ويحطى بالقبول عدولها
بمحيث الحمام الورق شاج هديها
فداهن من ارض العراق نخيلها
بكاهوا لاذري دموعي عوبلها
عظام مقاريها كرام اصولها
ولله دري في قواف اقولها
وبعرب عن عتق المذاكي صهيلها
بيداء يستف التراب دليلها
على الكور من هوج الرياح بليلها
مطاعيم والغبراء تخشى نحوها
حي الليل والظلماء رخي سدولها
وهمته في المجد عال تليلها
على الاين يري بالحداء ذهيلها
حليها بها صوطى سفيا جديها
وان دب في اطرافهن ذبولها
فترجع حمراً باديات فلولها
توارى بشووب النجيم حجولها
كثير بمسن المنايا نزولها
اذا غضبوا والسمرية غيلها
وهم غلعة من ولد نوح قبيلها
على شوس والبيض تدمي نصولها
تمرد غاويها وعن ذليلها
تماورها شبانها وكهولها

فماتت يجمع اذا ظلت رفا بهم
ولونبت اخضت قوابلها القنا
ومن يتغير من افابوق فتنسة
فعمش ليد تولى وملك تحوطه
ودم للمعالي فهي عندك تبتغي
وسوف يضم المارقين صليها
ولم يغذ الا بالدماء سليها
يذوق طعنات ليس بودى قتيها
ونائبة تكفي ونعمي تنيلها
ومشبهه الا عليك سبيلها

❀ وقال رحمه الله ❀

ايمت لداء في الفؤاد عضال
تذبل دموع العين وهي مصونة
سواحج تكفيها الحيا وانحاله
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل
ولكنني ارضى الغواية في الهوى
وفتك الردى يرض حسان وجوهها
طلعن بدوراً في دجى من ذوائب
ارى نظرات الصب يمشرن دونها
عرضن على الوصل والقلب كله
وهن ملاح غير ان نواظراً
ولولاك ما بعث العراق واهله
فما النساء الحبي يضمنن غيره
ولو خالفتني في متابعة الهوى
وفيك صدود من دلال اذنه
فنعمت بطيف من خيالك طارق
فلا تنكري سيرى الهك على الوجي
رى بالطباء العاطلات حوالى
وارخصها في الحب وهي غوالى
اذا انحل من وطف الغمام عزالى
موشحة من ادمعي بلاكى
لديها بعيني جوذر وغزال
واحمل فيه ما جناه ضلالى
ومثربة من نضرة وجمال
ومسن غصونا في متون زمال
باعراف جرد او رؤس عوالى
لدبك فاني يبتغين وصالى
تدبرينها زلت بهن نعالى
بوادي الحمى والمندلي بضال
سببتها العوالى ما لهن ومالى
يمنى ما واصلتمـا بشمالى
على ما حكي الواشي صدود ملال
واي خيال يهتدى لخيالى
ركائب لا تمنعن غير ظلال

اذا زجرت منهن وجناء خلتها
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلي قول العذول فتندمي
 سلى ابني زارعن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صحيفة ناسب
 وهل يلثم اللبث رمحي اذا دعا
 ولا تلزميني ذنب دهر يسومني
 وتمشى المويثنا بين جنبي همة
 وعند بنيه حين تحشى بناته
 ولا تنكري ما اشتكي من خصاصة
 فبالثلمات الحق من ارض كوفن
 يحوط حماها غلمة اموية
 وكل وميض الشفرتين مهند
 ضربن بالجهن والريح فرة
 فمارعت القربى قريش ولا انقت
 واكرم مشواها وامجدها القرى
 وفازوا بمحمدى اذ ظفرت بودهم
 مغاوير من ابناء بهرام ذادة
 بهشون للعافى كائن وجوهم
 فصاحبت منهم كل قرم حوى العلى
 وبذ الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسنان الزاعبية كوكبا
 ولا يتخطى مقتلا فكأنه
 رعى حرما المجد في تكرما

وقد مسها الاعياء ذات عقال
 وان بعد المسرى فلست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشاة حبالي
 سمعت يبا سي اذ هزرت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصالبت يغشون المصاع تزال
 على غلط الايام رقة حالي
 يذم زمانا ضاق فيه مجالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمى صدور جمال
 بخطية ملس المنون طوال
 كأن بغريه مدب نمال
 على قلتي ارونند غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خلف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الميجهاء بعد حيال
 صدور صيوف حودثت بصقال
 بلمنومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطعن حتى ينثنى كهلال
 لدى الطعن يغشونخوه بذبال
 وقد شدة عزمي للمسير قبالي

وايقن اني لا الود يباخل يضع عرضاً في صيانة مال
 وكنت خفيف المتكبين فاكرها على منن طوقتمن ثقال
 وحزت ندى ما شانه بطلاله وحاز ثناء لم يشنه مطالي
 فسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤالي

✽ وقال رحمه الله ✽

اميم سلي عنى معداً ويعربا فما انا عما يعقب المجد ذاهل
 هل الطارق المعز يهتف في الدجي بمثلي اذا استغوته ييد مجاهل
 ويا لفتى وهو الغريب كأنه نسبي وسيفي من دم الكوم ناهل
 فمن انسه بي كاد يحسبني الورى قليل القرى فالبيت بالضيف آهل

✽ وقال ايضاً ✽

كبد تذوب ومدمع هطل فنى يروع صبوقى عذل
 ماذا يروم به العذول وكم يلوى عليه لسانه اخلطل
 اما السلوفان مطابه صعب ولكن ادمعى ذال
 وبهيجنى رشاً كأن به ثملاً يميل به ويعتدل
 كالمسك في لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
 فجلا صباح الشيب حين حكي ليل الشبيبة ثغره الرتل
 بالائى وجوانحي دميت وجداً به والقلب مختبل
 تهوى الظباء الكحل اعينها وتعيب ظبيا كله كحل
 قد صيغ من حب القلوب كأنما نفقت عليه سوادها المقل

✽ وقال ايضاً ✽

انا ابن الاكرميين ابا واما ولي فوق السها هم مظهله

كثير بني امية في المعالي ومالي من سماحي فيه قسله
 سأطلب رتبة الشماء حتى يمد بها على العز ظله
 وازحف بالجياذ الى مكرك به الابطال دامية الاشله
 ولو رأيت البدور نعال خيلي اصرن بها حواسد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

ضلت قبيلة راموا مساجلي ولم تطأ صفحة الغبراء امثالي
 وقد فضلتهم في كل مكرمة الا الغنى والعلا في الفضل لا المال
 فلم تمرس بي في الفخر جاهلهم تمرس الاجرب المنوء بالاطال
 ان طوقوا نعماً واللوم مشتمل عليهم فمي اطواق كاذلال
 ولي اب لو اعير الناس سودده لم يرغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالمايا صغوب الرعد دامية الظلال
 تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
 اذا خطرت رياح النصر فيها نلقتها خياشيم العوالي
 وقد شامت مخيلتها سيوف لئلا في دم مرب الغزال
 فكم اجل طوبناه قصيرا وآمال نشرناها طوال
 يوم خاض جاحتيه عمرو لقي حرب تلحق عن حيال
 ولا جرت الظلماء ذبلا بواري مسلك الاسل النبال
 وراح بكجلة النمر الثريا بليل مثل ناظرة الغزال
 تولى والظلام له خفير على متمطر خدم النعال
 وبات كأن خافية النعamy نوء به وقادمة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملى كوفن الغيث حافلاً
وفضت نسجاً يعبق الترب نشره
ولا زال فيها الظل اين تلفتت
مواقع عراص الشآبيب تحتى
وياوى اليها كل اروع يرتقى
ليبقى بتصرف القناة اذا سما
غاه الى فرعى امية عصبه
بايديهم تهنز ناصية الى
ساكفيهم الخطب الجسيم بصارم
والثم نحر القرن كل مثقف
فقد بسطت باعى به خنزوانة
به الضرع من جون الربا بين وابل
بها ركضات الرمح بين الخمائيل
اليه صباً تعتاده بالاصائل
باسمر رقاص الاناييب ذابل
الى المجد مرالبأس حلو الشمائيل
الى الحرب صلب العود رخو الخمائيل
تذل لها طوعاً رقاب القبائل
ويجلب العافي افويق نائل
تطى المنايا بين غريبه ناحل
يصير اذا اشعرته بالمقاتل
تتمن يوم الروع ري المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلوهى
وان عناء المستنيم الى الاذى
وما فى الورى الا لك البدر والد
وعندك محبوبك السرة مطهم
فنب وثبة فيها المنايا او المنى
وان لم تطقها فاعتصم با بن حرة
يعين على الجلى ويستمطر الندى
فللموت خير للفتى من ضراعة
وما علمت ان العفاف سيجتى
البحلى ان اغشى المطامع منصبي
اما لك عن دار الهوان رحيل
بحيث بذل الاكرمون طويل
ولا لسواك النيرات قبيل
وفي الكف مطرور الشباة صقيل
فكل محب للحياة ذليل
لهمة فوق السماء مقليل
على ساعة فيها النوال قليل
ترد اليه الطرف وهو كليل
وصبري على ريب الزمان جميل
وربى بارزاق العباد كفيل

﴿وقال ايضاً﴾

تركت السرى والعيش تنفخ في البري لمتشح بالذئب اذ قلّ ماله
وقد كنت ارجى الارحبي على الوجي فانزل عنه والكلال عقاله
فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح رحالي فقل في الطرف ضاق مجاله
واني لارضى من زمانى بيلغة وعرضى مصون لم يشنه ابتذاله
وشرب كولغ الذئب راعته نبأة واكل كنوش الصقر مما يناله

﴿وقال ايضاً﴾

وفتية من بنى سعد طرقتهم فبت البس بالابطال ابطالا
ثم انصرفت وجرد الخيل دامية صدورهن ولا يكن اكفالا
فبت اعلمهم انى مجالدم بصاري فوفى حر بما قالا

﴿وقال ايضاً﴾

ياريم مالي الا بالهوى شغل فمنية النفس حيث الاعين انجل
لولالك ما غرفت بالدمع اذ ارقت مدامع لم يغازلها الكرى مطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادهى عجل
فمن اصب بكى شوقاً الى بلاد اقمته فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسمت فافراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رسل

﴿وقال ايضاً﴾

نظرت وكم من نظرة تلد الردى الى رشاً بالاجر عين كحيل
لناول اذ ان الاراقة وارتدى بظل طوته الشمس عنه ضئيل
بودسى انى استطيع فيتقى لظى حرها من اضلعي بقليل
وبألف سلى في الحشا فهو شبهها ملاحة طرف يا هذيم عليل
فان لمت لم ينظم نجيبين تحتنا يبده طول الدهر سلك سبيل
اناة حكماها الظبي جيداً ومقلة وليس لها في حسنهما بعديل

تميّط لثاماً عن محيا لبشره
 ويشكو وشاحها من الخصر دقة
 وترنو بنجلادين محرهما جثا
 بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قلبي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منته
 وميض رقيق الشفرة بين صقيل
 الى كف ملء الازار نبيل
 على نظر يسبي القلوب كليل
 سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسهه اصيل
 واتراهما في رنة وعويل
 هواي اذا فارقتنه يجميل

✽ وقال ايضاً ✽

طرقت أئمة والكواكب جنح
 في خرد بيض الترائب اقبلت
 وتجدت لي والفجر ينهض في الدجا
 طلعت على من الحجال غزالة
 فالتفتها والحلي بكم بعضه
 وظلمت اذ نشر الصباح رداءه
 والليل يسحب بالحلي اذبالا
 تشكو الى خصورها الا كفالا
 هجرأ وان جثم الظلام وصالا
 ورنتم الى من الدلال غزالا
 مري ويخبر بعضه العذالا
 اشكو الوشاح واشكر الخلالا

✽ وقال ايضاً ✽

وركب يزجرون على وجاها
 فخالق دونهم تلعات نجد
 حملن من الظباء العين مرباً
 وفي الاحداج بدر من هلال
 وغانية لها سر مصون
 تواصلني وما بالنجم ميل
 فليت الدهر ليل ارتديه
 بقارعة النقا فلصاً عجبالا
 كما وارتب بالقرب النصالا
 وقد عوض عن كنس رحالا
 ضممن اليه من بدر هلالا
 اكفكف عنه لي دمعاً مذالا
 وتمجرني اذا ما النجم مالا
 فتطرق مضجعي ابداً خيالاً

والفاها على قرب وبعد فلا هجرًا نجد ولا وصلا
توفر ازرها شبعًا فقرت وطاش وشاحها غرثًا فخلا
إذا نظرت إلى حكت مهابة أو التفتت لحمت بها غزالا
ومما شافني بالرمل برق فصير خطوه والليل طالا
وذكرني ابتسامة أم عمرو وابكاني وصمعي والجمالا
مرى وهنا وطرفي يقتنيه فلم يلغقه واقتسما الكلالا

❖ وقال ايضاً ❖

ايها الحمي ان بكرتم رحيلاً فالبتوا للمودعين قليلا
ومع الركب ظلية تصرع الاسد بعين كالشرف صقلا
برزت للوداع فاستودعت قلبي وجداً وصبوة وغليلا
ومرت ادمعي مطايا ترامت بسايمي توقصا وذميلا
وإني الحب ان يكون عزائي بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
ويجسمي ضني بخضر سليبي مثله فهو لا يزال نجيلا
وشفائي منه نسيم يعاديني وطرف يزورني الى كليلا
هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بعليان بشقيان عليلا

❖ وقال ايضاً ❖

في جشم ردوا فؤادي انه بحيث الحدود والبض والاعين النجل
وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي فثم مكان من فؤادي لا يخلو
وان لم تردوه اقمتم لديكم صريع غرام ما امر وما اخلو
فان قلتم هلا سلوت ظلمت اذا كان قلبي عندكم فتي اسلو
فني جشم الله الله - في دمي فطالبه الله الذي قوله الفعل
ومرد على جرد بايد تمدها الى الشرف الضخم الخلائف والرسل

دم اموى ليس يسكن نوره
الم بك في عثمان للغاس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب شم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلعة انه يغلو
بعضل من نجد بها الحزن والسمل
بي الرمل حي امله سقى الرمل

❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والحلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا ورواق الليل مسدول
اشبهه وضجيجى صارم خديم
لخن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وناظره
ولا يمر الكرى صفحا بمقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليله
واعتاده من سليبي وهي نائية
ريال المظالم ظمأى الخصر لا قصر
فالوجه البلج واللبات واضحة
كأنما ربقها والفجر مبتسم
صدت ووقرنى شيبى فما أربى
و حال دون نسيبي بالدمى مدح
ازيرها قرشيا في اسرته
تحكى شمائله في طيبها زهرا
هو الذي نعش الله العباد به
فكل شي نهام عنه مجتنب
برق كما اهتز ماخى الخدمة قول
ومحلى ورتاش الدمع مبلول
حتى حننت ونصوى عنه مشغول
باتمد الليل في البيداء مكحول
فدونه فاتم الارجاء مجبول
أناخه وهو بالاغياء معقول
ذكر يؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها طول
وفرعها وارد والمئن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبااء صرف ولا غيداء عطبول
تحجيرها برضى الرحمن موصول
نور ومن راحتيه الخير مأمول
يفوح والروض مرهوم ومشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومسؤل
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لالفرع مو تشب
 اتى بجملة ابراهيم والده
 والناس في أجنحة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسلمهم
 يا خاتم الرسل ان لم تخش بادرق
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمر وقل اتبع ما أنت ننهجه
 وساعدي وهو لا يلوى به خفر
 وكل صبحك اهوى فالهدى معهم
 واقتدى بضيئيك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والساح له
 واين مثل على سيفه سباله
 اني لأعذل من لم يصفهم مقة
 فن احبهم نال النجاة بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بأمر الله رحمهما الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بى من هوى ومطينا
 وقاتم لم جرت فيلوا الى اللوى
 فخيبت ربعا كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كآبهم
 اراك الحى وادى الاراك فررت
 وقد نفعتنى وقفة في ظلاله
 وقل لذلك الربع منا تحية

الى الجزع هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراء باولاه أعجال
 وما القوم لولا حب علوة ضلال
 ونم بما اخني من الوجد اعوال
 فقالوا وهم ما يعانون عذال
 وضل بنا مما يوافك الضال
 فلم ارعهم سمى ولا ضر ما قالوا
 كما خالطت ماء الغمامة جريال

نعتز في اذيالهم خمائل
 لياليه اسحار وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خلف الدهر الغواني فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى الغدر صاحبي
 من العريبات الحسان كأنها
 يباهي بها الليل النهار فشميه
 فلا وصل حتى تذر العيس مهمها
 ترور اماما يعلم الله انه
 يضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترتقي بنا
 ولم يبق مني في مهاوذا السرى
 لئن لوحتنا الشمس والبرد منهج
 اضاءت لنا الابام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرا وليته الحرب لاخا
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع النابت بعزيمة
 فلم يستشر حديه ايض صارم
 وردت صدور الخيل وهي سليمة
 على حين طاحت بالضعائن فتنة
 ولولم توقرها انا نك لا لثقت
 فانت اللباب المحض من آل هاشم
 عليك التي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الريح اذيال
 كما خضت والشمس تنس آصال
 اذا لاح مغنى للنجيلة محلال
 كالحاظها في منزل الحي مغتال
 ام الدهرام مهضومة الكشح مكسال
 ظباء تناغيها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الغزالة اجمال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضل
 فقد ملأت افطاره عنه فقال
 ركائب انضاهن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد وسربال
 فقد يبلغ المجد الفتي وهو اسال
 بعدلك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب يحميه ريبال
 قليل له في معضل الخطب امثال
 بحبك اقوال لمن وافعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطال
 ولا هن من عطفيه اسمر عسال
 كما سلت في الروع منهن اكفال
 ومدت هواديها الى القوم آجال
 بمعترك الهيجاء هام وأوصال
 بذكرك اعداد المناير تخنثال
 فله اعمام نموك واخوال

اغمر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفاً
 بمسقطرات من اكف كريمة
 اذا انعموا اغنوا وان قدروا عنوا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 والشعر منها ما اؤمل فالعلي
 ورب مغال في مديحي نبذته
 وعفت ثراء دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالحلائف مطلباً
 واعنقت الامن نوالك عاتق

واروع من عليا ربيعة ذيبال
 على ساعة فيها الساحة اقوال
 تراحم آجال عليها وآمال
 وان ساجلوا طالوا وان حاروا نالوا
 بما استودعت منها شهوراً حوال
 اذا لم اسمها بالقصائد اغفال
 ورأى تغير من اباديه اقلال
 اذا لم اصن عرضي فلا حبذا الممال
 فما خامل ذكرى ولا الناس أشكال
 على ان اخواق المواهب أغلال

✽ وقال يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ✽

قلوب الورى اشراكهن التماثل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى لليا ليك الحوالي بنظمها
 ومن يتصدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وانفر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعا به
 حقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والنقر يظ زند وقادح
 وسائلك الاقصى وسائلك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعئك فلم تركب حذا فيبرها الدنيا
 ولما رأيت الجود قد فات وفنه

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهى المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقاتل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابال
 تنم بامرار السيوف الضياقل
 وعرمك والتوفيق فحل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا نجد الا تحت ما انت فاعل
 ونافست الاسرار فيك الاصائل
 وكل بعيد الهم للعب حامل

دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع
جري بك ماء الفضل في عوده الذي
تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
رأيت العلا تنجي اليك شعوبها
وكم لك في تهذيبك الملك من يد
ومن عقد احسان لآليه انم
وداراد البغي كأسمان الردي
كشفت دجاها والبروق صوارم
وما انت الا النصل والدر غمده
ولم لا ترى نبت المدائح ناميًا
غدا الداس افواجًا اليك فقاصد
اذا المعتني وافي من البعد سائلا
واثقلته بالمال وهو الذي به
وما الرزق الا طائر اعجب الوري
فياهمتي لا تنكري شيب لمحي
وبازمني كم انت في الفضل طاعن
خطوبك نزار والكريم وذيلة
رميتني الليالي بالحوادث امهما
فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
هو السمع الا بالمعالي فانه
اذا زرته فاستغن عن باب غيره
وقف تحت رأى منه واتحت راية
اليه مرد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الاوائل
لحاه زمان بالمقادير جاهل
هوادي الحيا ظل وعقباه وابل
به ختمت تلك الشفوع الاوائل
كأنك ببحر والمعاني قبائل
مؤيدة طاطا لها المتناول
نقلا لده جرار جيش حلال
على اهلها والبغي بشس المناول
وجدت ثراها والعمام قساطل
وما قيمة الاغناد لولا المناصل
وكفك غيت والرياض الافاضل
يخبره في سبله عنك قافل
رأيت حراماً رده وهو عائل
يخف على طاوي القلاة المراحل
ومدت له من كل فن حبايل
فذا النور بين الجهل والحلم فاحل
فما انت جساس ولا الفضل وائل
وتجت لهيب النار تصفو الودائل
وكل الذي يرمى بين مقاتل
يجود لعافيه الزمان الماثل
ببا باخل والسمع بالمجد باخل
فساقطة بالواجبات النوافل
ولا الحد مفلول ولا الرأي فائل
وفيه مجال الفكر والنكر ذاهل

ومنه لسان الملك سل° بلاغة
يصيب فصوص الخطب بالخطب التي
له ترجمان من بني الماء نهبت
يزين وان لم يشك شيئاً قداله
وظمان يروى بعد شق لسانه
توهم ان السفر بحر وما له
فبادره بهوى على ام رأسه
اذا سقيت منه القراطيس اورقت
والطف ما في صنعه ان رمزه
وان الذي يسقيه حين يجبه
كذا اثرات الارض والماء واحد
فله صدر كاتب سملت له
كأن المعاني في محاريب كتبه
كواكب عجم في اهلة احرف
اليك تجبر الدولة انجرت بنا
ومن لم يساعده المنى فهو خائب
محياك بدر والملوك كواكب
قصدتك لا بالشعر من ارض غزة
الى طول باع منك او طول يبعة
ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
وقد تكثر الالفاظ من ذي فهاهة
فنا المجد ما ثقفت بالحمد فالنهي
وميدانك الفضل الفسح بحاله
وخيلك ينعلن الالهة في السرى

اذا احتفلات حول السرى بالمخاقل
يغادر قساً لفظها وهو باقل
على فضلها بالقرب منه الانامل
خضاب بمسح الرأس في الحال ناصل
ولو صح لم ينقع صدام المناهل
سوى موضع العنوان والخنم ساحل
ولا موج الا المشق والدرب يامل
واورق عود المبتغي وهو ذابل
بصر الى من بالعراقين واصل
لجاف وعاف منه حشف ونائل
به اختلفت الوانها والماء كل
على السيردون ابن العميد الرسائل
قناديل ليل والسطور سلاسل
بدور المعاني بينهن كوامل
رواجل من آمالها والرواحل
ومن لم يفرسه الغنى فهو راجل
وكفك بحر والا كف جد اول
ولكن بقولى اننى لك آمل
هربت والايام عندي طوائل
بكثرت يلقى الحبيب المواسل
وما تحتها الا المعاني القلائل
اسنسته والمكرمات العوامل
وصيدك آساد الشرى والاجادل
لان الدرارى تحتهن جنادل

ومثلك معدوم ولكنك الحيا يعيش به الترب الذي لا يشاكل
 بقيت بقاء الدهر يا كيف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

لوم امت بهواك قال العذل ما قيمة السيف الذي لا يقتل
 متبدلون لوى العقيق من الحمي ان التبدل المصون تبذل
 حتى م انتظر الوصال وماله سبب وهل تلد التي لا تحبل
 ويزيدني الم القطيعة رغبة فيكم وينقض منكبي واحمل
 والعاجزان الغالبان معاقب لا ينتهي ومعاتب لا يخجل
 وتغير المعتاد يحسن بعضه للورد خد بالأنوف يقبل
 فتحي يمد بضيع فضلى مدة شبع الغراب بها وجاع الاجدل
 لولا رشيد الدولتين محمد ما كان بين الخافقين مؤمل
 اجري بهاء الدين واقف خاطرى جرى الخواطر لم تنله الارجل
 بفتى ابي الفرج الملوذ بظلمه للفخر فخر والجمال تجعل
 لجبين تاج الحضرتين من العلا تاج باثنية العفاة مكل
 صدر يعبر الشمس ضوء جبينه ودوين اخمصه السماء الاعزل
 يبنى يبذل المال احراز الى والعرف يبقى يوم يفتى المنديل
 ان كان يستر بالتواضع مجده فالقلب تحت شفافه لا يجهل
 والنصر ليس بين حق بيانه الا اذا ستر الخسيس القسطل
 يا واحدا هو في المكارم امة ويجوده حسد الاخير الاول
 فتلفت الماضى من الدنيا الى ايامه وتسابق المستقبل
 لمسا جليك من المعالى لفظها ولك المعانى والمعالى افضل
 اين المذهب ما يقول بنحوه من يهذب بالندي من يفعل
 لما جعلت رضاك مفتاح المني لم يبق بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمد يد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر اناملى
فاسلم لهذا الملك فهو مقازة
تجنيك همك التناء وعوده
وردت وظل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجهك بصقل
جدواك للصادق فيها منهل
ما دام يذبل ثابتا لا يذبل

❖ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ❖

تجود الاخيالية بالخيال
فيطرفنا فريداً من فريد
اذا عفت الحلى وخفت جرساً
الم تعلم بان الريح الب
فمرمها سريرت اللوح يعقد
احبك نازل بلوى زرود
لسانك فالى سلم ام ضالاً
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فا اوتادهن سوى المواضي
عجبت لحبة افئدة مصون
يبدلنى الهوى لو ناك بلون
كذاك المسك احمر كان قدماً
وما خلق الفراش وطار الآ
وجدت خصائص الاعراب حرباً
ففزت من الدرارى والمهارى
نجوم لا تميل الى افول
بسهب خلتها فيه انغماً
وعقد الجو منتظم الآلى
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امننت رائحة العوالى
على سر الملأب بكل حال
بازرار الجنوب عرى الشمال
على المألوف ام بجى اثال
اقتم في ذرى سلم وضال
مثل الوبل منحل العزالى
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنابهن سوى العوالى
نبده لشملى هوى مذال
فيظلم خاطري بسنا قذال
ولكن سودته نوى الغزال
ليعلم كيف يهوى النار صالى
لكل امم من الحركات خالى
بصحبة كل مفقود المثال
وعبس لا تمن الى افسال
جواباً شك حاشيتى سؤال

فتمسي فيه تحت ساء شهب
وقد قصرت خطي ابدى المطايا
تقول اذا حشناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وزير البرابا
ومن تملى مدائح المعاني
وزير لا يزور لهام غبا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان بك آخر الوزراء عصراً
وما برح الحيا قطراً ووبلاً
مصيب في السماح وليس من لا
ترى الامساك من دنس السجايا
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجنديها
عقود في طلي الايام تجلى
ولما جال في عالياه فكرى
وسابقي المديح وصار لفتى
وهل نتعذر الاوصاف فيمن
أعجب الدين لا يافتك عنى
فان الصارم الصمصام ينو
وقد تنعثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء متين شعري

ونفخي منه فوق ساء آل
بعقل الاين لا عقل الحبال
تناجينا بالسنة الكلال
فقلنا بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكتبها المعادي والموالي
ولكن يتصان على التوالى
وسأس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشطت المكارم من عقال
فقد ختمت به الرتب العوالي
وأخره تنيف على الاوالى
يطبق بالهناء النقب طالى
وبذل المال من عدد المآل
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالموالى
وطرز فوق اصكاف الميالي
وجدت القول منسع المجال
به اجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شباب لطول عهد بالصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذئاب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعييل
 ولكني عدت عارو جد
 ولو دام آمالي ولكن
 امننت حوادث الايام لما
 مللت العيش حتى كدت اشكو
 وما اعتاص المرام على الآ
 تحل لي النوائب ثم تمضي
 واحملها كحمل بنات كفي
 وزير الفضل وصف علاك جد
 ولم تنزل الساء بخصها امم
 ولو جحد اليمين الفضل جهل
 كفالك الله اصغر من ثناوي
 ولا اخالك من جد سعيد
 ودمت تقلد التوفيق سيفاً
 وتسمع منك الفاظا اعيدت
 فانت اذا نطقت ابو المعاني
 صقلت الملك حين علاه دين
 واطلقت الاوامر والنواهي
 بعزم مرق الفتن الضوايف
 لطيف في الخطوب يدب سرّاً
 صلاة مكارم الاخلاق فرض
 وقد جاءك منك محكمة شرود
 لو امتلئت بها اذن ابن حجر
 أنلها من قبولك ما تباهي

شغلت الخيل عن طلب المجالي
 فعشت من الحياة بسلا منال
 محب النسل للقلات قالي
 غسكت يدي من جاه ومال
 جنابات الملل الى الملل
 وجدت الترك يرخص كل غال
 وما فتحت خلال من خلال
 الوفا في الحساب ولا ابالي
 وغيرك رائد كل الخال
 عميم اللفظ يشمل كل حال
 لاتبته لها نقص الشال
 فان الشمس تكسف بالهلل
 فكل على عليها الجد والي
 ويحيي جودك الرم البوالي
 بها ايام سحبات الخوالي
 وانت اذا كنت ابو المعالي
 بفضلك فاكتسى حلل الجمال
 وكانت كالقداح بلا نصال
 واطفاً نارها بعد اشتعال
 ديب الشمس في كبد الظلال
 وما غير الاذان على بلال
 تمت بنفثة السحر الحلال
 لعلقها مع السبع الطوال
 به يوم الترشح للجمال

فيا بك للمؤمل خير باب وآلك للمكارم خير آل

❖ قال يهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ❖

وقالوا الكمال به تقرس فقلت العفاء على مثله

نشج كفيه يوم الندى تعدى فدى الى رجله

❖ وقال في المذهب القاساني وقد سقط من آياته عدة صالحة ❖

متى ماد خوط قابلته قبول	تصور لي ان الشال شمول
وقفت مقراً بالغرام فاثبتت	شهاداتها الاطلال وهي عدول
يربع كما خان الخضاب نضوله	غدا كغمرود مالمف نضول
يعطره من نفث اكمامه الصبا	اذا انسجت للسحب فيه ذبول
ومن بخل طيف العامرية جهله	بوقت التلاقي والنجيل جهول
يلم بنا والليل اشمط والكرى	اصم واحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض	وجملة ايام الزمان فصول
ججيم تلقيك الاحبة جنسة	ورئى باكواب العدو غليل
ومن رام انصاف الزمان واهله	تمنى عزيزاً ما اليه سبيل
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه	لما اشتبكت بين الملوك دخول
ابو القسم ابن الفضل في مكرماته	لكل بهيم غرة وحجبول
تأخر لما قدم الجهل اهله	طلوع الدراري للسراج افول
الا ان اغمار الحسام نباهة	وفي كشف ضبات الوصيد خمول
وداعك مجد الدين صعب وانما	يسهله ان الزمان عليل
وان مسير الشكر يفضل مكته	واني بتفسير الثناء كفيل
وما انت الا القلب والقلب لم يكن	ليوجد في الاعضاء منه بديل

واي كريم يستحق مدائح
حدونا اليك العيس حتى تقطعت
فقسن الى فاسانك الارض بالخطى
عطاياك يا كهف الافاض عبلة
وما انا في مدحيك الا كما سمح
وفهمها ان عنك رحيل
سباسب كانت يبتسا وهجول
من الشوق هوجا سيرهن ذميل
على ان جنب الحال منك هن بل
بكيمه متن السيف وهو صقيل

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

معي كان اهل الفضل الباعلى الفضل
ومن لم يمدح بالعلم للعلم هزة
عجبت لذي فضل يقول منيحتي
ولم منع الاحسان فقد مشاكل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقى به
لحسن اصابات المقالة رونق
وقد ينصر الاعلى بما هو دونه
وماذا يشين العين في اخذ خطها
تبعث مناد المنى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدود تفرزنت
وغيرانة غيرانة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل الى حشا
وقد قرنت كفي اليها مسوما
يطير اذا لاح الهلال باربع
ويهمز بالزجر اليسير فان طغى
فدولته في ان تكون بلا اهل
طباعية لم يعرف الجبل بالجبل
محرمة الا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بفرض ولا نقل
فا ينبغي ان يعمد النصل بالنصل
واحسن منهى الاصابة في الفعل
جنى النخل ما استغنت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثقبي فتيلة ولا صقلى
بيادقه من غير دفع ولا نقل
امون كان الرجل منها على صعل
مطالب ضاقت سبلها عن خطى النمل
كان مكانى منه في مرجل بفلى
توهمته ما طار عنهن من نعل
فيضبطه دون المقاوود والشكل

خليلي ما العلياسوى العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام قلادة
 صنيع الليالي بالكرام كلونها
 سعى عصرنا في خرم قاعدة العقل وانزال قدر الشعر عن قيمة البقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشرتين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 ليحمته اصمى قلوب عدائه
 فما بذات بناء مثقال ذرة
 مؤيد دين الله نفسك لم تزل
 فكيف على بختي غفلت ولم تسم
 فتورك في حسنى بناسب ضعفه
 وما غاظني الا اطراحك حرمة
 وان يغضب الشاكي السلاح ويتقى
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الخنن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها

تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لها في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأميل عقباها بناء على رمل
 برغم النهى من عالم صار ما يلى
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويهن من فتنة العجل
 باوصافه والغيظ امضى من النبل
 ولا كتبت سطرًا ينوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس البخل
 غواديك غفلى وهي كشافة المحل
 لدي فتور السحري الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جواضع بطش الميل والكشف العذل
 فنيته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه النحل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغرائي ❦

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطلق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلاك اطلع الكواكب صحباً

ساغ في الشوق ما تجم العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والذميل
 وطلوع النجوم صحباً افول

كل معجوبة يمر بها اليو م فقد غاد من ضياء الأصيل
سكرت منفذ النسيم احترازاً من سرايا لحاظ طرف يحول
فغسى ما نقول ان جال فكرى مسا الى الاحتراز منه سبيل
طيف ذات الضيف اخفاك لطف عن عليل اخفاء عنك النحول
فالتقى الفقد والوجود وهنا في سوى صنعة الهوى مستحيل
عج بسقط الهوى فما كنت تدري قبله ان مطلع الشمس غيل
تلق شمساً تبسل خديك والشمس بهما جفت ويحك المبلول
دائم السخط عندهما مستحب والرضا قبل كونه مملول
والذي اضرم الجوانح ناراً قولها هدم ما بنيت النحول
كنت قبلاً ليل العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
كيف تستغري خمولا وصيتنا سيف جفنيك مغمد مسلول
وحليف المدام قد تشفع الغي بصرف المعلوم عنه الشمول
رب ضود تأوي الى سفحة الاسد وتكنن في ذاره الوعول
لى من الناس قولهم معنوي صفة لم يقم عليها دليل
اين فكري من المعاني وهب جا د بابكارها فاين الفحول
ليت اهل الزمان كانوا سواء لا ترعى بينهم جواد منيل
جهلوا موضع الجيوب ولا عرف لمسك توزعته الذبول
انا بالصبر والقناعة مثر والثام المظل نعم التخييل
ولكم قبل خف في الغارة الشعواء رجب اللبان صعب ذلول
بعد ما دب في الدجا نفس الفجر كما دب في الخضاب النصول
واقعد فلت للخصاصة زبدية احسن الخصب ما شاء المحول
ولمذال همة ابن على في الندى المحض غربكم مفلول
لا تلوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطبايع حالاً تحول
لومكم مدية نبت وندى كفى الى امما عيل امما عيل

ذاك علامة الرمان ومن ليس له غير نظرة العلم سول
 مستمر الله مليث القوادي ناظر الجمل عنده مسحول
 رقم المجد في صكوك القوايف والقوايف هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجالات المساعي راق للشمس تحتين المقييل
 فاستفادت علوهن الدراري واستعارت حجولن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الريق حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فدا تك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من صحيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما دملوك الوري وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وبماثالها يزان الرعيل
 والعديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة الثناء الجميل
 ما بدأنا به اليك يؤول انت بحر النهي وبحر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما يغيب فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابتكر من خلالك العزم معنى ما على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان سما فضلك المبين عن الو صف فقد يمسح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فماذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجانبنا بالمعالي شاخص الطلل
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تشكو النوى ولها ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من سغه
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها الممامه ما فيكن لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزاله عن
ارى المنازل تجلو من اصحابها
والامر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كاليف محبوباً بلا سبب
النظم والثر والتجويد يلزني
اني لاشكو خطوباً لا اعينها
كاشمعي يبكي فلا يدري اعبرته

والصمت احسن من قول بلا عمل
بحيث لا مدية امفى من الابل
من لي بهوم النوى لو صح ذلك لي
وليس نوه باسم الحب كالعذل
غرب من البين او دجن من الكال
الا ملامح من احدى مها الحلل
عين الغزال باآجام من الاسل
مثل الجفون التي تجلو من المقل
نظير آخره في النقص والخطل
الا خشونته في لين الخلال
اما الحظوظ فثني وليس من قلى
ليبراً اللاس من عذرى ومن عذلى
من محبة النارام من فرقة العسل

﴿وقال ايضاً في صفى الدولتين او حد المستوفى﴾

هبت لنا وبرود الليل اسمال
مرت بسقط اللوى والشيخ منشع
حتى انت وجمان الجوى منتشر
مربضة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى نفس
دع جرة بسواد القلب معدقة
فالحد والحال لا ينساها ابداً

ريح لها من جيوب الغيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطال
والدجى من لجين النحر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابالال
والوصل تحت سيوف الهجر اوصال
يا لائمي وارتمض لي كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخال

باهر على بالفتح كالكلمة من بحر زهد النار من فرقة العسل

جناية الحسن تنسى عند رؤيته
 والبدر مادام يكسوناظريك سنا
 مشناراري التلاقى كن على حذر
 ما ركب الله في الدرباق واقية
 ومعه وعدني طي شامعه
 عرفوبها قد حك عرقوب في عدة
 حدثت عن منحنى الوادي ونازله
 وامنح بناء المنى ما ضاع من خبر
 شوس اذا رمقوا والليل معتكر
 لا يحسر الطرف يسري من منازلهم
 مؤملون سوى الاجال ما عرفوا
 لا يتبعون الندى ما ينغصه
 من كل مسعر نار ي غارة وقرى
 لئن جابنا صروف الدهر اشطرها
 كم احزرت في ظهور الخيل من مهج
 فلا تغرنك الدنيا بن رفعت
 ما جال في خاطر من غير ما خطر
 ما المجد الاحسام بات مختارطاً
 او ظهر اجرد في طرح العنان على
 او مدحة في صفى الدين زينها
 لا وحدها الدوائين الفضل مجتمع
 ما المرتجى وديار الجود عامرة
 والجد من جملة التوبة منهمرم
 وسنة الملك من مر السنين لتي

لا يذكرك الظم حيث الورد سلسال
 مستحسن منه ادبار واقبال
 من شرى وشك النوى فالحب مقتال
 الا ليعلم ان السم قتال
 بوخدها من ذوات الرحل شمال
 المشرف وما لي غيرها مال
 كر حديثك لاضاقت بك الحال
 فان احبار ذلك الحي جربال
 هم قطامية زرق واصلال
 كأنهم في طريق الفكر نزال
 والمؤمل بين الناس اجلال
 فلانند المن في الاعناق اغلال
 يشقى بعزيمته خيل وآبال
 فكلام بصروف الدهر جهال
 وضيعت في بطون الارض اموال
 ولا حقيقة فيما يرفع الآل
 لا يكسب المجد دون المجد احوال
 او ميمري اصم الكعب عسال
 هاديه للعفر والآجال آجال
 فاصبحت في لباس الفخر تحتال
 فلا تنقل كم خلا في الناس مفضل
 كالمرتجى وديار الجود اطلال
 والناس في معرك النقصير ابطال
 وكيف يبق على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الافلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 للسالي على في الندى صفة
 محجب تيمت ابنا شيمته
 ينحى الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قوم بهون غيب الحلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلكوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد الفحى من نور طلعت
 او كان نيل العلا بالفضل كان له
 لكنه مذهب الایام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما نال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساعاتي به حجب
 وضاق امري فكنت مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لانفس معولة
 وقد يشم بروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو نوى الركب في تسيرها حسداً

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 تعلمو التخط آداب وآمال
 للحدود جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيها والعلا فال
 من لا نثيمه ييضاء مكسال
 بأسماء وجوداً وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندى فله فيمين افعال
 فما سواء باهل الفضل سئال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 قنطارها ولا هل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والاضال
 مزين دونه بالعيد شوال
 يصفو عليك من العلاء سربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللا مور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وترحال
 وان ينقن ان الغيث هطال
 مجد على قمة الجوزاء محلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❦ واه فيه ايضاً ❦

متى قبلت خد الرياض قبول
 خليلي ما بال الروامس مسكها
 ولولا الهوى هان الهواء ولم يكن
 سقي الله نجدا ظلم اشنب واضح
 ولا صبح معتل النسيم فانما
 وقالوا تبدل من فؤادك غيره
 فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
 ابني طيف ذات الخال الابهالة
 يلم بنا والليل اشمط والكروى
 ولوزارني في عنفوان صبا الدجا
 ومحبوبة المكروه من فعل غيرها
 تجنبها حمل السلاح سلاحها
 عجبت لمن هدم القلوب يسرها
 عرفت الشباب بالمشيب وانما
 ليالى كنا بالضلالة نهتدي
 مغذين في بيد اخلاعة تحتنا
 وما الدهر الاجملة في تناسب
 غناك بما يغري بك الحرص فاقة
 نغذ ما كفى لولا المزيد وجبه
 ولا تنس في السفح الترشع للذرى
 وكما عجز الصخر الحديد صلابه
 نصول الذي لم يرزق النصر لم تزل

ولم يسر من جيش الغرام رسول
 يبرز به من ناشقيه عقول
 سلوبا ولوان الشمال شمول
 فبالزن يهي لا يبل غليل
 يداوي به الارواح وهو عليل
 ولا تصطب قلبا عليك يميل
 وقد صح لي ان القديم يحول
 بوقت التلاقي والتجمل جهول
 اصم واجفان الكواكب حول
 لفحمت ما اهداه وهو ضئيل
 وكل قبيح يستحب جميل
 ونحن مع البيض القواضب ميل
 وحبائنا ربع لها ومقيل
 تبين مزايا الشيء حين يزول
 ومهما هداك النى فهو دليل
 فلائص من آماننا وخيول
 وان ربت في الحول منه فصول
 ومكثك حال الاتزعاج رحيل
 لما اشتبكت بين الملوك دخول
 قرب علو يقتضيه نزول
 وامسى وللأمواه فيه مسيل
 غمود واغاد السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوك بملكهم
 وكانوا لمجد الدين في مكرماته
 دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
 وناط بلوغ الشامعات بهمة
 فاصبحت الدنيا البهية منظرًا
 وشدت عراقى سبل فجر عراقها
 بطلابي المدايح طالب
 مناقبه في معقل من حمية
 بطي السطا من يقر بذنبه
 ذكى يرى ما في ضمير زمانه
 صبور على حمل الفواحش في الفلا
 وثوب الى داعي نداء كأنه
 فلو سمته في حال غفوته الكرى
 له الجود بالاموال والنجى بالاعلا
 عطاياك يا كف الافاضل عبلة
 ويكفيك فخرا ان وفرك خطرة
 تواضعت حتى ظن انك خائف
 وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

.

افامك ليثا نابه الحزم والنهى
 والتقى زمام الامر بعد تأمل
 لبفدك من يفدي العروض بعرضه
 يلوذ بك الاسعاد والامر نازد
 وفي سمعه منه طنين بعوضة

فكل مكان ضم شملك غيل
 اليك فدى الخطب وهو جليل
 وما عز مال المرء فهو ذليل
 وخصب السباخ النازحات محول
 ولكننا نهدي له ونقول

ويُدعى مع التزديد شهباً وحازماً
 اذا عدّ فخلاً من يجود بعرضه
 أمط عنك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تصل الضبات وهي كليله
 شهاب الدراري بالأفول طلاءه
 وصك الملهالى في يدك شهوده
 بهاؤك اهدى للوزارة بهجة
 وقد حجبوها عنك عشراً فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 ودأبوا بديلاً عزه القلب لم يكن
 نفي خطبها الجلم الغفير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجى
 فلا يحل عيد النحر من نحر حاسد

✽ وقال يمدح الصدر الشهيد ✽

ذكرت حوالى المسدد الحوالى
 فبت كأن جفنى جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدباجى
 وكنت اذا فنا التأمل طاشت
 وملكني زمام الصبر علمي
 مصاحبة النى خطر وجهل
 الام الام فى نسج القوافى
 اهدد بالعتاب واسى سلب

وكانت طرز اكمام اللبالي
 طير الحد عوهد بالصقال
 بزة الرشد اغربة الضلال
 وقد نثرت على السبج الآلى
 سوافله اعتمدت على العوالى
 بان الصبر يرخص كل غالى
 وكم شرق تولد من زلال
 على منوال تمشية المحال
 يحس به مجرد او يبالى

فافصح يوم امدح مستعيرا
 حل الخلق مشتبه وكل
 فلولاً ما يصاغ من المعاني
 لمختص الملوك مماء مجد
 باحمد عدت احمد صرف دهري
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 همام لا اخاف الفقر مها
 معين الدين سيب يدك بحر
 فما بالي خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصبح من نذاك البر بحراً
 اعيدك بالسداد من احتقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تناهى بعدما استثنيت ممن
 على اني اقول نذاك غيث
 طماطوفانه فهجرت خوفا
 واعلم انه سيفيض حتى
 لمضلك غص ربك بالمرجى
 ونادى بالورى ناديك قولوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بعشر الاغل استسقيت فاسعد
 كيفاك الله اصفر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالصقال
 يروم به الزيادة في الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المتأقبات والمعالي
 فلا برج اسمه الميوت فالي
 به استغنى المقيدر عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 يفيض على المعاديه والموالي
 سحبت عايه اذيل المطال
 ورجح الخلق منك على التوالى
 ولا تبطل صرورة ارض حالى
 ونقدك في رعايا الفضل والى
 ويفتقر اليمين الى الشمال
 نظرت اليه جرى في شكل
 مات الوابل منحل العزالى
 ذرى المهجران فوق ذرى الجبال
 يغرقنى بوج من نوال
 وربع حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يحجب اذا دعا كرم الخلال
 بما وافاك من عشر اللبالي
 فان الشمس تكسف بالهلل
 فكم في الشعر من سحر حلال

❖ وله ايضاً ❖

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
اتركونها نعيمش رأساً برأس لا وبسال ولا فعل جميل

❖ وله ايضاً ❖

قل الوفاء فما خلق يؤتمن على الوداد ولا حر بمأمول
والناس من بين معشوق على مال وذو حجاب على العاهات مسؤل

❖ وقال ايضاً ❖

يا ريم مالى الا بالهوى شغل فنية النفس حيث الاعمى النجل
لولاك ما غرقت بالدمع اذ ارقى مدامع لم يغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمعى عجل
فن لصب بكى شوقاً الى بلد اقمته فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسمت فافراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رمل

❖ وقال ايضاً ❖

وظباء من بنى اسد	بهواها القلب مأمول
زرر والظلماء عاكفة	وقناع الليل مسدول
وبدت سلمى تحاصرهما	غادة منهن عطبول
كاهنراز الغصن مشيتها	وهو مجلوب ومشمول
وكرياها فلا تفلت	زهر ريان مطلول
ولها جد اذ انتسبت	بلبان العز معلول
فتم انقاسا ومعجرتها	بسقيط الطل مبلول
تم قالت وهي باكبة	قم فسيف الصبح مسلول
ان زر الليل من قصر	بينان الفجر محلول

واراب الركب مضطجعي سحرًا والقلب متبول
فامتطي العيس على عجل عاذل منا ومعدول
وبدا برق يدب كما دب في قيديه مكبول
فراى شجوي ابو حنش ماجد في باعه طول
ودنا منى فقلت له انت وارى الزند ما مول
شبه عني ما استطعت فلي ناظر بالدمع مشغول

﴿وقال ايضاً﴾

يا زورة بصب المزن من اضم مخوفة من عذارى الحلي بالقل
هل انت عائدة ليلا ايت به في ذمة النجم بين الحلي والحلل
يهي على وجنات غير شاحبة ما لا يفارقه القوي من القبل
ويكشف الروح عني صارم خدم والسيف نعم مجير الخائف الوجل
ينزل خالط المسك البابل به ثري ينم بربا روضة الخضل
والصبح نقر سرب الليل حين لوى تليله من دياجيه على الكفل
لما تلج منيراً مباهمه نصحت غرته بالدمع الهطل
وودعني سلمي والرفيب يرى بقدها ما بعينها من الثمل
ثم انصرفت على ذي ميعه فمشى طوراً رويداً واحياناً على عجل

﴿وقال ايضاً﴾

هل الوجد الا لوعة اعقت اسمي فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه قريباً ولا يرجى اليه وصول
فمالك ان اهديت يوماً تحية اليه سوى البرق الموع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة يصل فيروى بالنجم نصول
ذكرتك ياظبي الصريم والدجى على سدول والدموع همول

اراك بقاي والمهامه بيننا
 كأنك والخي السدين تديروا
 اراعي نجوم الليل وهي طوالع
 جنن حيارى للغيب كأنها
 فلولاك لم يعث بطرفي مهاده
 أ تذكر أياماً مضين بذى الغضا
 اذ العيش غض والشباب بمائه
 ونحن يربع لم تطأه نوائب
 تباكر عوداً من بشام تعله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
 تغني بها سفر وتطري كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه نكلنا
 وفي الليل مذ شط النوى بك طول
 ضربة عندي في الفؤاد نزول
 الى ان يضي الفجر وهي افول
 نواظر مستها الكلاله حول
 ولا خاض سمعي باللام عدول
 سقاهن رجاف العشي هطول
 وفي حدثان الدهر عنك غفول
 ولا انسجت للريح فيه ذبول
 بفيك وما لاح الصباح شمول
 فمن عجب ان يعتربه ذبول
 شوارده في الخافقين تجول
 وتبكي رسوم رثه وطلول
 فعلى حبيك كيف اقول

❖ وقال ايضاً ❖

بكت اذ رأت عيسي تقرب للنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قاي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منحه
 سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسهه اسيل
 واتراهما في رنة وعوبل
 هواي اذا فارقتهم بجميل

❖ وقال ايضاً ❖

اعصر الحى عد فالمطايا مناخه
 لئن كانت الايام فيك قصيرة
 بمنزلة جرداء ضاح مقيلمها
 فكم حنة لي بعدها استطيلمها

﴿وقال ايضاً﴾

سحب الشيب برأسي ذبله فتجافت عنه ربان الكلل
ولقد كان خصاص الخدر بي يسأل البيض رقاعاً من مقل
فظوى برد شبابي زمن بز عودي مائه حتى ذبل
واشتعال الهم في قلب علا بقذاع الشيب رأسي فاشتعل

﴿وقال ايضاً﴾

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل قاب يشيعهم او مدمع هطل
اما الهواد فلا ينبغي بهم بدلاً وهل على الروح ان فارقتها بدل
وفي الهوادج من تعري العواذل بي وهن يعجزن عما يصنع الابل
ترنو الي على رعب يحمرها تلفت الطبي حين اعتاده الوجل
ولي اليها وان خفت العدا نظر الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
وكيف يجدي على الصادي تلفته الى مناهل سدت دونها السبل
نأت فلم تك نفسي بعد فرقتهما ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿وقال ايضاً﴾

اقول لصحبي حين كررت نظرة الى رملة ميفاء تندى ظلالها
هنالك دار مس اطلالها البلى حبيب الى نفسي غضاها وضالها
.....
بها غادة تلهي الطباء بنظرة فينسى بها الام الروم غزالها
وقد حدث الركبان ان نوائبا عرت قومها حتى تغير حالها
أتجزع ان تلقى من الدهر نبوة بها ومها اهلي ونفسي ومالها

﴿وقال ايضاً﴾

دعني بذى الرمت الصباية موهنا فليتها والدمع يستر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فسلام على حب بلف جوانحي
فويلي على صب يورق طرفه
وبسمله من كان يصغى له الهوى
شجوي حليف المجد حلو شمائله
على كمد والشوق تغلى مراجله
سماد بناجيه ودمع يفاضله
من الحى حتى انت يا سعد عاذله

❖ وقال ايضا ❖

سرى البرق والمزن مرخى العزالي
فقات لهم موهناً والدموع
اتبكون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرفون
وبي مثل ما بهم من امى
استنشق الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك بيوت بناها الاله
ادل بها وبنفسى اروم
وبالمنحنى شجنى والحى
وكم رشاً عاطل ساقنى
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبة
نقضت يدى منهم اذ رابت

سيسموى المجد حتى ثنال
وتغلى الصوارم من مشعر
بحيث بناجى جباه الورى
يبيى السها والثرىا شمالي
ذوائب تهفو بايدي الغوالى
من الارض ما صاخمته نعالى

❖ وقال أيضاً ❖

قل في الهوى حيلي يا كثرية الملال
كم آيت بمنزلياً حلف دمعى المطال
.....

ليثني على عجل اجتنيه بالمثل
فالعذول منتظر ان يجتنى املى
والمحب في كمد والعذول في جذل
فالهوى وايسره ما ترين من وجلي
هل يخف محمله يا تقبله الكفل

قافية الميم

❖ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ❖

الورد ييسم والركائب حوم
يخل الغيور بماء لينة فاحتمى
والروض البسه الربيع وشائعاً
تنتى رباه على الغمام اذا غدا
حيث الغصون هفا بها ولع الصبا
واميل من طرب اليه مسامعاً
فبكى ولم ارى عبرة مسفوحة
واقعد بكيت ولورأت مدامعى
شتان ما وجدى ووجد حمامة
وازور اذ ظعن الخليط منازل
والسيف يلع والصدى يتصرم
نسبا استنسه الغدير المفعم
عنى السهاك بوشيا والمزوم
وحلا الحمام بشجوه يتزوم
يشكو لاجتها الى اللوم
ألذاك ينجل بالدموع المغرم
اعلمت ايسى الناجين منيم
تبدى الصباية بالحنين واكنم
نخلت بهن كما نخلت الارسم

كم وقفة ميازه في اثنائها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرت دهرًا اسرعت خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفظت احببنا البلاد فغرق
 ازهر ان احاك في طلب الي
 خاضت به ثغر الفياقي في الدجي
 يجتاب اردية الظلام بيمه
 وضيق ذرع المهران لا ينجلي
 وله الى الغرب التفانة وامق
 فكانه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية سيرها
 والليل يوطى من يورقه المنى
 لتشافن في المواصي اينق
 وافارقن عصابة من عامر
 فسد الزمان فليس يا من ظلمه
 اين التف رأيت منهم اوجهًا
 واضرم لك حين بعضل حارت
 وهتي اسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراءهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجهه متهدل
 يبدى الموى ويسوران عرضته
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلل برامة يرزم
 وعلى الجنيثة نهجهم المعلم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذاك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه المهوم ومشم
 ادنى صحابته الحسام المخدوم
 خوص نمان الجدبل وشدم
 ينسى الصهيل به الحصان الادوم
 ليل باذبال الصباح يلثم
 يمرى تذكره الدموع فلتجم
 قبل المغارب بالثرى ملجم
 هم بمعترك النجوم مخيم
 خدًا بأبدي الارحبية يلطم
 هن الحنى وركبهن الاسهم
 يضوى بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وبنوه منه اظلم
 يشقى بهن الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدقة اقدم
 القيت بعد اساءة لا نندم
 فهم بحيث يكون هذا الدرهم
 فبليتى ممن اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجهم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به اتعل النجيم المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحت كل فضيلة مغدوبة
 ولو استطعت رددت من بعبابه
 لا تخلدن الى الصديق فانه
 يلصاك والعسل المصفي يجنى
 هذا ورب مشاحن علفت به
 فحلمت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحبت ازهرين محلم
 والخليل شعث والرماح شوارع
 فرأيت به يسع العداة بعفوه
 وبود كل يرى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضبابه
 ومضى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة يطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترتقي هضباتها
 ان لحن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى مجبوا الرماح الى الوغى
 يتسرعون الى الوغى فجبادهم
 واذا الزمان دجى اضاوا فاكنتسى
 اوضحت طرق المجد وهي خفية
 وغدت بهالكريم الملوك فكلهم
 يعنو لحاسر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه المفهم
 عنه مخافة ان يلجلجه فم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعال العلقم
 شطاء بلقحها الضغائن منثم
 جرعا ولز مخبريه المرغم
 ويرد عذب الجهل وهو مثلم
 حيث السيوف تبل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخميس عرمرم
 ويجبر قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 منحاضن بها السحاب المرم
 شمس الضحى وسطا عليه الضيغم
 بالبشر فهو اذا تبلى ارثم
 مقلا يصافحها المحجاج الاقتم
 كلاء اشربه السنان الالهزم
 نطق الفصيح بفضائها والاعجم
 لم يسدر سار ايمن الانجم
 ولديه يغدر بالبنان المعصم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا لطالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى يتكلم

وبسطت كفا بالمواهب ترة
ومددت للعافين ظلالا وارفا
كل الفضائل من خلاك نفتنى
ولماها اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح يسهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

❀ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❀

هفا بهوادي الحيل والليل انعم
وادنى رفيقيه من الصحب مارن
اذا ما الدجى القت عليه رداها
رهيت به الدار التي في عراصها
فزرت وحانا المجد جوذر رمله
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت اراها في الحلى اجارنى
ولكننى اصدى وفي الورد نغمة
وبيد على بيد طويت وليلة
فقدت اديم الارض تختلس الخطفى
وتكرع في مثل السماء تأنقت
وتسبق خوصا لو مررن على القطا
ونلع من اخفافهن على الثرى
اذ اغرد الحادى تخالين في البرى
ولما بدا التاج المائل تشاوست

نبيل حواشى لبة الصدر ضيغ
ياريه قينات السبيبة ادم
بدا النحر من اطرافه يتبسم
عماق المذاكي والحديدس العرمم
حبا دونه رطب الغدارين مخذم
عفاى وذياك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمختم
واكرم عرضى والظنون ترجم
سريت وتحت الرحل وجناه عيهم
معاذرة ان يلمم الترب منسم
من الحبب الطافى بحضنيه انجم
لما رجع بالتسبيد وهو مهوم
فظائر مرآة بضرجه الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافى والمطى الخزم

وقلت اريحوها فبعد لقائهما
ومقتدري منى ذؤابة هاشم
اذا حدثت عنه الاباطح من منى
تزغزع اعواد المنابر باسمه
اطل على اعدائه بكتائب
وموضوعة قد لاحك السردسجها
وخيل سليمات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافياً
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلي
ولولاك لم اكراه على الشعر خاطراً
فلا حملت الا اليك مدائح

حرام عليهم القطيع المحرم
به يصغر الخطب الملم وبعظم
اصاخ اليهن الخطيم وزمزم
فقمسها من هزة لتكلم
اظل حفايفها الوشيج المقوم
حكمت سلخا القاه بالقاع ارم
نقصد في لباتها وتحطم
وافتح يحناب الأهابي قشعم
طلائح ينفيها الجدبل وشدم
ولا يطبيني الجانب المتجهم
بذكرك تغرى بل بمدحك تغرم
ولا استمطرت الابواديك انعم

✽ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ✽

لك الخير هل في لفته من منيم
وما نظرى شطر الديار بئافع
كان ارتجاز السحب واهية الكلا
وما منحتها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملأ الى الربع زاجر
ويعلم ان الشوق اهدى فماله
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
بمغنى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايام وصل كأنني
وبالهضبات الحمر من اين الحمى

نجال لعنب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى نفع اعجم
جلا في حواشيه عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من متوهم
يقوم اعناق الملقى المخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
منى يستجر فيها بدمعك يسجم
وعصر الشباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترقى

وتومئ اليها بالبنان وقد ابت
ودوني لولا ان للحب رومة
اذا استمطر العافون من نقعاتها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فحادت عز في ذؤابة عامر
من القوم لا المرجى اليهم رجاء
هم يمنعون الجار والخطب فاجر
فيرحل عنهم والمحبيا بمائه
اتاهم واحداث الرمان سنيهة
وخفت عليه وطاة الدهر فيهم
حلفت باسباه الالهة في البرى
فلين بايديهم ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق هنت بها
يارين بالركبان وهما كأنه
فرزن بنا البيت الحرام وخلت
لجئت محبي البدر مدر واقه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأي تمشي المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فيا ملك الحضرة الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طلب العلى
وحسب المباري ان يلف عجاجة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله
محاجرها ان لا تحضب بالدم
يد ضمت ري الحسام المصمم
تبيت اليهم الغائم ننتي
اريجت اليها بسطة المتحكم
اضيف الى عاديه الثقة قدم
بكره ولا المنفى عليهم بمعهم
اذا رمزت احدى اليا الى معظم
يلاعب ظل الفائز المتعهم
وعاد وفيها شية التحلم
عشية التي عندهم ثقل مغرم
رثى كل دام من ذراها لمنسم
وعفن السرى في نخزم بعد نخزم
اغاريد حاد خلفها مترنم
يحاذر صلا آخذا بالمحطم
ترود بمسكن الحطيم وزهزم
على افق وحف الغدائر مظلم
نداء فاحيا كل متر ومعدم
على حدم مصقول الغرارين مخذم
يلوى ان بايب الوشيع المتقوم
من الحسن تقويف الرداء المسهم
كقдах زند تحنه يد مضرم
على المنتفضى من طوره المتوسم
حشا باكيا عن ناظر متبسم
معرس حمد يفي مباءة منعم

ومجد معم في كسافة مغول
وها انا ارجو من زمانك رتبة
وعندى ثناء وهو ارجى وسيلة
وكم من لسان ينظم الشعر فله
وقد مر عصر لم انز فيه بالمتى
وليس لآمالى سواك فانها
بقيت لمجد يتقى دونك العدا
ولا برحت فيك الاماني غضة
تنوش حوالبه ذوائب النجم
لها غارب سيف المجد لم يتسن
اليك كتفصيل الجمان المنظم
شبا كلي والصارم العضب في في
فما لي الا زفرة المتندم
تهيب باقوام عن المجد يوم
تناوش رقاص الاناييب لهذم
ترف على انعامك المنقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖

❖ فاستحسنها واثني عليه فعمل قصيدة عرضت ❖

❖ موانع صدت عن انفاذها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما
يا صاحبي ترفقا بتيم
واضاء برق كاد يسلبه الكرى
وتعلما اني اجيل وراءه
لولا اميمة ما طربت لبارق
فقفا بجيت محاسن ذيلها
والنوء انخله البلى فكانها
لا زال مرتجز الغمام بربعها
ما انس لا انسى الرداع وقولها
لا تقرب البكري ان وراءه
نغرت على الوائيلة ضلة
والوجد يظهر سري المكتوما
ترف الصباية دمه المسجوما
فتقصيا نظرا اليه وشبا
طرفا يتير على الفؤاد هموما
خرم الزناد ولا انشقت نسجا
بكاء غادرت الديار رسوما
اهدت اليه سوارها المفصوما
غدقا وخفاق النسيم سقما
والنغر يجلو اللؤلؤ المنظوما
من امرته جماجعا وتروما
كفي وذاك فقد اصبت كريما

ان تخزى بيني ايك فان لي
 حذبت على قبائل مضرية
 آتاهم الله النبوة والهدى
 وسما بابراهيم ناصر دينه
 متהלل يحى حقيقة عامر
 ويهزه نغم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربيع مجاوراً
 وله زمام ابيه حزن ان جرت
 ولفارس الهرار فيه شمائل
 من معشر بيض الوجوه توشحوا
 ان اقدموا برزوا اليك صوارما
 تلقى الكأمة الصيد حول بيوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نخمة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشع بخولة
 ومرنحين من النعاس بعثتهم
 فسرت بهم ذلل المطى لواعبا
 قوم اذا طرق الزمان بمحادث
 يتهللون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت فئاتك في فروع هوازن
 وبجاسديك وانت مقتبل الصبا
 لا عذر للقيسي يضرب طوقه

من فرع خندف ذروة وصمما
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والملك مرتفع البناء عظيما
 شرف الخليل ابيه ابراهيم
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسمع هزج الغناء رخيا
 عقدت مكارمه عليه تيمنا
 ولصوب غادية الغمام نديما
 ريح الشتاء على السوام عقيما
 لتحت بها الحرب العوان قدما
 شيما خلقن من العلى وحلوما
 او انعموا مطروا عليك غيوما
 والحيل صافنة تلوك شكيمما
 كالاسد تملأ مسعميك نثيمما
 كالمشرفية نجدة وعزيمما
 خرج النسيب بها اغر بهيمما
 والعين تكسر جفنها تهويمما
 تهفو الى آل المسيب هيما
 لم يلف مارن جارهم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقاً يميسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا تسر وصورما
 كمد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيما

﴿وقال في بعض وزراء العرب﴾

من اغفل الحزم ادمي كفه ندما
 فالراى يدرك ما يعيا الحسام به
 هاب العدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخيول عابسة يعتادها مرج
 في ساعة تذر الارماح راعفة
 رطب الغرارين مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام خفيف في مسامعهم
 اذا استطار طلاع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الاستقبلت بهم
 توقفوا كارتداد الجفن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تغيظها
 من كل طرف يبر الطرف ملتبها
 ردع التجميع مبين في حوافرها
 كأن كل بنات من ولأندهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحبهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه السوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا شبح البغضاء واجتذبوا
 والشعب ان دب في ثفر يقه احن
 واستضحك النصر من ابكى السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة التثما
 بالاسد تنزل من سمر القنا اجما
 اذا امتطاعا عماد الدين مبتسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زماناً على الاحرار متهمما
 على جبين الضحى من تقمها قتما
 كالنخل القيت في ابيانه الضرما
 بالبيض عوض عن اغامها القما
 ولا بدا التجم الا استشعر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارسها ان تلمظ اللجما
 في خصره واشأو الريح ملتبها
 مما يطأن بسن الردى بهما
 اهدى اليهن اذ نجينهم عنما
 اشباهة والوغي يسترجف المما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجلاء يلوى لها حيزومه المما
 تلوا بعارك الابطال مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشعاء فانجذما
 فان يعود طوال الدهر ملتثما

وانت ابعد في فضل ومكرمة
 وخيرم حسباً ضخماً واغزرم
 تعفو وتصفح عن عز ومقدرة
 اذا اذاب شرار الحق عاطفة
 فود كل بري مذ عرفت به
 ومن مساعيك فتح ان سنكت له
 اضحى به الدين مفترأ بماسمه
 فاشرق العدل والايام داجية
 وقد رمى بك ركن الدين معضلة
 فقامت بالخطب مرهوباً عواقبه
 كالبحر ملتطماً والفجر مبتسماً
 كفته كتبك ان تزجي كتابه
 تلقى الشدائد في نيل العلى ولها
 وان اراك من دهر تكدره
 فابسط الى امد تسمو اليه يدا
 ولا تبلى سخط الاعداء انهم
 وصل بي المجد تعلم اي ذي حسب
 يلين للخل في عز عريكته
 من معشر لا يناجى الضيم جارم
 فصحة الود تأتي وهي ظاهرة
 والدهر يعلم اني لا اذله

شأوا واثبت منهم في الوغى قدما
 سيبا واضفى على مسترفد نما
 ولا تزال وقيد الحلم منتقما
 هزرت للعفو عطفي سودد كرها
 دون البرية ان يلقاك مجترسا
 رأياً فلتت به الصمصامة الخدما
 والملك بعد شتات الشمل منتظما
 بثت يد الظلم في ارجائها الظلما
 بهاب كل كفى دونها تخا
 للعزم محتضنا للعزم ملتزما
 والليث معتزما والغيت منسجما
 وألم السيف ان يستنجد القلما
 بعالج الهم من يستنهض الهمما
 كنت المصفي على احداثه شيا
 تكفي المؤمل ان يستطر الدما
 يرضون منك بان ترضى بهم خدما
 في بردتي اذا ما حادث هجما
 محض الهوى وله العتي اذا ظلما
 نضو المحوم غضيض العارف مهتظما
 ان يخفى الحال في ايامكم سقما
 فكيف انفع بالشكوى اليه فما

❖ وقال ايضاً ❖

من الركب يا ابن العامري امامي ام سر صبح في ضمير ظلام

يقاد الى ما شاء بزماء
 وليس ببردود الى سلامي
 وتسلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يرويها فروع بشام
 اقد له الانقاس وهي دوامي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكرهن سجام
 اعير اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكمام
 تدرج اثراً في غرار حسام
 تدير على النوار كأس مدام
 وقد تقحت امعاء بلام
 افض وان ساء العذول لجاني
 وتسحب ذبلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبوة وغرام
 تركن هواها او حملن سقاي
 لسد علي الدهر كل مرام
 فخرام لا يجتاح غير كرام
 تحدر راج من خلال فدام
 وقد لغب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء حمام
 تغض لها الابصار وهي سوام
 لدى الفخر الا اوفدوا بضرام

يشيمهم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق
 من الهيف يستعدي على لحظها المما
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاها غير اني مكرر
 هوى حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادرني نضو المهوم يثيرها
 واشتاق ايام العقيق فانثني
 وهل اناسي العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاحغت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبعة بناها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحيا تي اذا افتادني الهوى
 وما زالت الايام تغري بنا النوى
 اراها على سعدى غياري كأنما
 فيايتها اذ جاذبتني وصلها
 لعمر المعالي حلقة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لادر عن الليل يلع صبحه
 على ارحبيات مرقن من الدجا
 حوامل للحاجات تلقى رحالها
 اغر كلابتي عليه مهابة
 من القوم لم يستقدح المجد زنده

واعلام في قلة المجد مرقبا
 محجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تغث الا بالاشلاء غلعة
 نطالع من اقلامه وحسامه
 ويخبر اهواء النفوس بنظرة
 وتضع كفاه نجيماً ونائلاً
 بحلم اذا الخطب استطيرت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وعرض كمن الهندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فلاله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوأ منزلاً
 وقد كنت لا ارضي وبني لاعمج الصدى
 ولما استقرت في ذراك بنا النوى

اخو نم في المعتفين جسام
 اذا ادرك الخيلان ظل قتسام
 تروى غليل المشرقي وهام
 مقر حياة في مدب حمام
 تنفض لها الامرار كل ختام
 تدفق نأى الحجرتين ركام
 رماه بركي يذبل وشمام
 على زهرات الروض غبرهام
 تذب المعالي دونه وتحامي
 رحيب وما فيه معرس ذام
 احلك اعلى ذروة وسنام
 لدى معشر عن رعين نيام
 سلبن حصا المرجان كل نظام
 ينساجي لساني معرق وشامي
 وما كل سمع يرتضيه كلامي
 يطنب فوق الذير ين خيامي
 سوى منهل عذب الشريعة طامي
 وقد كرم المثوى نعت اوامى

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضحى ❖

على عذب الجراء من اين الحمى
 رعابيب يحس مرهين بغملة
 مراد الظباء الادم او ملعب الدنى
 يشم بهم انف المكاشع مرغما
 مروا في ضمير الليل سرّاً مكثا
 غيارى اذا ارخى الظلام سدوله

بيتون ايقاظاً على حين هومت
 طرفتهم والبيض بالسمر تحمي
 وكاد يريني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبن على زعر يقابن في الدجا
 وغازلت احداً حتى بكت دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فواعجبا حتى الصباح يروعي
 ولو قابلته بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حليها
 ولنا نبالي الحلى ان فصيح
 فما شاع بالاسرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشى لي نشرها اذ توشحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرح ما القاه في الحب رائع
 اقبل بلوغ الاربعين تسو مني
 وتسجني ذيل الخصاصة والعل
 واهتز عند المكرمات فشيمة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفسي عزها وهي حرة
 وقد لآمني من لو تأملت قوله
 يعيرني اني صددت عن الوري
 رويدك اني ابتغي ارت معشري

كواكب يغشين المغارب نوما
 فحضت اليهن الوشيج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادها
 فني شفة الظلماء من دونه لى
 بزعج على دمع قسيماً وامههما
 مداهنا للصبح حين تبسما
 ولم يحتضن منا الوشاحان ماثماً
 له الويل كم يشجو الفؤاد المتبما
 بها الليل ملتف الغدائر اسحما
 ينم علينا جرسه ان ترغما
 بحيث يرى من قلة النطق اعجبا
 ولم نهم ايضاً علينا المخدم
 ولا حاول الخلخال ان يتكلم
 لدي جمان الرشع فذاً وتوأم
 على عقب الايام لن يتصرم
 من الشيب بالفودين متى تضرما
 صروف الليالي ان اشيب واهرما
 تحماني عب السيادة مدمما
 لنا ساعة الضراء ان تنكرما
 اذا كان بيتي في العلاء مقدما
 ترى الكبر غنا والضراعة مغرما
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثياً مذمما
 وهمك ان تعطى لبوساً ومطما

فوالله لاعتبت بابك اخمصي
 اأنحو طريقاً للطاعة مجهلاً
 وقد شبهتني اذولت قوايلي
 ولو شئت ادراك الغنى بالتماسه
 اكلفه الاسأد حتى يمله
 فلا عاش من يرضى بأساً رعيته
 ولي نظرة نحو المعالي وهمه
 وافرغ ابواب الملوك بوالد
 ولولا ابن منصور لما شمت بارقاً
 يعد الى دودان بضاً غطارقاً
 وفي مرثد من بعد ريان مفخر
 فساكرم بآباءهم في اشتهارهم
 وانت ابنهم والفرع يشبه اصله
 تروض مصاعب الامور وتمتطي
 وتسمو الى شأؤ ثنى كل طالب
 وتنهل من كلتي يديك غمام
 فجارك لا يخشى الاذى وتخاله
 وعافيك في روض توسد زهره
 ويمتار نعمي لا تغب وتجتلي
 وان القت الحرب العوان فناءها
 بهوم مريض الشمس جون اهابه
 ضربت بسيف لم يخنك غراره
 وراي كفاك المشرفي وسله
 بلغت المدي فارق بنفسك تسرح

فذرفني وجر الاتحمي المسهما
 واترك نهجاً للقناعة معلماً
 من الاسد مجدول الذراعين ضيفاً
 زجرت على الاين المطي المخزماً
 ويرعف في المسرى سناماً ومنسماً
 تبرضها الا ذليلاً مهضماً
 ابت ان تزور الجانب المتجهماً
 حوى بأبي سفيان اشرف منتعى
 لجدوى ولم افتح بمسألة فما
 تفرع روقي عيصهم وتسناً
 لوى عن مداه ساعد النجم اجذماً
 بدور وابناء يعالون انجماً
 يحامي وراء المجيد ان ينقسماً
 غوارب من دهر الى ان يحطماً
 على ظلع يمشی وقد كان مرجماً
 تظل عايهم الاماني حوماً
 من الأمن في انضاد يذبل اعصماً
 يتاجى غديرآ في حواشيه منعماً
 نعباً يروق الناظر المتوسماً
 وصارت فراخ كن في الهام جثماً
 تظن الضحى ليلاً من الذقع اقتماً
 يرد شباه جانب القرن اثماً
 وتمر العوالي والخميس العرماً
 فليس عليها بعسده ان تجشماً

وحسب الفتى ان فاق بالجود حاتم
فهشت الايام منك بما جسد
له هيبه فيها التواضع كامن
وزارك عيد ناش ذبك سعه
وصير اعداك الاضاحي اذلووا
وسقى الثرى للنسك من نعم دما
ولا تصطنع الا الكرام فانهم
ومن يتخذ عند اللئام صنيعة
واي فتى من عبد شمس غمرته
فاهدى اليك الشعر حلوا مذاقه
ومن يترقب في رجائك تروة

وفي بآسه عمر اوفي الراي اكتم
اضاء به الدهر الذي كان مظلم
وعز بذيل الكبرياء تلثا
والتي عصاه في ذراك وخيما
طلى يستزرن المشرفي المصمما
وروى الطبا للملك من بهم دما
يجازون بالنعماء من كان منعا
تجده على اثارها متندما
يسيب كشو بوب الغمام اذ همي
تضم قوافيه الجانف المنظما
فاني لم اخدمك الا لخدمه

❖ وقال على لسان صديق له في بعض القرشين ❖

سرى طيفها والليل دق ظلامه
وهبت عصافير اللوى فتكلمت
وكننت واصحبي نساوى من الكرى
اجاذب ذكر العامرية نعسة
فما راعنى الا الخيال وعتبه
وشهب تهاوت للغروب كأنما
كأن ظلام الليل والنجم جانح
فقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالهوى
دعوا ناظري يطفو ويرسب في دم
ولا تعذوني فالهوى يغلب الفتى
يعز على حبي بنعمان نازل

وقد حط عن وجه الصباح انامه
وجاوبها فوق الاراك حمامه
ونضوي على الوعساء ملقى خطاه
بحيت الرقاد الحلو صعب مراة
وفجر نضا برد الظلام ابتسامه
بذاب على الانق النضار وسامه
الى الغرب غمد والصباح حسامه
واظهر ما تحفي الدموع انسجامه
فلولاه ما ألوى بقاى غرامه
ولا ينثنى عنه للوم يلامه
مطاف اخيهم بالحى ومقامه

بهيم بمكول المدامع شادن
 ويخضع في كعب لغيران يحشى
 ولوزينته الحرب طارت افبرخ
 أيخشى العدى والدهر قوم دروه
 فلو ناول الاقار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء بجحفل
 ومد سجايا من قنا وقسيه
 يحوط اقليم البلاد بكفسه
 وينحل من نخل وافعي مشابها
 اليك ابن خير القرشين طوى الفلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فامطيتني جون الاهداب مطهما
 ويمرح في ثنى العذار كأنه

❖ وكتب الى بعض اخواله من سراة العجم ❖

نأى بجانبه والصبح مبتسم
 فانصاع يتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دجى الليل سلى وهي تخفها
 تطوى الفلا وجناح الليل منتشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فناعس عقب المسرى تهب به
 وبني من الشوق ما اعصى الغيور به
 وجنة بت استبكي الخالي بها

طيف تبلج عنه موهنا حلم
 وصاع من بعده جسم به سقم
 فما وفك وكفتني غدرها الظلم
 والدار لا صقب منا ولا ام
 فيها الى حيث ينهى سيله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرحل ملتزم
 كما يطبع هواي المدمع السجم
 وقد بدا من حفاقي توضح علم

اصبو اليه وقد جر الريح به
 وما بي الريح لكن من يحل به
 والدهر يغري نواياي وعن كشب
 اغر يستطر العافون راحتته
 اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
 واستنفض القلب طرف في لوحظه
 ذورا حة الفتها في سماحتها
 يمد للعجد باعاً ما به قصر
 وينثضى كأبيه في مقاصده
 لما اقشعر اديم الفتنة اعتركت
 فكف من عرسها حتى استقام له
 بالخليل مستبقات في اعنتها
 انسن بالحرب حتى كاد يحفزها
 فماتد الى غير الدعاء يد
 تعسا لشرزمة دوا الضراء له
 وغادر ابن عدي في المكر لقي
 فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
 بغضي حياء وفي جلبابه اسد
 واسعد بيومك فالاقبال مؤلف
 قدسنت العرس للنيروز ما طفت
 وكم تطلبت ما هدى فما اقتصررت
 فان في كلمات العرب شاردة
 فارع سمعك شعراً كاد من طرب
 ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتولت وشبه السديم
 وانما لسليبي بكرم السلم
 من صرفه باي عثمان انتقم
 فيستهل كفاء العنية النعم
 اليه من هيبة في طيها كرم
 تيه الملوك وانف كله شمم
 مكارم انتقاض بها الشيم
 ولا تخون خطاه نحوه القدم
 عزما تمل به الصمصامة الخدم
 فيها المغاوير والارواح تحترم
 زين الخطوب واجل العارض الحزم
 فرسانها الاسد والخطية الاجم
 حب اللقاء اذا ما فقع اللجم
 وليس يفتح الا بالثناء فم
 ادمي الشحيحة من ايديهم الندم
 يجري على ملئقي الاوداج منه دم
 ندباً اذا نقضت الحوادث اللهم
 اكدت مباغيه فهو المخرج الضرم
 والشمل مجتمع والشعب ملتئم
 تجري اليه على اثارها الامم
 على الذي بلغته الطاقة اللهم
 اداء ما شرطته قبلنا الجم
 الى معاليك قبل النظم بتنظم
 تفني بقيت وتبقى هذه الكلم

❖ وقال ايضاً ❖

بكت شجرها وهنا فكدت اهيـم
 تجاوبن اذ حط الصباح لنامه
 فاذريت اسراب الدموع وشفني
 واومض لي برق اسحاب ومبسم
 يطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكلا
 شمال كترنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذليني يا ابنة القوم انني
 وهل واحد يمتاح عبرته النوى
 اضم جفوني دون بارقة المني
 واستف ترب الارض ان عضى الطوى
 ولا اشتكى الايام ان اغداهـا
 وتقطع عن حيي زار علائقي
 والوي الى الافوام جيدي فلا الندي
 لهم انفس والحرب فاغرة فـما
 واوجههم والسخط يدي قطوبها
 وهن بدور حين يشرقن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الغنى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بجيلة لم يكن
 هو الغرة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلعا
 بكل مقيل محبت الشمس ريقها
 حمام ورق صوتهن رخيم
 ورق من الليل البهيم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع اليم
 فلم ادر ايس البارقين اشيم
 ويلوى بصبري ان يهب نسيم
 رماني به صرف الرمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حليم
 ويسلبه الشوق الرقاد مليم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغمير هشيم
 على عبد شمس با اميم قد يم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 بعترك الموت الزوام نقيم
 كاجه اسد كلهن شتيم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدين لثيم
 مناخر لم يعطس بهن كريم
 لهم حسب عند الفخار صميم
 وكلهم جوف الالهـاب بهيم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشح الظل فيه هـضيم

سارحل عنهم والحيا بئانه وعرضى من مس الهوان سليم
 فان جهلوا فلى عليهم فاني بتمزيق اعراض اللثام عليهم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرتاه بهذه رعاية *

* لما كان بينهما في الاوصر *

خدع المنى وخواطر الاوهام اضغاث كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمرء نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده وبيوه بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذى وآخره مقيل حمام
 والعمر لو جاز المدى لهرم الارواح منه بصحبة الاجسام
 بينا الفتى قلعا به نيانه التى مراسيه بدار مقام
 وهوى كزيد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعدام
 في معور سمل مشى فيه البلى والقبر بش معرس الافوام
 نضدت عليه بنية من رثته كالغمد مشتملا على الصمصام
 واصابه ريب المنية اذ رمى طويت على شمل يمين الرامي
 لو قارع الناس المنون لردوها عنه السيوف فوالقا للهام
 تدمى اغرتها بايدي غلمة فرشية بيض الوجوه كرام
 يطوون اذيال الدروع بماقت حرج يفي عليه ظل قتام
 وتفى في هوانه صفحاتهم كالقبر يخطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحى متمتع والمجد اتلع والعروق نوامي
 رهيت بثالثة الاثافي هاشم فبكت باربعة عليه سجام
 واعبد شمس والتجلد خيمها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود القلب حول ضريحه يگونه بنواظر الآرام
 فنضات كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولقاني ارونند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الايشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
لما نعمته المكرمات الى العلى
فمضى وقد اصحبته سيارة
غراء من كلى اذا هي سطرت
ليست لعارفة اجازبه بها
واحق مفنقد بها ذو سودد
ولو اسطعت كفت عنه يد الردى
وبفتية الفوا المصاع كأنهم
واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
فهو الليوت غداة يحضر الوغى
وقدورهم بعد القرى ارزامها
واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
فالعلم ابلغ من كثانة في الذرى
ليسوا من النفر الذين اصولم
رفعتهم جدة وجدهم لقي
لازال ترضعه افويق الحيا
فتلفت بمحيها قلل الربى

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

ومثقل على كرم وحزم
زجرت اليه اصهب ذاعربا
فتمتع ناظري باغر طلق
وهزته المكالم لابن ارض
فراح كأنه ثمل اديرت

تجاة يراعه ظبية الحسام
مراعاً صوته تعب الخطام
به فضلات بشر وابتسام
تربع الدار من نغرب كرام
عليه الكاس ترعف بالمدام

﴿وقال ايضاً﴾

مقيل النصر في ظلال القنار	ومسرى العز في ظلة الحسام
ولي همم جتمت على ضلوع	تألف من المحوم على كلام
تمر بها الخطوب وهن شوس	فقرتها باظفار دواهي
وقلبي يطمئن به النباح	اضم حشائي منه على ضرام
ولا اصبو الى رسيه ذال	اذا صادفت عزي في اواهي
ستجلى عمرة الحدثان عني	وما ملكت علي يد زماهي
فضوء الصبح مرثقب لسا	تردد بين اثناء الظلام

﴿وقال ايضاً﴾

لويت على الرخ الرديني معصما	وزرت العدى والحرب ماغرة دما
وقد زعموا اني الين عريكتي	لم اذ توسدت الخصاصة معدما
اما علموا اني وان كنت مقترأ	اروي من القرن الحسام المصما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلقى عليه للسيادة مبسما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظما
وللفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هنر للفخر ابنه عاد مفعما
متى حصلت اسباب فيس وخندف	فلي من روايهن اشرف مني
وان نشرت عنها صحيفة ناسب	رايت بدور آمن جدودي وانجما
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ماشمت هواناً ومرغما
ليقصدمسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستثر منا بواديه ضيغما
فان المنايا حين يضرين غلة	ليعلقن من اطراف ارماحنا الدما

﴿وقال ايضاً﴾

نقمي بتبعها نعمي	ويميني ضرة الديم
ليمت شعري والمي خدع	هل اروي صاري بدم

وجباه الصيد لائمة ما تمس الارض من قدم
نقتنى الافواه موطنها راعيات حرمة الكرم
أتراه خد غانية مد للثقيل كل فم
والعلی ارثي ولست اری حاجزاً عنها سوى العدم
كيف ارجو ان افوز بها في زمان ضاق عن همي

❖ وقال على لسان اصدقائه من الاعراب ❖

واسعث منقذ الاديم تلفه الى الدف هوجاء المبوب عقيم
دعا والصبا تهدي الى فيه صوته ويفرے اديم الليل وهو بهيم
نجابه مستشرف لظروقه الوف بتأ نيس الضيوف عليم
ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام نعيم
فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد محض النجار كريم
لئن سفهت قدری عليك بغايا وكلبي غضيض الناظرين حلیم
وان امرءا لم ينخر الكوم للقرى وساد معداً جده للثيم

❖ وقال ايضاً ❖

وليلة من ليالي الدهر صالحة فهن وهي الشفاء للفس والرتم
جمعت يميناي وبها طوق غانية حور مدامعها في كشيها هضم
فارفض سمل الكرى والطل يخضلنا سقيطه وتغور الصبح تبسم
نمشي بمنعرج الوادي على وجل والنوم من اعين الواشين ينتقم
ثم افترقنا وبردي في معاطفه نقي يعانق فيه العفة الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

وعاذلة والفجر في حجر امه تلوم وما تدري علام تلوم
تعبرني ان يرضع الحمد نائلي ويعلم ما اسعى له واروم
ولي همم لا ينكر المجد انها باطراز آفاق السماء نجوم

وفيه اسرور النفس واليسر جاذب ودون المعالي منية او منية
 وكل على ورد المنون يحوم وجرذ المذاكي في الدماء تعوم
 فما اربي الا سرير ومنبر وذكر على مر الزمان يدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذو سفة القيت فض ختامه اليه وكم اتقى على جهله على
 فلما ابى الا طاحاً الى الخفى تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدمي وقمة المجد عندى موطئ القدم
 وللبيان لسانى والندى خضل به يدي والى بخلقن من شيبى
 فاين مثل ابى في العرب فاطبة ومن كحالي في صيابة العجم
 والنسر يتبع سيفي حين يلوحظه والدهر ينشد ما يهوى به فلى
 لو صيغت الارض لي دون الورى ذهباً لم ترضها لمرجى نائلي همى
 وعن قليل ارى في مازق حرج به تشام السر يحيات في القمم
 والبيض مردفة تبدو خلاخلها في مسلك وجل من عبرة ودم
 فالجد في صهوات الخيل مطلبه والعز في ظبة الصمصامة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العلى والدهر يرحي خطوبه الى باحدى المعضلات القواصم
 وتصحبني سمراء ظمأى لى الوغى واعرض عن بيضاء ربا المعاصم
 ومن طلب العلياء لم يخف الردى فمن دون ما يبغيه جز الغلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرته والافق يصحى احاينا وآونة يغمى
 كأن القطر من سبل الغوادي على زهوانه الدر النظيم

يلين به اديم الجو حتى تصح به ويعتل النسيم

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاغي الشفرتين براحتي وراء عجاج راشع بدم سحيم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتي نسيم اعلى ذروة الشرف الضخم
نأى فاثار الحرب بصرف نابها على زمان كان يجمع للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همي بما في ثغور البارقات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي اني ضقت ذرعاً بمنزل تعاني به الرواد رعي هشيم
وخيت من اثنين مثر ومثجل واروع طلق الراحتين عديم
وشربلاد الله ما ساد اهله ارادل لا يرعون حق كريم
ومن كان معمور النجار فاني من الشرف الواضح قد ادبي
اعدا بالوانه ولد الورى اما التحفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل فيهم وكم محتد لهم سنم
وباسم والجياد عابسة والبيض محمرة الطبا بدم
لم يتوسد ذراع همته الارأى النجم موطن القدم
وان اضاءت في الليل غرنه ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثني اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من اجفان عيني والحيا وثغر سليبي الدمع والقطر والظلم
فما جهوى بين الضلوع اجنسه لغير هزيم صاحبي او له علم

وقد كنت التي عنده كل عادة
نأت فد موعي اللؤلؤ انثر بعدها
وكانت ليالينا قصارى على الحمى
حصان لها في قومها شرف فخم
ولى قبلها من ثغرها اللؤلؤ النظم
فلمست بناسمين ما طلع النجم

❖ وقال ايضاً ❖

خالي سيرا بارك الله فيكما
بهير الخطا لا يكلم الارض وطؤه
ينوش بواديها الاراك وعنده
ما لكما مستشرين لما هما
الم تعلمان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يجد بها
وارثي لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكفى عن سعاد بغيرها
تصالح جفني عبرة بعد عبرة
فشوقي لثيم والدموع كريمة
فقد شاقني من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الرشاح هضم
من اهل نزعى اهلها وتسيم
تذادان عنه والركائب هم
ونجلمهم لا اغتال عرضي خيم
حل وذبي قربي اخ وحيم
به غرض للعاذلين رجيم
ولي كمد بين الضلوع ألم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفينة والعزاء حلیم

❖ وله ايضاً يمدحه ❖

انا ظالمى ان عفت سطوة ظالمي
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الضنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بنجمها
والجو سلاك وبتمة وتيممة
ومحجب جاد الوداع بضمه
وظفرت من ثقيله متائما
بل لائى ان خفت جفوة لائى
في بعض ما اشكوه منك مساهمي
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرفى وحل عن الرقاد عزائى
والبدر كالدبنار بين دراهم
فحلبت غنى من ضروع مغارمي
يحنى افاح في بطون كاتم

حتى اذا احتمل الفريق تألفت
 وطما من الاسلات حول قبايه
 فالخيل تعنى والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يسقى القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل البج مقييل
 ونصرت في الزمن العيوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 تيم كروضاات الرنى ارجا اذا
 وشمال انطقتنى من بعد ما
 جذبت بضبعى بين قوم فخرهم
 لم ينزعوا والايم يلقى وشيه
 فالقوم لا قاضى لبانة مفطر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يقرع كلما
 لحز ولكن ان قدمت بمرتع
 شغلت تعاملدك الورى عن ذمة
 خفض المسامع في انتصايك للعلى
 بك يا محمد فخر ازان افترضى
 ما الملك الا صارم يحصى به
 لا تعقدن على التجارب خنصرًا
 او ما ترى فرخ العقاب ضربته
 من لم يقم بالمجد قل مشيبه
 حرق تفرق شمل دمع ساجم
 بحر حماء بموجه المتلاطم
 يعجمن خط حوافر بتناسم
 لولا مزبته لكان مسالي
 ابدى الثار فكم له من راجم
 وعناية المخدم درع الخادم
 يلقى مؤمله بثغر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطباع الدائم
 لعلم السيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذيال ولوت عائم
 ثوبًا ولا وضعوا يدًا في عالم
 فيهم يصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 ياكوكب الساري وورد الحاتم
 فارفع دعائمه بامر جازم
 ان تترك الكرج الفخار بقامم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم نساخ صبعك المتقادم
 مثلا لكل سديد رأي حازم
 ونمود ثمرته فليس بقائم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقل تأثير الله بعد السطى
 ملكنتي رق المنى وعطفت لي
 ارضه تنى ندى السماح فلا تكن
 ابا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الى كفك بالندى
 ومتى اشممت على العلوم واهلها
 كل القبا حسن ولا سيما اذا
 ورد الصيام بينه فاسعد به
 من عزك الماضي واري مكارم
 اغراد اسياف وسل مخائم
 آناف وحشياتها بخزائم
 بعد الرضاع فدك رهطي فاطمى
 والدر مرتبط بسلك الناظم
 غرفتني منها بخمس غنائم
 اريد خافية العلى بقوام
 حليت اطراف القبا بلهازم
 سعدا ينبه كل جد نائم

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو صح علمك ما سألت معلما
 بمنازل القمر اقتدى في بعده
 قتلت بها وبك الذوى فخلوت من
 وتألفت لمع القتير فخلتها
 والشيب في حلق العيون كلونه
 وبهمجتي في الحى طلق مغضب
 صيد رميت فما اصبحت خياله
 ليت المحاجر يوم حاجر لم تجد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 نأسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتونفة ما افتض بكر طريقها
 اصدقتها من نيرها في الضحى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة
 انراه يحمل من غرامك معروا
 قمر المنازل بين رامة فالجى
 عيس يسرخلوهن من الدما
 نجما تفتق عنه غيم النجما
 ففى يحب وفي تأمله العسى
 كالسيف يبكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رعى
 فمن السماحة ما يكون مذمما
 بدرا بجانية الدجا مثلما
 جعل الهوى جرحا لجرح مرما
 عنق تصير به ولودا ايما
 والجنح دينارا يلوح ودرها
 تشفى مجاجتها ويوما ارقما

وصحبت سيدان الفلاة واسدها
 شعنا على سمعت النواصي اسرجت
 بنظ اللول على السراب بنفعها
 ان ضمني ممل الخمول وعزني
 فالبدر محبوب الانارة آفلا
 ما للعوائد ان تصاحب همتي
 جود الزمان لجاهليه تناسب
 وتلوا حبال اللوم تم تقدموا
 شهد البراع بنصقههم وبقوله
 كل الى الفضل انتمى طالب العلا
 صدر الزمان مؤيد الدين الذي
 قسماً باحسان الحسين ومن به
 لقد اتخنت بانه ولسانه
 عضبا ينوب فرنده عن حده
 در يلم بنظمه شعت المني
 جيل من الآداب الا انه
 فيحل مشكلة وبؤ من خائفنا
 متعذر الاشباه اصدق مدحه
 و تتم في كل بيت شارد
 لو لم يكن لفضون خدمته الله
 كالغيث لو لم يحي ارضا ميتة
 يا واحد الدنيا وبقرات العلي
 هي كالقناة وليس يظهر حسننا
 لوجادت الافلاك لي بصحيفة

في مهمه لا يصعب الريق النفا
 اصلاً فاعجلها السرى ان تلجنا
 فسماءهم ارض وارضهم مما
 مناد عود الحال ان يتقوما
 والديث مرهوب النكاية محجبا
 الا مصاحبة القسي الاسمها
 اخلق بافلح ان يقبل اعلمنا
 وتأخر الحبال ان يتقدما
 يقفي وكان الاخرس المنكلا
 والى صفى الدولة الفضل انتمى
 نصب النوال الى المدائح سلما
 اضحى عبوس مطالبى متبسما
 فوجدت ذا عضبا وذا بحرا طما
 بحراً ينال الدر منه منظما
 حسناً وتلثمه فتكتسب الي
 يهتز منا بالحفاة تكمرا
 ويفيد مقتبساً وبغنى معدما
 ما ليس يدخله كائن ولا كما
 ما فارق النقصير فيه متما
 ثمراً لاوجب فضله ان يخدمنا
 لسما به عدم الظاير اذا سما
 خذ ما يزيد بحلي جودك ميسما
 الا اذا ركبت فيها اللهم ذمنا
 من افقها انظمت فيك الانجما

انت الذي ان زان مرتبة سمت وسواك ان زانته مرتبة مما
 شغل طرحت نفخ عنك مراسه لبس العلى بك ثم اصبح محرما
 ما اظلمت شمس الضحى بفراقها ما جاوزته من البروج واظلا
 عجبى لفضلك سائر وكأنه معنى بدق لطافة ان يفهما
 في دولة تدعوك غزاة عصرها وحجوله ليزين ذاك الادها
 واصلتها والفضل بين كبارها ذبل يحير فصار كما معلما
 لا زال مجدك ثابتا متأبدا وركاب صينك منجدا او متهما
 فالفضل يخطب في خطابك مجلا والسر يعرب عن كتابك معجما

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضا ❖

بنى اسد انى رايت اميركم بنا بالاذى والمن يبطله يسمى
 اذا ساوره الكأس جاد ولم يزل على الصحو منه باخلا نحر اجهما
 وليس يكون المره في السكر شحمة اذا لم يكن في الصحو من لومه عظما

❖ وله ايضا ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمها وللحاسد الغضبان عض الاباهم
 خليلي مالي غير شعري بضاعة ولكنهما لا تشترى بالدرهم

❖ وله ايضا ❖

انى ازورك كل عام مرة فانا السهيل وانى بدر التمام
 ترك السدوانى الزبارة عادة ان كان يشرب مرة في العام

❖ وقال ايضاً ❖

خالي ان الوى بنى المقر ولم ابل	ايشفح ماء الوجه مني او الدم
يعم الورى جدواى ان راشنى الغنى	واستر عنهم حلتى حين اعدم
ولما رتني العامرية مقنرا	جری باعالي خدھا الدمع يسج
فقلت واحداث الليالي لنوشنى	من الاموى الماجد المتهم
يزيد على لوم الزمان تكروماً	ويرنو اليه عابسا وهو يدم

❖ وقال ايضاً ❖

ومعرس للهو يسحب ذيله	فيه السحاب وطيره يترنم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيقها يتبسم
مكأنما نشرت بين غلائل	خضر اريق على حواشها الدم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صبحي اميمة موهنا	ونحن باذبال الدجى نتائم
مهففة يشكو الوشاح ازارها	فقد سيم ظلا وهي لي منه اظلم
ويشكر مجليها السواران اذ حكي	مسورها في الرى منها المخدم
فاشراق خد لاح موقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

❖ وقال ايضاً ❖

ولوعة بت اخفيها واطهرها	بنزل الحي بين الضال والسلم
والدمع بقلبنى طورا وغابه	ومن يطيق غلاب المدمع السج
حتى تبين صبحي ما اتهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلمت تزرى دموعاً لا ينهنها
 هبني اغيضها ما لم تشب بدم
 وهكذا كنت تبكي يوم ذي بقر
 فانت امنع لي عما احاوله
 ويح العذول اما بقى على دنف
 يمشى بعرضي الى ظمياء يتلمه
 ان اعرضت ونأت واقبلت ودنت
 ورب ليل طليح النجم قصره
 نقبيلة كانتهاز الصقر فرصته
 ولم يكن بعدها الا التقى وطر
 ثم افترقنا فاغتنا مباسمها
 والنفز منها كعمد وهو منتظم
 والليل لنقى ضياء الصبح ظلمته
 ان ساع من زرها عن عفتي خير
 عدل الصديق فسرى غير مكتم
 فكيف اسرها ممزوجة بدم
 وليلة الجذع والمتوى على اضم
 من الوشاة فدعني والهوى ونم
 طوى الحيازيم من وجد على الم
 وقد درى ان من الحاظها ستمى
 فهي المنى والهوى النجدي من تبي
 بها الشفا آن من لثم وملنزم
 بها القى في عناق خدها وفي
 وهل خطت بي الى ماشاني قدمي
 عن البرق واجفاني عن الديم
 والدمع منى كعمد غير منتظم
 كما بس ما به انس لمبسم
 فان شاهدا فيما حكى كرمي

❖ وقال ايضاً ❖

جوانح للغرام بها وسوم
 لئن رقدت ظلوم واسهرتني
 ولو سألت نجوم الليل عني
 اداعيها ولي نظر كليل
 فرقي باظلوم لمستهم
 واجفان على ارق تحوم
 فذلك دأبها وهي الظلوم
 لخبرها بما القى النجوم
 يكفكف غربه الدمع السجوم
 تراوح بين جنبيه الموم

❖ وقال ايضاً ❖

وحى في الذؤابة من قرش هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
 اذا اعتقلوا قنا خضبت نحر
 وفيهم من ظباء الانس غيد
 تجن نباله وتقى وحسنًا
 وفيها عنة الخلوات خود
 ذكرتك يا اميمة في مكر
 وخذ الارض بغمرة نجيع
 ومن بذكرك والاسلات تدنى
 وليل فاتر الخطوات فيسه
 تحوض على الكلال حشا صعبى
 كأنهم على الاكوار شرب
 وكم من قائل والعبس تحدى
 ومن ينى يودعها قطع
 نأبت وبيننا ربوات نجد
 فحيالك الغمام وغيث بكر

وفيهم سوّدد ولمى عظام
 او اختلطوا سيوفًا قد هام
 عنائف لا بطور بها اثم
 فضول الریط منها واللثام
 منيعة ما تصافحه الخدام
 به الاعداء والموت الزوام
 وعيد الشمس يكحلها قدام
 فقد ادنى جوانحه الغرام
 بذكرك فاض اربعة سخام
 واجشتمهم سراه وهم نيام
 تمشى في مفاصلهم مدام
 الا بطوبى سبابيه الظلام
 ومن يسر به يفارقها زمام
 بضل بها الاذاحى العمام
 من أجلك ثم شاعره السلام

❖ وقال ايضاً ❖

وقفت على ربيع سليمى بعالج
 فاذريت من عيني ما روبا به
 وقال ابو الغوار ايها الذي
 وقد كاد ان يشكو البلى طلالها
 ولم يزو منى ذلة وسلاها
 تمهم به وجداً فقلت كلاها

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى هذا ربع لى بذي الغضا
 سقى الله لىلى والغضا وسقاكا

وقد كنت الي مسعدين على البكا
 اظل وحيداً لا ارى من احبة
 ولو غاب عني واحد منكما هت
 فكيف اذود الهم عني تجلداً
 فما لكما لاتسعدان اخاكما
 وهل بالحي لي من خليل سواكما
 قوى الصبر لا اوهي الزمان قواكما
 وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

✽ وقال يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ✽

اهذه خطرات الربرب العين
 رمين ايماء مطوي على وجل
 كأنهم مها تهفو باعينها
 عرضن والعيس مرخاة ازمتهما
 بوقوف لا ترى فيه سوى دنف
 فاست ادري وقد اتبعتهن ضحى
 قدودها ام رماح الخط تخذق بي
 من كل مائة الحجلين ما بخلت
 ياليت شعري وليت غير مجدية
 هل اوردن ركابي وهي صادية
 ونفحة الشبح اذ فاه النسيم بها
 او اطرقن القباب الجر يصحبي
 والخطوط اطيويه احياناً وانشره
 اذا الجحى ردني عما اهم به
 وعصبة لا تطيف المكرمات بها
 ام الغصون على انقاء بدين
 عن ناظر لا يقل الجفن موهون
 لبارق بهوادي الريح مقرون
 يرتاح منهن معقول لمرسون
 دامي الجفون طليح الشوق معزون
 طرفي وليس على قلبي بما مون
 واعين ام سهام الحي تصميني
 الا لتمطاني ديني وتلويني
 والدهر يعدل بي عما يمنيني
 ماء العذيب فيرويهما ويرويني
 من غلة اخمرتها النفس تشفيني
 اغر من كل ما اخشاه ينجيني
 والرعب ينشرني طوراً ويظونني
 رنا الي الشباب الغض يغريني
 ولا تلج من الفخشاء والهون

تريشها ثروة لا استكين لها
 هيهات ان يطيبني شيم بارقة
 وللإمام ابي العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابتدرت
 ذوهمة بالعلي مشغوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاختر السماء لها
 تعتاده هبة في طيها كرم
 ويوطئ الخيل والهي جاء لآخرة
 وتحت راياته آساد ملحمة
 سود كحانة العقبان يكنفهما
 اذا استنمات الى العصيان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما انكدت
 اذا انتفضى الراي لم تنجع غمودهم
 يا خير من القح الآمال نائله
 ولي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترا مباسمه
 ومقربات خطت عرض الفلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لغب
 يحملن مدحك والراوي ينشره
 يصفى الحسود له ملآن من طرب
 والحمد لا يجتنيه كل ملتحف
 ومن نرجيه للدنيا ونعده

فان الح علي الدهر يبرني
 لمستجير يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المنزور يظميني
 من كنه سحب الجدوى تلبيني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطأنت بربع غير مسكون
 وشدة شابهها الاحلام بالدين
 هام العدى بين مضروب ومطعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عز تلج عن نصر وتمكين
 يا بني لها الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواقب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعد يلد النعماء مضمون
 افضى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفك ميمون
 فب سراحب امثال السراحين
 زجرتها كأضام القطا الجون
 كالنخل كانت ففادت كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 بالوم في صفقة العليا مغبون
 فانت تمدح للدنيا وللدين

❖ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن ❖

❖ دبيل الاسدى ❖

هو الطيف تهديبه الى الصب اشجان
يحذت عن مسراه فجر و بارق
اذا ادرع الظلماء سم سناها
وايلة نعمان وشى البرق بالهوى
سرى والدجى مرخى علينا رواقها
ونحن بمحيث المزن حل نطافه
وللردع اعوان وللريح ضجبة
فاله حزوى حين ايقظ روضها
اذا ما النسيم الطلق غازل بانها
ولو لم يكن صوب الغمام مدامة
وكم في معاني ذلك الجزع من مها
يلذن اذا رمن القيام بطاعة
ويخجلان بالاغصان اغصان بانه
سقى الله عصراً قصر اللهو طوله
يهش لذكراه الفؤاد وللهمى
و يصبو الى ذاك الزمان فقدمه ففى
اذا العيش غص ذلت لي قطوفه
اروح على وصل واغدو بمثله
واصحب فتيانا ترام من الحجبى
ينجب بنا في كل حق وباطل

وليس لسرفيك بالليل كتمان
أفجرك غدار و يرفك خوان
عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
الا بابى برق يمان ونعمان
يلوى المطى وهنا كما مال ثعبان
ورق بمضنيه عرار وحوزان
وللدوح تصفيق وللورق ارزان
رشاش الحيا والنجم في الافق وسنان
امال اليه عطفه وهو نشوان
تعل بها حزوى لما سكر البان
تجاذبها ظل الاراقة غزلان
من الخصر يتلوها من الردف عصيان
وتمزاً بالكشبان منهمن كشبان
بها وعلينا للشيبية ريعان
تباريح لا يصفى اليهن سلوان
حميداً وذمت بعد رامة ازمان
وفوق نجادى للدوائب قنوان
وورد التصابى لم يكدره هجران
كهولاهم في المازق الفئك شبان
اغمر وجيهى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق المجرة جالس
 وكأنس كأن الشمس القت رداءها
 إذا استرقص الساقى بمزج حبابها
 فيأطيبها والشرب صاح ومنش
 دعائي إليها من خريمة ماجد
 كثير إليه الناظر من إذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 إذا رنحته هزة المدح اخضلت
 ثروي عليل المرفقات يمينه
 وملتهبات بالوميض يزيرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 إذا ما اعتزى طارت إلى الجرد غلّة
 سألهم من خير سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائمها
 قريبا نزار في الخطوب إذ دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بلبي وغى غيى ندى وكلاها
 هما نزلا من قلب كل مكاشح
 من الدردبين الألى في جنبهم
 ناهم ابوا المظفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يلغ الموت خلنها
 وافية مخضرة عرصاتها

لي النجم خدن وابن مزنة ندمان
 عليها بحيث الشهب منثنى ووحدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقبان
 تحف بها ابد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب برديه عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 سجال اياديه وللحمد اثمان
 اذا التثمت في الروح بالنقع فرسان
 موارد يهديها اليهن خر صان
 اذا اشرعت للطعن فيهن ارسان
 اذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 ناهم الى العليا جلد وريان
 اذا افتخرت في ندوة الحي دودان
 لناضح عدنان اذا جاش قطان
 اضاءت وجوه كلاله غمران
 على حين لا تندى العراقيب البان
 لدى المحل طعام وفي الحرب طعامان
 بحيث نأجى سورة المم اضغان
 للمتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اضعاف
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 نزاحم سؤال عليها وضياف

ذؤوالقسما البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والعم التي
 وخيل عليها فتية ناشرية
 هم ملؤا صحن العراق فوارساً
 يخوض غارالموت منهم غطارف
 بكل فتى مرضى الذؤابة باسل
 يجرّر اذيال الدروع كأنه
 ويكرم نفسه ان أهينت اراقها
 له عممة لواء تفتزع عن نهى
 اذا ما رمى ناج الملوكة به العدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منيع الحمى لا يخلل الذئب سرجه
 له هيئة شديت بشركا التقت
 ويبت يمس المجد حول فئانه
 فاطنابه اسيافه وعماده
 ولو كان في العهد الاحاليف اعصمت
 اياخير من ينلوه في غرواته
 دعوتك للجلي فكفكف غربها
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يذكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الا نبعة خندفية

من النقع كؤس والمهند عريان
 لها العز مرعى والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون واذان
 كأنهم الآساد والنبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صفحته النجاة عنوان
 غداة الوغى صل يواريه غدران
 به ترك يروى القنا وهو ظمان
 عما بها ان العائم تيجان
 تولوا كما ينصاع بالقاع ظلمان
 تلجج عن صبح ولليل اجنان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بمئن المشرفي ونيران
 وحيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينه ملس الانابيب مران
 به اسد يوم السار وذبان
 على ثقة بالشبع نسر وسرحان
 هام اباديه على الدهر اعوان
 بهاهندي السارون وانجم حيران
 ثناصى السهى منها فروع وافنان
 اليهم ولاضافت على العيس اعطان
 لها العرب حيران ودودان اغصان

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

هي الصباية من باد ومكتمن
وحنة كأ وارى النار يضمرها
ناولته طرق الذكري فاقلقه
فحن والوجد يستشري عليه كما
تذري دموعهم الذكري اذا خطر
فلا استمال الهوى عيني وان جمحت
اذا مشيت دب في اعطافها مرح
هيفاء تحجل غصن البان من هيف
وان سري بارق من ارضها طمحت
واستمل اذا ريج الصبا نسجت
واحبس الركب باظمياء ان برقت
على روازح يخضن السريح دما
ان خان سرك طرفي فالهوى عاقى
انى لارضيك والحيمان في محط
والبس الخلل تعرى لى شمالك
وانفض اليد من مال اذا انبسطت
لا رغبة لى في التممى اذا نسبت
اغر يحتمل العافون ذئله
ويمترون سجال العرف مترعة
يا وون منه الى سهل مباءة
اذا المنى نزلت هياما بساحتها
ادعوك يا ابن علي والخطوب غدت

طوى لها الوجد احشائى على شجن
فلب تملك رق المدمع الهزن
شوق تضرج عنه لوعة الحزن
حن الاعارب من نجد الى وطن
رويحة الحزن تمرى درة المزن
عنها ولا اقترش الواشي بها اذنى
كما هفت نسيمات الريح بالغصن
عيداء تمزأ بالغرلان من عين
عين ثقلص جفنيها عن الوسن
حديث نعمان والانباء من حضن
غمامة او شدت ورفاء في قن
كدت تمس اديم الارض بالثفن
منى بقلب على الاسرار موثمن
يا عداوة موتور ومضطفن
من الحنى حذر الكاسى في الدرن
اليه عادت بعرض عنه ممتن
لم تصل بغيات الدولة الحسن
على كواهل لم ينقلن بالمانن
هذى المكارم لافعبان من لبن
يرى صفاء العدي عز جانب خشن
ظللن يمرحن بين الماء والعطن
تلهى وبنات الدهر فى قرن

كم موقف كقرار السيف قمت به
ومدحة ذهبت في الارض شاردة
فانظر الى بعيني ناقل يقط
ما كل من قال شعراً فيك سيره
اذا مسحت جباه الحيل سابقة
ان المكارم لا ترضى لتلك ان
والقرن مشتمل فيه على احن
تهدى معد قوافيها الى اليمين
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لسن
ففي يدي عمان الساج الارن
اعزى اليه واستمدى على الزمن

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سرى طيفها والملئق متداني
ولا نيل الا الطيف في القرب والنوى
خليلى من عليا فريش هديتا
فما لكما يوم العذيب لقمنا
مؤاد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من هرة اموية
ولم يحزن الحى الكفانى ان ارى
الا بأبى ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ترة
نحجم مهري وامترى الدمع صاحبي
ولولا حنين الارحبية لم يهج
أفق من جوى يا أيها المهرانى
يشوقك ماء في الا باطخ سلسل
هواي اعمري ما هويت وانما
وما مغزل تعطو الاراك بهزه
وجنح الدجى والصبح يعنجان
واما الذي نهذى به فأمانى
أشأنكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما تربان
وعين لجوج الدمع في الهملان
لاروع في اسر الصباية عان
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذباك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد يبكى منعلى وسنانى
فتى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل الغضا غربان
وقد نشبت بالابرقين شيان
يجاذبنى ريب الزمان عنانى
نسيم ناجيه الخمائل وانى

وتزجي بروقيها اغن كأنه
فقال الى ظل الاراكي دونها
وصبت عليه الطلس وهي سواغب
فعادت اليه امه وفوادها
وظلت على الجرعاء ولهي كئيبة
تسوف الثرى طوراً ويعبث نارة
باوجد منى يوم سرنا الى الحمى
افى كل يوم حنة تعقب الامى
لختام اغضى ناظري على القذى
الم تعلم الايام اني بمنزل
باشرف بيت من لؤي بن غالب
ومربوطة جرد سوابق حوله
تخر على الاذقان في عرصاته
وتجمع فيهم هيبة قرشية
من النفر البيض الالى تعزى العلى
بهم رفعت عليا معد عادهما
وجروا انايب الرواح بهضبة
فايواؤهم للمستجير معانل
اقول لحادينا وقد لعب السرى
نواصل من اعقاب ايل كما
يلوين اعناقاً خواضع في الدجى
انخها طليحات الماقي لواغبها
فان امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
وكانابه من قبل يرتديان
تجوب اليه اليد بالنسلان
هنا كجناح الصقر في الخفقان
وقد سال وادها باحمر قاني
بها اولق من شدة الولهان
وقد نزلت سمراء سفع اiban
وهبت لها الاحشاء منذ زمان
والتي بمستن الخطوب جرائي
به يحتمى من طارق الحدثان
جنوح الى ابوابه الثقلائ
بمر كوزة ملس المتون لدان
ملوك يرون العز تحت هوان
لابيض من آل النبي هيجان
اليهم بهوى نائل وطعان
ودانت لها الايام بعد حران
من المجد تكبو دونها القدمان
وايائهم للكرامات مغاني
باشباح قود كالقسي حواني
سقاها الكرى عانية وسقاني
وترمي بالحياض الى رواني
بما اعتسفت من صحصح ومثان
بعلياء لا يسمو لها القمران

اليك امتطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرج لا يملأ الهول قلبه
واهدى اليك الشعر غضا وما له
تطول بدي منها على ما اريده
بقيت ولا ابقى لك الله كاشحا
ومد عنان الدهران شاء اوابي
وقد طاح في الادلاج كل هدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام يدان
وبقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملووان

❖ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ❖

❖ كلاب بن ربيعة ❖

وله يشف وراءه الاشجان
ومتميم يدمى مقيلا همومه
فنضا الكرى عن مقتلته شادن
يرعى النجوم اذا استراب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لدا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نبأه من عاذل
ولقد طرقت الحى تحمل شكى
لبس الدجى واضاء صبح جبينه
وسما لدار العامرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طاقى البرد اسحب ذيله
يا صاحبي نقصينا نظربكما
وهوى يضيق بصره الكتمان
وجد بضر ناره الهجران
عبت الفتور بلحظه وسنان
هلا استراب بطرفه اليقظان
بالعين ما شعرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكي الاسود بين والغزلان
جعلت مغيض دموعها الاردان
ظامى الفصوص اديمه ريان
ينشق عنه سيبه الفينان
خفت الهدير وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفه الغيران
هل بعد ذاكما البوى سفوان

فلقد ذكرت العامرية ذكراً
 وهفاً بنا ولع النسيم على الحمى
 ومشى باجرعه فهب عراره
 واذا الصبا مرقّت اليها نظرة
 عبقّت حواشي التراب من امواهه
 فكأن وفد الريح شافه ارضها
 من عرصه يسم الجباه بتربها
 خضعوا للثوم الخطي عرصاته
 ذو معتد سم رفيع ممكه
 قوم اذا جهروا بدعوى عامر
 واطل اطراف البسيطة جفيل
 نفري ذبول الدعق فيه صوارم
 باكف ابطال تكاد دروعهم
 من كل عراض اذا جد الردى
 ومهند تندى مضاربه دماً
 لوكان للارواح منه نائر
 وبنور واس ينهجون الى الندى
 كرماء والسحب الغرار لثيعة
 ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
 واذا العفاة تمسوا بفنائهم
 طفع الدم المهرق في ارجائه
 والى سناء الدولة اضطربت با
 مثل الشمائل للتدريج كأنما
 ونما ارووع عوده من نبعة

لا يستشف وراءها النسيان
 فتثى معاطفه على الباب
 من نومه وثناجت الاغصان
 مالت كما يترنح النشوان
 راحاً يصوغ حبايبها الغدران
 بثرى بعفر عنده التيجان
 صيد يطيف بعزم اذعان
 للمعتفين وللعلى اوطان
 تملى دعائم مجده عدنان
 قلق الظبا وتزعزع الخرصان
 لجب يبشر نمره السرحان
 مسدروبة وذوابل مران
 عند اللقاء تذيبها الاضغان
 فى الروع لاعب متنه العسلان
 يبدى بنم يجودها الاحسان
 لتشبث بغراره الابدان
 طرقات يضل امامها الحرمان
 حلما حين تسفه الشجعان
 اوجاودوا غمر الضيوف جفان
 وتوشحت بظلاله الضيفان
 دفعاً تقصرم حوله النيران
 شعب الرجال وغرد الركبان
 عطاءه نشوة كأسه الندمان
 رقت على اعراقها الافنان

يا من تضاعل دون غايته العدا
 ايا منا الاعياد في افنائكم
 فاستقبل الاضحى بملك طارف
 وتصفح الكلم التي وصلت بها
 تلقى الى عنانها من طاعة
 فالمجد يا نبي ان يقرظ باقل
 والشعر راض اياه لي مقول
 ويدي مكرمة ولا اعطو بها
 والماء في الوجنت حم والغنى
 تسلد المني همم وتعتم همي
 * وقال يهني بعض اصدقائه من الاكابر بقدوم ولده *

* من الحجاز *

مراحك ايها البرق الياني
 تطلع من حشا الظلماء وهنا
 فلا تلعب بعطفك مستنبا
 فان وميضه قمم بخلف
 ولا تجتم بمدرجة الهوينى
 اذا زات حياتك في مكان
 ابي لي ان اضام ابي نفسي
 وشوس من ذوائب في قريش
 واموال تخونها هزال
 اذا حفرتهم الهيجاء لاذوا
 وظارت كل سلهبة مذاق
 على عذب الحمى ملق الحران
 خلوص الدار من طرر الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما اتسمت الى الشمط الغواني
 تقمع للنوائب بالشناف
 فمت لطلاب عزك في مكان
 ورعبي والحسام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض ممان
 باطراف المثقفة اللدان
 بيزة كل منتجب هجان

يقدون الدروع بمرهفات
 ويطوون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعانف لا يزال لهم خطيب
 يروح اليهم العم المندي
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شرذمة لثام
 اراقب ليلة فيهم عماسا
 واخذهم ولى عزم شجاع
 ساخطهم بداهية نادر
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جارى
 حذار فدون ما تسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق الحيا والخلقة والبنان
 له نعم يراح لمن عاف
 وفيض يد تحن على سماح
 تلوذ بمحقوه ايدى الراعبا
 هنيئا والسعود لها دواع
 لاروع حج بيت الله يطوى
 وبفرى برودة الظلما حتى
 وتصبح كل ناسجية ذمول
 فلما شارف الحرم استنارت
 تساوى الشرط بينكما بشاؤ
 تجمع بائخس الارجوان
 ويأكل جارهم انف الجفان
 اتج لهم بنو عبد المدان
 غداة الفخر مسترق اللسان
 وقد عصفت بنا نوب الزمان
 ديب النار في سعف الاهان
 على صفحاتهم سمة الهوان
 تخض لى يوم ارونان
 يتخلف من الكلم الجبان
 فليس لهم بنائية يدان
 ارى الانبوب قدام السنان
 عشية تلتقى حلق البطان
 اسامة وهو مفترش اللبان
 الكالغري جار الزرقان
 الى نغم هيب بين جانى
 واخرى تستريح الى طعان
 لياذ المضرحية بالرعان
 قدوم تستطيل به التهانى
 اليه نياط اغبر صححان
 بفيق الاعوجى من الحران
 بهادبة كحوط الخيزران
 به مرر الاباطح والمخاني
 كأنكما لديه الفرقدان

فشيده ما بناه اولوه ورق شبابه في العنقوان
 اتخطبه العلي ويدل فيها بعرق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستيقين حتى دنس طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *

* وهو مما قاله في صباه *

نظرت بالحاظ الظباء العين نظمت بالعمدات من بهرين
 ترنو وقد ولع الفتور بعينها ولع الهوى بفؤادي المفتون
 ولها اسرافة نظرة نالت بها ما لا ينال بصارم مسنون
 ونشدت فابي حين عمر مرامه اذ ظل بين محاجر وعيون
 تلك النواظر ما تفيق من الكرى وبها سهاد الواله المحزون
 يا سعدان الحزاع اكتب فاستنصر نظرات طاوي ليلتين شغون
 واجذب زمام الارحبي فلا تبيل ذكراً وصلح حنينه بجنيني
 واشتاق كاظمة فجن جنونه وذكرت ساكنها فجن جنوني
 لمن الظعائن دون اكشبة الحمى بطوى الفلاة بين كل امون
 فالآل بحر حين ماج بركبها وجرى الركائب فيه جرى سفين
 عارضتها فنظرن عن حديق المها يلحن بارقة الغمام الجوف
 وتكاثرت دفع الدموع كأنها نفحات سبك يا قوام الدين
 لله درك من مدبر دولة وجدته خير موازر ومعين
 يلقي بعقوتها ذراعي ضيغم ادمى شبا الانياب دون عرين
 ويحوطها ببراعه وحسامه متدفقين بنائل ومنون
 وضحت مناقبه فليس يسدع شرقاً ولا في مجده بظنين
 واستأنف المضلاء في ايامه عزاً فلم يتضاءلوا للهون
 ونطوحت بي همة دارث الى وجناء جائلة التسوع وضين
 وطرفت ساحته فالتمت الترى صنفات ذيل دلاصي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اني
ورأيت من يمتارضوه جبينه
لولا العلاء وانا القمين بنيلها
فالعز بالبطحاء بين مغرر
ولا شكرن نذاك شكر خميلة
ولانظمن نصادد الف الحجي
ونهر اعطاف الملوك كأنها
وكأن راويها يطوف عليهم

لم ارج بالجرعاء روض هدون
بصري فقبلت الثرى مجبيني
لنفضت من منع الملوك يميني
شرس والبلج شائع العرين
لدى يرفقه الغمام هتون
فيها سهول بلاغة بحرون
ريح الشمال نعثت بغصون
بابن الغمام وابنة الزرجون

❀ وقال في غرض له ❀

تلك الحدوج يراعيهن غيران
مررن بالقارة اليمنى فعارضها
ينحوا لاجيرع من حزوى اغيلة
العين تلحظهم شرراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اضم
فالجرد صافنة ليشت باجرعه
وفي الحدوج الفوادي كل غانية
تهزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مشتتلا
وللعريب باكتاف الحمى حلل
فراعها قرشي في مراعه
وبت احبو اليها وهي خائفة
فاقشع الروع عنها اذ توسنها
ونفض غمد حسامى في العناق لها

ودونهن ظباً تدمى وخرسان
اسد تسارقها الاحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غران
بالشرقية والخطا فرسان
بحيث يلثم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروى مؤزرها والحصر ظمان
كما ترغ نضو الراح نشوان
والنجم في الانق القرني حيران
طرفتها والهوى ذهل وشيمان
تبه يهز به عطفه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل ثعبان
اغر منخرق السربال شيجان
ضمي كالتف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
 يا اخت معتقل الارواح يتبعها
 اعرضت غضبي واغريت الحيال بنا
 يسرى النية ولا احظى بزورته
 يا روع الله قوما ربيع جارم
 ملطمون باعقار الحياض لهم
 فليس يا منهم في السلم جبرتهم
 فارقتهم ولم نخوي اذا نظروا
 وبين جنبي قلب لا يزغزه
 القتي الخطوب ولي نفس تشيعني
 اكل يوم نوى يشفي الدموع بها
 فالغرب مئوى اصحاب الدين هم
 اسمنشق الريح تسرى من ديارهم
 فياسقى الله زوراء العراق حيا
 مزنت اذا هز فيه البرق منصله
 يرمى بالهوبة والغيت منسكب
 فقد عرفت بها قوما القتهم

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❦

كنمنا الموى وكنفنا الحنيننا
 وانتم تبشون سر الفرا
 ولما تناديتم بالرحيل لم يترك السدمع مرآ مصوننا
 ابنتم على السر مننا القلوب
 فكيف يحاول كتابه
 وما اذاذعنه يوم العذيب
 فلم يلق ذو صبوة ما لقينا
 م طورا شتالا وطورا يميننا
 فملا اتمحتم عليه العيوننا
 وقد اخضل العبرات الجفوننا
 مهاري بسرب عذارى حديثنا

او انس ابرزهن النوى
 ومدت الينا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكما ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقبى
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من ارجل الرازحات العمهوا
 سقين احيا الجود من اينق
 اربع الخيلة ماذا دهـاك
 فاين الخيام التي ظلمات
 وقد ساهنى ان ارى دارها
 لئن ضنت السحب الغاديات
 كان الشايب من صوبه
 اغر لاعظمهم هامة
 اذا ما اتى عمت الابطح
 وتلك البنية مذ است
 بها ركروا السمر فوق العلى
 وشنوا على ولدي يعرب
 وحل بنو هاشم بالبطاح
 ابغى العدا شاؤهم والرياح
 ابى الله ان يقبل المكرما
 وعندي المقتدي انعم
 فلاحت بدورا وماست غصونا
 واغضت على النظر الشزر عينا
 تعد الركائب بينا وبيننا
 وان عمل الصب طرفا شفونا
 قها وعلى ما اعاني اعينا
 معاهد من عهد سعدى بلينا
 وانقامهم تقدة الوضينا
 ظعائنها البحر يزهو السفينا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسمر الاحظ فيها المنونا
 تصوغ الحمايم فيها الحونا
 فاست عليها بدمعى ضنينا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوخهم في قریش جبيننا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاهلات الصفونا
 غوارا يضرم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمى العربنا
 اذا ما ابتدرن اليه وجينا
 ن عرضا هزبلا وما لاسميننا
 امننت بين الزمان الخوونا

واني وان ضعفتني الخطوب
وقد علمت خندف أننى
والضيف حق لعمر العلى
ولما افشعرت بطاح الحجاز
وقاضت لديه دماء العشار
وانت ابنه والورى يمترو
فلا زات ملتحفاً بالعلى
لا تقض عن فضل بردي هونا
اكون بنيل المعالي قينا
بعد الحقوق عليه ديونا
كفى قومه ازمة المحل حيننا
على شعل النار للطارقيننا
ن من راحتك الغمام المتونا
نقضي الشهور وتنضو السنيننا

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر مجزية
وقد قنعت لجاشى لا يقلقه
والحرص ليس على عرض بما مون
بيضاء كسرى ولا حمراء فارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سوؤدداً
وليقتنوا اني اذا اشتجر القنا
عودا له اثر عاينا بين
خشن وعطفي في الساحة لين
بأعى فداك لدي رغم هين
واذا هموا رغموا وقد بسط العلى

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشح نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايدياً
زأر الاسود الغلب عند عرينها
في المكرمات شمالها كمينها
غراء لاح العنق فوق جبينها
وجناء ابلي السير ثنى وضمينها
لم يذكروا اوطانهم بيمينها
تحتال بين خيرها ومعينها
ومكاشح نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايدياً
من كل ذي حسب فنته حرة
خضل البنان اليه يزجي المجندي
واذا العفاة ييمحتنا عيسهم
نقرو مرانع وشعت بمناهل

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

❖ وقال ايضاً ❖

رأت ام عمرو ما اعاني فعرضت	بشكوى وفي فيض الدهوخ بيانها
وقد كنت اهوى مبساً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن يبيع ما ابغى من المجد لم يبل	نوائب نالو البكر منها عوانها
رعى الله نفسا بين بردي مرة	على أي خطب لبس يلتج جرانها
يفي اليها الدهر كل عظيمة	ولا يزدهيها فهي ثبت جناها
ويعلم اني استنم على الردى	بها حين يستشري عليها هوانها
وابرح ما القى رياسة عصبة	اخس زمان نال مني زمانها
بحوم عليها صارى وغراره	وتصبو اليها صعدتي وسنانها
وكل امرئ منها يمد الى العلى	بدأ نشأت في الفقر شل بنانها
ويا مل منى ان اسف بهمتي	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحمته سيفي فهذا اوانها

❖ وقال ايضاً ❖

وحماه العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعها مسامع لم يملها	الى نغائتها الا الزنين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح يلقحها الحنين
بكت وجفونها ما صاغتها	دموع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	تتابع فيضه فمن الحزين

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطران الخطوب تهون وان حديثي عنكم لشجون

فأي لثام كنتم في رعايتي
صحبكم والعيش اغبر والغنى
فلما استفدتم ثروة طرتم بها
وغرتمكم نعمي لبستم ظلالها
فلا تشربوا حب الثراء قلوبكم
وكنتم اليه والحوادث عودت
فما اليسر الا تواءم العسر والمنى

❖ وقال ايضاً ❖

سواي يجر هفوته النظمي
ويلبس جيده اطواق نعمي
اذا ما سامه اللؤماء ضيماً
وظل نديم عاطية وروض
واشعر قلبه فرق المنايا
وصالمة اللجام لدى احرمي
فلست لحاضن ان لم اقدمها
افرطها الاعنة في ملاء
واملاً من عصي الدمع قسراً
رايتني في اوائلها مشيحاً
واسطو سطوة الاسد المحامي
وحول خبائها اشلاء قتلى
وسر بالي مضاعفة افيضت
كأنني خائض منها غديرًا
اذا غدر السنان وفي بضرب

ويرخي عقد جبوته التني
يشف وراءها اغلال من
تمرغ في الاذى ظهراً لبطن
وبات صريع باطية ودن
واودع سمعه نعم المغني
بعز في مباءته مبيت
عوابس تحت اغلعة كجن
ينشرها مثار النقع دكن
محاجر كل طيعة الثني
الهب جمرتي ضرب وطعن
وتنفر نفرة الرشأ الاغن
رفعن عقيرة الطير المرن
على نرف الشباب المرجن
يشب النار فيه خبه جفن
هزرت له شباه فلم يخفي

ومجنى العزم من بيض رفاق وسمر تخلس المهجاة لدن
فمالك يا ابنة القرشي ملتي فناعك والهواد مسر حزن
ذريني والحسام افدك مالا فراحة من يعرفك في التبعي
وغير اخيك يرقب مجتديه تبسم بارق وعبوس دجن
وما انا اوسع الثقابين صدرا ولكن الزمان يضيق عني

❖ وقال ايضا ❖

تكرلى دهري ولم يدرا نتي اعز واحداث الزمان تهوت
فظل ير بنى الحطاب كيف اعتدوه وبت اريه الصبر كيف يكون

❖ وقال غرض له ❖

خليلى بش الراي ما تريان اما لكما بالنائب يدا
تريدان مني ان ازيد مدائحي هجينا فما قومي اذا بهجان
ومن يكتسب مالا بعرض يزبله فلا ذاق طعم العيش غير مهان
وان شئتما ان تعلمما ما اجننه فليس بما موم عليه اساني
وعن كتب بغضى بسري اليكما غرار حسام اوشبابة سنان
واخوان صدق كنت ارعى مغيبهم وادفع عنهم والراح دوان
فلما استفادوا ثروة بطروا بها وضاع خماص الحى بين بطان
ارى ابدىا نلت غنى بعد خلة لا لام قوم في اخس زمان
قضت بما تحويه شل بنانها وان رمت جدواها فثل بناني
ومن حدثان الدهران استميجهم وتحت نجادى مدرة الحمدان
ولكنني في معشر لاتسوؤم احاديث ثقلولي لها الاذنان
اذا عاهدوا او عاهدوا فعمودهم عهود قيون في وفاء قيان
وجارتهم في الامن غير مصونة وجارهم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذ انيخت ركائبي
فاذرت دموعاً كالجمان تفيضها
وما علمت ان السيوف تشبثت
فايكت رجالاً كالاسود ولم تبل
وقمت فقرطت الاغر غنايه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعي من الله نعمة
فما اسندتني كف اروع ماجد
بحيث الهضاب الحمر من همدان
على خد مقلق الوشاح رزان
باذيال شمطاء الغرور عوان
بكاء نساء كالظباء غواني
وفي اليد ماضي الشفرتين يمانى
خفياً بمستن الخطوب مكاني
ولم احى يومي نائل وطعان
الى نحر روعاء الفؤاد حصان

❖ وقال ايضاً ❖

ايا عقداً الرمل من ارض كوفن
اذيل لذكر اكن دمي وفي الحشا
اذا حدث الركبان منهن هيموا
فجن بكن اللب منى على الذوى
سقا كن رجاف العشي هتون
هوى لسيالات بكن مصون
تباريح وجد والحديث شجون
وما بي لولا حبكن جنون

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالعيد مسرورون غير فني
و بين جنبيه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطرافها فتي
وتلك دار وراثتها معاوية
اصبو اليها واشواقى تبرح بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انجى باب القصر ناجية
يشفه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الاهل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المطن
ولا لها منظر من بعدنا حسن
نل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفن القانا بها الزمن
وتمتع العين ان يعتادها الوسن
هل يدون لعيني منجد حزن
مناخها فيه من صوب الحيا قن

هنالك المضبات الحجر لو هنت بالميت راح فيها روحه البدن

❖ وقال ايضاً ❖

الامن لجسم بالثوية قاطن	وقلب مع الركب الحجازي طاعن
احن الى سعدي ودون مرارها	ضروب بسيف يقنفي رمح طاعن
وما انس لانا نسي الوداع وقدرنت	الينا بطرف فاتر العظ فاتن
لها نظرة عجلى على دهش النوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفا ما بين باك وضاحك	وسال وميزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشم	رسيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفني ظاهر	اليهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستغفرني	لذو مرة قطاعة للقرائن
ازوم العلى والسيف يخضبه دم	بابيض بنار واسمر مارن
وان خلستني الذائبات تشبثت	باروع عبل الساعدين مخاشن
اذا سمته خسفاً تلظي جماعه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن صلبتني نخوة اموية	حطوب اعانها فاست لحاضن

❖ وقال ايضاً ❖

يا عبرتي هذه الاطلال والدين	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم الق قبل ابنة السعدي لي سكننا	يكاد يلفظ روعي بعده البدن
تلفت القلب فحوالركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمعى الهتن
غدوا وما فلق الاصباح خالقه	فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجدان نزلا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن نسمعها والقلب يصحبهم	وانت يا عين لا بعثاك الوسن

فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❖ وقال يمدح الصاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❖

نسخت بر فذك آية الحرمان وعلت لوفدك رابة الاحسان

يا ناصر الدين الذي امطاه ظهر المجد مظهره على الاديان

يمناك غيث ما استهل غمامه الا غرقت بأيسر التهان

وصفات مجدك لا تكلف عدها الفاظ من وصف الكرام معاني

خلقت مساعيك الشريفة في العلى بمثابة الارواح في الابدان

وانقض عزمك فوق كل ملعة كالشهب او كثواب الشهبان

ايدت فضلك بالتفضل والعلى شطران خط يد وخط لسان

واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان

ولقيت وفدك والركاب بطلمعة تسلي عن الاوطان والأعطان

امست اليك المكرمات مضافة شرقاً يقر به لك الثقلان

كل يضاف اليه ما يعني به ولذا قيل شقائق النعمان

معنى العلاءك والدعاوي للورى سور المزبر وليمة السرحان

ولقد سربت للكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية الشوان

والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان

حتى اذا نثر التبلج ورد حبيبت اصحابي وقلت ليهنكم

كوضوح فضل الصاحب الغمر الندى وضع الصباح لمن له عينان

مستحت قذى عين الزمان ظلاله لا زال صاحب دولة وقران

يهتز للسبع العشاني معرضاً فرأته وهي نقية الأجفان

ليبينه سيف البر خمسة ابجر عن صوت شادية وضرب مثاني

وله من الصفع الجميل صفائح والشمس فوق جبينه شمسان

اسر الطليق بها وفك العاني اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فالماشتري
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدبنار ساحة كفه
 وكأنه في كيسه عرض فما
 المجد كف والسماح بنانها
 والشعر سوق لا تفاق لملقها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهيرا هزت قناة مديحه
 ومما بما اسدى بنوماء السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 انا غرس همك الشريفة فاسقنى
 من شك في ادبي فلست الومه
 ان البزاة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوها
 ابوابهم قبل الملوك تحكما
 تلك البنات لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك العلا
 اني اراك بناظري فاعده
 وعليك اعقد خنصري ليصبح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمران
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدحام الحب في الرمان
 حتى بنادي انت رزق فلان
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خير في كف بغير زمان
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الآذان
 وسنانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجعل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبان
 الفضل محسود بكل زمان
 كصلواتهم شمشوا على الاقران
 بالاسد لا بنوا فر الغزلان
 يوم السلام جواهر التيجان
 نخر الجواد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعمان
 ملكا مرادفه من الاجفان
 عددي فاعرف اولاً من ثانى
 وعلاك باقية ومالك فاني

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

ابن دعواك والغواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المغاني
ونواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الي عسقلان
انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان يملك الصواب عناني
ظالمي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
قد تورطت من تعسف شوقي حيث لا يعرف السلو مكاني
بعدما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
رب ايل اباح منك دم الدن بضرب تأثيره في المثنائي
كان للدهر منحة لا تثنى منحة الدهر بيضة العتفران
فوقت للسرور فيها مهمام وقعت في مقاتل الاحزان
بين بيض تجود بالمهج الحمر وصفر تجود بالابدان
وغزال تعلم الناس من عينه حفظ النصول بالاجفان
شفع الضعف بالسطا كالحما من مجبري من القنول الواني
كعدي منها جلها في مخالب عقاب الصدود والهجران
كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
وعجيب من خده كيف يبقى ماؤه بين جرة ودخان
دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجهل وثبة السرحان
وصل الله ان يزيد بهاء الدين عزا حضيضه الفرقدان
فهو من يحسب المكارم دينًا ويعد المدح عقد ضمان
طرفًا لم يدع من الارض الا طرفه نحو نحر ارب راني
كل يوم يعاقب المال بمنساه بسوط الندى ولبس يجساني
لاقيًا من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
ليس يختص مدحه بلساني مدح شمس الفهي بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدي ان يجود لي بالزمان
حسن الخلق والخلائق تغدو ملك العزم حاتمى البنان
ما دعوانه من بنى الدهر الا اهل الدهر نفسه للتمانى
جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه في انسان
واستجاب له مناب شتى لم تجل في خواطر الامكان
هبة في طلاقة واهتزاز في ثبات وموجز في بيان
شيم ردت القواضب والدمر ظاء في كل حرب عوان
بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
حاك درعا للابس ما وقته بل وقاها مواقع الحداثان
يا ابا جعفر ابو الجعفر البجر وقد صح ما ادعاه الكافي
كيف بنفى ما اتبته السجايا واكتفيك في الندى آيات
ثمر لا يكون في الاغصان وربيع والشمس في الميزان
مالك الدهر قسمة بعد وفا دك بين الحوان والاخوان
لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
انت انشرت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
وامري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمان
فاعينى بما ينوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
ليس كل المديح يروى بلفظ ارج المسك مدحة الغزلان
وابقى للخصرتين والملك ناجا ابدا ما تعاقب الملوان
وعلا يستمد حاجب يوح من سناها وهالة الزبرقان
قل ما تسلم الرياضة الا بانتهاك اللجين والعقيان
دولة يا رشيدها فقت فيها لمعة من سعادة الساطان

❖ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ❖
 ❖ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد المزيديّة وقيل ❖
 ❖ صدقة بن منصور الأسدي ❖

جلالك وجهه الفتح المبين	ومدّ بضبعك السبب المتين
وكان الخطب في التقدير صعباً	فها انت واي صعب لا يهون
ومهما دام في الدأماء قطر	ففي العرماث ابكار وهون
اذا استغنيت عن جد يجدد	فكل يد تصول بها يمدد
صواب الحال مبدا الامر يخفي	واكن عند مقطعه بين
وقد تدنو المقاصد والمباغي	وتعترض الحوادث والمنون
وما اللجب اللهام بذوي امتناع	غداة يقوده الصرع المهين
رمى اسداً مقدما سفيها	بعضلة يشيب لها الجبين
واوردها الردى والهام تهوى	كما يتهاوت الحبط الدرين
وغرته السرية يوم فلت	سجلاً كانت الحرب الزبون

افام بارض بابل مستبدا	يراسله الامير فما يدين
وبوسعه غيات الدين حلماً	وغير متقف ما لا بدين
يتيه بثروة وطنين صيت	واجنحة البعوض لها طنين
ومال به الحران الى التادي	وكل مزبد لحر حرون
ولالم بعظه من الليالي	قرائن بعدما خلت القرون
سرى ورمى الفرات وراء ظهر	فتوناً جمة كان الجنون
فاقبل وهو لاسم ابيه ضدا	وادبر والبوار له قريب
توبخه الغوامض والروابي	وتلمسه الدوامث والحزون
حمى الليت العرين وآل عوف	ليوت كان يجمعها العرين

فلما اصحروا صاروا نقاداً
 كأن الاعوججية حين فزوا
 تولوا والسيوف من الزاقي
 تحال بها الجماح بعد حقب
 رجا ان يدخل الرواء قهراً
 نخي بنصف رأس منه يرنو
 لعاملة القنائة له اهتزاز
 وخيل البغي جامعها عتور
 وما اجتمع الغنى والنجل الا
 دعاء الحاقق للسلطان فرض
 كأن ركابه الافلاك تجري
 فلا يرح المطفر ما اديرت
 ولا عدم الوزير علق جديد
 ابونصر نظام الملك دامت
 اعيد لما نظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 فتى جاءت به سنة عقيم
 همام عمره سيف جراز
 مجال الواصفين له مسيح
 بها تيم تدر بها القوايه
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تعزى
 خيالاً تقتضى لثقا فيؤذي

ومن شر الحماسة ما يهون
 مقيدة القوائم او صفون
 مخضبة وباللغات جـون
 كرنيا للصوالج تستبين
 وينصر بساطلا ليزل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز بالثر الغصون
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كمين
 لان الشرع وهو الماء نون
 ومن حركتها حصل السكون
 كؤوس طلى ودار المنجون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما حف القطين
 ولكن بين حاشيته حيث
 وجاد لاهله زين ضيف
 جلته الانعية لا القيرون
 وغت المكرمات به سمين
 فكل بكية فيها لبون
 لطار بها الين الحزين
 كفى ان يطلب الماء العين
 توأم الجود والقد العيين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلو اقسمت انك نجم سعد
 احب بحر العفاة فلي سؤال
 اترضى ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خلت ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما نندي لممدوح بنان
 ولو اطلقتني لمربت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 ولا بلغتك عن همي خمولي
 عروق التبر تحت الارض تحفى
 ولا تغفل ملاحظتى فجاهي
 وظنى كان ضامن ما ارجى

كأنك جوهر والناس طين
 مطاع في ممالكه امين
 فكنت لعينها كحلا يزين
 تحت المطالب والحصون
 لما فجرت ونعمتك ايمين
 وانت بكل مقبة قمين
 بجمجمة وليس يرى طحين
 ولكن ما لمستظر بقين
 يروق له النساء ولا هجين
 بعذر ما يبل به الجفون
 ولا يندي لمهجو جبين
 اسيرا من جوامع الديون
 الى المعنى وبعض المشى هون
 فان الحامل النسئ المصون
 وان لمع الابرار والوجين
 بما اكتسبته آمالى رهين
 فان اخرته اخذ الضمين

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وفقت ودون الظعن تصحيف ظائه
 وفي المودج المحفوف بالبيض والقنا
 شكار بها ما يشكى من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلما

وما الحب الا ما على كثرة هنى
 على وله ينسى به الطائر الوكنا
 كنانية بالدر عن وجهها يكنى
 فاصبح يلى في هواها كما يضى
 على اثلث الجزع من ذلك المعنى

ولا تعجبا ان ينبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بابض صار الوهن من سله ضحى
واسمر لدن لو طعنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والعكس محضرا
الام اغطى بالحمول فضيلتي
وأبسط كفا تحقر الدهر اصبعاً
متى الخيل والخسران في الرجح مديّة
معائب صرف الدهر في حدثانه
وما الظالم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهنتني ومن غدا
وايد زهدي في الفصاحة انني
ولا ذنب لي بعد اقتراع مطالبي
كأن مراعى من زمان تعذرا
كفى ابن على في علاه مزبة
حوى در الفاظ واما واج نائل
وحسب الذي يرجوه فلا مقاله
وما زال للبدلين بالعلم معقلا
صفى الندى والدولة الفجر مجذب
اعينك في استحيائك الفضل ان ترى
وبالحزم ان ثننى عن الحمم العلى
ابى الله الا ان يكون مؤيداً
لسكنى الجسوم البيت بينى وطالما

اذا كان اطراف القناة لها مزنا
متى جاد ذكر المجد فمهي التى تعنى
وصار الضحى في حال اغماده وهنا
فؤاد كفى دون لذهمه اغنى
بنقر به الاقصى وتبعيده الادنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
وافتح عيننا تسنقل الورى جفنا
بها جدعت اذن الذي طالب القرنا
يكبر ريتا لا بقيم له وزنا
يبحج كراها فوفه العقلة الوسنا
فمن يوم اوضعنا خلال المنى ضعنا
جباناً احل السيف من غمده سجننا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلادها ان جاء مولودها بينا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لماخذنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تمنى
رجوت بين الملك واثنين في اليمنى
فيادهر ما بالي من القوم مستثنى
وبين العوالي للعلى ثمر يحنى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يثنى عليه ولا يثنى
يمجد به عز الدنيا وما عنى
بنيت بيوتنا في القلوب لما سكنى

وفي القول روض وثق الطل بوره
 حباك غيات الدين من حال العلا
 وامطاك طرفا يسبق الطرف زاه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برق في الوغي غير خلب
 وظلمة تسقى ليغزر درها
 يتبع له رأس فيحمل فامة
 فلاله منها ام باك بدمعها
 تحلت بلوف ليلها ونهارها
 ضروب من الشر يف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري اأثر جوهري
 بنوال الدهر كما وصوره ات روحها
 وامكنة القيت في ضمها مكنى
 بما نخره يبق وملبوسه يفتى
 بركب بتر صانع سبك الحسنات
 على فاك يطوى لك السهم والحزنات
 وتعمسا ترد النبيل والضرب والطعنا
 فترضع مصفرا بلا علة مضنى
 فرادى ويجريها على هامة متنى
 عليها وما حنت اليه ولا حننا
 فكان الضحى ظهر الما والدجا بطنا
 لناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على اللابس الاسمى ام الملبس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه هنى

❖ وله ايضا ❖

يا حبذا العرعر النجدي والبان
 اهدى لنا ظمأ يرحا تذكرنا
 واطيب الارض القلب فيه موى
 ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فما الى شفتيه الماء ظمان
 ميم الخياط مع المحبوب ميدان

❖ وله في الاستاذ عدنان ❖

يا حبذا الطيف حيانا فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جبهة لجلا
 فطالع الطالع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غازله سحرا
 قال الرقيب على بعد فقلت بلى
 اهدى لنا قر به روحا وريحانا
 لاصب من حسنه روضا وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم بكسر من عينيه اجفاننا
 الآن امكن وقت الفرصة الا نا

مشتمع زبقي العهد تحسبه
 اذا شكوت الهوى قالت لواخطه
 لو لم يكن ذلك ما التى ذؤابته
 تبارك الله ما احلاه مبتسماً
 عهدى به وهو يوم البين ملتفت
 والشوق قد ملك الارواح محسماً
 سارفته لحظة فانهل مدمه
 وغاية الوجد ان نشكو باعيننا
 حتام بغمز عزمى في المني زمني
 بضاعتى ادب بارث تجارته
 وفي طبع وخير القول اصدقه
 لا ارتضي لجد يد العهد في شرف
 وربما اهجى الشطرنج محتسباً
 ان عركتني خطوطك في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على الباعنبري بها
 استودع الله من ابلسته مدحى
 ما فاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبده
 ركبته وهو مثل السيف منضاتنا
 والمطامع اسباب بصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال بذ الخلق منطقة
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب

من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السحر في موسى بن عمرانا
 فاصبحت لعيون الناس تعبانا
 وما امر التجنى منه غضباننا
 تافت الريم يحشى الصيد عطشاننا
 فما تخاطبه الا بولاننا
 خوفاً وصار لجين الحد عقيانا
 غمزا ويكي لنا اجفان اجفانا
 كالاسم بغمزه النخري في كانا
 فصار ما كان رجماً به خسرانا
 ولست ممن يصوغ الصدق بهتاننا
 مجداً وان جاوز السعري وكيوانا
 كي لا اري يدفا قد صار فرزاننا
 والعود لا يستوى الا اذا لاننا
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 كما اغير على شعري بجرجاننا
 وسرت من حلة النعوى عرياننا
 الا ليعجل في الاجفان طوفانا
 الا بخط جواز من سليماننا
 وكل صعب اذا مارسه هاننا
 سم الخياط على المحتاج ميدانا
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدناننا
 فصاحة غبرت في وجه سحباننا
 لا يرتضى نكت الصادق بن عنواننا

طاف الندى في اكف الناس مقتربا
لو كان شاهد في ذا العصر حكمته
ما زال يظهر من اخلاقه ملحا
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بريتسه
يا اعل الناس بالآداب صن اديا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر من ظل يظلمه
يا ابن المفرج انت البحر من كرم
وانتم اوجه العليا والسنها
فكيف لم تنصحو من يتغى شرفا
ويتننا نسب للفضل نعرفه
هذي معانيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقترضا

حتى تخير في كفيه اوطانا
لقمان لقبه لقمان لقمانا
حلما وحزما وتحقيقا واحسانا
اقامه عن دعاوى الخلق برهانا
من يكون لعين الدهر انسانا
امسى يوزع في تبريز مجانا
نظمت منه على التيجان ليجانا
ولا يقيم له بالقسط ميزانا
يفيض غواصه درا ومرجانا
عرفتم الفخر بطنانا وظهرانا
ويجعل الخس للاشعار اثمانا
فكن من وصل الارحام ايماننا
الفاظنا تكسب الارواح ابدانا
وطار عنها غراب الليل حيرانا

❀ وله رحمه الله ❀

أرايت بين صريحتي يبرين
لما لقينا بالطبا حدق الطبيا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البراقع والبالقع دونها
شوق متى بعث السو مرية
وكفناك من حسن البداوة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا سائلا بيد البوادي انه

كم شاذن اودى بليت عرين
فنبت نصول قوبلت بجفون
فيها بحجم النون عجم الشين
انا منه بين تلهف وحنين
تلقى الصيابة ردها بكين
ما كان مفقرا الى تحسين
ضربت من الفلوات بين البين
متعلق من بأسمهم بقرين

في حي قرة منه قرة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصلن بالغضب الرضا والحب ما
 لبت الذين فدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان اناالوا نائلاً
 وضخوا بان مدحوا ولولا البكر ما
 لبسوا السناء على الخني فتنكروا
 ولذلك كل امم تركبه على
 قالوا اذلت الشعر قلت رو يدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان ارى
 والارض لو نطقت لقالا انما
 قد كنت في سبج الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نال الله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالنجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكتنف العلاء
 ذي الموعد المأمون بعد نجاهه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين عين
 فاحذر جفون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المضمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعد ودبون
 نزويج ابكارى بهر العوف
 يهض القصائد بالخلال الجون
 ابقوا به سما على العرنين
 عرف الفحول نقيصة العنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولام ساقط التنوين
 للشعر يوم بذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلفي والعواصف دوني
 بتحرك الافلاك صح سكوني
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بعث تافه قيمة بثمين
 والدهر بالانصاف غير قمين
 خالق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التخمين
 مهدي الثناء الى صفى الدين
 وزر الطريد مسرة المحزون
 يوم الندى والطار الميمون
 ليس الضنين بعرضه بضنين

لولا ابن نصر ما نصرت ببلدة
 للرائحين بها وان حصلوا على
 عقلت مدحته على همم بها
 جرار ربح لا يحيف سنانه
 ابدا تشك به القلوب وطالما
 يا اوحده الدولات اتمر خاطري
 فنداك بكسوك المديح بهزقي
 لولا رياح رجاء سبيك عرفي
 ما الشعر ان شهد الدوال بصدقه
 كن تارة حبل وسجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما فن الورى
 ابرت نخل علاك بالمنح التي
 نعيمين فضلك في القربض تعسف
 خذ ما يسر غراراً بك في البدى
 واسعد بايام الصيام مبالغاً
 فلقد خاقت سلاله من سودد

❖ وله ايضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احسانى عليه فان نأى
 نظر العيون الى العيون مهابة
 وكذلك ارعاه على الهجران
 ضاعفت احسانا الى احسان
 والنأى سبك مودة الاخوان

❖ وله رحمه الله من النجديات ❖

عرضت والنجم وامر عقده
 في مروط ولعتها عبرتي
 خررد معجرات بنى
 لا سقيط الطل عند المنحني

فرأت آثارها دامية
 تم قالت من بكى مناديا
 عبرة لم ير من اسلمها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وفره
 وبخفى هي والسرب التي
 بعيون سحرت وهي ظبا
 فتنتي والذي بهصرها
 تم لاح البرق يفرى ظلا
 فتجاني ذا وهاتيك معا
 واراني الدرق اذ ارتقى
 مازل حل به في سكن
 كيا شئت تاملت له
 وملاّت السمع منى كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الصنا
 وهو لا يخشى عاينا الاعينا
 احد الا رفيقى وادبا
 بودع الاحزان قلبا حننا
 طاش من شوق يهيج الحزنا
 توقظ الركب اذ الصبح دنا
 وقدود خطرت وهي قنا
 في ليالى الحج باقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوى السنا
 اى خطب طرق الصب هنا
 تنى من ارض نجد حننا
 بعد ما اختار فؤادي وطنا
 منظرنا اصبو اليه حسنا
 يحسد القلب عليها الا اذا

✽ وقال ايضا ✽

ونفحة من ربي ذي الاتل قابلي
 ولم يطب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاتل طاب الواديان به
 ولم يكن لي اكثاف الحمى وطنا
 فلم يزل بي هوى طائفة علقا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشى فلونام الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفلها رجح
 بها نسيم يريد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذيل احيانا
 ولا الفوارس من نهان جيرانا
 حتى استفدت به اهلا واوطانا
 عيناك يا ابنة ذي البردين ارمانا
 عليه لم يعد الوسمان يقظانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فيمهن قلبي وعند المنحنى بدني
فرق لي وبكى حتى بكيت ابلى
لم اذكر القدر كي لا اذكر البانا
ام لا فقد آتست عيناى اظعانا
فارحم قلوبا اذا فارقت ابدانا
رفقا هذيم فقد ادميت اجفانا

❖ وقال ايضا ❖

نظرت وللام النواخ في البرى
الى خفرات من ندير كأنها
اذا ما اننازعنا الحديث اشتفى به
كأن الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعترتها بشاشة
وسد حصاص الخذر طرف زمسمع
وقالت سلمى مرحبا بك ما انا
وقال هذيم وهو خلى وناصح
الم نعلمي ان الصباية اجحفت
فقالته له من انت تبغى انتسابه
ابوه عليمى التجار وامه
فقالته يماث ابعده الله داره
ننح فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يحبه
كأنني واياه بسابقة النقا
بشرقي نجد يا هذيم حنين
ظباء كحيلات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
يلوح على ايدي التجار ثمين
ومتلى بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيبين
رى اثر البلوى عليك هيين
لها وعلى امرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هيجان لم يلد هجين
ابوها زهيرى فماد عرين
له من نزار صاحب وخدين
قراريقها النائبات مكين
ولى من هواها رنة وانين
اخو سقم يشكو الجراح طعين

❖ وقال ايضا ❖

وسائلة عن مر سلمى ردتها
ولو كان يبدو ما تسر جوانحي
على غصية من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال ايضاً ❖

اليئتنا بالحزن عودى فسانى
واذرى به دمه ما يروى غليله
واقسم بالبيت الرحيب فناؤه
لانت الى نفى احب من الغنى
فكم غادة جلى ظلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقى
تذود الكرى عما حديث كعقدها
وأخر عهدى بالمليحة اننى
فخيبت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار بالخمى

اطامن احشائي على لوعة الحزن
فلم يتحمل بعده منة المزن
وبالحجر الملتوم والحجر والركن
وذكر كاحلي في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسد بها على الحسن
ورابعنا ما خي الغرارين في الجفن
فلما افترقنا صار كالقرط للاذن
رمت بذات الرمث نار بنى حضن
على قصد الخطى بالمدل اللدن
فقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال ايضاً ❖

ارض العذيب اما تنفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان سرى البرق من تلقائها عرضت
والريح ان نسمت علوية فضحت
فهل سبيل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحمى وطناً
وتستريح المطايا من توقصها
فليت شعري وكم عز العنى اما
هل اهبطن بلاداً اهلها عرب

تسمو بطرفى الى الربان او حضن
والقلب مشتمل منى على الحزن
بناظر لم يحط جننا على وسن
عيسى بندى سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نهز من الف المصرين للظعن
يميس عافيه بين الحوض والعطن
اذا قلت لم الحوذان بالنقن
من فرع عدنان والاذا واه من بين
لم يشر بو اغير صوب العارض المتن

على مطهرة جرد جحافلها يفض تلوح عليها رغبة اللبث
اذا رموا من يعاديههم بهارجعت بالنهب دامية اللبابة والنزث
فلا دروع لهم الا جلودهم ولا عليهم سوى الاحساب من حزن
ان يجمع الله شمل با هديم بهم فليست اذ ذاك الردي على الزمن

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحي والوحد يرى بوجرة ادمعا تبطا الجفونا
اقل من البكاء فان نضوى يكاد الشوق مورثه الجنونا
فارقنا قبيل الفجر ورق بها نقرى مسامعنا لحنونا
وبت وبات منزعير مما يقيل هوى سعاد به الحنينا
رمين باسمهم يقطرت حنفا ولا رشحن فرخا ما بقينا
امن حب القدود وهن تحكي غصون البان يالغن الفصونا
ومن شوق بكيت على فقيد فان الشوق يستبكي الحرينا
واصدقنا هوى من كان يذرى الدموع فاينا اندى عيونا
وما تسدرى الحمايم اي شئ على الاثلاث بامعنا الريننا
واكلم زفرة لو بات يائي بها اطواقها نفسى محينا
وهاتفه بكى بالقرب منى فقال لها مجبرى اسعدينا
ونوحى ما بدا لك ان لنوحى وحنى ما استطعت وشوقينا
وقد ذكرنا سجننا قديما واي هوى على اضم نسينا
النسى لا ومن حجت فريش نيينه الحبيب وتذكرنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون وشكت قلوب ما جنته عيون
وبكيت اذ ضحكت فاشبه ثغرها دمعي وكل لؤلؤ مكنون
أأمم ان خفيت عليك صبايتي فلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبري عنى النجوم فقد رأيت سهرى واورقة الغياهب جون
ولئن اذلت مصون دمعى فى الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

❦ وقال فى غرض له ❦

سرى الرق والليل بدنى خطاه	فبات على الاين يلوى مطاه
ولاح كما يقندى طائر	ولم يستطع من كلال سراه
فقال على ساعديه الغريب	بخديه حتى وفى مرفقاه
وحن الى عذبات اللوى	ووادى الحمى والى مخناه
وهل يستقيم الى سلوة	اخو شجن اجضته نواه
فسام بأروند ذاك الوبيض	واين سناه بنجد سنه
ومن دونه امد نازح	اذا امه الطرف اوهى قواه
فهل من معين على نائه	بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
وطار على اتره فسامتطى	سراة نهار صقيل صحاه
فها هو يذكر ملء الفؤاد	زمانا مضى وشبابا انساه
ومرتبعا بالحمى والنعم يلقى	بحاشيته عمه
هالك ربح تشيم الاسو	دفيه لواحظها من مهاه
وتحتال فى ظله المعتنون	ويندى على زائريه رباه
فهل ارس بعنى المطى	يهز الزيل اليه طلاه
ويسترجع القلب افراحه	به وبصاغ جفنى قراه
امثلى ولا مثل لي فى الورى	ولا لامية حاشا علاه
تغوفنى نكبات الزمان	عنافة ما اسأرتة الشفاه
وفي مدرعى ما جد لا يحوم	على نغب كدرات محده

ويطوى الضلوع على غلة اذا ادرعته الهوان المياه
 ولا يتهبب امرأ تشد عواقبه بالمنايا عراه
 وان تقسم مضر ما ينته من مجدها بتفرع ذراه
 ولي همة بمناط النجوم وفضل توشح دهرى حلاه
 وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيع سطاء
 يحد ظفراً عيج المنون اذا ساور القرن ادمى شياه
 ويوقد لحظاً يكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه
 سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى ويردع عما حواه
 ففي تلك اصحر يغشى المكر وفي ذاك اسهم واه كلاه
 اجرد اذبالها كالعدير اذا ما النسيم اعزاه زهاه
 وقائم سيفى بمسك بفوح وترشح من علق شفرتاه
 وتحتى ادم رحب اللبان حبيك قراه سليم شطاه
 كسا الفجر من نوره صفحتيه والليل البسه من دجاء
 صيعل دهر عدا طوره على اي تحرق جنى ما جناه
 وايه غلام سما نخوه ولم يسأل الجدد عن منتاه
 اغر عزائم من ظبا اعرن التألق من مجتلاه
 وليس برعبدلة في الخطوب ولا خفق في الرزايا حشاه
 اتخشى الضراغم ذوؤبانه وتشكو المصور اليه قطاه
 ولولا نمره للكرام لما فارقت احمصيه الجباه
 وعن كشب ينقرى بنيه بما يعقد العز فيه حباه
 فيسقى صواره منهم غبيط دم ويروى قناه
 ومن ينحسر عنه ظل الغنى ففي المشرفيات مال وجاه
 فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وفاه الالاه

✽ وكتب الى بعض اقاربه ✽

لواعج الحب اخفيها وابديها
ولوعة كسبابة الرمح يطفئها
احدى كنانة حلت سفح كاظمة
فلست ادرى امن دمع ارقفه
ذكرت بالرميل من حزوى روادفها
بحيث ترشح ام الخشف واحدها
دار على عذبات الجزع ناحلة
حبيتها وجفون العين مترعة
وقل للدار منى مدمع هطل
فقد نضوت بها الايام ناضرة
ازمان اخطر في بردى هوى وصبا
فانجذب ليل شباب كنت آلفه
يا سرحة القاع رواك الحيا غدفا
زرناك والظل الى فاستريبها
ومسرح المهرة الدهاء مكتهل
لويت عنه عنانى وهي تجرح في
مهر الفزارى غص الطرف عن نعب
فقد نمتك جياذ لا تلم بها
كان آذانها الافلام جارية
منها الندى والردى فالمعتفون رأوا
بكف اروع لم تطمح لغانية
يغطي ذرى الشرف العادى همنه

والدمع ينشر اميرارى واطويها
تجلدى واوار الشوق يذكىها
غداة سال بطعن الحى وادىها
ام من مباسمها ما في تراقبها
والعين تمح عبرى في مغانيها
على مذائب ترعى في مجانيها
تميتها الريح والامطار تحيىها
بادمع رسبت فيها ماقيها
وعبرة ظلت في ردنى اوارىها
تغنى عن السحر الا على لياليها
بللة يعجب الحناء راجىها
اذ لاح صبح مشبي في حواشها
من ديمة هطلت وطفا عزاليها
فلم ينج عنذك الانضاء حادىها
لو كان بالروضة الفناء راعىها
والبيض مرتعدات في غواشها
يروى بها ابل العيسى ساقىها
حتى ترى السمر محمرا عواليها
بما نبا السيف عنه في تجارها
ارزاقهم مع آجال العدا فيها
ثواقب الشهب فى اعلى مسارها
ملقى على الامد الاقصى مراسها

ذو سودد كأييب القنا نسق
 يزهي به الدهر والايام مشرفة
 وعصبة ملئت اسماعهم كلما
 اودعتهم عقبى اذ فقتهم حسبا
 فقلد السيف يوم الروح طابعه
 ارى اهيل زمانى حاولوا رتبى
 وللصقور مدى لا يرتقى صعودا
 لولا مساعيك لم اهدر بقافية
 اذ رسمت لك الاشهار اصحب لي
 فى نجدة من دماء الصيد ترويه
 تمز في ظله اعطافها تيه
 ظلت اخلقها طوراً وافريها
 براحة يرتدى بالنجح عافيه
 واعطى القوس عند الرمي باريه
 وللخوم ازورار عن مراقيه
 اليه اغربة تنفو خوافيه
 يكاد يسترقص الاسماع راويه
 ايها فيك وانتالت قوافيه

❀ وقال ايضا ❀

هي الجرعاء صادية رباها
 وخل بها دموعك واكفات
 ولا تدعربها ادماء تزجي
 اتنسى قول صبحك اذ تراءت
 وانت تخالها طمياء تمشى
 وما فتحاء تنفض كل ارض
 جريمة ناهض يشكو طواه
 فطارت والفؤاد له التفات
 تصيد ولا تحيد ولو تمطى
 فيسر نجيحها ولكل نفس
 وعادت تبتغيه فلم يجده
 وبانت وهي تنشده بعين
 بابرح من اخيك امسى ووجدا
 فذرهما ياهديم اما تراها
 وكيف السحب واهية كلاها
 بروقيها على لغب طلاما
 هي ابنة وائل لولا شواذا
 على خفر وقد فقدت حلالها
 بعين ان رنت بلغت مداها
 اليها وهي شاكية طواها
 اليه وقد عناء ما عناها
 بها ما حاولته الى رداها
 من الطلب المنية او مناهها
 وكاد يذيب مهجتها جواها
 مؤرقة يصارها كراها
 اذا الحسناء رشط بها نواها

نبيلة ما توارى الازر منها
لها بيت رفيع السمك ضخ
اظن انحر ريقها وظني
مضى ابسمت تكشف عن افاح
احب لحبها تلعات نجد
اما والرافصات نقل ركبا
لترقبين بي والليل داج
فان بها اوانس ناضلني
ومرتعابها الغدران تحدي
وتلصق صخرة بالداء منها

صموت حجلها خفق حشاها
به تزهى اذا نسبت اباها
تحققه اذا قبلت فاها
تقرطهن سارية نداها
وما شغفي بها لولا هواها
كانهم الصقور على مطاها
اليها العيش مائلة طلاها
بالحافظ تغيط بها مهاها
اليه الناجيات على وجاها
اذا اعتنقت كلا كلا ثراها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شد يدا
وظلام الليل معتكر
عتدت بالتجم صوته

بزممام مسه سفه
وطريق الحزن مستببه
ناظرا يعنى وتنبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس مني ايتها الرشأ الاحوى
فللامد الادنى سمت بك همة
انا ابن سراة الحلي من فرع غالب
واطلب امرا حال بيني وبينه
فيا سعد ناوطني السريحي انه
وقرب جوادى وانشر الدرع انها

وشم نظرا يصحون المقلة الشوى
ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
ارى فيهم من تالد المجد ما هو
زبان بانى وامتضفت من الشكوى
شكاظا برحا وقدحان ان يروى
اذا الحرب حكت بر كهاى لا تطوى

ستعلم ان قرطت طرفى عنانه من الاشرا الرواع والمرس الاولى

❦ وقال ايضا ❦

واشلاء دار بالحى تلبس البلى	ومنها بكفى كل مائة سلو
نأت دعد عنها ففى تشكو كخصرها	نحو لا بنفسى ذلك الداحل الضو
تسائلى اترابها هل تحبها	لها وايبها من مودتى الصفو
اتحسبن قالى خاليا من غرامها	واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها ففى روحى وان حنت	عابها ومرجوى لى الهفوة العفو
ارى عينها نشوى وبى نشوة الهوى	فما لى او نصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذافه	واكنه منها وبى حبا حلو

قافية اليا

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

سرى البرق وهنا فاستحنت جماليا	واحظر ذكرى ام عمرو بباليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا	ومن اريحيات الصباية ساليا
وبرح بى شوق اراى بثغرها	ودمعي وعقدتها وشعري لآليا
وذكرنى ليلا بجزوى منته	هوى تحسد الابام فيه اللياليا
واصبح ادنى صاحبي يلومنى	فمالك يا ابن الهاشمي وماليا
تكلفنى ما لا اطيق وقد ومت	حبالك حتى زاباتها حباليا
اما نحن فرعا دوحة غالية	بحيث تناجي المكرمات المعاليا
وكنا عقيدى الفة ومودة	فكيف اجتئينا من تصاف تغاليا
ولو خالفت فى الحب وهي كريمة	على يمينى فصارقتها شماليا
رزقت الهوى والله مغفور مرشد	فدعنى وما اختاره من ضلاليا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين وبهنته ❖

❖ بمولد لابنه ذخر الدين ❖

بعيشكما يا صاحبي دعايا	عشية شام الحي برقاً يمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحبي المغانيا
وما خلت ان البرق يكلم بالنوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
ونحن رزايا الحب لم نلق حادثا	من الخطب الا كل بالبين قاضيا
وصار الوري فينا على رأي واحد	اذا ما امنا عذله عاد واتيا
فما يبتغي فيما الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
نرد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاة مجاريا
لك الله من قلب عزيز مراره	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى استلين قياده	واي معجب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الاحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولي خلقن التصايا
اباحت حمى كانت منيعاً شعابه	فما لسواها فضلة في فؤاديا
وركب كحيطان الاراك هديتهم	وقد شغل التهويم منهم ما قيا
اذا اضطربوا فوق الرحال حسبتهم	وقد انفض الفجر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا وسجوداً على الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدوت بهم اخرى المطى ولم اكن	الصعبي لولا حب ظمياء حاديا
ولكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثره تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض ييشة	ظباء يخاتلن الاسود الضواربا
اذا منخبطت ازرعلين تاتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط بانه	ثأت بمجانيتها عن الخشف عاطيا
تمد اليها الحيد كيا ثاله	ويا نعم ملق العيش لو كان دانيا

فناشبت بفصن كالذؤابة أصبحت
 برابية والروض يصحو وينتشي
 فمالت الى ظل الكاس فصادفت
 فولت حذارا تستغيث من الردى
 ولما استتار الفجر بنفض ظله
 وفاه نسيم الريح وهي عليه
 قضت نفساً بطفى اذا رد غربه
 بابرح منى لوعة يوم ودعت
 اتبلداً ينسى به الذئب غدره
 فيا جبال الريان اين موارد
 ونبتت عيسى الى الناس نظرة
 كلا لنا ظريه نخوه متشاوس
 فلم ترض الامن يملك منهم
 تغيرت الاحياء الا عصابة
 ذكرت لم تلك العمود لاني
 وعيشاً نضاعن منكبي رداه
 تذكرته والليل رطب ذبوله
 وقد اسقى الدهر من رجعة الغنى
 واذعر بالعز الامامى صدقه
 باروع من آل النبي اذا انتى
 تساند ادناها النجوم وتثنى
 اسماءت مسارى عرفه حين فتشت
 اذا افتخرت عليها كنانة والنقت
 دعا الخبر والسجاد فابندر الجدى

تقلب بالروفين فيها مداريا
 يظل عليها عاطل الترب حاليا
 طالا يتهاداه الذئب عواليا
 باظلافها والليل يلقي المراسيا
 كما نثرت ايدي العذارى لآليا
 بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
 الى صدره الحران رام التراقيا
 اميمة حذوى واحتملنا المطاليا
 وان ضل لم يتبع سوى النجم هاديا
 تركت لها ماء الانعام صاديا
 كما ينقى الظبي المروع راميا
 يعاتب لحظاً رده الرعب وانياً
 اضن اديم الارض بعدك عاريا
 سقاها الحيا قوماً وحيت وادياً
 نسيت بهم ريب الزمان لياليا
 فراق يعاطى الحادثات ذماميا
 فما افتر الا عن بناني داميا
 اذا لم تعد تلك السنين الخوالي
 مخافة ان يقناد جارى عانيا
 افاض على الدنيا على ومساغيا
 اذا رمن اقصاهن شأوا كوايا
 مناسب قوم فانتعلن الدياجيا
 على غاية في المجد تعبي المساميا
 وخاض الى ساقى الحبيج النواصيا

وحلت قر يش بعد ذاك الحانها
ويغدو عليهم طالب الرفق عافيا
ارته مساعي الآخرين مساويا
زجرت اليه المقربات المذاكيا
طوين بناطى الرداء الفيا فيا
من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
وجدنا المعالي فاحترعنا المعانها
بلغنا المي حتى اقتسمنا التهانها
سبحح ذخرا للخلافة باقيا
يراقب عن عرق النبوة تاليا
اليه ويثني العطف شوان صاحيا
اطالت به اعوادهن التناجيا
ولاعدمت منكم مدى الدهر راقيا

وحاز من الوادي البطاحي مره
يروح اليهم عازب الحمد وافيا
اذا عدتلك الاولية فاخر
ومعجب بالعز من خيرهم ابا
الى المقتدى بالله والمقتدى به
ولذنا باطراف القوافي وحسبنا
ولم تكلف نظمهن لاننا
ايا وارت البرد المعظم ربه
هنيئا لذخر الدين مقدم ماجد
تبليج ميمون النقيبة سابقا
فكل مرير يشرب صباية
وتفترعن شوق اليه منابر
فلا برحت فيكم تنوء بخاطب

❀ وقال ايضا ❀

ومرحه بربا نجد مهدة
اذا الصبا نسمت والمزن يهضها
تقبل في ظاهها بهضاء آسة
سود ذوائها ييض نرائها
عارضتها فانقت ظرفي بجارتها
ونمت ملق على سقط النقي لمي
ثم انبهت ولاح الفجر في ظلم
وبل درعي ومهري صوب غادية
والعين من حبا عراية عرضت

اغصانها في غدير ظل يروها
مشى التسم على اين بناجها
يكاد ينشرها لنا ويطويها
حمر مجاسدها صفر ترافها
كاشمس عارضها غيم يوارها
ونقمة المسك تسري في نواحيها
غدا يقص سناء من حواشيها
والبرق يضحكها والرعد يبكها
نعوم في عبرات كنت اذريها

فليت بها لى والآمال أكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

❖ وقال أيضاً ❖

الآليت شعري هل أرى الدور بالحى
 أم الود بعد النأي ينسى فينقضى
 ألا أرى عهدي ذن الدار وناث
 وجدت لها والمستجن بطيبه
 فاما الذي يحفى فشوق اجنه
 لها بين احناء الضلوع مودة
 ومن اجله ابدي خضوعا وامترى
 واكرم من يأبى العلى ان اجله
 ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته
 وافنى به الايام فيما يسوئني
 فلا تقبلى باعذبة الريق ما حكى
 ولا تطعمي في الاعادي واسألى
 فان فنانى يتقى درأها العدى
 ونحن اناس نتردى الحلم شيمة
 ولولا الهوى لم بغض عيناً على قذى
 ارى كل حب غير حبك زائلا
 ويحذر سخطى من اربك فعله
 اذا استغبر الواشون عما اسره
 وحبك لا يبلى ويزداد جدة
 ابذهل قلب انت سر ضميره

وان عطلت بالغانيات حواليا
 وهل يعقب الهجران الا التناسيا
 بعلة ما كر الجديدان باليا
 رقيبين عندي مستسراً وباديا
 واما الذي يبدو فدهمي جاريا
 ستبقي لما ما الفى الدهر باقيا
 دموعا وطوي ريق العمر باكيا
 وهجر من كان الحليل المصافيا
 عدوا مبينا او صديقا مداجيا
 على كمد برح واحيا اللياليسا
 عدول ولا شرخ المسامع واشيا
 بى ابني تزار او بعمر وخاليا
 وما كان قومي يتقون الاعاديا
 ونغضب احيانا فنزوى العواليا
 فتى كان مجنيا عليه وجانيا
 وكل فؤاد غير قلبي ساليا
 وان ناله منك الرضا صرت راضيا
 حمدت سلوى او ذمت التصايا
 لدى واشواقى اليك كما هيا
 فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

الا بابي لدى الاثلاث ربيع
لظمت اليه خد الارض حتى
فدّم تعاقب العصرين رسم
وقد نار الريع به واسدس
وكاد رباه ترفل في رداء
محل للكواعب فيه مغنى
اذا خطرت به نمت عليها
فلا ادري الاح قلوب طير
ذكرت به سليمي فاستهلت
يروض شماسها شوقي فذلت
وما انا في الخطوب به شحيح
واسعدني عليه من قریش
وحسبك من بكائي ان طرفي
فظل يعيرني دمعاً وقاحاً

سقى طلبيه محجى الروي
تراخت في ازمتها المطي
بلوح كأنه وشم خفي
كما نشرت غلائلها الهدي
من النوار فوفه الحي
اطاب ترابه المرط الندي
رياح التبتية والحلي
على اللبات منها او ثدي
دموع بالنجاد لها اتي
له واطاعه الدمع العصي
ولكن الغرام به مني
طويل الباع ابيض عشمي
راى عبراته فبكي الخلي
تلقى صوبه وجه حي

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
المعاوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طيب الله مرقده
مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة والنسخ التي تصحح عليها هذا
الديوان هي نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والفهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحدب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكتوبة سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح نجله بنسخة قديمة محررة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضاً (المقطعات) المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كمل تصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد الصيد على النسخة المعتبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الفاضل الاديب والحبيب النسيب احمد عزت باشا الفاروقي العمرى رحمه الله واسكنه فراديس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئاً الا ادخلناه في قافيته فجاء بمحمد الله تعالى ديواناً حسن الوضع لطيف الشكل سهل المأخذ كما انه بديع اللفظ جليل المعنى جميل النظم رصين المبني حوى من غرر القصائد ما يعجز عن مباراته بها كل مباري ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه الدراري فله درناظمه من شاعر انته المعاني ساعة اليه واتقادت له القوافي حتى صارت اصوع له من يديه فلم تفته قافية الا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❖ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ❖

❖ شهور سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ❖

❖ من خلقه الله على اكل وصف سيدنا محمد صلى الله ❖

❖ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ❖

